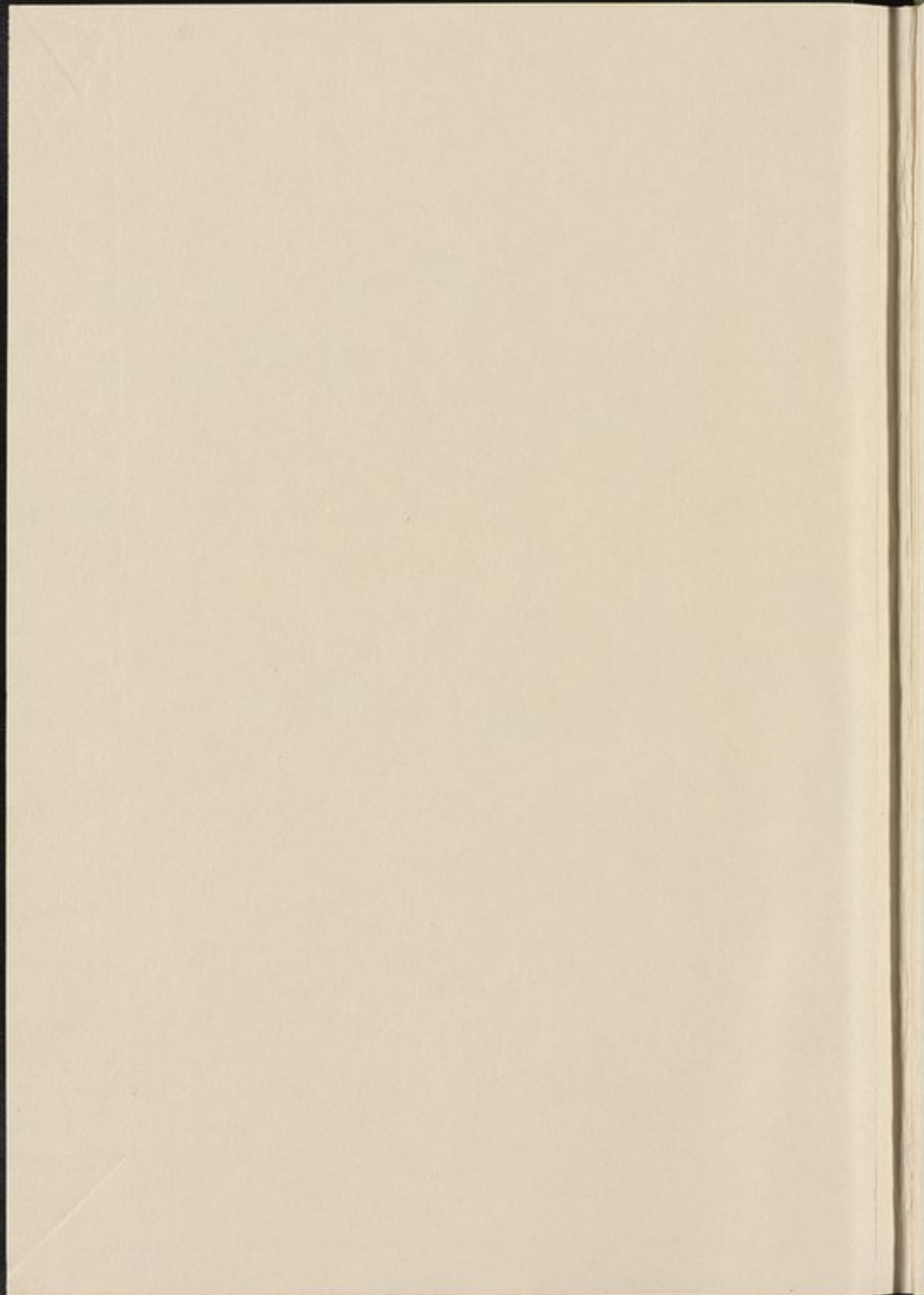
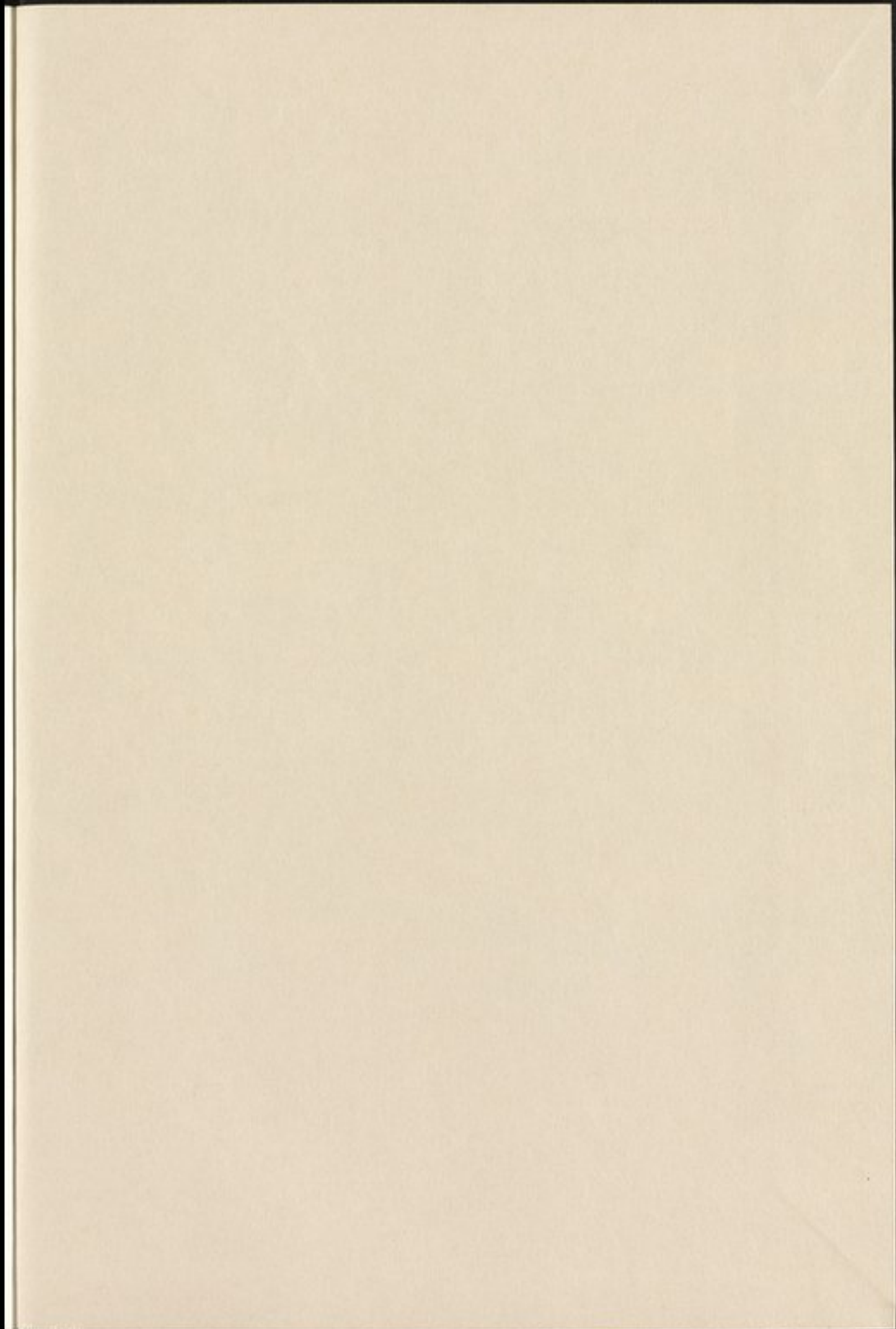


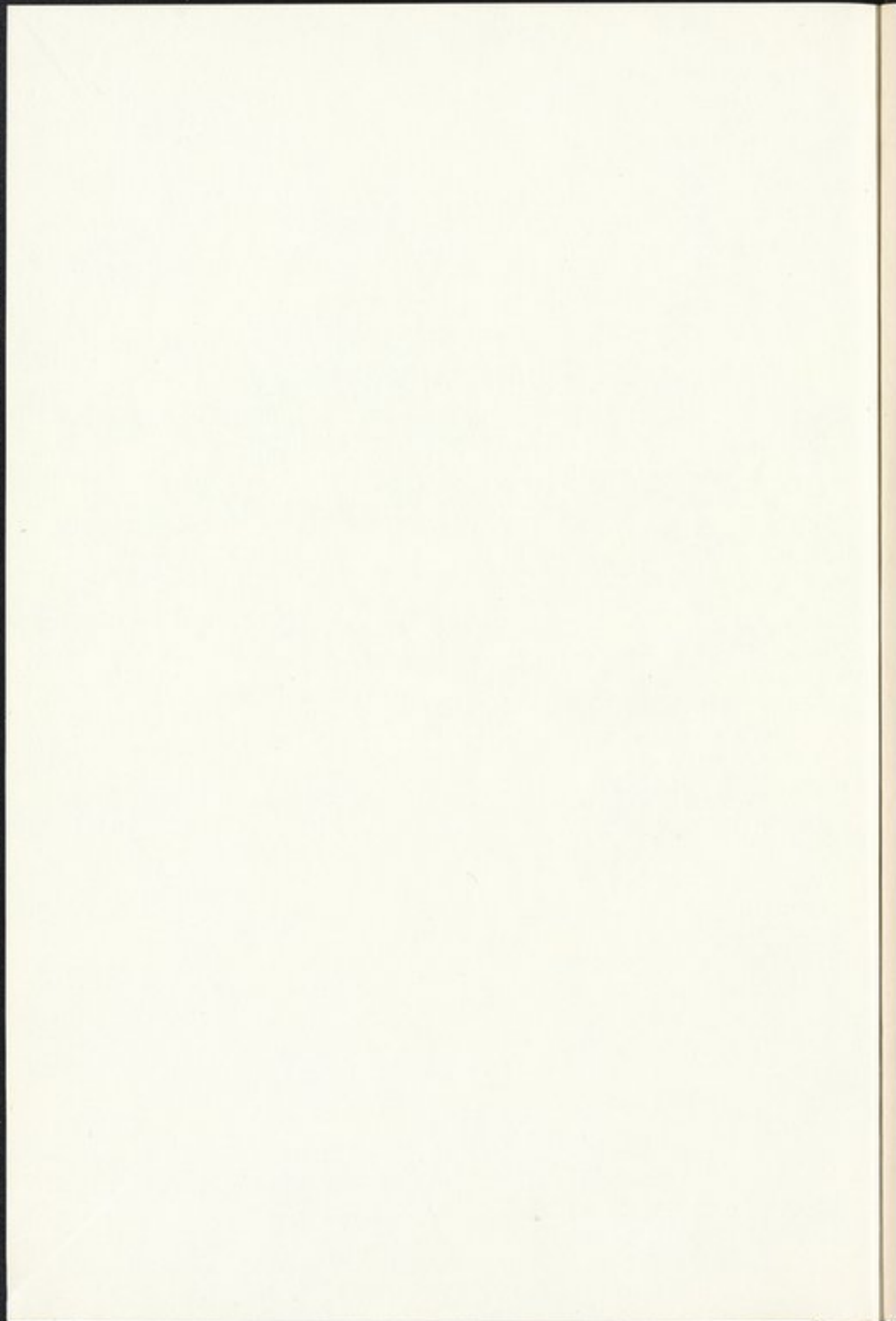
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

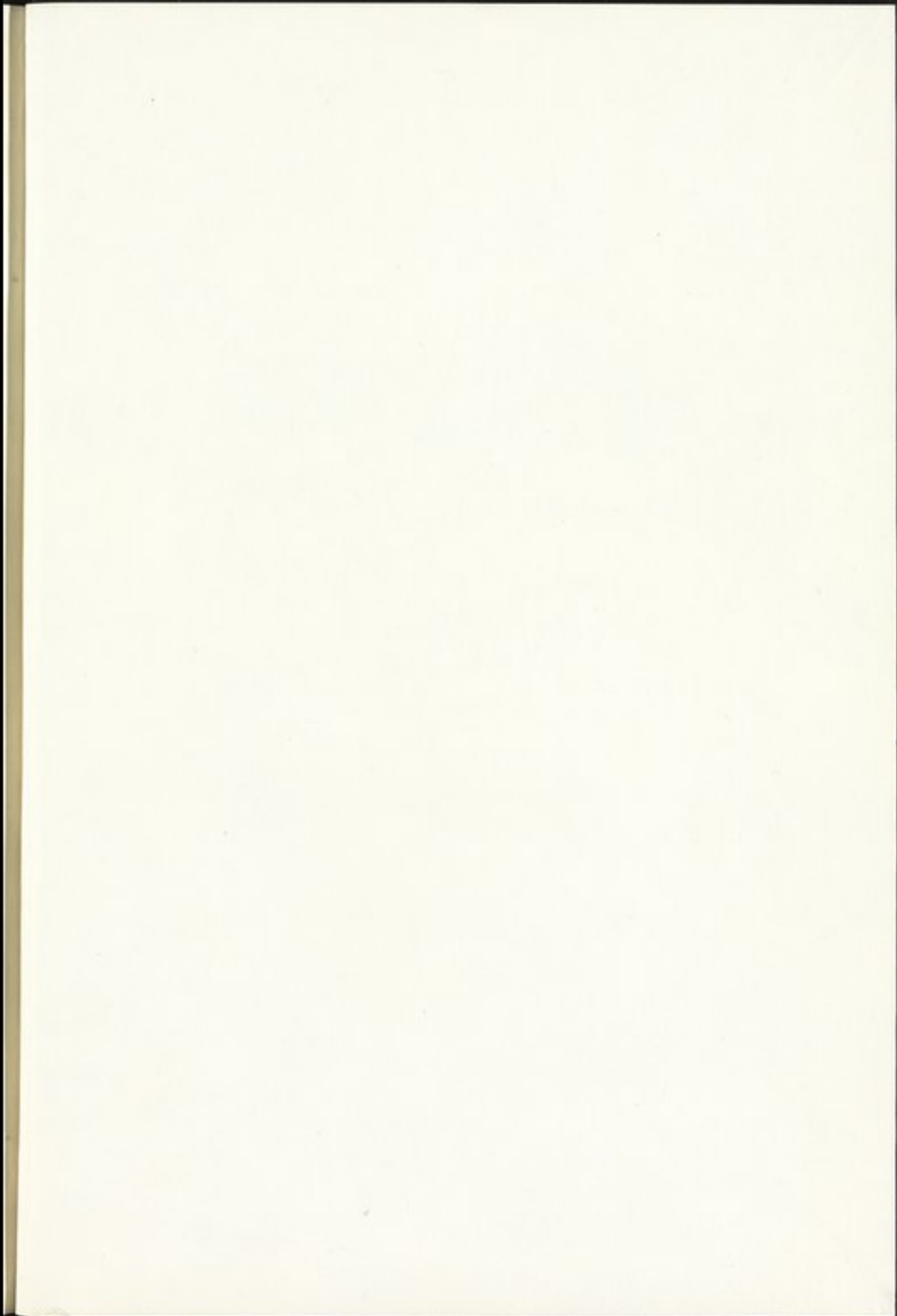


GENERAL LIBRARY











ساعات جامعة البصرة
عل طبعه

تاريخ

ابن الفرات

لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات

الجزء الأول

المجلد الخامس

حوادث ٦٠٠ هـ - ٦١٥ هـ

حقيقه وعلق عليه

الدكتور حسن محمد الشماع

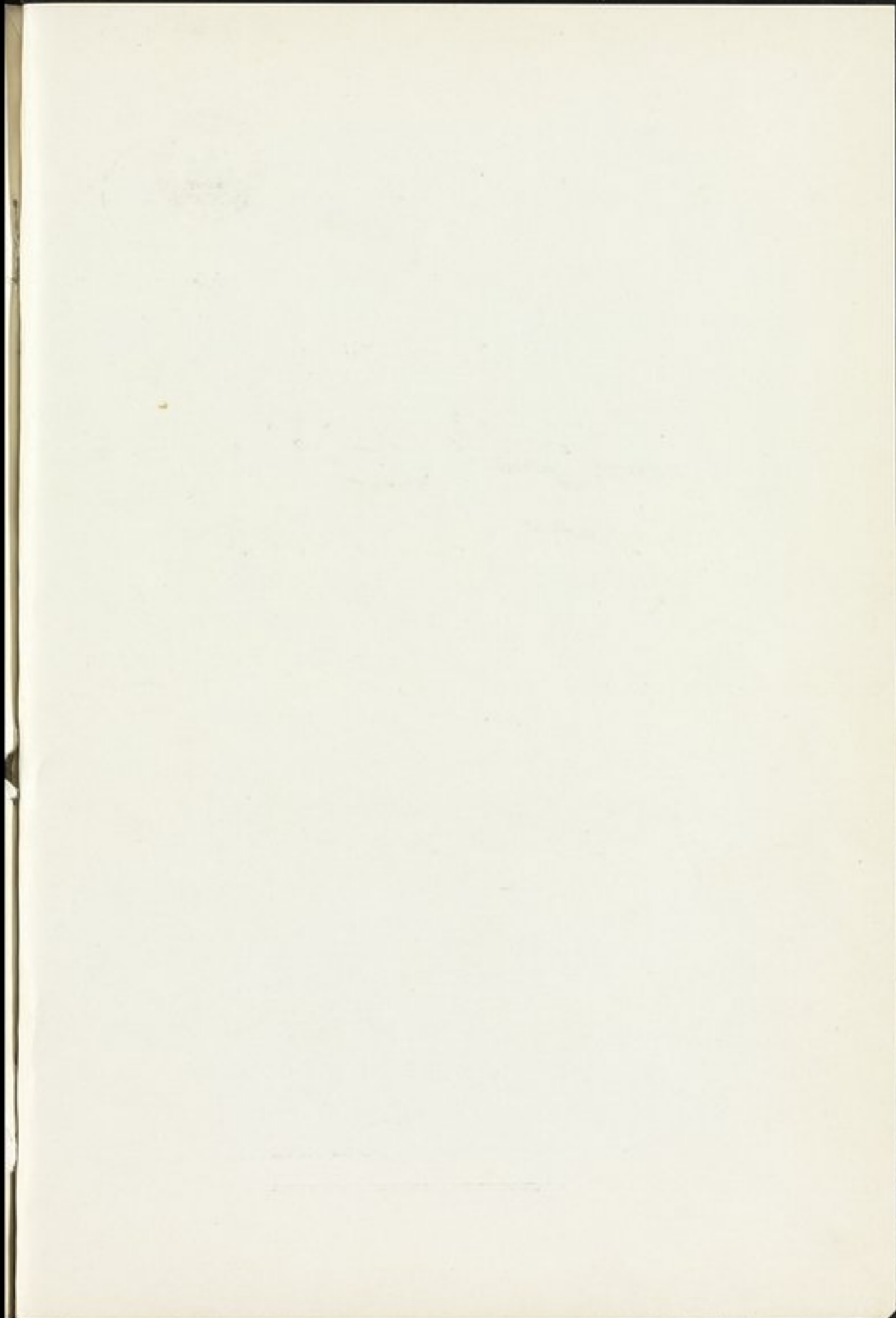
استاذ الأدب العربي المساعد

ورئيس قسم اللغة العربية

حقوق الطبع محفوظة

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

دار الطباعة الحديثة - بصره - عراق





ساعدت جامعة البصرة
على طبعه

تاريخ

ابن الفرات

لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات

المجلد الخامس الجزء الأول

حوادث ٦٠٠ هـ - ٦١٥ هـ

حققه وعلق عليه

الدكتور حسن محمد الشماع

استاذ الأدب العربي المساعد

ورئيس قسم اللغة العربية

حقوق الطبع محفوظة

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

دار الطباعة الحديثة - بصرة - عراق

D

17

.I118

v. 51

توطئة

لقد جرت العادة ان يُطلعَ المحققُ القارىءَ على طبيعة عمله ، وطريقة بحثه وتحقيقه ، وان يقدم وصفا للمخطوط ومحتوياته ، ونبذة عن حياة مؤلفه ، وما الى ذلك من معلومات تعين القارىء على تفهم مضمون الكتاب ، وهذا ما فعلته في الجزء الاول من المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات والذي تم طبعه في عام ١٩٦٧ في البصرة .

وأجد نفسى اليوم ملزما ، وبعد مرور ثلاثة اعوام على اصدار الجزء الاول من هذا السفر ، بان اكرر ما ذكرته باختصار ، ليكون قارىء هذا الكتاب على بينة من امره .

أرخ ابن الفرات ، وهو محمد بن عبد الرحيم بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفى المصرى ، والمعروف بالشيخ ناصر الدين ، ثلاثة قرون مبتدئا بعام ١١٠٧/٥٠١م ومنتها بعام ٧٩٩هـ/١٣٩٦م . وقد ضمت تلك الحوادث ، تسعة مجلدات ضخمة ، تحتضنها المكتبة العامة في فينا ، وهى بخط المؤلف ، وبنسخة فريدة لا ثانى لها .

استعرض ابن الفرات فى كتابه تاريخ الدول والملوك ، كما نعته هو ، وتاريخ ابن الفرات ، كما اصطلح المؤرخون على تسميته ، أهم الحوادث التاريخية ، التى شغلت العالم الاسلامى آنذاك ، حسب اسبقيتها الزمنية ، جامعا لكل حدث آراء المؤرخين ، الذين سبقوه وعاصروه ، تارة يذكرهم واخرى ينوه عنهم ، وثالثة ينعتهم بعلماء التاريخ ويترحم عليهم ، دون ذكر اسمائهم . ثم يطالعنا برأيه ، وفى الغالب يلتزم احد الآراء ويؤكد عليها .

وهو كمؤرخ ، لهذه الفترة المشحونة بالحوادث ، غمض بعضها ،
وأنطمس قسم منها ، وتضاربت آراء علماء التاريخ بشأن ما عرف منها ،
اجده منصفا ، متجردا في عرضه للحوادث ، فهو يطرح على بساط البحث
جميع الأقوال المتضاربة ، حتى وإن خالفت عقيدته .

وانطلاقا من هذه النقطة ، كان لهذا السفر أهميته التاريخية ،
بالنسبة لهذه الحقبة من الزمن .

وبعد استعراض حوادث كل عام ، يعرج على ذكر وفيات الاعلام
لنلك السنة ، فيترجم للشعراء والكتاب والفقهاء والمحدثين والقراء والمفسرين
والنحاة ، ورجال اللغة وعلماء التاريخ والخلفاء والملوك والامراء والاعيان ،
وقادة الفكر وحملة الأعلام .

لذا فمضمون هذا السفر ، ليس وفقا على التاريخ ، بل هو ادب وتاريخ
وتراجم رجال ، وموسوعة لاهم الحوادث ، وملحمة للفكر ، وعصارة
لتقلبات الزمن .

أما الذين اعتمد عليهم ابن الفرات في تأريخه ، فهم كثيرون ،
واهمهم القاضي محمد بن نظيف الحموي ، مؤلف التاريخ المنصوري
والشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي ،
مؤلف نظم السلوك في تواريخ الخلفاء والملوك ، وجمال الدين محمد بن
سالم بن واصل ، مؤلف مفرج الكروب في اخبار بني ايوب والشيخ
عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم المعروف بابن الاثير مؤلف الكامل
في التاريخ . واحمد بن خلكان . صاحب وفيات الاعيان ، وسبط ابن
الجوزي مؤلف مرآة الزمان ، وغيرهم .

ذكر هؤلاء جميعا في كتابه ، كلما اخذ عنهم الا ابن واصل ، فقد

نقل عنه اكثر الحوادث وبالحرف الواحد ، دون الاشارة اليه ، بل اكتفى
بالقول : قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - واصبح معلوما ، ان
علماء التاريخ يريد بهم ابن واصل في الغالب .

ويضم هذا الجزء بين دفتيه حوادث الاعوام ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م
٦١٥هـ / ١٢١٨م وهي مجموعة تجارب فاسية ، عاشتها الشعوب الاسلامية
عامة والامة العربية خاصة ، في مجتها لرد حملات الصليبيين ، وما اتت
تلك الدولة الاسلامية الواسعة من الانحلال والانهيار .

وجم تلك الاحداث ساحتها بلاد الشام والديار المصرية ثم العراق ،
والبلاد الشرقية .

وتم ملاحظة تجدر الاشارة اليها ، وهي عدم انتظام جمع كراريس
هذا المجلد (الخامس) فقد تقدمت بعض الصفحات وتأخرت اخرى ،
اذكر منها على سبيل المثال :

الصفحة التاسعة من هذا المجلد ، جاء ذكر وفيات عام ٥٩٩ هـ ،
حيث تعود الى محتويات المجلد الرابع .

ثم تقدمت وفيات عام ٦٠٨ هـ على وفيات عام ٦٠٧ هـ ، ومثل هذا كثير ،
اشرت اليه في مكانه .

وقبل الشروع بذكر حوادث عام ٦٠١ هـ وضع ابن الفرات مقدمة
مسهبة تحدث فيها بالتفصيل عن خطة عمله بشأن سرد الحوادث وترجمة
الاعلام . ولذا كان من الضروري ان يبدأ المجلد الخامس بهذه المقدمة ،
وما سبقها يلحق بالمجلد الرابع .

وهذا الخلط في التقديم والتأخير وتقسيم هذا الكتاب الى مجلدات

تسعة ، هو من عمل جامع هذا السفر ، وابن الفرات ترك تأريخه مكتوباً
في كراريس ، يقع كل واحد منها في اثنتي عشرة صفحة ، ولم يرقمها ،
وانما ذكر في كل صفحة اول كلمة ترد في الصفحة التالية .

واما الهدف من تحقيق هذه الكتب وبحث الحياة فيها من جديد ،
وانتقالها من الرفوف العالية المظلمة ودفعها الى عالم النور ، ودراستها
وتقصي اخبارها ، فهو امر ضروري يعود الى طبيعة الانسان المتحضر ورغبته
في التطور ، حيث تحفزه غريزة حب البقاء ، لان يعود الى الماضي ،
ويستطلع تجارب السلف ، ويتطلع الى خبراتهم ، للاستفادة من نجاحاتهم
وتجنب اخفاقاتهم ، وبالنتيجة معرفة الحاضر وتفهم طبيعته .

وان سبر غور التاريخ ، وخاصة في هذه المرحلة - الحروب
الصليبية - يساعد الامة العربية ، على المقارنة بين تلك الحوادث الغابرة ، وبين ما
تعيشه اليوم من تجارب مؤلمة ، كما يحفزها للتطور وبعث فيها الامل ،
ويشد الشعب بارضه ، ويزيد من اصراره لاسترجاعها ، وطرد المغتصب
والدخيل عنها ، وحصيلة هذا كله ، زيادة في ايمانه بالتبدل والتطور .
ان دراسة الماضي ، وتلك المقارنة بالحاضر تهيأ لنا فرص التعرف على
كوامن المستقبل ، وتنشيط غريزة الحدس والتخمين ، بما يكتفه
المستقبل ، والتنبأ بالنتائج

وبعد فاني ارجو ان يجد قارىء هذا السفر متعة وطرافة ، وهو
يتجول في رياض التاريخ ويستنشق عبير الادب ويتحدث الى عباقرة الفكر .
وبانتهائي من هذا الجزء فقد وفيت بنصف الوعد ، وأرجو ان اوفق
لتحقيق الجزء الثاني من هذا المجلد ، والله ولي التوفيق . .

البصرة في ٢٠/٤/١٩٧٠
الدكتور حسن محمد الشماع

ذكر الحوادث في سنة ستمائة^(١)

دخلت هذه السنة والسلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر

محمد بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والشرقية^(٢) - مقيم بدمشق المحروسة ، والملك الظاهر بحلب ، والملك المنصور - صاحب حماة - بحصن بعيرين^(٣) ، ومعه عسكره ، ومن ورد اليه من النجد ، مرابطا للعدو المخذول^(٤) من الفرنج - لعن الله من مضى منهم وخذل من بقى فيهم - ومصابرا لهمم . وتكررت بينه وبين الفرنج المراسلات في معنى الصلح . واخير الامراء انه عقد معهم عقد الهدنة ، ورجع بعساكره الى حماة ، وتفرقت النجدة^(٥) .

(١) ١٠ ايلول ١٢٠٣ م - ٢٨ اب ١٢٠٤ م

(٢) كذا في الاصل : السامية والسرمة .

(٣) كذا في الاصل : حصن لعرس . وبعيرين بوزن خمسين . بليد بين حمص والساحل ، هكذا تلفظ به العامة ، وهو خطأ ، وانما هو بارين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٧٢) .

(٤) كذا في الاصل : المحدو .

(٥) كذا في الاصل : ومعرمب .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : وفيها رحل العادل من خربة
اللصوص^(٦) ونزل مرج عيون^(٧) وراسله الفرنج الى ان تقرر الصلح ،
وعاد العادل الى دمشق •

ذكر منازل ابن لاون انطاكية واستيلائه عليها ورجوعه عنها

في هذه السنة ، نازل ابن لاون انطاكية^(٨) ، وجد في حصارها
والتضييق عليها ، فخرج الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين يوسف
- صاحب حلب - من حلب وخيم على حارم^(٩) • واتصل ذلك بابن لاون
فرحل عن انطاكية ، فرجع الملك الظاهر الى حلب •

- (٦) خربة اللصوص : لم يحددها ياقوت وانما ذكرها في سياق حديث في
الجزء الثاني من معجمه ص ٦٠٤ وهي في بلاد الشام •
- (٧) مرج عيون : بسواحل الشام (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ،
ص ٤٨٨) •
- (٨) انطاكية : احدى الثغور الشامية ، ومن اعيان البلاد وامهاتها ،
موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وسعة الخير •
وتبعد عن حلب يوم وليلة • ولانطاكية سور عظيم • وشكل البلد
كنصف دائرة ، فطرها يتصل بجبل السور يصعد مع الجبل الى
قلته • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٨٢)
- (٩) حارم : حصن حصين ، وكورة جبلية تجاه انطاكية ، وهي الان
من اعمال حلب ، وفيها اشجار كثيرة ومياه ، وهي لذلك وبثة •
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ١٨٤) •

وفى سابع عشر شهر ربيع الاول ، هجم ابن لاون انطاكية ، وذلك انه راسل اهلها ، وضمنوا له تملكها له ، فسار اليها بفتة ، فلم يشعر الا برنس - صاحب انطاكية - الا وابن لاون على بابها ، فارتاع لذلك ، وقبله ساعة ، ثم هجمها ابن لاون واستولى عليها ، فالتجأ^(١٠) الا برنس الى القلعة ، فاعتصم بها ، ونادى فيها بشعار الملك الظاهر - صاحب حلب - ووصل الخبر بذلك الى الملك الظاهر على جناح طائر ، فخرج الملك الظاهر من حلب بالعساكر وقصد جهة انطاكية ، وبلغ ذلك ابن لاون ، ففكر راجعا الى بلاده ، ونزل الملك الظاهر بحارم . فلما رجع ابن لاون ، عاد الملك الظاهر الى حلب . والله اعلم .^(١١)

ذكر ايقاع الملك الاشرف بعسكر الموصل

كان الملك قطب الدين محمد بن الملك عماد الدين زنكى - صاحب - سنجار -^(١٢) بينه وبين السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى اتابك - صاحب الموصل - وحشة ، ثم انفقا^(١٣) بعد ذلك كما قدمنا شرحه .

- (١٠) كذا في الاصل : فالمدى .
 (١١) ذكر هذا الخبر وبايجاز الملك المؤيد ابو الفدا في كتابه المختصر في اخبار البشر ج ٣ ، ص ١٠٥ ط . الحسينية المصرية .
 (١٢) مدينة مشهورة ، من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة ايام ، وهى فى لحف جبل عال وفى تسميتها اراء كثيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٥٨)
 (١٣) كذا في الاصل : انعما .

فلما كانت هذه السنة ، راسل السلطان الملك العادل - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والشرقية - قطب الدين - صاحب سنجار - واستماله ، فخطب قطب الدين للملك العادل ومال اليه ، فعظم ذلك على السلطان نور الدين - صاحب الموصل - وسار الى نصيبين في سابع شعبان من هذه السنة ، وهي لقطب الدين - صاحب سنجار - نازلها ومك المدينة ، ونازل القلعة عدة ايام ، وبينما هو يحضرها ، اذ ورد عليه خبر ، بان مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجك^(١٤) - صاحب اربل - ، قد قصد اعمال الموصل فنهب نينوى^(١٥) واحرق غلاتها . فلما بلده ذلك ، سار الى الموصل على عزم قصد اربل^(١٦) ، ووصل الى بلد^(١٧) ، وعاد مظفر الدين الى بلاده ، وتحقق نور الدين ، ان الذي بلغه ، لم يكن على

(١٤) راجع ج ١ من المجلد الرابع - اريخ ابن الفرات - تحقيق الدكتور الشماع .

(١٥) كذا في الاصل : سوى . ونينوى وهي قرية يونس بن متى (ع) بالموصل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٧٠)

(١٦) اربل : قلعة حصينة ، ومدينة كبيرة في فضاء من الارض واسع بسيط ، ولقلعتها خندق عميق ، وهي في طرف من المدينة ، وسور المدينة يقطع في نصفها . وهي على تل من التراب عظيم . وفي هذه القلعة اسواق ومنازل للرعية وجامع ، وهي شبيهة بقلعة حلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٨٦)

(١٧) بلد : وهي مواضع كثيرة وانقصود هنا ، مكان يسمى بالفارسية شهر باذ ، وربما اطلق عليها بلط ايضا . وهي مدينة قديمة على دجلة ، فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧١٥)

الصنة التي ذكرت ، فقصد تلعفر^(١٨) وهي لقطب الدين ، فحاصرها واخذها ،
ورتب أمورها ، واقام عليها سبعة عشر يوما .

واستجد قطب الدين - صاحب سنجار - بالملك الاشرف ، مظفر
الدين موسى بن الملك العادل - صاحب حران -^(١٩) ، فسار من حران
نجدة لقطب الدين ، ووافق مظفر الدين - صاحب اربل وصاحب آمد^(٢٠)
وصاحب الجزيرة - ووصل الملك الاشرف الى نصيبين^(٢١) ، وجاءه اخوه

(١٨) كذا في الاصل : تلعفر ، وتلعفر ، ويرسمها ياقوت تل اغفر
وهكذا تقوله العامة من الناس ، واما خواصهم فيقولون تل يعفر .
وهو اسم قلعة وريض بين سنجار والموصل ، واد فيه نهر جار ، وهي
على جبل منفرد ، حصينة محكمة (ياقوت : معجم البلدان ج ١ ،
ص ٨٦٣)

(١٩) حران: وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة اقور ، وهي
قصة ديار مضر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، وهي
على طريق الموصل والشام والسروم . (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٢ ، ص ٢٣٠)

(٢٠) آمد : وهي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرا ، وهو بلد قديم
حسين ركين ، فيه بساتين ويحيط به نهر كالسور . (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ١ ص ٦٦)

(٢١) نصيبين : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، على جادة القوافل
من الموصل الى الشام ، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ ، وبينها وبين
الموصل ستة ايام ، وعليها سور : (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ،
ص ٧٨٧)

الملك الاوحد نجم الدين ايوب - صاحب ميافارقين^(٢٢) وصاحب
الحصن^(٢٣) وصاحب الجزيرة^(٢٤).

ووصل الملك الاشرف الى نصيبين ، وجاءه اخو الملك الاوحد ،
نجم الدين ايوب - صاحب ميافارقين وصاحب الجزيرة وصاحب دارا^(٢٥) -
وساروا نحو البقعاء^(٢٦) ، وتدمر اليهم السلطان نور الدين ارسلان شاه

(٢٢) ميافارقين : اشهر مدينة بديار بكر . (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٤ ، ص ٧٠٣)

(٢٣) الحصن : ربما يقصد به الحصن الذي يقع بين حلب والرقعة .

(٢٤) الجزيرة : وهي جزيرة أقور . التي تقع بين دجلة والفرات ،
مجاورة الشام ، تشتمل على ديار مضر وديار بكر . وفيها مدن جليلة
وحصون وقلاع كثيرة ، ومن امهات مدنها : حران ، والرها والرقعة ،
ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين
والموصل وغير ذلك . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ص ٧٢)
(٢٥) دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين ، وهي من بلاد
الجزيرة ، ذات بساتين ومياه جارئة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٥١٦)

(٢٦) كذا في الاصل : السعا . والتصحيح عن ابن الاثير : الكامل في
التاريخ ، ج ١٢ ، ص ١٩٣ . والبقعاء : كورة كبيرة من ارض
الموصل ، وهي بين الموصل ونصيبين . ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ،
ص ٧٠١)

-صاحب الموصل- في عساكره • فالتقى الفريقان بضیعة يتال لها بوشرة (٢٧) ،
فانهزم السلطان نور الدين - صاحب الموصل - هزيمة قبيحة ، وتفرق
عسكره أيدي سب (٢٨) •

وسق السلطان نور الدين الى الموصل فدخلها في اربعة انفس ،
وهو لا يصدق بالنجاة ، وتلاحق اصحابه ، ونهبت ائقائهم ، وكل ما حواء
عسكرهم ، ثم قصد الملك الاشرف في عساكره جهة الموصل ، فنزلوا
كفر زمار (٢٩) • • ونهبوا البلاد نهبا عظیما (٣٠) •

وقال قصى القضاة احمد بن خلكان : كان الملك الاشرف محبوبا
الى الناس ، مسعودا مؤيدا في الحروب من يومه ، ولقى نور الدين
ارسلان شاه بن عر الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين
زنكى بن آف سنقر - صاحب الموصل - الملقب الملك العادل ، وكان
يومذاك من الملوك المشاهير الكبار • وتواقعا في مصاف فكسره وذلك فسى

(٢٧) ذكرها ابن الاثير في تاريخه : بو شرى • ولم اعثر على تحديد لها
اما ابو الفداء فذكر في تاريخه ج ٥ ص ١٣٦ انها قرية ورسمها :
بوشرة •

(٢٨) كذا في الاصل : ايدي سا •

(٢٩) كذا في الاصل كفر وما • والتصحيح عن ابن الاثير (المصدر السابق)
وكفر زمار ، قرية من قرى الموصل ، وقيل ، ناحية واسعة من اعمال
قردى وبازبدا ، بينها وبين برقيد اربعة فراسخ او خمسة •
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٨)

(٣٠) اضاف ابن الاثير : ونهبوا البلاد نهبا عظیما ، واهلكوا ما لم يصلح
لهم لاسيما مدينة بلد ، فانهم افحشوا في نهبها • (الكامل ج ١٢ ، ص ١٩٣)

سنة ستمائة ، وهي رقعة مشهورة ، فلا حاجة الى تفصيلها . (انتهى كلامه) (٣١) .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : رحل الاشرف بمن معه من دارا ، ووصلت الاخبار بقصد اتابك لهم ، فرتب الاشرف ميممة وميسرة كما جرت العادة ، ورحل طالبا باشر اذ وصل اتابك بعساكره يوم الجمعة سادس عشر شوال من سنة ستمائة ، ونزل الاشرف دون باشر (٣٢) . وسير اتابك رسولا الى الاشرف امين الدين ياقوت الكاتب يطلب المصاف . ثم في عتبه حمل اتابك بمن معه ووصل الى قرب الاشرف ، فضرب اتابك دهليزه ، وذلك بكرة نهار السبت ، ولم يقم . وساق ووقع القتال . وحمل اتابك بنفسه ، فرموا اكبر اصحابه لوقتهم واجتدوا قتلا واسرا ، ولجأ اتابك بنفسه ، ونزل الاشرف واستحضر الامراء الذين اخذوهم من عسكر الموصل ، فكان في الجملة سنقر الحلبي وولده والاسد بن عبدالله وحسن الطويل .

ووصل اتابك بهزيمته الى الموصل في يوم واحد .
وسير الاشرف الى ابيه البشارة بما جرى ، فاستعظم هذا وما صدقه .
انتهى كلامه .

(٣١) ما ذكره ابن الفرات ، جاء في سيرة الملك الاشرف مظفر الدين (ابن خلكان - وفيات الاعيان ، ج ٤ ، ص ٤١٣ ، ط النهضة المصرية)

(٣٢) باشر ، والظاهر انه يقصد تل باشر ، اذ لا وجود لمكان باسم باشر ، واما تل باشر فهي قلعة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب . بينها وبين حلب يومان ، ولها ربض واسواق ، وهي عامرة أهلة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٦٤)

وكانت هذه الواقعة اول ما عرف من سعادة الملك الاشرف بن
العاذل وعن نقيته^(٣٣) فانه لم يلق بعد ذلك جيشا الا فزه • وعلا بهذه
الواقعة ذكره ، واشتهر صيته ، ونعتته الشعراء بما حصل له من الفتح •
فمن هنا الشيخ كمال الدين على بن النيه المصري^(٣٤) بقصيدة اولها :

لما اتى الفصن فوق كنيانه جبرت قلبي بكسر رمانه
ونلت من ريقه وعارضه اطيب من راحه وريحانه
ومنها :

اغار فى حلبة الطراد على خدوده من غبار ميدانه (٣٥)

(٣٣) كذا فى الاصل : من يعسه ••• الخ •

(٣٤) وهو على بن محمد بن الحسن المعروف بابن انبيه المصرى ، مدح
جماعة من الفضلاء من بينهم الشاعر الاديب اسعد بن معاتى والقاضى
الناضل • ثم اتصل ببني ايوب ، ومدح منهم العادل ابابكر ، ولزم
ابنه الاشرف موسى ، صاحب البلاد الشمالية واقليم الجزيرة وظل
بصحبه الى ان توفى عنده سنة ٦١٩ هـ • وله ديوان شعر ، نشره
عبدالله باشا فكرى ، وشعره رقيق اللفظ بديع التشبيه • ومن شعره
المشهور والمعروف ما تغنيه ام كلثوم ، من ابياته :

أفديه ان حنظ الهوى او ضيعا ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه خلوا فقد جهل المحبة وادعى
يا ايها الصبر الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضعفا
هل فى فؤادك رحمة لتيسم ضمت جوانحه فؤادا موجعا
(٣٥) كذا فى الاصل : اغار فى حله الطراد ••• الخ

تلقى اعادى موسى كما لىقت
 الملك الاشرف الكريم بسدا
 ملك زمام الزمان فى يده
 بيضاء يوم انطلاق انعمه
 تحكم اعداؤه بنصرته
 عساكر الموصل التى انكسرت
 يوم ابوا سره وقد قدحت
 تفرغوا باجتماع كيدهم
 اغرقهم بحر جيشه فهم

ومنها :

(٣٦) كذا فى الاصل : كرامه عن ضرب حر كانه . وبعد مقارنة النص
 بديوان الشاعر المطبوع فى مصر ، تحقيق عبدالله باشا فكرى ظهر
 النص على حقيقته . وجوكان : لفظ فارسى معربه صولجان ، وهو
 عصا فى طرفها اعوجاج ويسمى المحجز .

(٣٧) كذا فى الاصل : شاعر من دام . . . الخ التصحيح عن الديوان .
 (٣٨) كذا فى الاصل : يوم اعتقال يرانه ، صحح بعد مراجعة الديوان .
 (٣٩) كذا فى الاصل : اذا استهلكت لحوم حرصانه . وخرصان الرماح ،
 استها .

(٤٠) كذا فى الاصل : يوم ابو سره . . . الخ وجاء فى الديوان ص ١٦
 يوم اتى جمعهم وقد قدحت . . . الخ .
 (٤١) كذا فى الاصل : يعرغوا باجماع لدهم . . . الخ .
 (٤٢) كذا فى الاصل : اغرمهم لحر حسه فهم . . . الخ .

ما تاج كسرى نظير كتمه وليس ايوانه كايوانه (٤٢)
يا آل شادي زدتم به شرفا كل كتاب يدري بعنوانه

وكان من جملة النجد التي مع الملك الاشرف ، نجدة ابن عمه الملك
الظاهر - صاحب حلب - ومقدمها الملك الزاهر^(٤٣) مجير الدين داود بن
الملك الناصر صلاح الدين - صاحب البيرة -^(٤٤) .

وبلغ خبر هذه الوقعة الملك العادل ، وما اعطى الله أبته الملك
الاشرف من النصر ، فسر به سرورا شديدا .

ثم ترددت الرسل بين الملك الاشرف وبين الملك العادل نور الدين
أرسلان شاه - صاحب الموصل - في الصلح ، فلم يجب الملك الاشرف
الى الصلح ، الا بشرط ان تعاد تلعفر^(٤٥) الى قطب الدين - صاحب سنجار - .
فتوقف نور الدين في ذلك ثم سلمها . واصطلحوا في اول سنة احدى

(٤٢) مكرر (الكمة : قلنسوة مدورة تلبس على الرأس . وجاء الشطر
الثاني في الديوان : وليس ايوانه كديوانه .

(٤٣) كذا في الاصل : ومقدمها الملك الد نعر مجير الدين . . الخ

(٤٤) البيرة : وهي عدة مواضع ، ومنها بلد قرب سمياط ، بين حلب
والتغور الرومية ، وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع ، وهي اليوم
للملك الزاهر مجير الدين ابى سليمان داود بن الملك الناصريوسف
ابن ايوب . اقطعه اياها اخوه الملك الظاهر غازي واستمرت بيده .
(يا قوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٨٧)

(٤٥) كذا في الاصل : سلعفر ، انظر حاشية رقم (١٨) .

وستمائة ، السنة الاثنية . والله اعلم^(٤٦) .

ذكر تهليك الفرنج قسطنطينية

في شعبان من هذه السنة ، ملك الفرنج - لعن الله من مضى منهم ،
وخذل من بقي فيهم - قسطنطينية ، وكانت للروم ، ولم تزل بيد الفرنج
الى سنة ستين وستائة ، فاستعادها الروم منهم ، والله اعلم^(٤٧) .

(٤٦) ذكر هذه الحادثة : ابو الفداء - المختصر في اخبار البشر ، ج ٥ ،
ص ١٣٦ وابن الاثير - الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ١٩٢ -
والحافظ الذهبي - العبر في خبر من غير ، ج ٤ ، ص ٣٢١ - وسيط
ابن الجوزي - مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، ج ٨ ، ص ٥١٨
- وابن كثير - البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٣٦ ، ط . الاولى
بيروت والرياض - المحقق

(٤٧) ذكر هذا الخبر ابو الفداء - كتاب المختصر في اخبار البشر ج ٥ ،
ص ١٣٦ ، وابن الاثير - الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص
١٢ ، وشرحه واسهب فيه وذكر السبب فتال : ان ملك الروم
تزوج اخت ملك افرنسيس ، فرزق منها ، ولدا ذكرا ، ثم وثب
على الملك اخ له ، فقبض عليه وملك البلاد منه وسمل عينه وسجنته ،
فهرب ولده ومضى الى خاله مستنصرا به على عمه ، فانفق ذلك ،
وقد اجتمع من الفرنج ليخرجوا الى بلاد الشام ، لاستنقاذ البيت
المقدس من المسلمين ، فاخذوا ولد الملك معهم ، وجعلوا طريقهم
على القسطنطينية ، قصدا لاصلاح الحال بينه وبين عمه ، ولم يكن
له طمع في سوى ذلك . فلما وصلوا ، خرج عمه في عساكر
الروم محاربا لهم ، فوقع القتال بينهم فانهم هزم الروم ودخلوا البلاد
فدخله الفرنج معهم ، فهرب ملك الروم الى اطراف البلاد .

ذكر اجتماع الفرنج بعكا واغارتهم على بلاد المسلمين وخروج الملك العادل الى الطور لمحاربة الفرنج

في هذه السنة اجتمع من الفرنج - لعن الله من مضى منهم وخذل من
بقي فيهم - بعكا جمع عظيم وجاءوا من كل فج ، وعزموا على قصد البيت
المقدس واستنقاذه من ايدي المسلمين . فبلغ ذلك الملك العادل ، فخرج
من دمشق بعساكره ، وكتب الى سائر البلاد يستدعي النجدة من كل
ناحية . ونزل بالقرب من الطور^(٤٨) . وبينه وبين عكا مسافة يسيرة ،
ليصد الفرنج ويردهم عن البلاد .

وخرج الفرنج بجموعهم ، فمسكروا بمرج عكا واغاروا على
كفر كنا^(٤٩) ، واخذوا كل من بها ، ونهبوا كثيرا من البلاد وسبوا ونكلوا^(٥٠)
في المسلمين . واستمر الحال على ذلك الى اخر هذه السنة ، وهي
تمام القرن^(٥١) السادس . وكان ما سنذكره في حوادث سنة احدى

(٤٨) الطور : جبل بعينه ، مطل على طبرية الاردن ، بينهما اربعة فراسخ
على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء ، بنى هناك الملك المعظم عيسى بن
الملك العادل ابي بكر بن ايوب قلعة حصينة ، وانفقت عليها الاموال
العجمة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٥٧)

(٤٩) كذا في الاصل : كمركا . وكفر كنا بلد بفلسطين وبه مقام
ليونس النبي (ع) وقبر لايه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤
ص ٢٩٠)

(٥٠) كذا في الاصل : وتكوا في المسلمين . . . الخ .

(٥١) كذا في الاصل : العرق السادس . . . الخ

وستمائة ، اول سنن القرن السابع ان شاء الله تعالى (٥٢)

ذكر وفاة ركن الدين صاحب بلاد الروم وتملك ولده عز الدين

كان السلطان ركن الدين - لمان - صاحب بلاد الروم - قبل مرضه بخمسة ايام غدر باخيه (٥٣) صاحب - أنكورية (٥٤) ، وهي انقرة (٥٥) وكان حصره بها عدة سنين ، حتى ضعف وقلت الاقوات عنده ، فاذعن الى التسليم على عوض ، فاخذها منه . فعوضه قلعة فى اطراف

(٥٢) ذكر هذا الحادث : ابن الاثير - الكامل ، ج ١٢ ، ص ١٩٤ ،
وابو الفداء . المختصر في اخبار البشر ، ج ٥ ص ١٣٦ . وابن كثير
- البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٣٧ .

(٥٣) كذا في الاصل : عدر ناحه .

(٥٤) كذا في الاصل ابكوربه .

(٥٥) انقرة : اسم للمدينة المسماة انكورية ، وفي خبر امرى .
القيس ، لما قصد ملك الروم يستنجد على قتلة ابيه ، هوته بنت الملك ،
وبلغ ذلك قيصر فوعده ان يتبعه جنوده اذا بلغ الشام ، او يأمر من
بالشام من جنوده بنجدته ، فلما كان بانقرة بعث اليه بثياب مسمومة ،
فلما لبسها تساقط لحمه ، فعلم بالهلاك ، فقال :

رب طعة مشنجرة وخطبة مسخنرة تبقى غدا بانقرة

وكان المعتصم قد فتحها في طريقه الى عمورية . فقال ابو تمام :

يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسولة الحلب
جرى لها الفأل برحا يوم انقرة اذ غودرت وحشة الساحات والرخب
لما رأت أختها بالامس قد خربت كان الخراب لها أعدى من الحرب
: معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٩٠)

بلده • وحلف له عليها فنزل عن أنقرة^(٥٦)، وسلمها الى ركن الدين
وسار معه ولدان له • فوضع عليه ركن الدين من اخذه واخذ اولاده معه
وقتله ، فرماه الله تعالى عقوبة له بعد خمسة ايام بالقولنج ، تمادى به سبعة
ايام ، وتوفى فى سادس ذى القعدة من هذه السنة •

ولما مات ، ملك ولده عز الدين قلعج ارسلان ، وكان صغيرا ، فلم
يستتب أمره ، على ما سنذكره فى سنة احدى وستمائة اول سننى القرن
المابيع ان شاء الله تعالى •

وفى سنة ستمائة ، هذه السنة ، طلب الملك المجاهد - صاحب
حمص - نجدة من الملك العادل •

وفى امر الملك العادل ، ولده الملك الاشرف بالعودة الى حران^(٥٧) •
وهم العال بالرحيل الى مصر ، فجاؤ اليه الاشرف الى دمشق ، ثم عاد
الاشرف بعد وداع أبيه الى حران •

وولد فى هذه (السنة) الملك الناصر صلاح الدين قلعج ارسلان

(٥٦) كذا فى الاصل : انقر •

(٥٧) حران : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، وهى قصة ديار
مضر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، وهى على طريق
الوصل والشام والروم • فتحت فى أيام عمر بن الخطاب (رض) على
يد عياض بن غام • (يأتوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣١)

ابن الملك المنصور - صاحب حماة - (٥٨) وهو شقيق الملك المظفر .

وفيها خرج أصطول من الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - الى الديار المصرية ، فدخلوا الى النيل من جهة رشيد ، ووصلوا الى فوة (٥٩) واقاموا خمسة ايام يسبون وينهبون ، وعساكر مصر مقابلهم ، ليس لهم وصول اليهم ، لانه لم يكن هناك اصطول .

وفيها كانت واقعة الامير بهاء الدين قراقوش المظفرى فى الغرب مع ٦٠٠٠ (٦٠) المظفرى ، وقبض عليه ، وسيره الى ابن عبد المؤمن - صاحب الغرب -

وفيها كانت زلزلة عظيمة عمّت اكثر البلاد، مصر والشام والجزيرة

(٥٨) حماة : مدينة كبيرة عظيمة ، كثيرة الخيرات ، واسعة حفلة الاسواق ، يحيط بها سور محكم ، وبظاهر السور حاضركبير جدا ، فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصى . وفي طرف المدينة قلعة عظيمة . (ياقوت: معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٣٠)

(٥٩) فوة : بلدة على شاطئ النيل ، من نواحي مصر ، قرب رشيد ، بينها وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٢٤)

(٦٠) كذا فى الاصل : مع نوانه المظفرى ٠٠٠ النخ .

وبلاد الروم وصقلية (٦١) وقبرص (٦٢) والموصل والعراق • ويقال انها بلغت الى سبتة (٦٣) من اقصى الغرب والله اعلم • (٦٤)

(٦١) صقلية : بثلاث كسرات وتشديد اللام، والياء أيضا مشددة • جزيرة خصبة ، كثيرة البلدان والقرى والامصار ، مقابلة افريقية •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٠٦)

(٦٢) قَبْرُص : يرسمها ياقوت في معجمه بالسين • وهى جزيرة في بحر الروم • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩)

(٦٣) سبتة : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ، ومرساها اجود مرسى على البحر ، تقابل جزيرة الاندلس • وهى مدينة حصينة ، داخله في البحر كدخول كف على زند • بينها وبين فاس عشرة أيام •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٠)

(٦٤) وانتهت الصفحة الثامنة من المخطوطة ، حيث تلتها الصفحة التاسعة مبتدأة بموضوع لا علاقة له بسابقه ، وبعد التدقيق ، اتضح ان عدة اوراق تعود الى المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات ، وفيها وفيات عام ٥٩٩ للهجرة ، وتضمنت هؤلاء الاعلام :

١ - ابراهيم بن الامير حسام الدين اسماعيل بن ابراهيم المهرانى •

٢ - اسماعيل بن القاضى الموثق ، كمال الدين ابى عبدالله ، يكنى

ابا طاهر ويلقب شرف الدين القاضى الخطيب •

٣ - عبد الوهاب بن يوسف على بن الحسين الدمشقى ، يكنى

ابا محمد ويلقب بدر الدين •

٤ - عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطى البلدى •

٥ - القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزورى ، يكنى ابا الفضائل

ويلقب قاضى القضاة بحماة •

وسوف ادرج ما ذكره ابن الفرات بشأنهم عند اعادة طبع الجزء الثانى =

اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي (٦٥)

الاصبهاني ، يلقب منتخب الدين ، الفقيه ، الشافعي المذهب الواعظ .
كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد ، مشهور بالعبادة والنسك
والقناعة ولا يأكل الا من كسب يده .

سمع ببلده الحديث على ام ابراهيم فاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية (٦٦) .
وقدم بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان
المعروف بابن البطي ، في سنة سبع وخمسين وخمسمائة (٦٧) . ورجع
الى لده وتبحر واشتهر وصنف عدة مصنفات ، فمنها شرح مشكلات
الوسيط والوجيز للامام الغزالي ، تعلم في المواضع المشككة من الكتابين ،
ونقل من الكتب المبسوطة عليهما . وله كتاب تنمة التتمة لابي سعد المتولي .
وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان . ولد في احد الربيعين سنة خمس
عشرة او اربع عشرة وخمسمائة باصبهان وتوفي بها في ليلة الاسبغ
والشهرين من صفر (٦٨) سنة ستمائة هذه السنة (٦٩) .

من المجلد الرابع .

وفي بداية الصفحة (١٧) ورد ذكر اسعد بن ابي الفضائل .
والظاهر ان وفيات اخرى لبعض الاعيان والذين توفوا في هذا العام
فقدت بسبب ضياع وتلف النص . المحقق

(٦٥) كذا في الاصل : العلحي .

(٦٦) كذا في الاصل : الحوردانية ، وجوزدانية ، نسبة الى جوزدان ،
وهي قرية كبيرة على باب اصبهان

(٦٧) ٢١ كانون الاول ١١٦١م - ٩ كانون الاول ١١٦٢م

(٦٨) لم تظهر كلمة صفر في النص لتلفه .

(٦٩) ذكر اسعد بن ابي الفضائل : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ، =

باب في ذكر ما حدث في سنن القرن السابع من
هجرة سيدنا ونبينا محمد رسول الله (ص) من مكة
المشرفة الى مدينته طيبة^(٧٠) المعظمة

اعلم ارشدنا الله واياك ، ان ابتداء هذا القرن السابع اول مستهل
شهر المحرم من شهور سنة احدى وستمائة ، من حين هاجر سيدنا ونبينا
محمد رسول الله (ص) من مكة المشرفة الى مدينة طيبة المعظمة . واخر
هذه القرن ، سلخ ذى لحجة الحرام ، سنة سبعمائة للهجرة
النبوية ، وهذا القرن الذي اشرت اليه مائة سنة من سنن الاهلة .
واعلم ارشدنا الله واياك ، اني اذكر في كل سنة من سنن هذا

= ص ١٨٨ . وابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ١٩٨
والعماد الحنبلي . شذرات الذهب ، ج ٤ ، ص ٣٤٤ والحافظ
الذهبي ، المبرج ج ٤ ص ٣١١ . وابو الفداء ، البداية والنهاية ،
ج ١٣ ، ص ٣٩ .

ثم تلى الصفحة ١٩ و ١٨ وقد اصابهما التلف بفعل الماء ، اما بداية
الصفحة (٢٠) فقد ظهرت فيها هذه العبارات الاتية :

« العبد المطيع الراجي عفوره ، مقيل العثرات ، محمد بن عبد
الرحيم بن علي الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن
العثرات الطالب الحنفي ، عامله الله بلطفه الخفي ، بمنه وكرمه
وجميع المسلمين »

ثم يلي هذه العبارات عنوان جديد وباللون الاحمر كالمعتاد .
المحقق .

(٧٠) مسخت كلمة (طيبة) ولم تظهر لتلف النص .

القرن ما حدث فيها ، من خلافة خليفة وبعض سيرته ووفاته او خلعه ،
ومن تملك البلاد والأقاليم من ملوك الاسلام وغيرهم ، وما حدث من
ولايات نواب وقضاة ووزراء وولاة وغيرهم ، وعزل من عزل منهم ومن
تقلبت به الاحوال . واذكر من وقفت على وفاته من الملوك والامراء
والفرسان الشجعان ، والشعراء ورواة الحديث النبوي والقصة والعلماء
والفقهاء والنحاة والشعراء والادباء وبعض اخبارهم وموالدهم ومن لم اقف
له على تاريخ وفاة ، ووقفت على تاريخ مولد ، من اول هذا القرن ، الى
سبعين سنة منه ، ذكرت فيه . ومن لم اقف له على تاريخ مولد او وفاة ،
وله ذكر فيه او مع احد من اهل هذا القرن ، ذكرته فيه .

واسأل الله اللطيف والتدبير ، فيما جرت به المقادير ، وان يلهمني
لتمامه ، ويعينني على اختتامه ، فانه نعم المولى ونعم النصير . وصلاته
وسلامه على رسوله محمد البشير النذير ، فانه حسبي ونعم الوكيل . (٧١)

ذكر الحوادث في سنة احدى وستمائة^(٧٢)

في هذه السنة تم الصلح بين الملك العادل ، سيف الدين ابي بكر
محمد بن والد الملوك نجم الدين ابي الشكر ايوب بن شادي بن مروان
الايوبي - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والشرقية - وبين الفرنج .
قال علماء التاريخ : دخلت هذه السنة والفرنج نازلون على مرج

(٧١) ان هذه المقدمة لهذا القرن ، تعد برنامجا وخطة واضحة للمؤرخ
يسير بموجبها في تأليف تاريخه . . وهذا ما اتبعه في المجلد الرابع

في حوادث عام ٥٦٣ هـ - ٥٩٩ هـ .

(٧٢) ٢٩ اب ١٢٠٤ - ١٧ اب ١٢٠٥ م

عكا ، والملك العادل مقابلهم (٧٣) ، والرسل مترددة بينه وبينهم في الصلح .
واخر الامر انه تقرر بينه وبينهم الهدنة مدة انفقوا عليها . وشرطوا ان
تكون يافا لهم (٧٤) ، واستنزوه عن منصفات لد (٧٥)
والرملة (٧٦) . فاجابهم الى ذلك ، وعقدت الهدنة بينه وبينهم ، والله اعلم

ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية

لما تقرر امر الهدنة بين الفرنج وملك العادل ، كما قدمنا شرحه ،
رحل السلطان الملك العادل الى الديار المصرية ، بالعساكر المصرية ،
وتفرقت باقي (٧٧) العساكر الاسلامية الى اماكنها . ووصل الملك العادل
الى القاهرة المحروسة ، واستقر بدار الوزارة . وولده الملك الكامل
مقيم بقلة الجبل (٧٨) المحروسة . واخذ الملك العادل في ترتيب الديار

(٧٣) كذا في الاصل : معاملهم والرسل . . . الخ .

(٧٤) كذا في الاصل باقالهم . . . الخ .

(٧٥) لد : بالضم والتشديد . قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين

(يا قوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٥٤)

(٧٦) الرملة : مدينه عظيمه بفلسطين ، بينها وبين البيت المقدس ثمانية

عشر ميلا . (يا قوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨١٧)

(٧٧) كذا في الاصل : يعرمت سامسه . . . الخ .

(٧٨) قلعة الجبل : تقع على قطعة من الجبل ، وهي متصل بجبل المقطم

وتشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة . فتصير القاهرة في

الجهة البحرية منها ، ومدينة مصر والقرافة الكبرى وبركة الحبش

في الجهة القبليه الغربية ، والنيل الاعظم في غربها وجبل المقطم من

ورائها في الجهة الشرقية . انشأ القلعة السلطان صلاح الدين يوسف

المنصرية ، والنظر في مصالحها ، والله اعلم .

ذكر اغارة الفرنج على حماة المحروسة

في هذه السنة ، جاء الفرنج الاسبتارية (٧٩) الى حماة المحروسة ، لان هديتهم كانت انقضت ، وانضم اليهم جمع عظيم من الفرنج ، بالفارس والراجل . فهبوا وقتلوا وسبوا خلقا عظيما ، ووصلوا الى المصلى ، وقتلوا جماعة على المقابر ، واخفق في الباب (٨٠) من القتلى جمعا ، وكان يوما

ابن ايوب الايوبى على يد بهاء الدين قراقوش الاسدى في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة . وصارت من بعده دار الملك بديار مصر فسكنها ابنه الملك العزيز عثمان في ايام ابيه مدة . ولما تولى الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب سلطنة مصر اتم بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ . وانشأ بها الدور السلطانية . وقد استمرت من ذلك الحين دار مملكة مصر الى زمن الاسرة المحمدية العلوية . وفي عهد الخديوى اسماعيل نقل ما فى القلعة من دور ودواوين الى مكان اخر بالمدينة . ثم انشأ محمد على باشا الكبير والى مصر فى هذه القلعة ابنية كثيرة . ولا تزال الامة الى يومنا هذا يسكنها المسكر وبها من الاثار بشر يوسف ومسجد قديم . (المقرئى : الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٠١ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٥٤)

(٧٩) الاسبتارية ، راجع الجزء الثانى من المجلد الرابع من تاريخ ابن

الفرات ، ص ١٨ رقم الحاشية ٦٣

(٨٠) كذا فى الاصل : احسق مى الباب من القلى ٠٠٠ الخ

على المسلمين عظيما • وساقوا على ضيعة على باب حماة ، تعرف بالرقيطاء (٨١)
 قرية جدا من اباب الغربي • وكان قد خرج من حماة من العامة خلق
 عظيم • فلما وصل الفرنج - ابن الله من مضي منهم وخذل من بقى فيهم -
 هذا المكن هربوا ، فزرحم جماعه في ابواب المدينة ، ورمى خلق انفسهم
 في الخنادق ، ثم رجع الفرنج الى بلادهم بعد ان ملأوا (٨٢) ايديهم
 بالسبي • واسر من اناير اهل حماة ، رجل يقال له شهاب الدين ابوالقاسم
 ابن البلاغى ، وكان فقيها ورعا شجاعا • وكان يتزيا بزى الجند ، وتولى
 البر بحماة وولى سايمه (٨٣) • فقاتل ذلك اليوم • ورمى فارسا من الفرنج ،
 ووقعت به فرسه ، فاخذ اسيرا ، وحمى الى طرابلس (٨٤) ، هو وغير من
 الاسرى • فلطف الله تعالى به وما بات فى حبس طرابلس ولا ليلة واحدة ،
 وهرب من طرابلس ورمى نفسه فى البحر ، ثم تعلق بجبال بلبك (٨٥)

(٨١) ارقيطاء : ذكرها ابو الفداء - المختصر فى اخبار البشر ، ج ٥ ،
 ص ١٣٧ وجعلها قرية • والرقيطاء قرية بحماة كما جاء فى تاريخ
 حماة للصابونى ص ٢٧ ، نقلا عن تبرى بردى - النجوم الزاهرة ،
 ج ٦ ، ص ١٨٧ •

(٨٢) كذا فى الاصل : ملوا ايديهم بالسبي • الخ •
 (٨٣) سلمية : بايدة فى ناحية البرية من اعمال حماة ، بينهما مسيرة
 يومين ، وكانت تعد من اعمال حمص (ياقوت ، معجم البلدان ،
 ج ٣ ، ص ١٢٣)

(٨٤) طرابلس : يحيط مدينة طرابلس سور من صخر ، جليل البنيان •
 وهى على شاطئ البحر ، وبها سوق حافلة جامعة ، وبها مسجد
 يعرف بمسجد اشعاب • فتحها عمرو بن الياض عام ٢٣ هـ •
 (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ص ٥٢٣)

(٨٥) بلبك : راجع الجزء الثانى من المجلد الرابع ، من تاريخ ابن الفرات •
 ص ٢ حاشية رقم (٩) •

وستره الله تعالى، وجاء الى اهله سالماً • وتوفى بعد ذلك بسنين في خدمة
الملك الأشرف بن الملك العادل ، وقد كان والياً برأس عين (٨٦)
والخابور (٨٧) •

ولما وقعت هذه الواقعة العظيمة • استدعى الملك المنصور - صاحب
حماة - النجدة من ابن عمه الملك المعظم شرف الدين عيسى وهو بدمشق،
نائباً عن ابيه الملك العادل ، فسير اليه عسكرياً ، وماعدالى ان تقرر الصلح ،
وترددت الرسل بين الملك المنصور - صاحب حماة - والفرنج ، الى ان
استوثقت الهدنة بينهم •

ولما وصل الخبر الى الملك العادل - صاحب الديار المصرية - بما
جرى على حماة ، شق ذلك عليه •

وفي هذه السنة ، توجه الملك المنصور - صاحب حماة ، الى الديار
المصرية ، الى خدمة عمه الملك العادل ، وكان عنده خوف من الاجتماع
به ، فلما وصل الى القاهرة ، تلقاه الملك العادل ، وسر به ، واحسن اليه
احساناً كبيراً ، واقام في خدمته اشهرًا ، ثم اخلع عليه ، وعاد الى حماة
مكرماً •

ذكر اغارة الفرنج على حمص المحروسة

في هذه السنة اغار الفرنج على حمص وقتلوا واسروا جماعة •

(٨٦) رأس عين : وهي احدى مدن جزيرة أقور ، الواقعة بين دجلة
والفرات مجاورة الشام • (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٢)
(٨٧) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفسرات ، من ارض
الجزيرة ، ولاية واسعة ، وبلدان جمة غلب عليها اسمه • (ياقوت :
معجم البلدان ج ٢ ، ص ٣٨٣)

قال الشيخ محمد بن نظيف الحوى : وفيها قطع الفرنج العاصى (٨٨) ودخلوا الى حمص ، فقتلوا واسروا ، وردهم الملك المجاهد صاحبها ، فبلغ ذلك الملك العادل - صاحب الديار المصرية - فتهدهم وبرز السى البركة (٨٩) ، ونزل اولاً فاولاً اجود العساكر ، فوصل الى دمشق . انتهى كلامه .

والا ظهر ان سير الملك العادل الى الشام كان فى سنة ثلاث وستمائة ، والله اعلم اى ذلك كان .

وفى هذه السنة اغار الملك المجاهد - صاحب حمص - المحروسة على الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - حتى وصلت غارته الى باب حصن الاكراد (٩٠) ، واخذ من الغنائم والمواشى ما لا يحصى كما قد قدمنا ، ان امير المؤمنين الناصر لدين الله ، قد ولى عدة الدين

(٨٨) العاصى : وهو اسم نهر حماة وحمص ، ويعرف باليماس ، ومخرجه من بحيرة قدس ، ومصبه فى البحر قرب الطاكية ، وقيل انما سمي بالعاصى ، لان اكثر الانهر تتوجه ذات الجنوب ، وهو يأخذ ذات الشمال ، وليس هذا بمطرود . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ص ٥٨٨)

(٨٩) البركة : وهى بركة الحجاج ، فى الجهة البحرية من القاهرة ، على نحو يريد منها ، عرفت اولاً بجب عمير ، وعرفت الى اليوم ببركة الحجاج ، من اجل نزول حجاج البر بها ، عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم ، وما برحت هذه البركة منتزها للملوك القاهرة (المتريزى : الخطط ، ج ٢ ، ص ١٦٤)

(٩٠) حصن الاكراد : هو حصن منيع حصين على الجبل الذى مقابل حمص من جهة الغرب ، وهو جبل الجليل ، المتصل بجبل لبنان ، =

ذكر خلع عدة الدين بن الخليفة الناصر لدين الله من ولاية العهد بالخلافة

كما قد قدمنا ، ان أمير المؤمنين ، الناصر لدين الله ، قد ولي عدة الدين
ابا نصر محمد ولده ولاية العهد بعده ، فلما كانت هذه السنة انحرف
عنه ومال الى اخيه الاصغر ابي الحسن علي ، ولقبه الملك المعظم . فظهر
في دار التشريف نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ، وزير الخليفة ورقة ،
بخط عدة الدين ولي العهد الى ابيه الخليفة ، تتضمن العجز عن القيام
بولاية العهد ويطلب الاقالة ، وشهد عدلان ، ان الورقة بخطه ، وعمل
بذلك محضرا ، شهد فيه القضاة والعدول والفقهاء . فقطعت الخطبة
والسكة عن اسمه في سائر الافاق . وكان ما نذكره انشاء الله تعالى .

ذكر امتناع القاضي ابن شداد من الحكم بحلب وعوده

كان قاضي القضاة بهاء الدين ابن شداد ، قاضي حلب ، حضر
املاكا (٩١) لفتح الدين بن جمال الدين بن فرج ، على بنت الامير

وهو بين بعلبك وحمص . وكان بعض امراء الشام قد بنى فسى
موضعه برجاً ، وجعل فيه قوما من الاكراد طليعة بينه وبين الفرنج
واجري لهم ارزاقاً ، فتدبروها باهاليهم ، ثم خافوا على انفسهم
في غارة ، فجعلوا يحصنونه ، الى ان صارت قلعة حصينة ، منعت
الفرنج عن كثير من غاراتهم ، فنازلوه ، فباعه الاكراد منهم ،
ورجعوا الى بلادهم ، وملكة الفرنج ، وهو في ايديهم الى هذه
الغاية . وبينه وبين حمص يوم . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٢٧٦)

(٩١) في الظاهر ان الكلمة عامية ، والمقصود منها ، انه حضر حفلة
عقد قران .

علاء الدين - صاحب بالس (٩٢) - ولم يكن للزوجة ولى غير أخيها .
فوكال الاخ قاضى القضاة بهاء الدين فى التزويج ، بعد الاشهاد عليه
بالرضى .

فحضر القاضى بهاء الدين ، وزوجها من الزوج المذكور . وكان
كمال الدين عمر بن العجمى حاضرا ، فلما خرج ، مضى الى دار علاء الدين
واوهم الزوج ان العقد لم يصح . فجلس واحضر اخا الزوجة وجدد
العقد . فبلغ ذلك القاضى بهاء الدين بن شداد ، فغضب ونزع طيلسانه
وامتنع عن الحكم .

وعلم السلطان الملك الظاهر - صاحب حلب - ذلك ، فعظم عليه ، وجلس
مجلسا عاما ، احضر فيه اكابر اهل حلب والفقهاء ، وارباب المناصب واحضر
كمال الدين عمر بن العجمى ، ثم اخذ الملك الظاهر فى تعداد فضائل
القاضى بهاء الدين بن شداد ومناقبه واطنب فى ذلك ، ثم اخذ فى ذكر
معايب كمال الدين بن العجمى والظعن فيه ، وبالسخ فى تبكيته وتخجيله
وتقريعه ، ثم امر الحجاب فجره باكامه ، واخرجه من عنده على اقباح
صورة ، وامر ان يمشوا به الى الحبس . ثم قال لأكابر المتعممين الحاضرين ،
تمضون الساعة كلكم ، مشاة الى دار القاضى بهاء الدين وتكشفون رؤوسكم
له ، ولا تزالون به حتى يرضى . ففعلوا ذلك ، ورضى القاضى بهاء الدين
وعاد الى الحكم ، ولم يعد الى لبس الطيلسان .

(٩٢) بالس : بلدة بالشام ، بين حلب والرقه ، وكانت على ضفة الفرات
الغربية ، فلم يزل الفرات يشرف عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما
فى أيامنا هذه أربعة أميال . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٧٧)

ثم شفع الشيخ ابو الحسن الفاسي الزاهد في كمال الدين عمر بن
العجمي ، فاخرج من السجن ، وامر ان يعير الى دار القاضي بهاء الدين
ويتضرع اليه ، حتى يرضى عنه ، ففعل .

ذكر تهليك السلطان غياث الدين كيخسروا بن قايج ارسلان بلاد الروم

لما تغلب الملك ركن الدين سليمان بن قلعج ارسلان على البلاد ، قصد
اخوه غياث الدين كيخسروا بن قلعج ارسلان ، الملك الظاهر - صاحب
حلب - واقام عنده مديدة (٩٣) ثم قصد - صاحب قسطنطينية (٩٤) فاحسن
اليه ، واقام عنده مدة . فلما مات السلطان ركن الدين سليمان وولى ابنه
الملك عز الدين قلعج ارسلان ، قصد السلطان غياث الدين كيخسروا البلاد
وانضم اليه جمع كثير ، وملك البلاد واستثبت امره ، وكان نمليكه لبلاد

(٩٣) أضاف ابن الاثير : الكامل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ : بأن الملك
الظاهر لم يرحب بغياث الدين وقصر به ، فسار من عنده وتقلب
في البلاد ، الى ان وصل القسطنطينية .

(٩٤) القسطنطينية : ويقال قسطنطينية باسقاط ياء النسبة . لقد بنى
قسطنطين الاكبر بيزنطية اسوارا وسمها قسطنطينية ، وهي دار
ملك الروم الى اليوم . واسماها اصطنبول ، بينها وبين بلاد
المسلمين البحر المالح ، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له
قسطنطين فسميت باسمه ، ولها خليج من البحر ، يظيف بها من
وجهين ، مما يلي الشرق والشمال ، وجانبها الغربي والجنوبي في
البر . وذكر ان لها أبوابا كثيرة ، نحو مائة باب ، منها باب
الذهب ، وهو حديد مموه بالذهب . (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٤ ، ص ٩٦)

الروم في هذه السنة ، والله اعلم (٩٥) .

ذكر مسير عسكر حلب الى المرقب وعوانهم

في هذه السنة ارسل الملك الظاهر - صاحب حلب - عسكرا الى
وهدم البرج الذي له على الميناء ، واصاب مبارز الدين افجا سهم جراح ،
وهدم البرج الذي له على الميناء ، واصاب مبارز الدين افجا سهم جراح ،
فقتله ، وعاد العسكر الحلبي الى حلب ، بعد ان كدوا يفتحون الحصن .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : وفيها كانت وقعة الاسد

الهكرى في جيلة مع الفرنج ، ونهبوا المرقب واسروا ولده سيف الدين حسين
بعد ان قتل منهم جماعة . وقد كان (٩٧) الهكارية ، اذلوا الفرنج ونهبوا
ربض المرقب والمدينة غير مرة . فلما اسروا سيف الدين المذكور ، قوى
افرنج وطمعوا .

(٩٥) لقد أسهب ابن الاثير في كتابه الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ،
ص ٢٠٠ ، في شرح هذه الحادثة .

(٩٦) المَرْقَب : قلعة حصينة تشرف على ساحل بحر النمام وعلى
مدينة بلياس ، قال ابو غالب همام بن المهذب المعري في تاريخه
وفي سنة ٤٥٢ هـ ، فيها عمر المسلمون الحصن المعروف بالمرقب
بساحل جيلة ، وهو حصن عظيم ، واجمع اصحابه على الحيلة
بالروم ، فباعوهم الحصن بمال عظيم ، وبعثوا منهم شيخا وولديه
رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن ، فلما قبضوا
المال وقدم عليهم نحو ثلثة مائة لتسليم الحصن ، قتلوهم وأسروا
آخرين كثيرين ، فباعوهم انفسهم بمال آخر ، ثم فدوا ذلك
الشيخ وولديه ، وحصل المسلمون على الحصن والمال .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٠٠)

(٩٧) كذا في الاصل : وقد كانوا الهكارية اذلوا ... الخ .

في حادى عشر شوال من هذه السنة ، ولد للملك الظاهر - صاحب حلب - ولده الملك الصالح ، صلاح الدين احمد ، وامه ام ولد ، وكان قبل ذلك ولد للملك الظاهر ولد سماه يوسف من ابنة عمه غارية خاتون ، بنت الملك العادل ، ثم توفى يوسف صغيرا ، وتوفيت بعده أمه غازية ، وهذه هى التى كان تزوجها الملك الظاهر فى ايام أبيه الملك الناصر صلاح الدين يوسف .

ذكر اغارة فرنج طرابلس الشام ، على جبلة واللاذقية

قال علماء التاريخ ، فى ذى القعدة من هذه السنة ، اغار الفرنج من طرابلس الشام على جبلة (٩٨) و اللاذقية (٩٩) وغنموا قطعة وافرة منهم ،

(٩٨) جبلة : قلعه مشهورة بساحل الشام ، من اعمال حلب ، قرب اللاذقية (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٤)

(٩٩) اللاذقية : مدينة فى ساحل بحر الشام ، تعد فى اعمال حمص ، وهى غربى جبلة ، بينهما ستة فراسخ ، وهى الان من اعمال حلب . قال المعرى : اذا كانت اللاذقية بيد الروم ، بها قاضى وخطيب وجمع لعباد المسلمين ، اذا أذنوا ، ضرب الروم النواويس كرادا لهم . فقال : اللاذقية فتنة ما بين احمد والمسيح هذا يدليج ذلبه والشيخ من خلق يصيح . الدلبة : الناقوس واراد بالشيخ المؤذن .

واللاذقية مدينة قديمة رومية ، فيها ابنية عتيقة مكينة ، وهو بلد حسن فى وطاء من الارض وله مرقى جيد محكم ، وقلمتان متصلتان على تل مشرف على الرض ، والبحر على غربها ، وهى على ضفة ، وفيها قال المتبى :

ويوم جلبتها شعث النواصي مقعدة السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على اناس لهم باللاذقية بغى عاد

وسرحوا جماعة ٠٠٠٠ (١٠٠) لاهل جيلة •
 وبلغ ذلك عسكر الملك الظاهر - صاحب حلب - الذين هم بجيلة ،
 فخرجوا اليهم ، فلم يشعروا ولا وهمكين الفرنج قد خرج عليهم وبذلوا
 السيف فيهم • فقتل من المسلمين جماعة ، وعاد الفرنج - لعن الله من مضى
 منهم ، وخذل من بقى فيهم - وقد ملأوا أيديهم بالسبى والغنائم •
 والله اعلم •

ذكر قتل الوزير مختار بن قاضي دارا ، وزير الكامل

كان الوزير ابو محمد مختار بن ابى محمد بن مختار ، المعروف بابن
 قاضي دارا (١٠١) ، وزيرا للملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك
 العادل ، وحاكما فى دولته بالديار المصرية • كان الصاحب صفى الدين
 ابن شكر ، وزير الملك العادل يكرهه ويضاده • فلما قدم الملك العادل
 مصر فى هذه السنة ، كما قدمنا شرحه ، لم يزل به الوزير ابن شكر ،
 يقدح فيه عنده حتى نقم (١٠٢) عليه وطلبه • فخاف عليه الملك الكامل بن

وكان الغرب بحرا من ميساه وكان الشرق بحرا من جيساد

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٣٨)

(١٠٠) كذا فى الاصل : براوا ، والجملة غير مستقيمة ، ولم اجد
 ما يقابلها فى المصادر الاخرى •

(١٠١) دارا : وهى بلدة فى لحف جبل ، بين نصيبين وماردين ، وانها
 من بلاد الجزيرة ، ذات بساتين ومياه جارئة • واياها اراد الشاعر
 بقوله :

ولقد قلت لرجلى بن حران ودارا

اصبرى يارجل حتى يرزق الله حمارا

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥١٧)

(١٠٢) كذا فى الاصل : حتى معم عليه ٠٠٠ الخ

الملك العادل ، فأمره بالخروج من مصر ، فخرج ومعه ولداه ، فخر الدين وشهاب الدين ، واستصحب شيئا يسيرا من المال ، وقصد حلب ، فلما وردا ، أكرمه الملك الظاهر - صاحب حلب - وانزله وعرض عليه ان يخدمه ، فأبى . ثم ورد عليه امر الملك الكامل يستدعيه الى مصر ، فخرج ونزل العين المباركة على باب حلب ، واقام بها متهيئا للسفر . فلما كانت ليلة الرابع والعشرين من ذى القعدة ، من شهور السنة ، لم يشعر اصحابه الا بخمسين فارسا قد احاطوا بمضربه ، وقد مضى ربع الليل . وقالوا ، نريد القاضى . فقالوا انه نائم . فقالوا : ينبه . فخرج اليهم فى ثياب النوم فترجل منهم ثلاثة نفر فقتلوه . ثم قالوا لفلاناه : احفظوا اموالكم ، فما كان لنا غرض سواه .

واتصل الخبر بالملك الظاهر - صاحب حلب - فركب وشاهده واعظم مصابه ، وفرق الرجال فى الطرق ، فلم يقف لقتله على خير . وقضيته هذه التى اتفقت عجيبة ، لم يسمع بمثلها ، والله اعلم .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام وبعض اخبارهم

الحسين بن الحسن بن يحيى بن محمد المحاملى (١٠٣) المكي
المصرى وفاة ، يكنى ابا على ، ويلقب عز الدين الفقيه الشافعى المذهب ،
الامام العالم . كان قاضى مكة المشرفة ، ثم عمى وصار الى الديار
المصرية .

(١٠٣) كذا فى الاصل : المحاملى . . . الخ

اخبرني بعض الاخوان ، قال زرت القرافة الصغرى (١٠٤) وشاهدت الى جانب الشيخ المعروف ، بصاحب الصحابة ، بالقرب من الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض . على حجر ، عند رأس قبر ، ما مثاله ، بعد البسلة الشريفة ، تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك . . . الى اخر الاية ، . (١٠٥) هذا قبر الامام عز الدين ابي على ، الحسين بن الحسن بن يحيى بن محمد المحاملى الضرير ، قاضى مكة ، حرسها الله تعالى .

(١٠٤) القرافة الصغرى : خطة بالفسطاط من مصر ، كانت لبني غصن ابن يوسف بن وايل المعافر ، وقرافة بطن من المعافر ، نزلوها فسميت بهم وهى اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ، ومجال واسعة ، وسوق قائمة ، ومشاهد للصالحين ، وهى من نزهة اهل القاهرة ومصر . قال ابو سعيد محمد بن احمد العميدى :

اذا ما ضاق صدرى لم اجد لى مفر عبادة الا الترافة
لئن لم يرحم المولى اجتهادى وقلة ناصرى لم الق رافة
هذا ما ذكره ياقوت فى معجمه ، ج ٤ ص ٤٨ . اما ما اورده المقرئى فى خطه ، قال : وفوق القرافة من شرقها جبل المقطم ، وليس له علو ولا عليه اخضرار وانما يقصد للبركة ، وفى سفحه مقابر اهل الفسطاط والقاهرة . والاجماع على انه ليس فى الدنيا مقبرة اعجب منها ولا ابهى ولا اعظم ولا انظف من ابنتها وقبابها ولا اعجب تربة منها ، كأنها الكافور والزعفران . وقال شافع بن على فيها :

تعجبت من امر القرافة اذغدت على وحشة الموتى لها قلبنا يصبو
فالفيتها مأوى الاحبة كلهم ومستوطن الاحباب يصبوله القلب
(المقرئى : الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٤٣)

(١٠٥) سورة الفرقان ، مكة ، الآية ٢٥ .

توفي يوم الاثنين ، الثاني والعشرين من جمادى الاولى ، سنة
احدى وستمائة ، مذهبه الامام الشافعى المطلبى ، رحمة الله عليه .
على بن الحسن بن عترة (١٠٦) بن ثابت ، الحلى ، الموصلى وفاة ،

يكنى ابا الحسن ، ويلقب مهذب الدين ، ويعرف بشميم النحوى اللغوى
الشاعر . كان ادبياً فاضلاً ، خيراً بالنحو واللغة واشعار العرب ، حسن
الشعر ، وهو من اهل الحلة المزيرية . قدم بغداد ، وبها تأدب ، ثم توجه
الى الموصل والشام وديار بكر .

وقال قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان - رحمه الله تعالى -
كان اشتغاله ببغداد على ابي محمد بن الخشاب ومن فى طبقته من ادباء
ذلك الوقت ، ثم سار الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوائزهم ،
واستوطن الموصل ، وله عدة تصانيف . وجمع من نظمه كتاباً سماه
الحماسة ، رتبه عشرة ابواب وضاهى (١٠٧) به كتاب الحماسة لابي تمام
الطائي ، وكان جم الفضائل ، الا انه كان بنى اللسان ، كبير الوقوع
فى الناس ، مسلطاً على ثلب اعراضهم ، لا يثبت لاحد فى الفضل شيئاً .
وذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل ، وفتح ذكره
باشياء نسبها اليه ، من قلة الدين وتركه للصلوات المكتوبة ، ومعارضته
للقران الكريم ، واستهزائه بالناس . وذكر مقاطع من شعره . وفي شعره
تعسف . وسئل لم سمى شميماً ، فقال اقامت مدة آكل كل يوم شيئاً من
الطين (١٠٨) ، فاذا وضعته عند قضاء الحاجة ، شمته ، فلا اجد له

(١٠٦) جاء فى الشذرات للعماد : غير ، اما ابو الفداء - البداية والنهاية
والحافظ الذهبى - العبر ، والنجوم الراهرة لثغرى بردى وابن
خلكان - وفيات الاعليان ، فكلهم اورده : عترة .

(١٠٧) كذا فى الاصل : ظاهراً به . الخ .

(١٠٨) ذكر ابن خلكان فى وفياته ج ٣ ، ص ٢٦ آكل كل يوم شيئاً من
الطين ، وهو خطأ ملحوظ .

رائحة ، فسميت لذلك شميما . انتهى كلامه .

وقال صاحب كتاب الجوهر المنتخب في اخبار اهل العلم والادب ،
ما صيغته : قال بعض العلماء ، كنت قد وردت الى آمد (١٠٩) في شهر سنة
اربع وتسعين وخمسمائة ، فرأيت اهلها مطبقين على وصف الشيخ على
شميم ، فقصدته الى مسجد الخضر ودخلت عليه ، فوجدته شيخا كبيرا ،
فصيف الجسم ، في حجرة من المسجد ، وبين يديه ٠٠٠٠ (١١٠) مملؤ
كنا من تصانيفه . فسلمت عليه وجلست بين يديه ، فاقبل على وقال : من
اين انت ؟ فقلت من بغداد . فهش بي واقبل يسائلني عنها ، واخبره . ثم
قلت له : انما جئت لاقبس من علومك شيئا ، فقال لي : وای علم تحب؟
فت له : احب علوم الادب . فقال ان تصانيفي في الادب كثيرة ، وذلك ان
الاولئ جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها ، وانا كلما عندي من تاج
افكارى ، فنى قد عملت كتاب الحماسة . فان ابا تمام جمع اشعار
الرب في حماسته ، وانا فعلت حماسة من اشعارى وبنات افكارى ثم
سب ابا تمام وشتمه . ثم قال ، انى رأيت الناس مجمعين على استحسان
كتاب ابى نؤاس فى وصف الخمرة ، فعلمت كتاب الخمریات (١١١) من
شعرى ، لو عاش ابو نؤاس لاستحى ان يذكر شعر نفسه . ورأيت الناس

(١٠٩) آمد : وهى اعظم مدن ديار بكر ، واجلها قدرا ، وآمد بلد قديم
حصين ، مبنى بالحجارة ، ودجلة محيطه باكثره ، مستديرة به
كالهلال ، وفى وسطه عيون وابار ، وفيها بستين . فتحت آمد سنة

- عشرين من الهجرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٦٦)
- (١١٠) كذا فى الاصل : وبين يديه حمدان مملؤ كتبا ٠٠٠ النخ .
- (١١١) كذا فى الاصل : كتاب الحمر م ب ٠٠٠ النخ .

مجمعين على تفضيل خطب ابن نباته، فصنفت كتاب الخطب، فليس للناس اشتغال الا بخطبى . وجعل يزرى على المتقدمين، ويصف نفسه ويستجهل (١١٢) الاوائل ويخطبهم بالكلب . فعجبت منه وقلت له : فانشدنى شيئاً مما قلت ! فانشدنى شيئاً من كتاب الخمريات، فأستحسنت ذلك، فغضب وقال لى : ويلك ما عندك غير الاستحسان !! فقلت له : فما اصنع يا مولانا؟ فقال لى تصنع هكذا، ثم قام يرقص ويصفق، الى ان تعب، ثم جلس وهو يقول : ما اصنع بهائم لا يفرقون بين الدر والبعر والياقوت والحجر . فاعتذرت اليه، وسأته ان ينشدنى شيئاً اخر، فانشدنى، ثم سأله عن من تقدم من العلماء، فلم يحسن التناء على احد منهم . فلما ذكرت له المعرى، نهرنى (١١٣) وقال لى ويلك كم تسمى . الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى تذكره فى مجلسى !! فقلت له يامولانا : فما اراك ترضى عن احد ممن تقدم؟ فقال كيف ارضى عنهم، وليس لهم ما يرضينى . فقلت له : فما فيهم قط احد جاء بما يرضيك؟ فقال لا اعلمه الا ان يكون المتبى فى مديحه، فاجبه، وابن نباته فى خطبه وابن الحريرى فى مقاماته، فهؤلاء لم يقصروا، قلت له يا مولانا قد عجبت، ان لم تصنف مقامات، تدحض بها مقامات ابن الحريرى، فقال لى : يا بنى اعلم ان الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل . عملت مقامات مرتين، فلم ترضينى، ففصلتها، وما اعلم ان الله خلقنى الا ل يظهر فضل ابن الحريرى، ثم شطح فى الكلام، وقال ليس فى الوجود الا خالقين (١١٤)، واحد فى السماء وواحد فى الارض فالذى فى السماء هو الله والذى فى الارض انا، ثم التفت الى قول : هذا كلام لا تحتمله

(١١٢) كذا فى الاصل يصف نفسه ويجهل الاوائل .

(١١٣) كذا فى الاصل : لهلى وقال . . . الخ .

(١١٤) وكان يبنى عليه ان يقول : ليس فى الوجود الا خالقان .

العامة لكونهم لا يفهمونه • انا لا اقدر على خلق شئ • الا خلق الكلام •
فقلت له يا مولانا انا محدث ، وان لم يكن في المحدث جرأة ، مات بغيظه ،
واحب اننا سأل مولانا عن شئ ، ان اذن لى ، فتبسم وقال : ما اراك
تسأل الا عن معضلة هات ما عندك • قلت : لم سميت بالشميم ؟ فستمنى ثم
ضحك وقال : اعلم اننى بقيت مدة لا آكل الا الطين قصد التشيف والرطوبة
وحدة الحفظ ؟ • فكنت ابقى مدة لا يجيئنى الغائط ، فاذا جاء كان يشبه
البندقة من الطين ، فكنت اخذه واقول لمن انبسط اليه : شمه ، فانه
لا رائحة له • فكتر ذلك ، حتى لقبته به • ارضيت يا بن الفاعلة ؟ هذا اخر
ما جرى بينى وبينه •

وحكى ان شميمة ، لما قدم الى الموصل ، اتت الناس عليه يزورونه ،
واراد نقيب الموصل ان يزوره ، وهو ذو الخلال المشهورة ، فقيل له انه
لا يعبأ باحد ، ولا يقوم من مجلسه لزائر ابدا ، فجاء رجل الى شميمة
وعرفه ما يجب من احترام النقيب بحسبه ، وعلو منزلته من الملوك ، فلم
يرد جوابا • وجاء النقيب ، فدخل على شميمة ، فجرى تلى عادته من ترك
الاحتفال ، ولم يقم من مجلسه ، فجلس النقيب ساعة ثم انصرف مغضبا ،
فعاتبه ذلك الرجل ، الذى كان اشار على شميمة باكرام النقيب • فلم يرد
شميمة عليه جوابا • فلما كان من الغد ، جاء الرجل وفى يد شميمة كسرة
خبز يابسة ، وهو يعرض من جنبها • فلما دخل الرجل عليه ، قال له :
بسم الله كل ! (١١٥) • فقال له واى شئ عندك حتى آكله ؟ فقال له
يا رقيع ، من يقنع من الدنيا بهذه الكسرة اليابسة ، لاي معنى يذل للناس ،
مع غناه عنهم واحتياجهم اليه ؟

(١١٥) اى تفضل وكل •

وحكى ان شميم قدم الى ٠٠٠٠ (١١٦) فسمع اهلها به ، فتصدوه من كل موضع ، وكان بينهم رجل شاعر ، فانشد شميم شعرا ، استجاده شميم . ثم قال له : انى ارفع هذا الشعر عن طبقتك ، فان لذت فى دعواك صادقا ، فقل فى معناه الان شيئا . ففكر الشاعر ثم قال :

وما كل وقت فيه يسمح خاطرى بنظم فريض يفتضى لفظه معنا
ولم يبيع اشرع امير تيمما يترب وبحر الارض فيا معنا (١١٦)
فقال له شميم : ويلك اسجد !! ويلك اسجد !! فان هذا موضع من مواضع
سجدة الشعر ، وانا اعرف الناس بها .
ومن شعر شميم :

قالوا نراك بلل فن عالما فعلام حظك من دناك خسيس (١١٧)
فاجبتهم لا تعجبوا وتفهموا كم زاد (١١٨)
وذكر ابن الساعى من شعر شميم قوله :

امزج بمسبوك اللجين ذها حكه دموع عينى (١١٩)
لما نعى ناعى الفــــرا ق بين من اهوى وبينى (١٢٠)

(١١٦) الكلمة غير واضحة ، وهكذا هى فى الاصل : قدم الى سعرت
فسمع . . الخ .

(١١٦) مكرر ، الشطر الثانى مكسور والمعنى غير مستقيم ، فلو اضفنا
كلمة « موجه » لاصبح الشطر الثانى هكذا : يترب وبحر الارض فى
موجه معنا . ثم استقام الوزن والمعنى المحقق .

(١١٧) كذا فى الاصل : من دنيك . وبالبا لا يستقيم البيت .

(١١٨) الكلمات غير منقطعة . كذا فى الاصل : كم داد يهره لبت حيس
حس .

(١١٩) كذا فى الاصل : امزح بمعول المجن ذها . . وقد مسخت
يفعل الماء

(١٢٠) كذا فى الاصل : لما نعى ساعى العراق سس . . الخ .

- كانت ولم تقدر لشيء قبلها ايجاب كونسى (١٢١)
 فاحالها التحريم لما شبهت بدم الحسين (١٢٢)
 خفقت لنا شمساً من لألأنا فى الحافقين (١٢٣)
 وبدت لنا فى كأسها من لونها فى حقلين (١٢٤)
 فاعجب هداك الله من كون اتفاق الضرتين (١٢٥)
 فى ليلة جاء السرو ر بها يطالبنا بدين (١٢٦)
 ومضى طليق الراح من قد كان مغلول اليدين (١٢٧)
 هى زينة الاحياء فى الدنيا وزينة كل زين (١٢٨)

ولشميم المذكور عدة مصنفات تركت ذكرها لكثرتها ، كما فعلت فى
 ترجمة المعرى • توفى شميم فى ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر
 ربيع الاخر (١٢٩) • وقيل توفى فى شهر ربيع الاول ، سنة احدى

- (١٢١) كذا فى الاصل : كنت ولم مصدر لى مبلها • البقية غير واضح •
 (١٢٢) كذا فى الاصل : واحالها التحريم لما شبهت بدم الحسين •
 (١٢٣) كذا فى الاصل : من لالامها فى الحافقين •
 (١٢٤) كذا فى الاصل ومدب • الخ •
 (١٢٥) كذا فى الاصل : من كون ايعاق الضرسن •
 (١٢٦) كذا فى الاصل : فى لله بدا •••• يطالبا بدين •
 (١٢٧) كذا فى الاصل : ومضى خلق ••• الخ •
 (١٢٨) كذا فى الاصل : هى زينة الاحياء •• الخ •
 (١٢٩) قال بهذا التاريخ : ابن خالكان : وفيات ، ج ٣ ، ص ٢٦ والحافظ
 الذهبى : العبر ، ج ٥ ، ص ٢ ، واما العماد الحنبلى فقد ذكر فى
 كتاب الشذرات ، ج ٥ ، ص ٦ ، انه توفى فى شهر رجب •

وستمائة هذه السنة عن سن عالية (١٣٠) بالموصل ودفن بمقبرة المعافى
ابن عمران •

وشميم ، بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المتناة من
تحتها ، وبمدها ميم ، وهو من الشم • والله اعلم •

محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابرهيم الصالحى المقرئ •
٠٠٠٠ (١٣١) ، يعرف بابن الطليل ، سمع الصحيح من ابن ٠٠٠ (١٣٢) ،
وحدث عنه ابن الخباز فى معجمه فى حياة ابن عبد الدائم • وسمع منه
ابن البروالى • واخذ الشيخ شمس الدين الذهبى عنه الحديث وغير
ذلك •

وكان شيخا معمرًا ، ذا جلادة ونعمة و ٠٠٠٠ (١٣٣) للجماعة •
توفى سنة احدى وستمائة ، رحمه الله تعالى •

• (١٣٠) كذا فى الاصل : عن مس ٠٠٠ النخ •

• (١٣١) كذا فى الاصل : الحمار ٠٠٠ النخ •

• (١٣٢) كذا فى الاصل : من ام الرمد ٠٠٠ النخ •

• (١٣٣) كذا فى الاصل : وكان شيخ معمر ذو جلادة ونعمة وملا ٠٠٠
للجماعة •

ذكر الحوادث في سنة اثنتين وستمائة (١٣٤)

في هذه السنة اغار ابن لاون ، ملك الارمن على التركمان (١٣٥) ،
وهم نازلون بالنهر الاسود (١٣٦) ، فاخذ منهم عالما لا يحصى ، واساق
نعمهم ومواشيهم وصار الى دربساك (١٣٧) ، نحسرق ربضها وعاد الى
بلادهم ، والله اعلم .

ذكر تجهيز عساكر حلب لقتال ابن لاون وطلب الصلح ، وغدره ومسيره الى حارم ، ورجوعه وطلب الصلح ثانية

لما بلغ الملك الظاهر الايوبى - صاحب حلب - ما صنع ابن لاون
- لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى منهم - بالتركمان ، شق عليه ،
وبعث الامير سيف الدين بن علم الدين بن جندر ، والامير فارس الدين

(١٣٤) ١٨ اب ١٢٠٥ م - ٧ اب ١٢٠٦ م .

(١٣٥) اترنمان : انظر صفحة ٢١ ، رقم الحاشية (٧٠) ، في الجزء
الثانى ، من المجلد الرابع ، من تاريخ ابن افرات .

(١٣٦) النهر الاسود : قريب من النهر الازرق ، فى طرف بلاد المصيصة
وطرسوس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٣٢)

(١٣٧) ك.ا فى الاصل : درسه . وصححت بعد العودة الى ابن الاثير ،
الكامل فى التاريخ ، ج ١٢ ص ٢٣٩ ، والفتح القسى والروضتين
والدرة وتقويم البلدان لابي الفداء اسماعيل ، حيث ضبطها بالشكل
التالى : * بفتح ادل وسكون الراء المهملتين ، وفتح الباء الموحدة
والسنة المهملة ثم الف وكان . اما عن تحديد مكانها فلم اعثر
على شئ .

ميمون القصرى الى حارم (١٣٨) • وسار الملك الظاهر بساكره ، حتى
 خيم على دابق (١٣٩) ، وجمع اليه خلقتا من التركمان • فلما بلغ ذلك
 اللعين ابن لاون ، ملك الارمن ، ارسل الى الملك الظاهر ، فسى ان يرد
 جميع ما أخذه ، وطلب رسولا يتحدث معه ، فرسل اليه الملك الظاهر ،
 الامير سعد الدين بن فاخر • فاخذ يتحدث معه فى الصلح ورد الاخذة •
 فاطمأت القلوب ، واعطى الملك الظاهر التركمان الدستور ، بعد ان اخلع
 عليهم •

هذا ما اتفق لهؤلاء ، واما ابن لاون ، ملك الارمن ، فانه لما تحقق
 طمأنينة الناس ، غدر وسار الى حارم ، وضرب على العسكر النازل
 حولها ، وقت الصباح ، فقتل جماعة ، واستاق من كان فى سوق العسكر ،
 والرجالة ، ومن عجز عن الهرب ، ثم سار من يومه ، ودخل بلاده •
 فلما بلغ الملك الظاهر ذلك ، سار الى حارم وشاهد حالة قبيحة من كثرة

(١٣٨) حارم : انظر حاشية رقم (٩) من هذا الكتاب •
 (١٣٩) دابق : بكسر الراء ، قرية قرب حلب ، من اءمال عزاز ، بينها
 وبين حلب اربعة فراسخ • والاغلب على دابق اسم التذكير والصرف ،
 لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث وذكره الشاعر عيسى بن سعدان :
 ناجرك من اقصى الحجاز وايتهم ناجرك ما بين الاحص ودابق
 أمفرقى حلب وطيب نسيبها يهنكم ان الرقاد مفارقى

وقال ابن الاعرابى :
 لقد خاب قوم تلدوك امرهم بدابق اذ قيل المدو قريب
 وأوا رجلا ضخما فقالوا مقتل ولم يعلموا ان الفؤاد نجيب
 (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥١٤)

التلى ، ثم سار حتى خيم على جسر الحديد (١٤٠) وطلب جمعة من انطاكية ، واتفق معهم ، على ان يستخدم من الفرنج عشرة الاف رجل ، ويقصدون بلاد الملعين ابن لارن ملك الارمن ، من جهتهم ، ويقصد الملك الظاهر بلاده من جهة قورس (١٤١) ويجتمعون على استئصال شأفته ، وقلع أمره .

وانصل ذلك باللعين ابن لاون (١٤٢) ، فخضع للملك الظاهر ، وبذل كل اسير فى بلده ، فاجاب الملك الظاهر الى صلحه وارسل سعدالدين ابن فاخر ، فتسلم الاسرى .

وعاد الملك الظاهر الى حلب ، يرأس فى حق سيف الدين حسين الهكاري ، الى ان تقرر الصالح عليه وعلى غيره ، من المسلمين والفرنج وخلص فى سنة اثنتين وستمائة هذه السنة .

وحجج بالاس هذه السنة ، امير الركب العراقى الخليفى

(١٤٠) جسر الحديد : وهو بظاهر حماة ، خارج الباب المعروف بباب حمص . بناه الملك المنصور بن ناصر الدين محمد بن عمر بن شاهنشاه الايوبى .

(١٤١) قورس : كذا فى الاصل : مورص ، وقورس بالضم ثم السكون وراء مضمونة وسين مهملة ، مدينة ازلية ، بها اثار قديمة وكورة من نواحي حلب ، وهى الان خراب ، وبها اثار بائية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٩٩) .

(١٤٢) يسميه صاحب شذرات الذهب ، ابن ليون وينعته بالكلب و ، كذلك ابن الاثير فى الكامل ، يسميه ابن ليون ويخته بالارمنى صاحب الدروب .

العباسي (١٤٣) •

وخرجت هذه السنة والممالك على ما كنت عليه في السنة الماضية ،
والله اعلم •

ذكر وفاة من توفى من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن ثابت بن عيسى ••••• (١٤٤) المصري ، يكنى
ابا اسحاق ويلقب شهاب الدين • سمع من الخطيب ابي الرضى • محمد بن
سليمان السيوطي • وابو الرضى سمع من ابي البركات ، قاضي سيوط (١٤٥)
من عمل مصر المحروسة • وكان ابراهيم المذكور فاضلا نحويا •

قال الشيخ كمال الزين الادفوى ، ما صيفته : رأيت سماع ابراهيم
سنة اثنتين وستمائة • وقد كتب له الخطيب ابو الرضى • سمع على الامام
العالم النحوى شهاب الدين • انتهى ما قاله •

ولم اقب له على تاريخ مولد ولا وفاة ، ووجدت له ذكر في هذه
السنة ، سنة اثنتين وستمائة ، فلهذا ذكرته هنا والله اعلم بحاله •

(١٤٣) ذكره تغرى بردى • فى النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ١٩٠ ،
وجه البيع مظفر الدين •

(١٤٤) كذا فى الاصل : ثابت بن عيسى العنوى ••• الخ

(١٤٥) سيوط : بفتح اوله كورة جليدة من صعيد مصر ، خراجها ستة
وثلاثون الف دينار (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٢)

عثمان بن عيسى بن درباس بن فير (١٤٦) بن جهيم بن عبدوس
الماراني (١٤٧) المصري • يكنى ابا عمرو ، ويلقب ضياء الدين افقيه ،
الشافعي المذهب • شرح المهذب لابي اسحاق الشيرازي ، وسماه
الاستقصاء (١٤٨) وشرح كتاب اللمع ايضا له (١٤٩) وناب عن اخيه

(١٤٦) كذا في الاصل : مر ، وصحح الاسم بعد الرجوع الى وفيات
الاعيان ج ٢ ، ص ٤٠٦ •

(١٤٧) كذا في الاصل : المازبي • وابن خلدان ذكره : الهدباني
الماراني • كذلك حاجي خليفة في كتاب كشف الظنون • ج ٢
ص ١٩١٢ ، وجعل سنة وفاته ، اثنتين واربعين وستمئة ، وهو
غلط واضح • اما العماد الحنبلي في شذرات الذهب ، فقد ذكره :
الكردي الهدباني الحراني وجعل وفاته كما ذكر ابن الفرات •

(١٤٨) اسم الكتاب الذي شرحه ابو عمرو ضياء الدين هو المهذب في
الفروع ، للشيخ الامام ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الشيرازي
المتوفى سنة ٤٧٦ • واما شرح الامام ضياء الدين فاسمه الاستقصاء
لمذاهب العلماء الفقهاء في حوالي عشرين مجلدا • (الحاجي
خليفة - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج ٢ ، ص ١٩١٢)
(١٤٩) وهو كتاب اللمع في اصول الفقه - للشيخ ابي اسحاق ابراهيم
ابن محمد الشيرازي • وشرحه ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن
عيسى الهدباني الكردي المتوفى سنة ٦٢٢ • (حاجي خليفة ،
كشف الظنون ، ج ٢ ، ص ١٥٦٢) والملاحظ انه جعل لقب
ضياء الدين (الهدباني) • وهو خلاف لما ذكره سابقا في الجزء
الثاني ، ص ١٩١٢ ، من الكتاب نفسه ، حيث ذكر تاريخ الوفاة
سنة ٦٢٢ هـ • وهو غلط ايضا •

قاضي القضاة ، صدر الدين ابي القاسم عبد الملك الشهير بابن درباس •
توفي القاضي ضياء الدين في الثاني عشر من ذي القعدة ، سنة اثنتين
وستمئة ، هذه السنة بالقاهرة المحروسة ، ودفن بسفح المقطم •

ابو البركات بن الاديب ابي المنصور ظافر بن القاسم بن منصور

عبد الله بن خلف بن عبد الغني الجدامي الاسكندري الاصل ، المصري
الداز والوفاء ، اخياط ، الشيخ الصالح ، وهو صاحب الزاهد ابي الحسن
ابن بنت ابي سعيد والمختص به ، ووالده ظافر الحداد الشاعر المشهور •
توفي ابو البركات المذكور ، في سنة اثنين وستمئة ، هذه السنة ، بمصر
المحروسة ، رحمه الله تعالى •

محمد بن حيدرة بن حمدان الكرخي ، النصيبي وفاة • يكنى

ابا فراس الاديب الشاعر • كان من ولد ابي فراس بن حمدان الامير المشهور
توفي في سنة اثنتين وستمئة بهييين - رحمه الله تعالى -

مسلم بن الحسن بن الغالب بن سليمان بن الحسن التيمي • كان

شيخا فاضلا زاهدا متواضعا ، مشهورا بالديانة ، معظما عند النفوس متسع
الرواية ، عاليها نقة (١٥٠) فيما يرويه • ذا حظ صالح من الادب (١٥١) •
اخطب زمانا طويلا بجامع مالقة (١٥٢) ، وكان امام الجامع • روى عن

(١٥٠) كذا في الاصل : له مما يرويه •

(١٥١) كذا في الاصل : داخط صالح من الادب •

(١٥٢) مالقة : بفتح اللام والقاف • مدينة بالاندلس عامرة من اعمال

رية • سورها على شاطئ البحر ، بين الجزيرة الخضراء والمرية •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٩٧)

أبيه وامي عبد الله بن معمر وابن النعمة وابن شكران وابن العباس .
روى عنه ابو بكر عبد الوز ، وابو جعفر بن عبد المجيد ، وابن يوسف
الدلال وابو سليمان بن حوط ، وابو عباس بن علي بن هارون .

ولد بالبراجلة (١٥٣) من غرناطة (١٥٤) ليلة الخميس العاشر من
شهر ربيع الاول ، سنة تسع عشرة وخمسمائة (١٥٥) . وتوفي في أُنس
صلاة العصر ، من يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
الاول ، سنة اثنتين وستمائة هذه السنة بمالقة . ودفن يوم الجمعة .
وكانت جنازته مشهودة - رحمه الله تعالى - .

ذكر الحوادث في سنة ثلاث وستمائة (١٥٦)

لما تواصلت الاخبار في هذه السنة ، الى السلطان الملك العادل ،
بتطرق الفرنج بلاد المسلمين ، واغارة اهل حصن الاكراد وطرابلس الشام

(١٥٣) البراجلة : لم اعثر على تحديد لهذا المكان .

(١٥٤) غرناطة : بفتح اوله وسكون ثانية . وهي اقدم مدن كورة البيرة
من اعمال الاندلس واعظمها واحسنها واحصنها . وشقها النهر
المعروف بنهر قلوب في القديم ، ويعرف الان بنهر حدارة ، يلقط
منه سجالة الذهب الخالص . وبينها وبين البيرة اربعة فراسخ ،
وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثين فرسخا . (ياقوت:معجم البلدان،
ج ٣ ، ص ٧٨٨) .

(١٥٥) ٧ شباط ١١٢٥م - ٢٦ شباط ١١٢٦م .

(١٥٦) ٨ اب ١٢٠٦م - ٢٧ تموز ١٢٠٧م

على بلاد حمص ، خرج مبرزا الى العباسية (١٥٧) ، ثم اعد السير ،
فوصل الى دمشق المحروسة سالما .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ما صيغته : في اوائلها كانت
الكرج (١٥٨) قد عزمت على قصد خلاط (١٥٩) . والمملك الظاهر
- صاحب حلب - قد خف ان تكون حركة الملك العادل اليه ، فسير الى

(١٥٧) العباسية : قرية بكورة الحرجة من الصعيد . (ياقوت : معجم
البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٠٠)

(١٥٨) ذكر ابن الاثير ، صاحب اللباب في تهذيب الانساب ج ٣ ، ص ٣٤ :
قلت قد جعل الكرج قرية ، وليس كذلك ، وانما هم جيل من
الناس نصارى ، بلادهم بعض اذربيجان واران ، وهم مشهورون .
وذكرهم ياقوت في معجمه : بانهم قوم من النصارى ، يسكنون
في جبال القبق وبلد السرير . فقريت شوكتهم حتى ملكوا مدينة
تنليس ، ولهم ولاية تسب اليهم وملك و لغة وقوة وكثرة عدد .
وذكرهم المسعودى قال : ويلى مملكة جيدان مما يلى باب القبق ،
ملك يقال له برزنيان ، ويعرف بلده هذا الكرج ، وهم اصحاب
الاعمدة . وكل ملك يلى هذه البلاد ، يقال له برزنيان . (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥٢) .

(١٥٩) خلاط : بكسر اوله ، البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات
الواسعة والثمار البانعة ، وهى قسبة ارمينية الوسطى ، ولها البحيرة
التى ليس لها فى الدنيا نظير . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٤٥٨) .

إيلاد ٠٠٠٠٠ (١٦٠) عسكريا مثل عز الدين بن المشاط وسنقر الحلبى •
وراسل الملك الظاهر - صاحب حلب - عمه الملك العادل • ووردت الاخبار
برحيل الكرج وعودهم ، فنزل الملك الظاهر ليخوفه على غرض عمه
الملك العادل •

ذكر نزول الملك العادل على بحيرة قدس وما فعله بالساحل

خرج السلطان الملك العادل - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية
والشرقية - من دمشق المحروسة الى القصر (١٦١) على نية الجهاد •
فلما وصل الى حمص ، نزل على بحيرة قدس (١٦٢) ، وجاءته افساكر
من كل ناحية ، وورد الى خدمته شيركوه - صاحب حمص - ونجدة ابن
اخيه الملك الظاهر - صاحب حلب - ووصل اليه الملك الامجد - صاحب
بعلبك - وعسكر سنجار والموصل والجزيرة وعسكر الملك الصالح

(١٦٠) لقد اصاب النص التلف والظاهر ان الكلمة فى الاصل : وامسد
عسكريا ٠٠٠ النخ •

(١٦١) التصير : بلفظ تصغير قصر فى عدة مواضع والمعنية فى النص
هى : ضيعة فى اول منزل لمن يريد حمص من دمشق (ياقوت :
معجم البلدان ج ٤ ، ص ١٢٦)

(١٦٢) بحيرة قدس : بفتح القاف والذال المهملة • قرب حمص ، طولها
اثنا عشر ميلا ، فى عرض اربعة اميال ، وهى بين حمص وجبال
لبنان ، تنصب اليها مياه تلك الجبال ، ثم تخرج منها فتصير نهرا
عظيما ، وهو العاصى الذى عليه مدينة حماة وشيزر ، ثم يصب
فى البحر قرب انطاكية •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥١٦)

- صاحب آمد - مقدمهم بهاء الدين ٠٠٠٠٠ (١٦٣) ، ومجد الدين ابن
المجاهد ودلدم (١٦٤) ، وصاحب عين تاب (١٦٥) . ووصل ضياء الدين
ابن شيخ السامية ، وزير آمد ، يستحلف لصاحبها الملك العادل ويصل
بنفسه .

ووصل الخبر إلى المعسكر العادلي ، ان عوام بعلبك ، فنزوا على
الوالي فقتلوه ، فخاف صاحبها ، فاعطاه الملك العادل دستوراً ، فسار إليها .

ووصل ولداه الملك المعظم عيسى - صاحب دمشق - والملك الأشرف
موسى - صاحب الشرق - .

وكتب إلى سائر الاطراف ، يستدعي العساكر ، واشاع قصد
اطرابلس ، فاجتمع عنده ، عشرة الاف فارس . ولم يزل مقيماً بالبحيرة ،
حتى صام فيها شهر رمضان كله . ثم سار موجهاً إلى حصن الأكراد .
فنازله وقاتل أهله اشد قتالاً ، وفتح برجاً قويا فيها ، يسمى اعزاز ، اخذ
منه خمسمائة رجل واموالاً وسلاحاً كثيراً ، ثم توجه إلى قلعة قريبة
من اطرابلس ، ولم يزل عليها ، مصابراً لها ، إلى ان انتحها ، وحصل
على جميع ما كان بها . ثم رحل عنها ونازل اطرابلس ونصب عليها
المناجيق ، وضيق على أهلها اشد التضييق . وعانت العساكر الاسلامية ،

(١٦٣) كذا في الاصل : مقدمهم بهاء الدين سرجار ومجد الدين ٠٠٠ الخ

(١٦٤) كذا في الاصل : ودلدمر صاحب عين تاب ٠٠٠ الخ

(١٦٥) عين تاب : قلعة حصينة ورستاق ، بين حلب وانطاكية ، وكانت

تصرف بدلوك . ودلوك رستاقها ، وهي الآن من اعمال حلب .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٥٩)

في قرى اطرابلس وبياتينها ، وقطعوا جميع ما عليها من الشجر ،
وهدموا كل حائط على ظاهرها ، وقطعوا العين الواصلة اليها ، وخرسوا
طرفها . ولم يزل الامر كذلك الى ايام من ذى الحجة ، من هذه السنة ،
فأتى الملك العادل من اصحابه فشلا وضجرا . فعاد الى حمص ، وقفل
على البحيرة ، بعد ان فتك في الساحل فتنا عظيما ، واخاف امله ، وبعث
ملك الرنج بطرابلس ، فخضع للسلطان الملك العادل ، وبعث اليه مالا
وهدايا ولثمانية امير . ورغب في الصلح . فصالح الملك العادل في اخر
ذى الحجة ، من هذه السنة .

وفي هذه المدة ، ترددت بين الملك الظاهر - صاحب حلب - وعمه
الملك العدل ، مكاتبات ومعاتبات ، استشعر منها الملك الظاهر . وتحدث
الناس ، بان الملك العادل على عزم قصد حلب . وكثرت الارجاس واخذ
الملك الظاهر في تحصين حلب ، وجمع الغلال والاحطاب . وغير ذلك .
وبذل الاموال .

ثم راسله الملك العادل ، بما طيب قلبه ، وتجددت بينهما الايمان
والعهد .

وفي هذه السنة ، هرب الامير مظفر الدين منقر ، المعروف بوجه
السبع ، مملوك الخليفة الناصر لدين الله ، امير الحاج العراقي من الوزير
اشريف ، نصر الدين ناصر بن مهدي العوي ، وزير اخليفة ، السبي
الشم واصل بالملك العدل .

وفيها كان الملك [العادل] (١٦٦) بعد خروجه من مصر ، يزل عكا

(١٦٦) سقطت من الاصل .

فصاحبه الفرنج بها ، على اطلاق جماعة من الاسرى •

ونال صاحب نظم السلوك في تواريخ الخلفاء والملوك (١٦٧) ما صيغته : وفي هذه السنة ، خرج الملك العادل من مصر الى الساحل واستولى على القليعات وخربها ونهبها ، وخرب اماكن كثيرة من بلاد الفرنج ، ونهب وقتل وسبى ، وغنم المسلمون من الفرنج اموالا جزيلا •

دوقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ما صيغته : دخل العادل من
البحيرة من عبدة (١٦٨) ، فهدم وخرب وحرقت واخذ القليعات ، وخربها ، وكذلك فعل بطاحونة اعاز (١٦٩) • وكان ذلك عظيما لقوة الفرنج •

وفيها عزل قاضي العسكر ، وهو ابن البدر الابيض ، عزله الصاحب
ابن شكر ، وزير الملك العادل ، ورتب عوضه في اقضاء النجم خليل ابن المصمودي الحموي ، وتعصب له •

وحجج باناس في هذه السنة امير الحاج العراقي الخليفتي •
وخرجت هذه السنة ، والملك العدل نازل بالبحيرة (١٧٠) وملوك

(١٦٧) ودو كتاب مختصر من الهجرة الى سنة ٨٠٦ هـ ، للشيخ عبد الرحمن البسطامي الحنفي المتوفى سنة ثلاث واربعين وثمانمائة (حاجي خليفة : كشف الظنون ، م ٢ ، عمود ١٩٦٣)

(١٦٨) عبدة : لم اجد تحديدا لهذا المكان •

(١٦٩) اعزاز : بلد بين حمص والساحل • (ياقوت : معجم البلدان) ،

ج ١ ، ص ٣١٦) •

(١٧٠) يراذ بها بحيرة قدس ، انظر حاشية رقم (١٦٢) ، في هذا

الكتاب •

الممالك ، على ما كانت عليه في السنة الماضية ، والله اعلم

ذكر وفاة ، من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

احمد بن ابي القاسم عبد الغنى بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف

ابن المسلم القطرسي المخمي • يكنى ابا العباس • ويلقب نفيس الدين
الفقيه المالبي اذهب •

كان النفيس المذكور ، من الادياء المجيدين ، وجاب البلاد ، ومدح
الناس ، واستجدي شعره • وله ديوان شعر أجاد فيه • ومن شعره
قصيدة مدح بها الامير شجاع الدين جلدك التقوى ، المعروف بوالى دمياط •
ارلها :

قل للحبيب اطلت صدك وجملت قلبي (١٧١) فيه وكذك (١٧٢)
ان شئت ان اسلو فرد على قلبي فهو عندك
اخلفت حتى في زيا رتنا بطيف مثل وعـدك
وانا عليك كما عهد ت وان نقضت على عهدك
احرقت يا نغر الحبيب حشاي لما ذقت برردك
وشهدت انى ظالم لما طلبت اليك شهدك

(١٧١) في وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، ج ١ ، ص ١٤٨ ، ذكر :

وجملت قلبي • والاصح ما ذكره ابن الفرات ، حيث يؤكذلك في

البيت التالي •

(١٧٢) الوكد : السعي والجد •

اتظن غصن البان يعجبنى وقد عاينت قبلك؟
ام يخدع التفاح الحياظي وقد شاهدت خدك
ام خلت آس عندارك المشقوق يحمى منك وردك
لا والذى جعل الهوى مولاي حتى طمرت عبدك
يا قلب من لانت معا طفه علينا ما انت عندك
اتظنتى جلد الهوى او ان لى عزمات جلدك

وهذه قصيدة جيدة ، تقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة (١٧٣)
ومن شعره :

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقبلك يتفق
ما انصفتك جنونى وهى دامية ولا وفى لك قلبى وهو محترق (١٧٤)
ومن شعره :

(لا تسأل النوم عن شأنى وعن خبرى
دعت فؤادى دراهى الحسن والقدر
اصبحت قد ضل قلبى فى هوى قمر
فاعجب لمن ضل بين الشمس والقمر
ومن شعره فى كأس سقطت من يد صاحبها :

ما سقطت كأسك عن علة لكن بدا الفضل بتديدها

(١٧٣) وردت هذه القصيدة بكاملها فى وفيات الاعيان ، ج ١ ص ١٤٨ •
(١٧٤) ورد البيتان فى المصدر السابق • ج ١ ص ٢٧١ (٢٧١)

ميهيات ان تحفظها راحة ما حفظت قط سوى خودها
ومما ينسب اليه :

يسر بالعيد اقوام لهم سمعة من التراء واما المقترون فيلا
هل سرنى وثيايى فيه قوم سبا او راقى وعلى رأسى به ابن جلا (١٧٥)

يعنى قوم سبا ، قوله من فنام كل ممزق وابن جلا ماله عمامة ،
اشارة الى قول سحيم بن وثيل (١٧٦) الرياضى الشاعر المشهور .

ابا ابن جلا وطلاع التايا متى اضع العمامة تعرفونى

توفى النيس نى الرابع والعشرين ، وقيل رابع عشر من شهر
ربيع الاول ، من شهر سنة ثلاث وثمانائة هذه السنة بمدينة قوص (١٧٧)
من الديار المصرية ، وقد ناهز سبعين سنة من عمره .

الدخى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم ، هذه النسبة

(١٧٥) ورد البيتان فى المصدر السابق .

(١٧٦) كذا فى الاصل : سحم س وسل . . . الخ

(١٧٧) قوص : بالضم ثم الشكون وصاد مهملة ، مدينة كبيرة عظيمة

واسعة ، قسبة صعيد مصر ، بينها وبين القطاط اثنا عشر يوما ،

واهلها اثرياء وهى محط التجار القادمين من عدن . وهى شرقى

النيل . بينها وبين قفط فرسخ وبين بحر اليمن خمسة ايام او

اربعة . (ياقوت معجم البلدان ، ٤ ، ص ٢٠١)

الى لخم ، واسمه مالك بن عدى . ولخمو جذام قيلمان (١٧٨) من اليمن
وكانا قد تشاجرا ، فلخم عمرو مالكا ، اى لطمه ، فضرب مالك عمرا
بمديّة ، فقطع يده . فسمى مالك لخميا ، وسمى عمرو جذاما لهذا
السبب (١٧٩) .

والقطرسى بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء المهملة
وبعدها سين مهملة . هذه النسبة الى قطرس (١٨٠) وقيل كان جده
يقال له قطرس . (١٨١)

عبد الرحمن بن الشيخ ابي الخير سلامة بن يوسف بن على بن
عبد الدائم القضاعي البلوى الاسكدرانى . يكنى ابا القاسم ، ائقيه
الملكى المذهب ، ولد فى سنة عشر وخمسمائة ، وتوفى فى النامن من
صفر سنة ثلاث وستمائة هذه السنة بئغر الاسكدرية .

- (١٧٨) فى وفيات الاعيان ونهاية لارب : اخوان .
(١٧٩) جاء فى نهاية الارب فى معرفة انساب العرب ، للقلقشندي
ص ٢٠٥ : بنو جذام : بطن من كهلان من القحطانية . وهم بنو
جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدر زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان وجذام اخو لخم ، وعم كذبة .
(١٨٠) ذكر ابن خلكان فى وفياته ، ج ١ ، ص ١٤٩ ، انه بحث عن
هذه السببة فلم يقف لها على حقيقة ، واعلمه بهاء الدين زهير بن
محمد ، الكاتب الشاعر ان هذه النسبة الى جده اى جد النفيس ،
وكان صاحب بهاء الدين .
(١٨١) كما ذكر ابن خلكان جلدك بانه ابو المظفر عتيق تقي الدين عمر
صاحب حماة .

على بن فاضل بن سعد الله بن علي بن الحسن بن يحيى بن محمد

ابن ابراهيم بن موسى بن محمد بن صمدون (١٨٢) الصوري الاصل ، (١٨٣)
المصرى الدار ، والاسكندراني الوفاة • يكنى ابا الحسن ، المقرئ ، النقيه
الشافعي المذهب النحوي • كتب الكثير له وللاس • وأمه تقيه بنت غيث
ابن علي ••••• (١٨٤) الشاعرة •

توفى في الايمن من صفر ، سنة ثلاث وستمائة هذه السنة بفسر

الاسكدرية - رحمه الله تعالى -

مكي بن ريان بن شبة بن صالح ، اناكسيني المولد ، الموصلى الدار

والوفاة • يكنى ابا الحزم المقرئ ، النحوي الضرير ، سافر وهو ابن ثمان
او تسع ، ودخل الى بغداد ، فاخذ عن ابي محمد بن الخشاب (١٨٥)

(١٨٢) ذكر العماد الحنبلي في الشذرات ج ٥ ، ص ١٠ : صمدون ، الا

ان الحافظ الذهبي ، صاحب العبر ذكر : سعد الله بن حمدون •

(١٨٣) صور : بضم اوله وسكون ثانيه ، وهي مدينة مشهورة ، سكنها

خلق من ازهد والنلماء ، وكانت من ثغور المسلمين ، وهي

مشرقة على بحر الشام ، داخله في البحر مثل الكف ، وهي حصينة

جدا • وهي من اعمال الاردن ، بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي

شرقي عكة • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٣٣)

(١٨٤) كذا في الاصل : على الارماة اشاعره ••• الخ •

(١٨٥) انظر ص ١٨٩ - اجزاء الاول من المجلد الرابع - تاريخ ابن

الف رات •

وابن الصفار ، وابى محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وابى البركات بن
الانبارى • واخذ عن ابى بكر يحيى بن سعدون القرطبى وسمع منه
كتاب الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ورفع فيه ، وهم فى الاسناد من
جهة شيخه ابى بكر • وله شعر (١٨٦) • توفى فى ليلة السادس من
شوال • سنة ثلاث وستمائة • هذه السنة بالموصل ، ودفن بصحراء
باب الميدان فى مقبرة المعافى بن عمران رحمه الله •

ذكر الحوادث فى سنة اربع وستمائة (١٨٧)

فى هذه السنة ، لما وقع الصلح بين الملك العادل بن نجم الدين
ايوب بن شادى بن مروان الايوبى - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية
والشرقية - وبين الدين ملك الفرنج - صاحب طرابلس الشام - ، كما
قدمنا شرحه ، رجع الملك العادل الى دمشق سالماً ، فاقام بها •

ذكر استيلاء الملك الاوحد نجم الدين الدين ايوب ابن الملك العادل ، على خلاط وبلادها

كانت خلاط قد صارت بعد وفاة صاحبها الملك شاهر من لمملوك
الامير سيف الدين بكنمر • ثم قتل الملك بكنمر فى سنة تسع وثمانين
وخمسمائة ، ثم ملكها بعده ابن البكنمر المذكور ، ثم ملكها الامير سيف
الدين بلبان ، احد غلمان الملك شاهر من •

(١٨٦) ذكر ابن خلكان فى وفياته ، ج ٤ ، ص ٣٦٥-٣٦٦ ، نماذج من

شعر ابى حزم •

(١٨٧) ٢٨ تموز ١٢٠٧م - ١٥ تموز ١٢٠٨م

وكان الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ، قد ملكه
ابوه العادل ، يافارقين ، وما معها من الاعمال . فقصده الملك الاوحد مدينة
موش (١٨٧) مكرره ، واخذها ، واخذ غيرها مما يجاورها ، نطمع فـسـى
ملك خلاط ، وقصدها ، فخرج اليه سيف الدين بلبان صاحبها وتصافا ،
فانهزم الملك الارحد ، ورجع ان يافارقين . وجمع وحشد واستنجد
بابيه الملك النادل ، فبعث اليه عسكرا ، فقصده خلاط ثانيا ، فخرج اليه
سيف الدين بلبان . وتمكن الملك ادوحد من البلاد ، وازداد طمعه
فيها ، واعتصم الملك سيف الدين بلبان بمدينة خلاط ، وبعث الى الملك مغيث الدين
طغرل شاه بن عز الدين قلعج ارسلان السلجوقي - صاحب ارزن - (١٨٨)
الروم يستجده على الملك الاوحد . فحضر بنفسه ، ومعه عسكر ،
واجتمعوا وصافا الملك الاوحد ، فانهزم الملك الاوحد ، وحصره حصن
موش حتى اشرف على ان يملك . فندر الملك مغيث الدين طغرل شاه
بالمملك سيف الدين بلبان ، طمعا في بلاده ، نقتله وسار الى خلاط ليملكها ،
فمنعه اهلها عنها ، فسار الى ملازكرد (١٨٩) ، فرده اهلها أيضا ، فعاد
الى بلدة . واستدعى اهل خلاط ، الملك الاوحد نجم الدين ايوب ليملكوه ،

(١٨٧) مكرر موش) : بلدة من ناحية خلاط بارمينية . (ياقوت : معجم
البلدان ، ص ٦٨٢)

(١٨٨) ارزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة ، وكانت
من أعمر نواحي أرمينية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٥)
(١٨٩) ملازكرد : لم اعثر على مكان بهذا الاسم . وانما ذكر ياقوت
في معجمه : بلاسكرد ، ويروى بالزراء مكان السين . قرية بين
اربل واذربيجان . (ياقوت : معجم ، ١ ، ص ٧٠٨) .

فحضر اليهم ، فملكوه اياها ، وملك بلادها ، الا اليسير منها . واكسره
 المجاورون له ملكه ، خوفا من ابيه الملك العادل . وكذلك ايضا خافه
 الكرج وكرهوه ، فابعوا الغارات على اعمال خلاط وبلادها . والملك
 الاوحد فى خلاط لا يقدر على مفارقتها . واعتزل جماعة من عسكر
 خلاط ، واستولوا على حصن وان (١٩٠) وهو من اعظم الحصون ،
 وعصوا على الملك الاوحد ، واجتمع اليهم جمع كثير . وملكوا مدينة
 ارجيش (١٩١) فكتب الملك الاوحد الى ابيه الملك العادل يعلمه الحال ،
 فسير اليه اخاه الملك الاشرف موسى فى عسكر كيف وحصروا قلعة وان ،
 فسلموها صلحا ، وخرجوا منها ، ورجع الملك الاشرف الى بلاده .

وهذه خلاط من اعظم الممالك . وذكر بعض المؤرخين انها تقارب
 الديار المصرية فى المنزلة ، وانها تشتمل على نحو سبعين بلدا ، وانما
 خربت هى وغيرها من البلاد ، لما ملكها التتر - لعن الله من مضى منهم ،
 وخذل من بقى منهم - كما سنذكره انشاء الله تعالى .

ذكر الفتنة التى وقعت بخلاط

لما ملك الملك الاوحد بن الملك العادل خلاط ، كما قدمنا شرحه ،

(١٩٠) حصن وان : قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا ،
 يعمل فيها البسط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٩٥)
 (١٩١) ارجيش : بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين
 معجمة . مدينة قديمة من نواحي ارمينية الكبرى ، قرب خلاط ،
 واكثر اهلها ارمن نصارى .

(ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٩٦)

دار عنها الى ملاز كرد ، ليقرر قواعدها ، فلما فارق خلاط ، ونب اهلها
على من بها من تسكر الملك الاوحد ، فاخرجوهم من عندهم وحصروا
القلعة وبها اصحاب الملك الاوحد . ونادوا بشعار شاهر من ، وان كان
قد مات قبل ذلك بزمان ، وانما يعنون رد الملك الى مماليكه .

وبلغ الخبر الملك الاوحد فعاد اليها ، وقد وافاه عسكر من عند اخيه ،
الملك الاشرف ، وحصر خلاط ، فملكها ويذل السيف في اهلها ، فقتل
منهم خلقا عظيما ، واسر جماء ، من الاعيان ، وسيرهم الى ميفارقين .
وكان كل يوم يرسل اليهم من يقتل منهم جماعة ، فلم يسلم من اهلها
الا القليل . وكان الملك الاوحد شهما مقداما على القتل ، فذل بهذا
الفعل اهل خلاط ، وتفرقت كلمة الفتيان بها ، وكان الحكم لهم ، يملكون
كل يوم ملكا ويقتلون اخر . والله اعلم .

ذكر عزل الخليفة وزيره نصير الدين العلوي

كان اصل الشريف نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي من
الري (١٩٢) من بيت كبير ، وانصل بخدمة الخليفة الناصر لدين الله
امير المؤمنين العباسي ، وتقلبت به الاحوال ، الى ان استوزره . وكان
متمدنا في وزارته ، حسن السيرة ، قريبا من الناس ، حسن اللقاء لهم ،

(١٩٢) الري : مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن ، كثيرة
الفواكه والخيرات ، وهي محط الحاج على طريق السابلة ، وقصبة
بلاد الجبال ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا ، والى
قزوین سبعة وعشرون فرسخا . (ياقوت معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٨٩٢)

ولم يزل على وزارته ، الى ان عزله الخليفة في هذه السنة .

واختلف في سبب عزله . فقيل انه اساء السيرة مع اكابر مماليك
الخليفة ، منهم امير الحاج ، الامير مظفر الدين سنقر المعروف بوجه
السبع . هرب من يده الى الشام ، واتصل بالملك العادل ، في سنة ثلاث
وستمائة ، السنة الماضية ، كما قدمنا شرحه . وارسل الامير مظفر الدين
الى الخليفة ، يعتذر اليه ويقول ، هربت من يد الوزير . ثم اتبه فسي
الهرب الامير سيف الدين قشتمر ، وهو اخص ممالك الخليف ، وارسل
يقول : ان الوزير يريد ان لا يبقى في خيمة الخليفة احدا من مماليكه ،
ولا شك انه يريد [ان] يدعى الخلافة لنفسه . واكثر اناس القول فيه .
وقال بعض الشعراء فيه ، يعرض بانه ربما يطلب الخلافة لشرفه :

الا مبلغ عنى الخليفة احمداً توت وقت السوء ما انت صانع
وزيرك هذا بين أمرين فيهما فعالك يا خير البرية ضائع
فان كان حقاً من سلالة احمد فهذا وزير فى الخلافة طامع
وان كان فيما يدعى غير صادق ناضيع ما كانت لديه الصانع

ف عزل الخليفة - رحمه الله تعالى - . وقيل كان سبب عزله غير

ذلك .

ولما عزل الخليفة وزيره ، الشريف المذكور كتب اليه : انى قدمت
الى هنا ، وليس لى دينار ولا درهم ، وقد حصل لى من الاموال والاعلاق
النفسية ، وغير ذلك ما يزيد على خمسمائة الف دينار . وسأل ان يؤخذ
الجميع ويفرج عنه ، ويسكن المشهد ، اسوة ببعض العلويين . فخرج

الجواب من الخليفة : [انا] (١٩٣) ما انعمنا عليك بشيء ، فنوينا استعادته منك ، ولو كان ملء الارض ذهبا ، غير ان الاعداء قد اكثروا فيك القول ، فاختر لنفسك موضعا تنتقل اليه موقرا محترما .

فاختار ان يكون تحت الاستظهار من جانب الخليفة ، لئلا يتمكن منه عدو فتذهب نفسه . ففعل به ذلك والله اعلم .

ذكر طلب الملك العادل من الخليفة تقليد وتشريف ، وورود ذلك اليه

كان الملك العادل - رحمه الله تعالى - سير استاذ داره الامير ايلدكز العادلي ، والقاضي نجم الدين خليل الفقيه الحنفي الحموي ، قاضي العسكر الشريف ، رسولين الى الديوان العزيز ، يطلب التشريف والتقليد ، على مصر والشام والشرق وخطاط . فلما وصلا اكرمهما الخليفة الناصر لدين الله ، واعظمهما واحسن اليهما احسانا كثيرا ، واجابهما الى ما طلبا ، وارسل من الديوان العزيز الى السلطان الملك العادل ، والشيخ الامام ، قدوة العارفين شيخ الحنفية والطريقة ، شهاب الدين السهروردي - قدس الله روحه - ومعه الشريف الامامي الخليلي والتقليد ، وخلعة لوزيره ، صاحب صفى الدين بن شكر ، وخلعا لولاده ، المعظم والاشرف والكامل .

ولما وصل رسول الخليفة الناصر لدين الله حلب ، خرج الملك

(١٩٣) ورد ذكر هذه الحادثة وبالنص تقريبا في تاريخ ابن الاثير ،

ج ١٢ ، ص ٢٧٦ .

الظاهر - صاحب حلب - الى لقائه في جميع عساكره ، وارباب دولته ،
وانزل في ايوان دار العدل • وفي اليوم الثالث من مقدمه ، نصب له كرسي
الوعظ ، وكانت عادته جارية به •

وجلس الملك الظاهر وارباب المناصب في الايوان • وتكلم الشيخ
شهاب الدين ، وذكر من مواعظه ، ما ختمت له القلوب ودمعت له
العيون •

وأخبر وهو على المنبر ، بان الخليفة اطلق في بغداد وغيرها من
الموت والضرائب ما مبلغه ثلاثة الاف دينار • فارتفعت الادعية للخليفة •
ثم سار الشيخ شهاب الدين من حلب • وارسل معه الملك الظاهر

- صاحب حلب - بهاء الدين بن شداد ، ومعه ثلاثة الاف دينار لاجل
النار ، اذ لبس عمه السلطان ، الملك النادل خلعه الخليفة • وبث الملك
المنصور - صاحب حماة - والملك المجاهد - صاحب حمص - ايضا
ما ينشر •

وبلغ السلطان الملك العادل ، وصول الشيخ شهاب الدين ، فُرسل
الناس الى لقائه ، فلتيه ارائيل العسكر من العسولة (١٩٤) ولقيه من
القصير ، السلطان الملك العادل • وولده الملك الاشرف بن قمر الدين
موسى ، والملك المعظم شرف الدين عيسى • وغلقت اسوار الباد ، وخرج
الناس كلهم • وكان يوما مشهودا •

ووصل غد ذلك اليوم ، القاضي بهاء الدين ، رسول الملك الظاهر
- صاحب حلب - ومعه رسول الملك المنصور والملك المجاهد •

(١٩٤) كذا في الاصل : من العسولة واتيته ••• ولم يتضح لي اسم المكان

وجلس السلطان الملك العادل في دار رضوان وأبيضت عليه الخلع،
جبة اطلس بطراز مذهب ، وعمامة سوداء بطراز ذهب ، وطوق بطوق
ذهب مجوهر ثقيل . وقلد بسيف محلي ، جميع قرابه ذهب ، وركب
حصانا أسهب ، بمركب ذهب ، ونشر على رأسه علم اسود ، مكتوب
باليبيض التاب الخليفة .

ولما أبيضت عليه الخلعة ، تقدم القاضي بهاء الدين بن شداد ، فشر
الذهب ، وقدم له خمسين خلعة ، ونشرت رسل الملوك الذهب .

ولما خلع على السلطان الملك العادل ، خلع السلطنة ، خلع بعد ذلك
على كل واحد من ولديه الملكين ، المعظم وادشرف ، عمامة سوداء وثوبا
اسود ، واسع الكم . وخلع على وزيره صفى الدين كذلك .

وركب الملك العادل ووزيره وولداه بالتشريفات الايامية ، ثم عادوا
الى التلمس ، وزين البلد ثمانية أيام . وقرأ التقليد الامامى ، اصاحب
صفى الدين بن شكر ، على كرسي نصب له . وخطب الملك العادل فيه
بشاه شاه ، ملك الملوك ، خليل امير المؤمنين .

وقرأ الوزير التقليد قائما على قدميه ، وملك العادل والملوك وغيرهم
قيام ايضا ، اجلالا واستعظاما للخليفة .

ثم توجه الشيخ شهاب الدين الى مصر المحروسة ، فخلع على الملك
الكامل بن الملك العادل بها . وجرى بمصر نظير ماجرى بدمشق . ثم
عاد الشيخ شهاب الدين مكرما معظما الى الديوان العزيز ببغداد سالما .

وفى هذه السنة ، أمر الملك العادل بعمارة قلعة دمشق ، والزم كل

واحد من الملوك ، عمارة برج من ابراجها من اموالهم • ففعلوا ذلك •
وفيها توجه الملك المجاهد - صاحب حمص - الى الرحبة (١٩٥)
لاتمام عمارة قلعة ، كان استجدها فيها ، وخرّب القلعة العتيقة •
وفيها وصل ابن ابي الحجاج والقاضي الاشرف بن عثمان الى الملك
المجاهد بحمص ، ليستشفعوا به الى العادل • فاقام بها مدة واخلع عليهم ،
وشفع فيهم فما انقضى شغلهم •
وفيها سير الملك المجاهد كاتبه ، (١٩٦) وقد كان معلمه ، الى
الملك الافضل ، يطلب ابنته ، لابنة الملك المنصور ولي عهده ، فمات •
وفيها وصل الى الملك العادل صبي من اولاده ••• (١٩٧) البيت
المقدس ، هداه الله تعالى الى الاسلام ، ناسلم على يده ، وتسلمه صاحب
حمص ورياه ، وحسن اسلامه ، مشتغلا بقراءة القران والعربية • وابان عن
عقل وفضل ودراية ، وتأنى وحزم وشجاعة • فولاه بلاده وتلاعه •
وارسله الى الملوك والسلاطين • وكان اقرب اصحابه وازلامه اليه •

(١٩٥) الرحبة : والظاهر انها رحبة مالك بن طوق • بينها وبين دمشق
ثمانية ايام ، ومن حلب خمسة ايام ، والى بغداد مائة فرسخ ، والى
الرقبة نيف وعشرون فرسخا ، وهي بين الرقبة وبغداد ، على
شاطئ الفرات ، اسفل من قرقيسيا • (ياقوت : معجم البلدان ٢ ،
ص ٧٦٤)

(١٩٦) كذا في الاصل : كاسه ومد كان ••• الخ
(١٩٧) كذا في الاصل : من اولاد الحاله السب المقدس ••• الخ

ذكر تفريق الملك العادل الممالك على اولاده

قال قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ، وغيره من علماء التاريخ : اتسعت مملكة الملك العادل ، في سنة اربع وستمائة . فلما تمهدت له البلاد . قسمها بين اولاده ، فاعطى الملك الكامل ، ناصر الدين محمد الديار المصرية ، ورتب القاضي الاعز ابن فخر الدين بن شكر في خدمته . واعطى ولده الملك المعظم شرف الدين عيسى البلاد الشامية . وكانت مملكته متسعة من حدر د بلاد حمص الى العريش (١٩٨) ، يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها وبلاد الغور (١٩٩) وفلسطين

(١٩٨) العريش : وهي مدينة كانت اول عمل مصر من ناحية الشام ، على ساحل بحر الروم ، في وسط الرمل . وهي مدينة جليلة . وكانت حرس مصر ايام الفراعنة . ومنها الى يري ابي اسحاق ستة اميال ، والى الشجرتين ، وهي اول اعمال الشام ستة اميال ، والى البرمكية ستة اميال ، والى رفح ستة اميال . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٦٠)

(١٩٩) الغور : وهو غور الاردن بالنمام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخض عن ارض دمشق وارض ابيت المقدس ، ولذلك سمي الغور . طوله مسيرة ثلاثة ايام ، وعرضه نحو يوم . فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة ، وعلى طرفه ، طبرية وبحيرتها . واشهر بلاد بيسان بعد طبرية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٢٢)

والقدس والكرك (٢٠٠) والشوبك (٢٠١) وصرخد (٢٠٢) وغير ذلك .
واعطى ولده الملك الاشرف مظفر الدين ابي الفتح موسى ، البلاد
الشرقية ، واول شيء ملكه من البلاد مدينة الرها (٢٠٣) . سيره اليها
والده الملك العادل من الديار [المصرية] في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ،
كما سبق ذكر ذلك ، ثم اضيفت اليه حران . واعطى ولده الملك الاوحد ،
نجم الدين ايوب ، ملك خلاط في هذه السنة . كما قدمنا شرحه

وفي هذه السنة عد الملك الاشرف بن الملك العادل الى بلاده الشرقية

(٢٠٠) الكرك : بفتح اوله وتانيه ، اسم لقلعة حصينة جدا ، في طرف
الشام من نواحي ابلقاء في جبالها ، بين ايلة وبحر القلزم والبيت
المقدس ، وهي على سن جبل عال ، تحيط بها ازدية ، الا من جهة
الربض . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٣)
(٢٠١) الشوبك : قلعة حصينة في اطراف الشام ، بين عمان وايلة والتلزم
قرب الكرك . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٣)
(٢٠٢) صرخد : بفتح ثم اسكون ، بلد ملاصق لبلاد حران ، من
اعمال دمشق ، وهي قلعة حصينة ، وولاية حسنة واسعة ،
ينسب اليها الخمر ، قل الشاعر :

ولذ طعم الصرخدى تركته ارض العدى من خشية احدثان

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٨٠)

(٢٠٣) الرها : مدينة بالجزيرة ، بين الموصل ولسام ، بها اسنة
فاسخ ، سميت باسم الذي استحدثها وهو الرها بن لبندى بن
مالك .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٧٦)

واجتمع بابن عمه الملك الظاهر - صاحب حلب - . وقيل كان نوهه الحسين
بإلادته في السنة الآتية ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى .

وحج بالناس في هذه السنة امير احوج العراقي . (٢٠٤) -

وخرجت هذه السنة ، والملك العادل بدمشق المحروسة ، وعنده
بها ولداه ، الملك الاشرف والملك المعظم ، وسائر ملوك الممالك على ما
كنت عليه في السنة التي قبلها ، والله اعلم .

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج بن احمد بن عبد
الواحد بن حريث بن جعفر بن سعيد بن محمد جعل بن مروان بن جعل
الغنقي الغرناطي ، يكنى ابا اسحاق ، ويدعى ببردون - عادة عند اهل
المغرب في تسمية ابراهيم - وهو الداخلى الى الاندلس ، وهو اخو المجذب
ابن القاسم وكبيره (٢٠٥) يروى عن ابوى عبدالله بن احمد بن عمرو
وابن السرقسطى ، وتفقه به كان منقطع الثرين فى الفضل والزهد
والورع ، وفيل الخير وقيام الليل وصوم النهار . يختم القرآن فى اكثر
الايام . لا يفر من قراءته ، جرب على اهل الباطل . لاتأخذه فى الله لومة
لائم . هينا لا ، غزير الدعة ، كثير الحسنة ، طويل الصمت الامن

(٢٠٤) وهو مجاهد الدين ياقوت الرومى الناصرى (النجوم الزاهرة ،

ج ٦ ، ص ١٩٤)

(٢٠٥) كذا فى الاصل : وكسره .

ذكر الله تعالى ، كثير الصدقة في السر . رلى الامة بجامع غرناطة ،
والخطابة به .

وولد في شهر رجب سنة سبع ولاثين وخمسمائة (٢٠٦) .
وتوفي في صبيحة يوم الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من صفر ، سنة اربع
وستمائة ، هذه السنة . وحمل نعشه على الانامل - رحمه الله تعالى -

ابراهيم بن اوطار الحنفى المصرى . اخبرنى بعض الاخوان ،
قال : زرت القرافة بمصر وشاهدت تربة تحت العارض الذى بجيبيل
المقطم ، بالقرب من قبر الشيخ عمر بن الفرض . فيها قبة لطيفة . معقودة
من اجر . وعلى حجر عند راس قبر بالتربة المذكورة ، ما مثاله بعد
البسملة الشريفه : « يا ايها الناس ، ان وعد الله حق . . . ان اخر
الآية ، (٢٠٧) هذا قبر الشيخ ابراهيم بن اوطار الحنفى . توفي في
الخميس عشر من شوال سنة اربع وستمائة . يبنى هذه السنة .

ابراهيم بن يحيى بن مئد التوصى المصرى ، سمع صحيح البخارى
على الشريف ابى محمد يونس بن يحيى بن ابى الحسن بن ابى ابركات
العقار البغدادى عن ابى الوقت . وسمع من ابى عبدالله محمد بن ابراهيم
الفخر النرسى ، بمدينة قوص ، فى سنة اربع وستمائة ، هذه السنة .
ولم افق له على تاريخ مولد ولا وفاة ، وانما ذكرته هنا ، لانه مذكور
فى هذه السنة ، فذلك ذكرته فيها . والله اعلم بحاله .

(٢٠٦) ٢٧ تموز ١١٤٢ م - ١٥ تموز ١١٤٣ م

(٢٠٧) سورة خاطر ، مكة ، الآية ٥ .

على بن سعيد بن حمامة الاديب الشاعر المشهور ، يكنى ابا الحسن .
صنف كتاب العروض والمقتبس من ملح اشعار الاندلس وكتاب نفائس
الاعلاق . توفى فى الرابع من جمادى الاولى ، سنة اربع وستمائة ،
هذه السنة .

قراجا الصلاحى ، يلقب زين الدين - صاحب صرخد - توفى فى
سنة اربع وستمائة هذه المسلة . (٢٠٨)

على بن رستم بن هردوز ، المصرى وفاة ، الدمشقى موادا ، يكنى
ابا الحسن ، ويلقب بهاء الدين ، ويعرف بابن الساعى الشاعر المشهور .
شاعر مبرز (٢٠٩) فى حلبة المتأخرين . له ديون شعر يدخل فى مجلدين .
اجاد فيه كل الاجدة . وديوان اخر لطيف سماه « مقطعات النيل » ،
ومن شعره فى هذا الديوان ، قوله :

لله يوم فى سيوط ولبنة صرف الزمان باحتها لا يفلط
بتنا وعمر الليل فى غلوائه وله بنور البدر فرع اشمط
والطل فى سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصفحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط (٢١٠)

(٢٠٨) انظر ابو النداء - البداية والهاية ، ج ١٣ ، ص ٥٠ ومراة
الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٣٨ . وابن الفرات ، م ٤ ، ج ٢ ، ص ١٨٢
وص ٢٠٣ .

(٢٠٩) انما فى الاصل : بمرور ح حلته . . . الخ
(٢١٠) ذكر ابن خلكان ، فى ونياته ، ج ٣ ، ص ٧٤ ، هذه
الابيات ، ومختارات اخرى من شعره .

ولد تقريبا في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بدمشق .

قال قاضي النهضة شمس الدين احمد بن خلكان : « اخبرني
ولده بالقاهرة ، ان اياه توفي ، في يوم الخميس الثالث والعشرين من
شهر رمضان سنة اربع وستمائة . ودفن بسفح المقطم ، وعمره احدى
وخمسين سنة ، وستة اشهر واثنى عشر يوما . ورأيت بخط بعض
العلماء موافقة في تاريخ الوفاة ، لكنه قال : عاش ثمان واربعين سنة
وسبعة اشهر واثنى عشر يوما . وانه ولد بدمشق ، » .

رستم بضم الراء المهملة وسكون السين المهملة وضم الياء المثناة
من فوقها . وهردرز ، بفتح الهاء وسكون الراء ، وضم الدال وسكون
الواو ، وبعدها زاي معجمة . وسيوط بضم السين المهملة والياء المثناة
من تحتها ، وسكون الواو ، وبعدها طاء مهملة . وهي بلدة بصعيد مصر .
ومنهم من يقول سيوط ، بزيادة همزة مضمونة والله اعلم ، (٢١١)

ذكر الحوادث في سنة خمس وستمائة (٢١٢)

في هذه السنة سارت لكرج بجموعها الى ولاية خلاط ، واتصدوا
ارجيش ، وملكوها عنوة ، واخذوا جميع ما فيها من الاموال والامثلة
وسبوا اهلها ، واحرقوا وخربوا ، حتى اصبحت خاوية على عروشها .
وكان الملك الاوحد بن الملك العادل بخلاط ، فلم يقدم على الكرج

(٢١١) انظر المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٢١٢) ١٦ تموز ١٢٠٨ م - ٥ تموز ١٢٠٩ م

لكثرتهم وخوفه من اهل خلاط ، لما كان اسلفه (٢١٣) اليهم من القتل
والاذى . فخاف أن يخرج منها فلا يمكن من العودة اليها . (٢١٤) ثم
عاد الكرج الى بلادهم غانمين .

قال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، ما صيقته : وفيها جمع
الملك العادل رأيه ، على ان يجمع الملوك ويقعد الكرج . فكتب الملوك ،
بوصوله الى حران ، والجمع عليها ، فاجتمع الناس اليه . انتهى كلامه .
والاظهر ان ذلك كان في السنة الآتية ، كما بيأتى ذكره انشاء
الله تعالى .

ذكر توجه الملك الاشرف من دمشق الى حلب ورجوعه الى بلاده

في هذه السنة ، توجه الملك الاشرف بن الملك العادل ، راجعا من
دمشق الى جهه بلاده . ولما وصل الى حلب ، خرج الملك الظاهر
- صاحب حلب - الى لقائه وانزله في القلعة وبالغ في اكرامه واتحافه .
فذكر انه كان يقيم له ولجميع عسكره واتباعهم بما يحتاجون اليه مسن
الطعام والشراب والحلوى وعلوفة دوابهم . وكان يحمل اليه كل يوم خلعة
كاملة غلاة (٢١٥) وسراويل وقباء وكبة وفروة وسيف وحصان ومنطقة

-
- (٢١٣) كذا في الاصل : لما كان التلعه .
(٢١٤) كذا في الاصل : وخاف ان يخرج ان لا يمكن من العود اليها .
() واليصحح عن ابن الاثير - الكامل ، ج ١٢ ، ص ٢٧٩) .
(٢١٥) الغلالة : بكسر الغين ، شعار يلبس تحت الثوب . والكلمة في
الاصل : علاه .

ومندبل سكين ودلكى (٢١٦) ، وخمس خلع لاصحابه . واما على ذلك
 خمسة وعشرون يوما . وقدم له مقدمة اشتملت على مائة الف درهم ومائة
 بقجة (٢١٧) مع مائة مملوك . منها عشر بقج في كل واحد منها اثنان
 اثواب طلس (٢١٨) واثواب خطاني (٢١٩) وعلى كل بقجة جلد قدس
 كبير . ومنها عشر بقج في كل بقجة ، منها عشرة اثواب عبائى (٢٢٠)
 وخوازمنى (٢٢١) وعلى كل بقجة جلد قدس . ومنها عشرون ، فسى
 كل منها خمسة اثواب عبائى بغدادى ومرصلى وعليها عشرة جلود قدس
 صغار . ومنها عشرون بقجة فى كل منها خمس قطع معتق وسوسى (٢٢٢)

- (٢١٦) دلكنش : الكلمة غير عربية ، ولم اعثر على تفسير لها .
 (٢١٧) البقجة : قطعة قماش مربعة الشكل مطرزة ، تلف فيها الملابس
 فهي بمثابة محفظة او حقيبة للملابس .
 (٢١٨) ثوب اطلس ، نوع من الملابس ، يعمل فى مدينة تبريز ، كما
 ذكر ياقوت فى معجمه ، ج ١ ص ٨٢٢ .
 (٢١٩) الخطاني : نوع من انواع الثياب ، يصنع فى مدينة تبريز .
 (٢٢٠) عبائى ، وفى الاصل عتائى ، واما العبائى ، نوع من الثياب
 اشتهرت به مدينة تبريز .
 (٢٢١) خوازمنى : نوع من الثياب ينسب الى خوازم . حيث ان هذه
 المدينة عرفت منذ القديم بتربيتها لدود القز ، وصناعة الحرير .
 لذا فمن المتوقع ان هذه الثياب تصنع من الحرير . المحقق .
 (٢٢٢) سوسى : لون من الثياب يصنع فى مدينة سوسة الواقعة بنواحي
 افريقية . بينها وبين سفاقس يومان . اكر اهلها حاكة ، ينسجون
 الثياب السوسية الرفيعة . ويكون ثمن الثوب فى بلدة سوسة
 عشرة دنائير (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩)

وديبقى (٢٢٣) • ومنها اربعون ، في كل منها خمسة اقية وخمس اكام .
 وحمل اليه خمسة حصن عربية بعدتها ، وعشرين كديشا ، واربعة قطر
 يغال ، وخمس بغلات فاتقات ، بالسروج واللجم وقطارين جمال • وخلع
 على اصحابه مائة وخمسين خلعة ، وقد اى اكثرهم بغلات وكدش (٢٢٤) •
 ومدح الملك الاشرف بن الملك النادل - صاحب الشرق - والملك
 الظاهر - صاحب حلب - الاديب شرف الدين راجح بن اسماعيل
 الحلي (٢٢٥) وهما باجتماعهما ، بقصيدة مطلعها :

ما ضر من الف القطيعة لو شفى صبا بيت من الغرام على شفا
 ••••• لحظ بين هذب جفونه نبل اطل اوقعها مستهدفا (٢٢٦)

(٢٢٣) ديبقى : وهو نسيج رفيع تنخله خيوط ذهبية • وكان يستخدم
 فى العمائم وغيرها ، لا سيما ابن النصر الفاطمى • وهى منسوبة
 الى مدينة ديبق او دبقو ، وهى بلدة مصرية مندثرة ، مناتها
 اليوم يعرف بتل دبقو او دبقو ، بالقرب من شاطئ بحيرة المنزلة •
 (طية الله : اقموس الاسلامى ، المجلد الثى ، ص ٣٤٧) •

(٢٢٤) كديش : وكدش • حصان هرم •

(٢٢٥) شرف الدين راجح بن اسماعيل بن ابى القاسم الاسدى الحلي
 يكنى ابا الرفاء • مدح الملوك بمصر والشام وجزيرة ودار شعرة •
 توفى فى سنة ٦٢٧ هـ • (اعد الحلبى • شذرات الذهب ، ج ٥ ،
 ص ١٢٣ ، زغرى بردى ، النجيم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢٧٥ •
 والكتبى : فوات الوفيات ، ج ١ ، ص ٢١٨) •

(٢٢٦) نظرا لاصاب بعض اجزاء الص (القصيد) بتلف ، وعدم
 العثور على مصدر اخر ذكرها ، ثم لعدم تنقيط بعض اجزاء الاباحة
 او كلها كما جرت عليها عادة ابن ال-ات ، لذا كان سيرا تلى
 حل رموز هذه القصيدة • والكلمة فى الاصل : سرى لحظ • الخ

ومنها :

قاله لو اسمفتى بزيارة
فجعلت الزم معطفا لا يشلى
وارى دليل قبول صبرى انى
مثل ارتشافي انرب شذرا للذى
ملك اتاها فى اقبال سعادة
ولاجله اكتست الاباطح واربى
وسرى السيم الى الغصون معرضا
وافتر ثغر البرق حتى خلته
فكانها كانت على بعد المدى
آنست يا موسى بها نار الهدى
وحللت بالوادي المقدس
وتياشرت حلب بمقدمك الذى
وبدا غيات الدين مبتهجا بها

وما لأمرك ان تروق وتسعفا (٢٢٧)
يوما الى عطف والتم مرشفا
من وياك ارتشف الشمول الفرعفا (٢٢٨)
اهدى الى حلب الملك الاشرفا
أنت لظرف معاندان يظرفا
وشية من ارض الاريض مرفرة (٢٢٩)
بها لورى حمامة ان تهـ
ينصو على اعلام جوشن مرهفا
تبدى اليك تشوقا وتشوفـ
فاتيت من شوق اليها موجفا (٢٣٠)
نور التلاى والدنو فلا اطفـ (٢٣١)
هو مد ظل سرور حتى صفا (٢٣٢)
بشرى كان لله احبى يوسفـ (٢٣٣)

- (٢٢٧) كذا فى الاصل : وما الى امرك ان تروق ولسفا .
(٢٢٨) كذا فى الاصل : وارى دليل مول صرى العرفما .
(٢٢٩) كذا فى الاصل : الروض الاريض مرمرما .
(٢٣٠) كذا فى الاصل : آنست يا موسى بها زر الخ .
(٢٣١) كذا فى الاصل : الوادي المقدس ما تنسا نور اللاقى . . . الخ
(٢٣٢) كذا فى الاصل : و . . . نرت حلب بمقدمك . . . الخ
(٢٣٣) كذا فى الاصل ونبد . . . ان الدين مبتهجا بها . وغيث الدين
هو ابو الفتح ، محمد بن مام بن الحسين بن الحسن النورى .

حلك من عمه سيقا به اعبي سرورف الدهران تنصرفا (٢٣٤)

ومنها :

خلط. الشجاعة بالندی فحسامه لمن اعتدى وسماحه لمن اعتقى (٢٣٥)
اليوم كف عن الجدال منقضا من كان طول في المقال وسوفا (٢٣٦)
والملك قد كادت قواعده بكم بشموسها ان تكسفا (٢٣٧)
..... يرعى الرعية عدلكم ويذب عن دين النبي المصطفى (٢٣٨)
..... أيكة او ميدت ايدي النسيم من الاوائك معظفا (٢٣٩)

ثم سافر الملك الاشراف الى الشرق ، وودعه ابن عمه الملك

الظاهر (٢٤٠) - صاحب حلب - الى بزاعة (٢٤١) .

وفي هذه السنة امر الملك الظاهر (٢٤٢) - صاحب حلب - باجراء

(٢٣٤) كذا في الاصل : ملك طعامس عمه سقابه الخ .

(٢٣٥) كذا في الاصل : ط ال بجاعه بالندی .. الخ .

(٢٣٦) كذا في الاصل و كفا عن الحدال الخ .

(٢٣٧) كذا في الاصل : ممد عريم لسمرسه ان لكما .

(٢٣٨) كذا في الاصل : رعى الرعية الخ .

(٢٣٩) كذا في الاصل : د ايكة او ميدت الخ .

(٢٤٠) في الاصل يراض ، بسبب تلف النص .

(٢٤١) بزاعة : بلدة من اعمال حلب في وادي بطان ، بين منبج وحلب ،

بينها وبين كل واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية واسواق

حسنة . (يقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٠٣) .

(٢٤٢) كذا في الاصل : وفي هذه السنة امر الملك صاحب حلب -

القناة بن حيلان (٢٤٣) حلب ، وغرم على ذلك (٢٤٤) اموالا كثيرة ،
وتقسمت في البلد ، في القاعات والمدارس والخانات والربط ، وبقي
البلد يجري الماء فيه ، مضاهيا لدمشق .

رقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، ما صيغته : وبها وزر
جمال الدين ابن شيخ السليمانية للملك الاسرف بن الملك العادل
وكان ٠٠٠٠ (٢٤٥) غير انه كان عاميا تاجرا .

وفيه ما مات الملك ابو زيد ، والظاهر ان ذلك كان في السنة الآتية .

وفيه ما مات امير جناح لدن الهاري ، اخو المشطوب ، ومنها
تغيرت احوال ابن المشطوب .

وبه اعطوا لابن المشطوب (٢٤٦) من الخابور .

(٢٤٣) حيلان : بالفتح ، من قرى حلب ، تخرج منها عين فورة كبيرة
الماء ، تسبح الى حلب ، وتدحل اليها في قناة وتنزل الى الجامع
والى جميع مدينة حلب . (ياقوت معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٣٨٢)

(٢٤٤) في الاصل بياض لتلف النص .
(٢٤٥) كذا في الاصل : وكان مملولا غير انه كان عاميا تامرا .
(٢٤٦) مجدل : بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال . اسم بلد طيب
بالخابور ، الى جانبه تل ، عليه قصر ، وفيه اسواق كثيرة .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤١٨)

وبلسخ الملك العادل ، اتفاق نور الدين - صاحب الموصل - مع
الملك الظاهر ، وجميع الملوك بالشرق ومكاتبه الامراء وغيرهم ، وقويت
شوكته ، وذلك بعد وصول النادل الى حران ومقامه بهما ، انتهى كلام
ابن نطف .

والاظهر ان ذلك كان في السنة الاتية .

ذكر بعض خبر الملك معز الدين - صائب الجزيرة - وسيرته ومقتله

كما ذكرنا تملك الملك معز الدين سنجر شاه بن سيف الدين بن
غازي بن مود - بن زنكي بن آق سنقر الاتابكي - صاحب الجزيرة -
الجزيرة ، بعد وفاة ابيه السلطان سيف الدين غازي - صاحب الموصل -
واخباره مع السلطان صلاح الدين يوسف - صاحب الديار المصرية
والبلاد الشامية - رحمه الله تعالى - . وانما انه اليه ثم هربه منه بمرج
عكا ، وغضب السلطان صلاح الدين عليه ، ثم عوده ، ورضى السلطان
صلاح الدين عنه .

وكان السلطان معز الدين سنجر شاه المذكور ظلما ، قبيح السيرة
جدا ، سناكا للدماء . لا يمتنع من قبيح يفعله . مع رغبته في القتل
والتل ، وقطع الاسنة والانوف والاذان ، وحلق من اللحي لا يحصى
كرة . وتعدى ظلامه (٢٤٧) الى اولاده وحريمه ، فبعث ابنه محمودا

(٢٤٧) كذا في الاصل : فبعث ابنه محمودا ومود . . . قلعة . . . الخ

ومودودا الى قلعة فرح (٢٤٨) فحبسها بها ، وحبس ابنه غازى فى دار
 فى المدينة ، ووكل به من يمنعه الخروج منها . وكانت الدار الى جانب
 بستان لبعض الرعية ، فكانت تدخل اليه منها العقارب والحيات وغيرها
 من المؤذيات ، فاصطاد غازى ، حية ، وسيرها فى منديل الى أبيه ، لعله
 يرق له ، فلم يزد ذلك الا قسوة . فاعمل غازى الحيلة ، حتى يخاطب
 من الدار ، التى كان محبوبا فيها واحتفى فى بعض دور البلد ، وقرم
 انسان كان يخدمه ، انه سافر ، ويظهر انه غازى بن معز الدين ، ليأمنه
 ابوه ، فتم له تنفيذ الحيلة . فمضى ذلك الانسان الى الموصل ، واطهر
 انه غازى . ولما سمع السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن
 مودود ، الاتابكى - صاحب الموصل - بتقريبه ، بعث اليه نفقة واثاثا
 وخيلا (٢٤٩) ، وامره بالعود الى ابيه ، وقال ان اباك يتجنى لنا الذنوب ،
 ويقبج عد الناس ذكرنا ، فاذا أتيت الينا ، جعل ذلك ذريعة للشناعات
 والبشاعات (٢٥٠) ، ونقع فى صراع . فسار ذلك الشخص الى الشام .
 واطهر فى مكان انه غازى ابن صاحب الجزيرة .

(٢٤٨) قلعة فرح : كذا فى الاصل مرجح . ولم اعثر على مكان محدد
 سوى ما ذكره ، ابن الاثير فى تاريخه الكامل ، ج ١٢ ، ص ٢٨٠ ،
 عند استعراضه لحادثة قتل سنجر شاه وذلك ابنه محمود ، حيث
 ذكر ، انه سير ابنه محمودا ومودودا الى قلعة فرح من بلد
 الزوزان . . . الخ وعند الرجوع الى ياقوت ، ذكر الزوزان
 وقلاعها ، ولم يذكر معها فرح .

(٢٤٩) كذا فى الاصل : بعث له بعهه واثاثا وحللا وامره بالعود . . الخ

(٢٥٠) كذا فى الاصل : جعل ذلك ذريعة للشناعات والساعات . . الخ

وتحقق ابوه ، ان ابنه هرب ، واطمأن قلبه بخروجه عنده .

ثم ان غازي تسلق الى دار أبيه واختفى عند بعض السراري ، وعلم به اكثر من في الدار من السراري فسترن عليه ، بغضا لابيه وايسارا للراحة منه . فبقى في دار أبيه أياما مخفيا . واتفق ان اباه شرب ، يوما ظاهر البلد ، ولم يزل يقترح على المغنين في ذلك اليوم ، ان يغنوا له ابياتا في الفراق وهو يبكي ، وكأنه استشعر دنو أجله . ثم دخل السي دارة ، ونزل عند بعض حظاياها وهو سكران ، وكان ابنه عند تلك الحظية . فقام الملك معز الدين ليدخل بيت الخلاء ، فهجم عليه ولسده غازي ، فضربه بالسكين اربع عشرة ضربة ثم ذبحه وتركه ملقيا . قتل معز الدين المذكور في سنة خمس وستمائة هذه السنة ، وكان ما سذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر تملك محمود بن معز الدين الجزيرة ، وقتل غازي بن معز الدين وجواريه

لما قتل غازي ابن عبد الملك معز الدين سنجرشاه والده المذكور ، كما قدمنا شرحه ، دخل الحمام ، وقعد يلعب مع الجوارى ، نلوا أحضر الجند واستحلفهم لانفسه ، لملك البلد ، لكنه سكن واطمأن ، فخرج بعض الخدم الصغار واعلم استاد دار أبيه بالواقعة ، فاحضر استاد الدار اعيان الدولة وعرفهم ذلك ، ثم غلق ابواب الدار على غازي واستحلف الناس لآخيه معز الدين محمود بن الملك معز الدين سنجرشاه . ولما حلف الناس وسكوا ، فتحوا الباب وهجموا على غازي ، فقتلوه والقوه على الباب ، فاكلت الكلاب بعض لحمه ، ثم دفنوه ودفنوا والده . ثم بعثوا الى الملك معز الدين محمود بن الملك معز الدين سنجر بالخبر ،

فوصل واستقر ملكه بالجزيرة ، ثم قبض على جوارى ابيه ، ففرقهن
في دجلة . وذكر انه كان يأخذ الجارية فيجعل وجهها في النار حتى
تحترق ، ثم يلقي بها في الماء فتغرق . ثم قتل الملك معز الدين محمود
اخاه مودودا ، والله اعلم .

ذكر دخول السلطان غياث الدين السلجوقي الى بلاد ابن لاون ورجوعه الى بلاده

قال علماء التاريخ ، في هذه السنة ، وصل السلطان غياث الدين
كيخسروا بن قليج ارسلان السلجوقي الى مرعش (٢٥١) ليقصد بلاد ابن
لاون . فارسل الملك الظاهر - صاحب حلب - اليه جماعة من عسكره
يكونون في خدمته مع الامير سيف الدين بن علم الدين جندر والامير
عز الدين ايبك فطيس . فسار السلطان غياث الدين كيوخسروا ، ودخل
بلاد ابن لاون وعث فيها . ونازل حصنا يعرف بقربوس (٢٥٢) وافتحه
بالامان وابقاه وشيد عمارته ، وشحنه بالرجل . وفتح قلاعا اخرى
وخربها .

ثم رجع السلطان غياث الدين الى بلاده ، لما وقع الثلج وقد فتح

(٢٥١) مرعش : بالفتح ثم السكون ، والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة ،
مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخندق ،
وفي وسطها حصن عايه سور يعرف بالموراني بناه مروان بن محمد
الشهر بمروان الحمار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ،
ص ٤٩٨) .

(٢٥٢) اسم الحصن غير واضح ، لعدم تنقيط الكلمة .

كيرا من الحصون •

وفي هذه السنة ، راسل الملك العادل ، السلطان نور الدين
ارسلان شاه ، يخطب منه ابنته لاحد اولاده ، فوقت الاجابة الى ذلك •
وحسن بعض اصحاب السلطان نور الدين له ، مراسلة الملك العادل ،
والاتفاق معه ، على ان يقسموا البلاد ، اتى لقطب الدين - صاحب
سنجار - وجزيرة ابن عمر (٢٥٣) واتم لها ، وهى اتى بيد منالدين
محمود بن سنجر شاه بن غازى الاتابكى ، على ان تكون بلاد قطب الدين
للملك العادل والجزيرة للسلطان نور الدين • فراسله فى ذلك ، ثم
كان ما سذكره ان شاء الله تعالى •

وفيها وصل الامير سيف الدين سنقر اتابك اليمن عشرة الاف
دينار مصرية ، باسم السلطان الملك العادل - صاحب الديار المصرية -

وحج بالناس فى هذه السنة امير الحاج العراقي الخليفى

العباسى •

وخرجت هذه السنة والملك العادل مقيم بدمشق ، وملوك الممالك
الايوية الى ما كانت عليه فى السنة الماضية والله اعلم •

(٢٥٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة ايام ، ولها

رستاف مخصب واسع الخيرات • وهذه الجزيرة تحيط بها

دجلة ، الا من ناحية واحدة شبه الهلال ، ثم عمل هناك خندق

اجرى فيه الماء •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٩)

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذه السنة وبعض اخبارهم

ابراهيم بن خلف بن ابراهيم الانصارى (٢٥٤) الاصل
الغرناطى ، يكنى ابا اسحاق من اهل غرناطة (٢٥٥) ، سمع
على ابي يحيى بن الخلوف وابى جعفر بن (٢٥٦) وتفقه بابى عبدالله
السرقلطى . وكان (٢٥٧) لكتاب الله تعالى . وكان من الشرف .
ولد (٢٥٨) الربيعين ، سنة اربع عشرة وخمسمائة وتوفى
فى شهر رجب الفرد ، سنة خمس وستمائة .

عبد الملك بن عيسى بن درباس بن (٢٥٩) بن جهم بن
..... الماراني (٢٦١) المصرى . يكنى ابا القاسم ويلقب صدر الدين ،
قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية . تفقه على مذهب الامام الشافعى (رض)
على ابي الحسن على بن سليمان بن أحمد المرادى .

-
- (٢٥٤) فى الاصل بياض .
 - (٢٥٥) كذا فى الاصل بالسج على ابي يحيى الخ .
 - (٢٥٦) كذا فى الاصل : وابى جعفر بن الد وتفقه .. الخ .
 - (٢٥٧) كذا فى الاصل : وكان لكتاب الله تعالى .
 - (٢٥٨) كذا فى الاصل : ولد ف الربيعين .. الخ .
 - (٢٥٩) كذا فى الاصل : عيسى بن درباس بن مسروق جهم بن الماراني .
 - (٢٦١) ذكر ابن كثير فى كتابه البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٥٢ ،
الماردانى الكردى .

ولد في اخر سنة ست عشرة وخمسمائة واوائل سنة سبع عشرة...
تحت (٢٦٢) الموصل • وتوفي ليلة الخميس من شهر رجب الفرد ، سنة
خمس وستمائة هذه السنة بالقاهرة المحروسة ، ودفن من الغد بسفح
المقطم •

والماراني منسوب الى نير ماران بالمروج (٢٦٣) الموصل •
مصدق بن شبيب بن الحسين الاوراني الواسطي (٢٦٤) ، يكنى
ابا الخير ، اسلمه من ناحية تعرف به دوران من اعمال واسط ، صحب
الشيخ صدقة بن رزير الواعظ وهو صبي • وقرأ عليه الفران وشيئا من
النحو وقدم بغداد ، فاقم بها ، وقرأ على ابن الخشاب وعلى حبشي بن
محمد الضرير وعلى ابي الحسن بن العصار واسماعيل بن اجوالقي
والكمال الساري • وطلب حتى برز فيه • وسمع الحديث وتخرج به
كثير من اهل الادب • وكان مباركا على من يقرأ عليه • ولم يكن في
العبارة اذا شرح بذلك (?) وانما كان رجلا صالحا ، فكان يستفاد

(٢٦٢) كذا في الاصل : بالمروج لحب الموصل • وذكر الحافظ الذهبي -
العبر ج ٥ ، ص ١٣ : ولد بنواحي الموصل ، سنة ست عشرة
وخمسمائة •

(٢٦٣) كذا في الاصل : منسوب الى نير ماران بالمرو الموصل •
ولم اعثر على اسم هذا المكان •

(٢٦٤) دوران : بتديد الواو وفتح الراء من قرى قم الصالح ، من
نواحي واسط • ينسب اليها الشيخ مصدق بن شبيب بن الحسين
الواسطي النحوي ، مات ببغداد سنة خمس وستمائة • (يا قوت :
معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٦١٥)

بمركته (٢٦٥) •

توفى في شهر ربيع الاول سنة خمس وستمائة ، هذه السنة

ببغداد (٢٦٦) •

ذكر الحوادث في سنة ست وستمائة

كما ذكرنا قصد الكرج الاعمال الخلاطية وما فعلوه بإرجيش •
فتكررت كتب الملك الاوحد نجم الدين أيوب الى ابيه الملك العادل
يستصرخه عليهم • وكان ما سذكره ان شاء الله تعالى •

ذكر مسير الملك العادل الى البلاد الشرقية

لما تكررت كتب الملك الاوحد نجم الدين أيوب الى ابيه الملك العادل
يستصرخه على الكرج كما قدمنا شرحه ، سائر في هذه السنة من دمشق
الى جهة البلاد الشرقية وقطع الفرات وكتب الى الاطراف يطلب المساكر،
واظهر انه يريد قصد بلاد الكرج • فوصل الى خدمته الملك المنصور
- صاحب حناء - وصحبه الملك الامجد - صاحب بعلبك - ووصل الملك
المجاهد اسد الدين شيركوه - صاحب حمص - من الرجب وعسكر من

(٢٦٥) كذا في الاصل : فكان ببغداد بمركته •

(٢٦٦) بهذه الكلمة تنتهي صفحة (٧١) من المخطوطة وفي ا-سفل

الصفحة كلمة (ببغداد) حيث تبدأ الصفحة (٧٢) بها • الا ان هذه

الصفحة (٧٢) قد مسخت بفعل اءء ولم يبق فيها أثر يدل على

وجود كتابة •

عند الملك الظاهر ، - صاحب حلب - مقدمة المبارزين (٢٦٧) ،
وعسكر الملك المنصور صاحب سنجار والملك نور الدين - صاحب
قرقيسيا (٢٦٨) . ونزل الملك العادل بحران . ووصل اليه ولده الملك
الاوحد ، وولده الملك الاشرف والملك الصالح محمود بن محمد بن
قرارسلان - صاحب آمد والحصن - ووصل اليه صاحب السويداء (٢٦٩)
وصاحب دارا .

فلما تكاملت عنده العساكر واجتمعت ، كاتب الملك قطب الدين
محمد بن عماد الدين زنكى بن مودود - صاحب سنجار - ليسلم سنجار
اليه ويعطيه عنها عوضا . فعزم قطب الدين على ذلك ، فمنعه منه احمد
ابن برنقتش مملوك والده ، وقام له بحفظ سنجار والذب عنها .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، ما صيغته : سار

(٢٦٧) كذا في الاصل : مقدمة الميار من برطاس اللكارى الخ
(٢٦٨) قرقيسيا : بالفتح ثم السكون وقاف اخرى واء ساكنة وسين
مكسورة : بلد على نهر الخابور ، قرب رجة مالك بن طوق ، على
سنة فراخ ، وعندها مصب الياور في السرات . (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٦) .
(٢٦٩) السويداء : بلدة مشهورة في ديار مصر ، قرب حران ، بينها وبين
بلاد الوم . فيها خيرات كثيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ١٩٧)

العاقل قاصدا الكرج فنزل على حرزم (٢٧٠) من بلد ماردین ، فتجدد له رأى لقصد سنجار ، وذلك لتخلف صاحبها عن وصوله بسبب صحبته عسكره وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى .

وكنا قدما في السنة الماضية ، ان السلطان نور الدين أرسلان شاه راسله الملك العادل ، يخطب منه ابته لاحد اولاده وما اتفق بينهما . فلما دخل الملك العادل الشرق ، استشعر نور الدين واحضر اصحاب الرأى من اصحابه واستشارهم فيما يفعله . فاما الذين كانوا اشاروا عليه باستدعاء الملك العادل الى البلاد ، سكتوا ، واما الذين لم يعلموا ذلك ، اشاروا بالاستعداد والحصار وجمع الرجال وتحصيل الذخائر وما يحتاج اليه .

فقال الملك نور الدين نحن نعلم ذلك وكاتبنا الملك العادل بان يجىء الى البلاد . فقالوا ، باى رأى تكسب اى عدوك حتى يأتى اليك ، ويصير قريبا منك ويزيد قوة الى قوته . ثم أن الذى استقر بينكما انه يكون له وهو سنجار وبلادها يملئه بغير تعب ولا مشقة . والذى استقر ان يكون لك وهو الجزيرة ، لا يمكنك ان توجه اليه وتحصره والعاقل فى البلاد . هذا ان وفى لك بما استقرت الفاعة عليه ، بل ولو لم يكن الملك العادل فى البلاد ما كان يمكنك مفارقة الموصل ، لانه صار بايدى اولاده ملك

(٢٧٠) حرزم : فى الاصل ، حررم . وحرزم بالفتح ثم السكون وزاء مفتوحة ، اسم بليدة فى واد ، ذات نهر جزر وبساتين بين ماردین ودينسر من اعمال الجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٩)

خلاط والبلاد الجزيرية جميعها وبعض ديار بكر . فمتى سرت عن
الموصل ، حالوا بينك وبينها ، فما زدت على ان آذيت نفسك وابن عمك
وقريت عدوك . ولكن فات الامر وما بقى الا ان تبقى معه على ما استقرت
عليه القاعة بينكما ، لئلا يجعل ذلك عليك حجة ويبدأ بك اولاً .

هذا ما كان من هؤلاء . واما ما كان من الملك العادل ، فانه
سار من حران ، وكان قد بلغه ان الكرج قد بلغهم حرته ، فخافوا منه
وكرروا عائدين الى بلادهم ، فامر الملك العادل ، ولده الملك الاشرف وابن
اخيه الملك المنصور - صاحب حماة - بان يتقدما الى نصيبين وياخذاها
ويبقى للملك قطب الدين صاحب سنجار ، وذلك حين أيس من اجابته
الى ما طلب من تسليمها اليه واخذ العوض عنها . فسار الملكان ، الاشرف
والمنصور الى نصيبين فتسلماها في يوم واحد ووليا فيها ، وسيرا الى
الملك العادل خيرا . بذلك . فسار الملك العادل اليها ، ووصل اليه في
الطريق ولده الملك الاوحد من خلاط وعاتبه وقال له ، ما سنجار ؟ !
ومن هو صاحبها ، حتى تقصدها بنفسك وبهذا الجمع !!؟ كان المماليك
حصل الغرض من البلاد جميعها (؟) وكان ما من ذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر من زلة الملك العادل سنجار واتفاق المنوك على خذلانه ، وساعدة صاحب سنجار . ورحيل الملك العادل عن سنجار

سار الملك العادل الى سنجار ، فنازلها واخذ في حصارها ،
فاخرج اليه صاحبها الملك قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي شاه
حرمه يضرع اليه ويسأله في ابقاء المدينة عليهم ، فلما صار النسوة
عنده ، امر باعقالهن ، الا بتسليم سنجار ، فاضطر الملك قطب الدين الى

لقاء المقاليد اليه راجاب الى تسليم البلد على ان يعوض عنها الرقة و خروج
بضاياع من بلد حران ، واطلق الملك العادل النسوة وامر بادخال علمه
الى البلاد . فلما دخل النسوة البلد ودخ علم الملك العادل ، امر قطب
الدين صاحب سنجان بكسر العلم وغلق الابواب واستعد للحصار وارسل
الى الملك الناصر يقول له : « غدره بغدره والبادى اظلم »

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموى ما صيفته : لما بلغ صاحب
سنجان قصد العادل له ، خاف منه وسير نساءه يشفعن اليه ، فغردهن
وما قبلهن ، هذا والعادل برأس عين . ثم سير ولده الاشرف والملك
المنصور - صاحب حماة - وصحبتهما الساكر في المقدمة واخذنا نصيين .
وكان ما قدمنا شرجه . ولما قارب العادل سنجان ، وصل اليه منها رسول ،
يسأله فى العوض عنها ويسلمونها ، فاجابهم الى ذلك ، ثم بدا لهم فى اثناء
الليل منها ، فنزل الملك العادل عليها وجد فى مضايقة البلد ومحاصرتها
واصطفى اهل سنجان الحرب بانفسهم ، وصبروا احسن صبر . فامر
الملك العادل بقطع ما على البلد من نخيل واشجار فى البساتين وتخريب
الجواسق . ونصبت على البلد عدة مجنيق وضايقتهم واقطع الخابور .

واخذ الملك قطب الدين فى مكانية الملوك بالاستجداد بهم والاستجداد
بالخليفة الناصر لدين الله العباسى .

وكان السلطان نور الدين ارسلان شاه - صاحب الموصل - قد عزم
على تسيير عسكره نجدة للملك العادل مع ولده الملك القاهر عز الدين
مسعود وانا برسول الملك مظفر الدين كبرى بن زين الدين على كوجك
- صاحب اربل - قد جاء اليه يبذل له المساعدة والمعاضدة ومنع الملك العادل
عن سنجان ، ولم يكن هذا فى حساب الملك نور الدين . فان الملك مظفر

الدين ، كان مع الملك العادل . وكان السبب فيما فعله الملك مظفر الدين ان الملك قطب الدين - صاحب سنجار - كان ارسل ولده الى الملك مظفر الدين يستشفع به الى الملك العادل ، ليبقى عليه سنجار ، وكان الملك مظفر الدين ، يظن انه لو شفح في نصف ملك الملك العادل لشقعه فيه ، لما بينهما من المصاهرة . فان زوجة الملك مظفر الدين ، ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب ، اخت الملك العادل ، والآثار جميلة تقدمت من الملك مظفر الدين في حق الملك العادل غير مرة . فشفح الملك مظفر الدين في الملك قطب الدين ، عند الملك العادل ، فلم يقبل شفاعته فيه ، ظنا منه انه بعد اتفاه مع السلطان نور الدين - صاحب الموصل - لا يبالي بالملك مظفر الدين ، فلما رد الملك العادل شفاعته ، غضب لذلك وسير رسوله ، وهو وزيره الى السلطان نور الدين - صاحب الموصل - فوصل الرسول ليلا الى الموصل ، ووقف مقابل دار السلطان نور الدين وصاح . فعبرت اليه سفينة ، فعبر فيها . واجتمع بنور الدين ليلا ، وأبلغه الرسالة ، فأجاب نور الدين الى ما طلب من الموافقة وحلف على ذلك . وعاد وزير الملك مظفر الدين من ليلته ، فأبلغ الملك مظفر الدين الجواب .

فسار مظفر الدين من اربل ، واجتمع هو والسلطان نور الدين ، وعسكر بظاهر الموصل ، وراسلا الملك الظاهر - صاحب حلب - يدعوانه الى الاتفاق معهما على الملك العادل ، وراسلا ايضا الملك غياث الدين كيخسرو ابن قلعج ارسلان - صاحب الروم - واخاه الملك مغيث الدين طرل شاه بن قلعج ارسلان .

هذا ما كان من هؤلاء ، واما ما كان من الملك الظاهر - صاحب

حلب - فانه كانت له ضيعة في عمل مارددين يقال لها الفرادى ، اعطاه اياها صاحب مارددين لما اصلح بينه وبين الملك العادل ، فصارت في يد الملك الظاهر ، يستغلها في كل سنة . فلما كانت هذه السنة والملك العادل

على سنجار ، أقطعها الملك العادل للملك الصالح محمود بن قر ارسلان
 - صاحب آمد - * فلما وصلت رسالة السلطان نور الدين - صاحب
 الموصل - والملك المظفر - صاحب اربل - الى الملك الظاهر اجابهما
 الى ما طلبا ، ونقض ما كان بينه وبين عمه الملك العادل ، وجعل ما قدمنا
 ذكره حجة في نقض ما بينهما * واحضر فقهاء حلب عنده ، وقال : ما تقولون
 في رجل حلف لرجل يمينا على اشياء فخان احد الرجلين فـسى بعض
 تلك الاشياء ، أيحل عقد تلك اليمين بالشيء الذي خان فيه ام لا ؟
 فاجابوا بانه تحل اليمين ويبطل حكمها * فاطهر لهم صورة الحال ،
 فافتوه بان اليمين قد بطلت ، ولا يلزمه ادا نقض ما بينه وبينه حث *
 فحيث ان اجاب الملك الظاهر ، مظفر الدين ونور الدين الى الاغان معهما ،
 كما قدمنا شرحه .

واجابهما ايضا سلطان الروم واخوه مغيث الدين الى ذلك * ثم
 ارسل الملك مظفر الدين والملك نور الدين ، الى الخليفة الاصر لـين الله
 امير المؤمنين في ان يرسل رسولا في امر الصالح وان يرسل الملك العادل
 عن سنجار .

وخرج الملك الظاهر من حلب ونزل على جبل بانقوسا (٢٧١)

(٢٧١) بانقوسا : جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال . قال
 البحرى :

اقام كل ملت القطر رجاس	على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبوع	من بانقوسا وبابلى وبطياس
منازل انكرتنا بعد معرفة	واوحشت من هوانا بعد ايناس
يا علو لو شئت ابدلت الصدود لنا	وصلا ولان لصب قلبك القاسى
هل من سبيل الى الظهران من حلب	ونشوة بين ذاك الورد والآس

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٨٢)

وضربت خيامه هناك •

وارسل (٢٧٢) نظام الدين محمد بن الحسين واخاه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف رسولين الى عمه الملك العادل ، وارسل معهما تحفا كثيرة وهدايا سنية • وكان مضمون رسالتهما الشفاعة عند الملك العادل في قطب الدين - صاحب سنجار - • وقال لهما ان لم يقبل الشفاعة ، فاعلما اني خارج الى بلاده ، ثم امرهما ان لم يقبل الشفاعة ، ان يأمرنا من عنده من عسكر حلب ، وكانوا خمسمائة فارس ، ان يفارقوه الى الموصل او الى حلب • وحملهما رسائل الى الملك المنصور - صاحب حماة - والملك المجاهد اسد الدين - صاحب حمص - وامرهما بامور ، سنذكرها ان شاء الله تعالى •

هذا ما كان من اتفاق الملوك وما تراسلوا به وما كان من امرهم

واما ما كان من الملك العادل ، فانه اشتد في حصار سنجار والتضييق عليها ، ثم وصل اليه نظام الدين وابن اخيه الملك المؤيد وابلغاه الرسالة ، فامتنع من قبولها واغلف لهما في القول • فامر الملك المؤيد ونظام الدين العسكر الحلبى بمفارقة الملك العادل ، ففارقوه ودسا في الباطن الى اصحاب الملك دسائس اوجبت فساد احوال الملك العادل ، وارسلوا الى من فى البلد يأمرانهم بان يكثروا الشناعات على الملوك والامراء ، الذين فى عسكر الملك العادل ففعلوا •

وتقدم عسكر الموصل الى قريب سنجار •

وبعث الخليفة الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين بهاء الدين ابانصر

(٢٧٢) المقصود ان الملك الظاهر هو الذى ارسل الرسولين •

هبة الله بن المبارك بن الضحاك ، استاد الدار الخليفة والامير آق باش
وهو من خواص مماليك الخليفة . فوصلا الى صاحب الموصل ، ثم سار
الى الملك العادل ، وهو منازل سنجار ، واصحابه لا يناصحونه في القتال
لا سيما الملك المجاهد ، واسد الدين - صاحب حمص - فانه كان يدخل
الى سنجار الاغنام وغيرها من الاقوات ، وكذلك غيره .

فلما وصل رسول الخليفة الناصر لدين الله ، الى الملك العادل ،
اجاب الى الرحيل ، ثم امتنع من ذلك ، وطاول في الامر ، لعله يبلغ منها
غرضا ، فلم يحصل له مقصودة ، فاجاب الى الصلح على ان تكون له
نصيبين والخابور وكل ما ملك من البلاد ، وتبقى للملك قطب الدين
سنجار . ورحل الملك العادل عن سنجار عائدا الى حران .

وقبيل الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، ما صيقته ، بعد ان ذكر
محاصرة العادل بسنجار ، وفي ضمن ذلك : جاءت رسل الخليفة الناصر
في الشفاعة بترك سنجار لا غير ، ويأخذ نصيبين والخابور . وما يتعلق
بهما ، فقبل الشفاعة وبادر اليها ، ثم خرج اليه صاحبها ، فتلقاه واحترمه
وزحل عنها ، وتفرق الملوك الى بلادهم واسترجع ما كان اطعمهم من
الخابور .

ولما رحل عن سنجار تبعه عماد الدين بن يونس ، رسولا من
الموصل ، فتضى تليفه واعاده . وتاد الملك مظفر الدين الى اربل ، وكان
مظفر الدين مدة مقامه بالموصل قد زوج ابنتين له ، امهما ربيعة خاتون
اخذت الملك العادل نور الدين [لولدي] نور الدين - صاحب الموصل - ،
وهما الملك القاهر عز الدين بن مسعود وعماد الدين زنكي .

وقال محمد بن نظيف الحموي ، ما صيغته : كاتب اتاك نور
الدين صاحب الموصل وافق معه ومنع جميع الملوك بالشرق والامراء
وغيرهم ، وقويت شوكته ، وذلك بعد وصول العادل الى حران ومقدمه
بها ، وبرز الظاهر الى ٠٠٠٠ (٢٧٣) بحلب . وترددت الرسائل بينهم
ووقع الصلح ، لان الناس كلهم كانوا عدوا عن العدل وقاعدوا عنه ،
وما اوجب على العادل حقا ، مثل الصالح - صاحب آمد - لانه عند شدة
خوفه ، وصل اليه وقوى جأشه وثبته وسار العادل الى دمشق ، وهو كبير
التناء عليه .

والاظهر ما قدمنا شرحه من اجتماع الملوك والامراء واتفاقهم على
الملك العادل ، حتى رحل عن سنجار ، كما قدمنا شرحه والله اعلم اى
ذلك كان .

قال محمد بن نظيف : وفيها اعطوا لابن المشطوب المجدل من
الخابور . وقد كان يتولى الخابور والحاكم فيه رشيد الدين عبد الله
المصرى .

وفيها عاد الارجد الى خلاط .

وبعد منارقة الملك العادل رأس عين متوجها الى حران ، جرى بينه
وبين وزيره صاحب صفى الدين بن شكر منافرة ، اوجبت غضب صفى
الدين ، وسفره فى البرية . فركب الملك المنصور - صاحب حماة -
والامير فخر الدين جهار كس - صاحب بانياس حتى لحقاه واحضراه الى

(٢٧٣) كذا فى الاصل : السمونه لحلب . . . الخ ولم اعثر على اسم

مكان بهذه الصورة .

الملك العادل وادخله عليه ، وقبل يده فرضى السلطان ، وطاب قلب
الصاحب صفى الدين •

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ما صيغته : فى رأس عين
خرج وزير (٢٧٥) العادل صفى الدين ابن شكر ، لانكار كان انكره
السلطان عليه وهرب خفية (٢٧٦) فتبعه المنصور - صاحب حماة -
وجهار كس وداروا عليه فى قرية رأس عين ، الى ان وجدوه ، فاحضروه
الى السلطان ، فعفا عنه • ومن هذه التوبة انحطت منزلته • وكان المنصور
كبير العناية بابن شكر • وهو اول من مشى اليه من الملوك ، والله اعلم •
ووصل الملك العادل الى حران سالما واقام بها الى تمة هذه السنة •
وكان ما سذكروه ان شاء الله تعالى •

وقال صاحب نظم السلوك فى تواريخ الخلفاء والملوك ما صيغته :
فى سنة ست وستماناة ، نزل الملك العادل على الطور المعروف بطور ••• (٢٧٧)
وعزم على عمارة قلعة ، واهتم بها • قبلغه ، ان الهنكر (٢٧٨) قد خرج
اليه • بجمع كبير ، فرحل الملك العادل الى دمشق والهنكر فى اثره •
فلما دخل الملك العادل دمشق ، عاد الهنكر ونهب الاغوار ، وقتل
واسر ورجع الى بلاده ، والله اعلم •

(٢٧٥) كذا فى الاصل : فى رأس عن حردررر العادل صفى الدين • النخ
(٢٧٦) كذا فى الاصل : وهرب صعه فتبعه المنصور ••• النخ •
(٢٧٧) كذا فى الاصل : المعروف بطور بابور وعزم على عمارة ••• النخ •
(٢٧٨) الهنكر : واصل الكلمة : اونگار اى الشعب المجرى •

ذكر وفاة الملك المؤيد بن السلطان صلاح الدين

لما انفصل الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن والد الملوك نجم الدين أبي الشكر أيوب بن شادي ابن مروان الايوبى ونظام الدين من عند الملك العادل ، من سنجار ، سارا ، حتى وصلا الى رأس عين ، فنزلا بظاهرها . فخرج الى خدمتهما ، الوالى بها ، وحمل اليهما طعاما وفاكهة كثيرة ، فتناول من الرمان الملك المؤيد وبعض غلمانه . ثم دخل بيتا مخصصا وكان يوما شديد البرد ، فاشتعل فيه النار ، وسدوا كوى البيت ، فاحتقق الملك المؤيد ، ومن كان معه ، ولم يسلم الا اثنان ، وجد فيهما حياة ضعيفة . وتحديث الناس يانه سقى سقا فى الرمان .

وقال الشيخ محمد بن زظيف الحموى : مات الملك المؤيد برأس عين وهو عائد من عند عمه فى جواب رسالة اخيه الظاهر . وسبب موته ، انه كان فى بيت اوقد فيه نارا وحصل دخان من تلك النار ، وكان مرما (٢٧٩) فغمى عليه ، فمات هو ، ومن عده . ونسب موته الى العادل . ثم جهز المؤيد ووضع فى تابوت ، وحمل الى حلب ، فرصل اليها فى الثامن والعشرين من شعبان ، من شهر هذه السنة ، ودفن فى التربة الظاهرية ، بمقام ابراهيم . وحزن عليه اخوه الملك الظاهر - صاحب حلب - حزن شديدا ، وغلقت اسوان حلب سبعة ايام . ورثاه شرف الدين راجح بن اسماعيل الحلبي الشاعر المشهور ، وعزى اخاه الملك الظاهر - صاحب حلب - عنه بقصيدة مملها :

(٢٧٩) كذا فى لاصل : وكان حرما معم عليه فمات . . . الخ

ترى من على نفس العلى جارواعتدى
ومن هد ركن المجد بعد نباته
ومن دكدك الطود الاشم وقد رسا
ومن حجب البدر الذى كان مشرقا
ومن حبس الغيث الذى كان نوءه

ومنها :

فيا مانع الاسلام صبيرا فانما
فلو كان غير الموت دافعت دونه
وغادرت جفن الافق بالسمر او طفا
ولكنه دهر اذا ما نعيمه
قدم ياغيث الدين سيبك للعلى
فلا زالت الدنيا تبيحك ملكها

بصبرك فى كل المواطن يعتدى
بطعن يرد السمهرى مفسدا
وحد المواضى بال ٠٠ موردا (٢٨٠)
تحول بؤسا هدا ما كان شيئا (٢٨١)
يشيد مبانيها وسيفك للعلى
ولا زلت مهديا لها ومهدا

ولما بلغ الملك العادل وفاة الملك المؤيد ابن اخيه ، جلس له فى
العراء ، واغتم لموته كثيرا ، وخاف ان تظن الناس انه سمه . والله اعلم .

وحج بالاناس فى هذه السنة ، امير الحاج العراقى .

وخرجت هذه السنة ، والملك العادل مقيم بحران ، وملوك الممالك
الايوبية على ما كانت عليه فى السنة الماضية . والله اعلم .

(٢٨٠) بياض فى الاصل .

(٢٨١) كذا فى الاصل : لحول لومى . . . الخ .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني الغرناطى ،
يكنى ابا اسحاق من اهل غرناطة ، روى عن ابي جعفر بن على و ابي عبدالله
ابن عبد الرحمن النميرى وغيرهما . وكانت له عناية كاملة بتقيد العلم .
كتب الكثير واتقنه ، تلبس بالعمل فى المجالى السلطانية ، فرأس فيه ،
ولم يزل مشتغلا حتى مات ، وكان من بيت علم ونباهة . توفى فى سنة
ست وستمائة هذه السنة بدرعة (٢٨٢) وقد نيف على الثمانين والله اعلم .

اسماعيل بن ابي حفص عمر بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومى
المصرى يكنى ابا الطاهر الحنبلى المذهب العطار بمصر المحروسة . كان
بارعا فى معرفة العقاير . وله شعر حسن ومصنفات ادبية ، منها مائة
جارية ومائة غلام . ولد تقديرا فى سنة احدى وخمسين وخمسمائة ،
وتوفى فى العشرين من المحرم سنة ست وستمائة ، هذه السنة ، ودفن
الى جنب ابيه بسفح المقطم . (٢٨٣) .

فتح بن محمد بن على بن خلف السعيدى ، الدمياطى المصرى يكنى
ابا المنصور ويلقب نجيب الدين (٢٨٤) الشافعى المذهب ، وله مصنفات

(٢٨٢) درعة : مدينة صغيرة بالمغرب من جنوبى الغرب ، بينهما وبين

سجلماسة اربعة فراسخ . (ياقوت معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٦٧)

(٢٨٣) انظر شذرات الذهب للحنبلى ، ج ٥ ، ص ١٩ .

(٢٨٤) كذا فى الاصل : لحب الدس الشافعى . . . الخ .

مفيدة ، وله ديوان شعر ، وهو والد الزين الدمياطى الكاتب • وتوفى
التجيب فتح المذكور فى مستهل المحرم سنة ست وستمانه هذه السنة ،
بشجر دمياط (٢٨٥) من الديار المصرية ، ودفن هناك وقد علت سنة
- رحمه الله تعالى - •

مبارك بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الموصلى الجزرى •
يكى ابا السعادات ، ويلقب مجد الدين ، ويعرف بابن الاثير ، وهو
وابوه محمد بن محمد بن عبد الكريم من اهل الجزيرة ، انتقل هو الى
الموصل فى سنة خمس وستين وخمسمائة ، ولم يزل بها الى ان مات •
سمع الحديث بالموصل من جماعة منهم ابو الفضل بن الطوسى وغيره ،
وقرأ الادب على ناصح الدين ابى محمد سعيد بن الدهان البغدادى ،
وابى بكر يحيى بن سعدون المغربى القرطبى وقدم بغداد حاجا ، فسمع
بها من ابى القاسم ••••• (٢٨٦) وعبد الوهاب بن سكينه ، وعاد الى
الموصل فروى بها • وكان شافعى المذهب عالما فاضلا وسيدا كاملا ، جمع
بين علم اقران العزيز والحديث وشيوخه وصحيحه وسقيمه وفقهه ،
واللغة العربية والنحو ، وصنف فى كل ذلك تصانيف هى مشهورة

(٢٨٥) دمياط : مدينة قديمة بين تيس ومصر ، على زاوية بين بحر
الروم والملح والنيل ، مخصوصة بالهواء الطيب • وهى تفر من نفور
الاسلام • ومن شمالى دمياط ، يصب ماء النيل الى البحر ، فى
موضع يقال له الاشتوم • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٦٠٢)

(٢٨٦) كذا فى الاصل : ابى القاسم صاحب ابن الحداد وعبد الوهاب
••• الخ •

بالموصل وغيرها • ووقف داره على الصوفية وجعلها رباطا •

وناب في الموصل في الديوان عن الوزير جلال الدين علي بن جمال الدين الاصبهاني ، ثم اتصل بمجاهد الدين قيمانز بالموصل ، فقال عنده درجة رفيعة • فلما قبض على مجاهد الدين ، اتصل بخدمة انا بك الدين الى ان توفى عز الدين ، فاتصل بخدمة ولده نور الدين ، صار واحد دولته حقيقة ، بحيث ان السلطان كان يتصد منزله في مهام بنفسه ، لانه اقدم في اخر ايامه ، فكانت الحرمة تصب عليه فلان يجيئه بنفسه او يرسل اليه •

وحدث اخوه عز الدين ، قال حدثني اخي مجد الدين قال : لقد الزمني نور الدين بالوزارة عدة مرات (٢٨٧) ، وانا استعفيه حتى غضب مني وامر بالتوكيل بي ، قال فجعلت ابكي ، فبلغه ذلك ، فجاءني وانا على تلك الحال • فقال لي : ابلغ الامر الى هذا ؟ ما علمت ان رجلا من خلق الله تعالى يكره ما كرهت • فقلت له يا مولانا ، انا رجل كبير ، وقد خدمت العلم عمري واشتهر ذلك عنى في جميع البلاد ، واعلم اني لو اجتهدت في اقامة العدل بغاية جهدي ، ما قدرت ادى حقه ، ولو ظلم اكار في ضيمة من اقصى اعمال البلد ، لنسب ظلمه الى ، ورجعت انت وغيرك باللائمة على ، والمالك لا يستقيم الا بالتسامح في العسف واخذ هذا الخلق بلشدة ، وانا فلا اقدر على ذلك ، فاتفاه • وجاءنا الى دارنا فخبيرنا بالحال ، فلامه اخوه وبعض اهله ، على الامتساع ، فلم يؤثر اللوم عنده •

ولمجد الدين المذكور شعر • قال مجد الدين كنت اشتغل بعلم الادب

(٢٨٧)

(٢٨٧) كذا في الاصل : عدة بوب ، والظاهر يقصد عدة مرات

على ناصح الدين بن الدهان بالموصل • وكان كثيرا ما يأمرني بقول الشعر
وأنا امتنع من ذلك ، قال فينما أنا ذات ليلة نائم ، رأيت الشيخ في النوم ،
وهو يأمرني بقول الشعر ، فقلت له ضع لي مثلا اعمل عليه • فقال :
حسب البلا (٢٨٨) مدمما ان فاتك الظفر

فقلت انا :

وخذ خد الثرى والليل معتكر
فالغز في سهوات الخيل مركبه والمجد ينتجه الاسراء والسهر (٢٨٩)
فقال لي احسنت هكذا فقل ، فاستيقظت فأتت عليها نحو عشرين
بيتا • وكتب في صدر كتاب الى صديق :

وانى لمهد عن حين مبرح اليك على الاقصى من الدار والادنى
وان كانت الاشواق تزداد كلما تناقص بعد الدار واقرب المعنى
سلاما كشر الروض باكره الحيا وهبت عليه نسمة السحر الاعلى (٢٩٠)
فجاء بمسكى الهواء متحليا ببعض سجايا ذلك المجلس الاسمى
وله

عليك سلام فاح من نشر طيبه نسيم تولى به الرند والبان
وحاز على اطلال مى عشية وجاد عليه مفدق الوبل هتان

(٢٨٨) كذا فى الاصل : حب الفلا • والتصحيح من كتاب البدايه
والنهايه ، ج ١٣ ص ٥٤ •
(٢٨٩) فى البدايه والنهايه : فالغز فى سهوات الليل مركزه ••• الخ •
(٢٩٠) كذا فى الاصل : ماكره الحيا وهبت عليه نسمة السحر •• الخ •

فحملته شوقاً حوته ضمائري تميد لها اعلام رضوى ولبنان (٢٩١)

وله من الكتب ، كتاب الانصاف فى تفسير القران ، وكتاب جامع
الاصول فى احاديث الرسول ، وكتاب غريب الحديث على حروف المعجم ،
وكتاب شرح مسند الامام الشافعى (رض) ، وكتاب البنين والبنات ،
والاباء والامهات ، والادواء والدواب ، وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان ،
وكتاب المختار فى مناقب الاخيار ، وكتاب البديع فى النحو ، وكتاب الباهر
فى الفروق فى النحو ايضا وكتاب ديوان رسائله ، الى غير ذلك .

توفى مجد الدين المذكور فى يوم الخميس سلخ ذى الحجة ،

سنة ست وستمائة ، هذه السنة رحمه الله تعالى . (٢٩٢)

(٢٩١) رضوى : بفتح اذله وسكون تانيه وهو جبل بالمدينة ، وهو من
ينبع على مسيرة يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل . ميامنه طريق
مكة ، ومياسرة طريق البريراء لمن كان مصعدا الى مكة .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ٧٩٠)

(٢٩٢) ذكر مجد الدين المذكور كل من : ابن خلكان : وفيات الاعيان
ج ٣ ، ص ٢٨٩ - وتغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ،
ص ١٩٨ و ص ١٩٩ - وابن كثير البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٥٤ ،
وابو الفداء : كتاب المختصر فى اخبار البشر ، م ٢ ، ص ٧٠ .
والزهبي : العبر ، ج ٥ ، ص ١٩ وابن الاثير : الكامل فى التاريخ ،
ج ١٢ ، ص ٢٨٨ .

ذكر الحوادث في سنة سبع وستمائة (٢٠٣)

في اول هذه السنة ، خرج الملك الظاهر - صاحب حلب - مخيما ببابلا (٢٩٤) لانه يلمه ، ان عمه الملك النادل ، عازم على قصده واخذ حلب منه . فقوى نفسه على جمع العساكر ، وقصد الفرات ليمنع الملك العادل من عبور الفرات ، وكتب الموصلية (٢٩٥) وغيرهم في الاستعداد ، واخذ الالهية ، ليشغلوا قلب الملك العادل ، ويمنعوه من قصد حلب . فاجابوه الى ذلك .

وحين تحقق الملك العادل ذلك ، اعرض عن قصد حلب ، وقصد دمشق واستقر بها . وتفرقت العساكر والملوك الذين معه الى ممالكهم .

ذكر قصد الكرج خلاط وحصرهم لها ، وما وقع بين ملك الكرج والملك الاوحد - صاحب خلاط - من الصلح

قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - في هذه السنة قصد الكرج خلاط وحصروها ، واتفق ان اوانى (٢٩٦) ملك الكرج ، شرب الخمر

(٢٩٣) ٢٥ حزيران ١٢١٠م - ١٤ حزيران ١٢١١م

(٢٩٤) بابلا : قرية كبيرة بظاهر حلب ، بينهما نحو ميل ، وهي عامرة

آهلة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٤٦)

(٢٩٥) وهم اهالي الموصل .

(١٩٦) ذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٤٠ :

ايوانى وكذلك ابن كثير - البداية والنهاية .

يوماً ، حسن له السكر ، ان ركب وتقدم الى جهة خلاط في عشرين
 قرناً ، فتقنطر به فرسه ، فاخذه المسلمون قبضا باليد ، وأخذوا اصحابه
 معه ، وحملوه الى الملك الاوحد ابن الملك العادل - صاحب خلاط - .
 فبذل في نفسه مئة الف دينار وخمسين اسيراً من المسلمين ، وان يلتزم
 الصلح ثلاثين سنة ، وان يزوج ابنته الملك الاوحد . فاجاب الملك الاوحد
 الى ذلك . واشترط ابوها ان لا ترد عن دينها ، فوافقه الملك الاوحد على
 ذلك ، ورد ملك الكرج على المسلمين عدة قلاع ، كانت أخذت منهم .
 وتقررت الايمان بينهم على ذلك كله ، والله اعلم . (٢٩٧)

ذكر وفاة الملك الاوحد بن الملك العادل - صاحب خلاط -

في هذه السنة مرض الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك
 العادل سيف الدين ابي بكر محمداً بن الملك الاوحد نجم الدين ابي الشكر
 ايوب بن شدى بن مروان الايوبى - صاحب خلاط - فلما اشتد مرضه ،
 كتب الى اخيه الملك الاشرف يستدعيه . تقدم عليه وبقي عدة مدة .
 وأبل من المرض ففارقه ، فلما توجه للعودته الى بلاده عازد الملك الاوحد
 المرض فمات . وعاد الملك الاشرف الى خلاط فملكها .

(٢٩٧) جاء في مرآة الزمان - المصدر السابق - ان هذه الحادثة ربما
 حصلت في عام ٦٠٦ هـ ، او في عام ٦٠٧ للهجرة . ام المصادر
 التالية فقد ذكرت الحادثة ، في عام ٦٠٦ هـ . وهى البداية
 والهاية ، ج ١٣ ، ص ٥٦ ، وكتاب المختصر فى اخبار البشر
 ج ٦ ، ص ٧ ، والعبر فى خبر من غير ، ج ٥ ، ص ١٥ .

وقيل ان الملك الاشرف ، لما تمت عافية أخيه الملك الاوحد وصح مزاجه ، ركباً ولعباً في الميدان . وودع الاشرف اخاه الاوحد ، عازماً على العود الى بلاده ، فقال له منجم خلاطى : مولانا لا ترحل ولا تعجل ، ولا تفارق خلاط ، فالواحد يموت قريباً ، وتبقى البلاد خالية . فقال له الملك الاشرف : حاشاه فانه قد اكل اللحم وشرب وحصل له البرء ، وركب ولعب بالكرة ، وكملت صحته . فقال له المنجم ، ما يضرك المقام اسبوتاً واحداً . ففعل الملك الاشرف ذلك . فمات الملك الاوحد فى ذلك الاسبوع .

وقيل قال منجم للملك الاشرف : مولانا يكاسر فى المسير بتدليس (؟) او غيرها . فما يتأخر موته . والله اعلم بغيه . ففعل الاشرف ذلك . فمات الاوحد فى اليوم السابع من ركوبه .

وبلغ الملك العادل موته . وهو على البركة ، فعمل عزاء هناك (٢٧٩ مكرر) والله اعلم .

(٢٩٧ مكرر) ذكرت المصادر الآتية : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢٠٧ -
والعبر فى خبر من غير ، ج ٥ ، ص ٣١ - وشذرات الذهب ،
ج ٥ ، ص ٣٧ - ومراة الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٦١ - والبداية
والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٦٤ : ان وفاة الملك الاوحد نجم الدين
ايوب بن الملك العادل كانت فى سنة تسع وستمائة للهجرة .

وانفرد ابن الفرات وابو الفداء ، صاحب كتاب المختصر فى
اخبار البشر ، ج ٦ ، ص ٨ ، بذكر الوفاة فى سنة سبع وستمائة .

ذكر استيلاء الملك الاشرف على خلاط وبلادها

لما توفي الملك الاوحد بن الملك العادل - صاحب خلاط - كما
قدمنا شرحه ، استقل بملك خلاط وبلادها ، اخوه الملك الاشرف مظفر
الدين موسى بن الملك العادل ، مضافا الى ما بيده من البلاد الشرقية .
واتسعت حينئذ مملكته ، وبسط العدل فى الناس ، واحسن اليهم
احسانا ، لم يعهدوه ممن كان قبله ، وعظم وقمة فى قلوب الناس ، وبعد
وعظم امره جدا . ولقب شاهر من ، لانه لقب كل من ملك خلاط ،
والله اعلم .

ذكر تحرك الفرنج الى جهة الساحل واجتماعهم بعكا ، وما وقع بينهم وبين الملك العادل من الصلح ، وبناء قلعة الطور ، ومسير العادل الى مصر

قال علماء التاريخ - رحمة الله عليهم - فى هذه السنة تحرك الفرنج
- لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى منهم - الى جهة الساحل ،
واجتمع منهم بعكا جمع كثير . فخرج الملك العادل من دمشق المحروسة ،
وترددت بينهم الرسل ، حتى تفررت بينهم الهدنة مدة معاومة .

وفى هذه السنة ، أمر الملك العادل ولده الملك المعظم - صاحب
دمشق - ببناء قلعة الطور ، وهو حصن عال . قريب من عكا ، نقوى
عزم الملك المعظم على عمارة الطور ، فسير الفرنج - لعن الله من مضى
منهم وخذل من بقى منهم - بعد صلحهم ، الى الفرنج من اهل البحر ،
يعرفونهم بعمارة الطور ويهلكون الساحل . فجد الفرنج فى وصولهم
من البحر والملك المعظم يجد فى عمارته .

ولما وقع الصلح بين الملك العادل والفرننج ، وامر ولده ببناء قلعة الطور ، سار الى جهة الديار المصرية ، وجعل طريقه على الكرك . فاقام بها اياما ، ينظر في مصالحها . فبلغ ذلك الملك الكامل - صاحب الديار المصرية - فوصل اليه بحوران ، واجتمع به ، ثم رحل الى الديار المصرية ، ورتب له الاقامات العظيمة في سائر الطرقات ، من جهة ولده السلطان الملك الكامل - صاحب الديار المصرية - . ووصل الى القاهرة المحروسة سالما ، واستقر بدار الوزارة .

وفي هذه السنة كاتب الملك الظاهر ، الامير عز الدين اسامة - صاحب عجلون (٢٩٨) وكوكب (٢٩٩) . فندم اسامة على المسير الى مصر المحروسة ليستريح من معاندة الملك المعظم - صاحب دمشق - له ومنافرته . ف اشار عليه الامير فخر الدين جهار كس الصلاحى ، بان لا يفعل ذلك ، فما قبل نصحه .

وكان جهار كس مريضا ، ووصل الامير عز الدين اسامة الى مصر ، ثم ورد الخبر الى مصر ، بموت الامير فخر الدين جهار كس الصلاحى . وكان مقدم الصلاحية وكبيرهم . وبلغ الامير عز الدين اسامة موته . فندم على حركته ومفارقتة له .

(٢٩٨) عجلون : حصن وربضة في جبل الغور الشرقى ، قبالة بيسان .
(تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٣٠٤)

(٢٩٩) كوكب : قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصينة رصينة ، تشرف على الاردن ، افتتحها صلاح الدين فيما افتحه من البلاد ، ثم خربت فيما بعد . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٢٨)

وفيها بلغ الملك العادل حركة الفرنج - لعن الله من مضى منهم ،
خذل من بقى منهم - فتجهز للمعود الى الشام . فبلغ الملك الظاهر - صاحب
حلب - ذلك ، فظن انها لاجله . فجهز القاضي بهاء الدين بن شداد ،
رسولا الى الملك العادل ليستحلفه له .

وفيها كفت يد الوزير صفى الدين بن الشكر عن العمل والله اعلم

ذكر بعض خبر السلطان نور الدين ارسلان شاه - صاحب الموصل - وسميرته ، ووفاته

كان السلطان نور الدين ارسلان شاه بن السلطان مسعود الاتابكى
- صاحب الموصل - أسمر ، خفيف اللحية والعارضين جدا ، مليح
الوجه ، قد اسرع اليه الشيب . وكان شهما شجاعا ، ذا سياسة للرعية ،
شديدا على اصحابه وكان يمنع بعضهم ان يعتدى على بعض ، وكانوا
يخافونه خوفا شديدا ، فلا يجدون بسبب الخوف منه على الظلم والتعدى
سيلا . وكانت همته عالية ، اعاد لنا مرس البيت الاتابكى وجا هته
وحرمة (٣٠٠) ، بعد ان كان ذلك قد ذهب . وخافته الملوك . وكان
سريع الحركة في طلب الملك ، الا انه لم يكن له صبر ، فلهذا لم
يتسع ملكه .

ومن محاسن ما ينقل عنه ، انه لما توجه من الموصل لتجدة صاحب
ماردين حين كان الملك الكامل ، قد ملك ربهضا ، وكاد يستولى على
قلعتها . وضرب المصاف مع الملك الكامل وكسره ، وسافر الملك الكامل

(٣٠٠) كذا في الاصل : اعاد لنا موش البت الاتابكى وحاهه ٠٠٠ الخ

الى حران ، ولم يبق من عسكره بالمكان أحد . قال اصحاب السلطان نور الدين له : اصعد بعسكرك الى ربض ماردين ، فما دونه مانع ، واملك الملة ، ويكون هذا موضع الملل السائر ، رب مساع لقاعد . فقال حاشي الله ان تحدث الناس عنى ، ان ناسا اعتضدوا بى ، واستصروا بى ، اغدر بهم !! ثم قال لمجد الدين ابن الاثير ، وكان اكبر اصحابه : ما تقول يا مجد الدين ؟ فقال : الغادرون كثيرون ، وقد ازدعت غدراتهم الكتب ، وهى باقية الى الان ، ولم يؤرخ عن احد ، انه قدر على مثل ماردين وتركها ، وفاء وانعاما . فقال لمجد الدين ، ارسل الى صاحب ماردين ، ليرسل نوابه الى ولاياته . وكان قد اقطعها للعساكر التى معه ، وامر يكف ايديهم عنها ، وتسليمها الى صاحبها فقال مجد الدين ان اصحابنا ، لم يأخذوا درهما واحدا ، لتأخر ادراك الغلات ، فلو بقى اقطاع فى ايديهم امكنهم ان يأخذوا ما ينفقون عليهم فى بيكارهم . فقال رحمه الله تعالى : لا تكدر انعامنا عليهم واحساننا اليهم ، ونحن نكفى اصحابنا . قال مجد الدين فارسلت الى صاحب ماردين ، ليتسلم بلاده فتسلمها وارسل اليها نوابه .

وحكى مجد الدين ابن الاثير - رحمه الله تعالى - : ما قلت له عن شىء قط ، من عدل وبذل مال ، وغير ذلك من الصلاح ، فقال لا . وكنت معه فى بعض امفاره ، وله سرادار ، قد سرق ولده من داره قماشاً ، وكان مفاتيح الدار مع السرادار ، فارسل الى ليلا يأمرنى ، ان اكتب كتابا الى الموصل بقطع يده . فاعدت الجواب اننى لا اكتب هذا الكتاب الليلة ، واذا اجتمعت به غدا ، عرفته ما فى هذا . فاعد مرة ثانية وثالثة ، وانا امتنع ، فاستدعانى وقال لى : لم لا تكتب الكتاب ؟ فقلت له : عادتى معكم اننى لا اكتب الا ما تجيزه الشريعة . (٣٠١) فقال لى : هذا سارق ،

(٣٠١) كذا فى الاصل : الاما لحيره السريعه . . . الخ

توجب الشريعة المطهرة قطع يده • فقلت : لا قطع عليه لانه سرق من غير
حرز ، لان المفاتيح بيده ، فعفا عنه •

قال علماء التاريخ : فى هذه السنة ، مرض السلطان نورالدين

ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكى بن آق سقر - صاحب
الموصل - ، وطال مرضه ، وفسد مزاجه • ولما اشتد مرضه وأيس من
نفسه أثير عليه بالانحدار الى عين القيارة (٣٠٢) ليستجم بها • فانحدر
اليها واستجم بها ، ولم يجد راحة ، وازداد ضعفا • فاخذ الامير
بدر الدين لؤلؤ مملوكه وكان استاد داره ، والحاكم فى دولته ، وهو
الذى صار اليه ملك الموصل فيما بعد ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى •
واصعده فى الشبارة (٣٠٣) الى الموصل ، فتوفى فى الطريق ليلا فى
شهر رجب ، من شهور هذه السنة ، ومعه الملاحون والاطباء ، بينه وبينهم
ستر • وكان مع الامير بدر الدين لؤلؤ ، عند السلطان نور الدين
مملوكان • فلما توفى السلطان نور الدين ، قال الامير بدر الدين لؤلؤ
لاحدهما ، لا يسمع احد بموته • وقال للاطباء والملاحين ، لا يتكلم
احد ، فقد تم السلطان فسكتوا ووصلوا الى الموصل فى الليل • فامر
الامير بدر الدين لؤلؤ الاطباء والملاحين بمفارقة الشبارة ليلا ، لثلايروه
ميتا ، ففعلوا ، وحمله هو والمملوكان وادخلوه الدار ، وتركه فى الموضع
الذى كان فيه ، وفيه المملوكان ، وترك على بابيه من يثق اليه • لا يمكن

(٣٠٢) عين القيارة : بالموصل ، ينبع منها القار وهى حمة ، يقصدها

اهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها • (ياقوت : معجم

البلدان ، ج ٤ ، ص ٢١١)

(٣٠٣) كذا فى الاصل : واصعده فى شبارة الى الموصل • (وهى نوع

من المراكب)

احدا من الدخول والخروج ، وقد يمضى الامور التي يحتاج اليها .
فلما فرغ من كل ما يحتاج اليه ، اظهر موته وقت العصر ودفنه بالمدرسة
التي أنشأها مقابل داره . وكان ملكه للموصل سبع عشرة سنة واحد
عشر شهرا ، والله اعلم .

ذكر تمليك الملك القاهر بن السلطان نور الدين الموصل ، وتمليك اخيه زنكى قلعتى العقر وشوش

لما مات السلطان نور الدين ارسلان شاه - صاحب الموصل -
واتفق ما قدمنا شرحه ، اخذ الامير بدر الدين لؤلؤ الاتابك ، البيعة
للملك الظاهر عز الدين مسعود ابن السلطان نور الدين ارسلان شاه
ابن مسعود بن مودود بن زنكى بن آق سنقر الاتابكى . واستقر له الامر
بعد والده ، وقام بتدبير ملكه ، الامير بدر الدين لؤلؤ الاتابك مملوك
والسيد .

والمملك القاهر هذا هو آخر ملوك البيت الاتابكى بالموصل .

ولما توفي السلطان نور الدين ارسلان شاه ، واستقر في الملك بعده
واده الملك القاهر ، عز الدين مسعود ، كما قدمنا شرحه ، ملك عماد
الدين زنكى بن السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود
ابن زنكى آق سنقر الاتابكى ، قلعتى العقر (٣٠٤) وشوش (٣٠٥) ،
وهما بالقرب من الموصل .

(٣٠٤) العقر : قلعة حصينة في جبال الموصل ، اهلها اكراد ، وهى
شرقى الموصل ، تعرف بمقر الحمدية . (ياقوت : معجم البلدان ،

ج ٣ ص ٦٩٦)

(٣٠٥) شوش : وهو بالقرب من الموصل كما ذكره ابن النرات ، ولم
أجد تحديدا اخر لهذا المكان .

ذكر شرب ملوك الاطراف كأس الفتوة ،
للخليفة الناصر ، لدين الله العباسي ،
ولبسهم له سراويلها

قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - في هذه السنة ، وردت
رسالة الخليفة الامام الناصر لدين الله العباسي ، الى ملوك الاطراف ، ان
يشربوا له كأس الفتوة ويلبسوا له سراويلها ويكون انضمامهم اليه . ورعية
كل ملك يشربون لذلك الملك ويلبسون له ففعلوا ما أمروا به ، وشرب
كل ملك كأس الفتوة للخليفة الناصر لدين الله المذكور ، ولبس له
سراويلها ، ثم احضر كل منهم قضاة بلده وفقهاء وامراء واكابرهم وألبسهم
له ، شربوا له كأس الفتوة .

وكان للخليفة الناصر لدين الله غرام بهذا الامر ، وانتسب الملوك
ايضا اليه في رمي البندق وجعلوه قديوتهم فيه والله اعلم . (٣٠٥ مكرر) .

وفي هذه السنة ، وصل الدير المصرية كليام الفرنجي الجنوي (٣٠٦)
التاجر ، فقدم الى الملك العادل الايوبي - صاحب الديار المصرية والبلاد
الشامية والشرقية - اشياء ، وصادقه ، فاحسن اليه ، وصار يأخذ
منصيحته حيث أتجه . وكان - لعنه الله تعالى - في ضمن ذلك يكشف
الاحوال ويطالع الفرنج بها ، اولا فولا . وقيل هذا للملك العادل ، فما

(٣٠٥) مكرر - انفرد بذكر هذه الحادثة ، ابن الفرات ، وابو الفداء :

المختصر في اخبار البشر ، ج ٦ ، ص ٨

(٣٠٦) كذا في الاصل : الحوى .

التفت الى كلام القائلين • والله اعلم • (٣٠٧) •

وحج بالناس في هذه السنة امير الحاج العراقي • (٣٠٨)
وخرجت هذه السنة والملوك الايوبية وبقية الممالك على ما كانوا عليه
في السنة الماضية ، والله اعلم •

ذكر وفاة من توفي من الاعيان ، في هذا العام وبعض اخبارهم

جعفر بن الشيخ ابي سعيد محمد بن ابي محمد الملاجي الاصبهاني •

(٣٠٧) وانتهت صفحة (٩٣) من المخطوطة وانقبت بها صفحة
(٩٤) بيضاء لا اثر فيها لكتابة • وفي بداية صفحة (٩٥) ورد ذكر:
سبب الفتنة التي وقعت بمكة المشرفة ونهب الحاج العراقي • وبعد
مراجعة المصادر المذكورة ادناه ظهر ان هذه الحادثة كانت في
سنة ٦٠٨ هـ - وكذلك الوفيات التي ذكرت في اسفل هذه
الصفحة (٩٥) والصفحة (٩٦) • ولذا سوف أؤخر ذكر هذا
الموضوع وارتيبه مع حوادث سنة ثمان وستمئة • اما المصادر
فهى : العبر في خبر من غير ، ج ٥ ص ٢٦ وشذرات الذهب ،
ج ٥ ص ٣٢ ومرآة الزمان ، ج ٨ ص ٥٦٦ والبداية والنهاية ،
ج ١٣ ص ٦٢ والكامل في التاريخ ، ج ١٢ ص ٢٩٧ •
(٣٠٨) وبهذا الموضوع ابتدأت صفحة ١٠١ (١٠١) ، وجاءت بعد ذكر
حوادث سنة ثمان وستمئة • وهى وما بعدها من ذكر الوفيات تعود
لسنة سبع وستمئة ، ولذا اقتضى ذكرها هنا حسب ترتيبها
وتسلسلها الزمنى • المحقق •

يكنى ابا محمد ، ويعرف باموسان (٣٠٩) . سمع الحديث باصبهان من
ابوى القاسم غانم بن خلد الحلواى واسماعيل بن على الحمامى ، وام البهاء
فاطمة بنت محمد بن ابى سعد البغدادى وغيرهم . وسمع ببغداد من
ابى الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان وغيره . وحدث
باصبهان وبغداد والحرمين .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليفغورى : سمع منه
شيخنا عبد العظيم المنذرى بالحرمين . ولد فى شهر ربيع الاول ،
سنة اثنين ولاثين وخمسمائة باصبهان ، وتوفى فى ليلة الخميس من
شهر محرم ، سنة سبع وستمائة بمدينة سيدنا ونبينا محمد رسول الله (ص) ،
ودفن بالبقيع (٣١٠) .

والممنجى منسوب الى ملنجة ، بكسر الميم وفتح اللام وسكون النون
وفتح الجيم ، وتاء التثنية . قرية او محلة من محال اصبهان . (٣١١)
عمر بن ابى بكر بن معمر بن احمد بن يحيى بن حسان

(٣٠٩) جاء فى العبر ، للذهبي ، ج ٥ ، ص ٢ : جعفر بن آموسان
وهكذا ذكره صاحب النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢٠٢ . وذكر
فى الحاشية رقم (٢) فى الاصل ابو بيان والتصويب عن المختصر
المحتاج اليه ، وشذرات الذهب ، وتذكرة الحفاظ وتاريخ
الاسلام للذهبي .

(٣١٠) البيع : وسمى ايضا ببيع الفرقد ، وهى مقبرة اهل المدينة ،
وهى داخل المدينة . وقال الزبير ، اعلا اوردية العقيق البيع .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٧٠٣)
(٣١١) ملنجة : ذكرها ياقوت فى معجمه بانها محلة باصبهان ، وذكر من
ينسب اليها .

البغدادي الدارقزي (٣١٢) • يكنى ابا عمر (٣١٣) ويعرف بابن طبرزد،
الشيخ المسد المودب •

ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة • وتوفي في
التاسع من شهر رجب الفرد من شهور سنة سبع وستمائة ، هذه السنة
ببغداد ، ودفن من الغد بباب حرب •

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي الاصل (٣١٤) •
الدمشقي الدار والوفاة ، يكنى ابا عمر الحنبلي المذهب • توفي في شهر
ربيع الاخر ، من سنة سبع وستمائة هذه السنة بدمشق • (٣١٥) •

(٣١٢) الدار قزي ، نسبة الى دار القز ، وهي محلة كبيرة ببغداد ، في
طرف الصحراء ، بين البلد وبينها اليوم ، نحو فرسخ ، وكل
ما حولها قد خرب • وفيها يعمل اليوم الكاغد • (ياقوت : معجم
البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٢٢)

(٣١٣) ذكره الذهبي في كتاب العبر ، ج ٥ ، ص ٢٤ وجعل الكنية
ابا حفص ، وكذلك ياقوت الحموي في معجمه عند حديثه عن
دار القز •

(٣١٤) الجماعيلي ، نسبة الى جماعيل : بالفتح وتشديد الميم والفاء وعين،
وياء ساكنة ولام • قرية في جبل نابلس من ارض فلسطين •
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١١٣) •

(٣١٥) ذكر الذهبي في العبر ، ج ٥ ، ص ٢٥ كما ان ياقوت ذكر
اخاه موفق عند ذكر قرية جماعيل •

ذكر الحوادث في سنة ثمان وستمائة (٣١٦)

في هذه السنة ، وصل الملك المعظم شرف الدين عيسى - صاحب دمشق - المحروسة إلى خدمة الملك العادل ، بمصر المحروسة .

ذكر القبض على الأمير عز الدين أسامة ، نائب كوكب وعجلون ، وحبسه بالكرك ، واستتصافه بأمواله

كان وقع بين الأمير عز الدين أسامة الصلاحى نائب السلطنة بكوكب وعجلون ، وبين الملك المعظم بن الملك العادل - صاحب دمشق - وحشة ومنافرة ومعاندة إلى أن احتاج الأمير عز الدين أسامة ، إلى سفره إلى مصر في السنة الماضية ، كما قدمنا شرحه .

وأشار جماعة من الأمراء ، على الأمير عز الدين أسامة ، بتسليم كوكب وعجلون ، إلى الملك المعظم ، وبأخذ عوضا عنهما ، فمافعل ولوفعل (٣١٧) لم يطرأ عليه ما طرأ مما سنذكره من الاعتقال واخذ الأموال . لكن المقدرات لا ينفع معها الحذر .

ولما وصل الملك المعظم - صاحب دمشق - إلى خدمة أبيه الملك العادل بمصر هذه السنة ، كما قدمنا شرحه ، خاف منه الأمير عز الدين أسامة ، وخرج من القاهرة المحروسة ، مظهرا أنه يتصيد . وهرب في

(٣١٦) ١٥ - حزيران ١٢١١م - ٢ حزيران ١٢١٢م .

(٣١٧) كذا في الاصل : فما مفعول ولم فعل لم يطرأ عليه ما طرأ مما سنذكره . . . الخ .

جماعة من مماليكه الى جهة الشام . فزج الملك المعظم بن الملك العادل خلفه جريدة . وترك الامير عز الدين أسامة مماليكه فى الرمل وانفرد بنفسه ، واخذ دليلا من العرب ، وساق يسبق الى حصونه ويمتصم بها ، فزل بارض الداروم (٣١٨) ليستريح ، وكان قد عجز عن الرسوب ، لوجع المفاصل ، الذى كان يعتره . فعره شخص واخبر الملك المعظم به . وكان قد وصل الى موضع قريب من المكان الذى نزل به اسامة . فسار الملك المعظم اليه ، وقبض عليه ، وبعث معه جماعة اوصلوه الى الكرك فاعقلوه وولده بها .

ثم حصر الملك المعظم حصناه : كوكب وعجلون ، فسلمهما غلماناه على عوض اخذوه . (٣١٩)

وقيل اخذ الملك المعظم حصون أسامة قهرا ، بعد حصار وشدة قتال . وكانت جميع امواله وذخائره بكوكب ، فالتصفت جميعها . وامر الملك العادل بهدم كوكب وتغيبه أثرها . فهدمت . وابقى عجلون على حالها . ولم يزل الامير عز الدين اسامة معتقلا فى الكرك حتى مات بها .

وفى هذه السنة توجه الملك العادل ، الى ثغر الاسكدرية ، لكشف احوالها ، وكليام الفرنجى صحبته . وبلغ الملك العادل ، ان مراكبا واصلة

(٣١٨) الداروم : قلعة بعد غزة ، للمقاصد الى مصر ، الواقف فيها يرى البحر ، الا ان بينها وبين البحر مقدار فرسخ . خربه صلاح الدين لما ملك الساحل فى سنة ٥٨٤ هـ . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ٥٢٥)

(٣١٩) ذكر هذا الحادث ابو الفداء فى كتابه المختصر فى اخبار البشر ، ج ٦ ، ص ٨ ، وفى ضمن حوادث سنة ثمان وستمائة للهجرة .

الى الملك الظاهر - صاحب حلب - في البحر •

ذكر وصول القاضي ابن شداد الى مصر رسولا من الملك الظاهر - صاحب حلب - الى الملك العادل وخطبا ابنته

في هذه السنة توجه القاضي بهاء الدين بن شداد - قاضي حلب -
رسولا من الملك الظاهر - صاحب حلب - الى عمه الملك العادل • فوصل
اليه ، وهو بالديار المصرية •

وكان مضمون الرسالة استعطافه واسترضاءه ، وان يجدد معه اليمين
على بلاه • وخطب ابنته ضيفة ختون ، شقيقة الملك الكامل • وكانت أعز
بنات الملك العادل عليه • وخطبها منه جماعة من الملوك • فلم ينعم عليهم
بتزويجها • وكان الملك الظاهر - صاحب حلب - المذكور
قد طلبها من عمه قبل ذلك ، لما ماتت اختها غازية خاتون ، فلم يجبه الى
ذلك • فلما وصل القاضي بهاء الدين بن شداد الى الديار المصرية ،
وخطب الملك العادل في ذلك كله ، أجاب اليه • ورضي عن الملك الظاهر ،
وجدد اليمين له وسمح له بتزويج ابنته ضيفة خاتون ، ورجع ابن شداد
من عند العادل مكرما ، والله اعلم •

وفي هذه السنة ، توفيت زوجة الملك العادل ، ام الملك الكامل
- صاحب الديار المصرية - فدفنها عند الامام الشافعي (رض) ورتب عليها
ولدعا الكامل القرى (١٢٠) والصدقات ، ثم اجري الماء وساقه من بركة
الحبش ان شافعي ، ولم يكن قبل ذلك •

(٣٢٠) كذا في الاصل : العرا والقرى ما يقدم للضيف من طام وشراب •

ذكر مسمير الملك العادل من مصر الى الشام

في هذه السنة توجه الملك العادل سيف الدين ابو بكر الايوبي من
الديار المصرية الى البلاد الشامية والشرقية ، وقدم الى دمشق المحروسة
سالما ، وسار الى الجزيرة ورتب احوالها .

وولى الملك العادل ولده الملك المظفر شهاب الدين غازى الرها وعاد
الى دمشق سالما . كل هذا وصحبه كليم الفرنجى .

ذكر اظهار الكيا ، جلال الدين حسن ، ملك الباطنية شعا، ثر الاسلام

اظهر الكيا جلال الدين حسن ، ملك الباطنية بالعجم شعائر الاسلام
وامر رعيته بالصلوات الخمس وصام شهر رمضان ، وأقام وظائف الشريعة
المحمدية . وكتب الى الخليفة الامام الناصر لدين الله العباسى ، وسائر
الملوك الاسلامية يعلمهم ذلك . وبعث والدته الى الحج . فلما وصلت
والدته الى بغداد ، اكرمها امير المؤمنين الناصر لدين الله اكراما عظيما .

وبعث الكيا جلال الدين ملك الباطنية بالعجم الى العمون التى لهم
بالشام يلزمهم ، ان يفعلوا نظير ما فعل ببلاد العجم ، فاعلنوا بالاذان
واقامة الجمع ، واظهروا انهم التزموا بمذهب الامام الشافعى (رض)
ورجموا عن كفرهم وضلالهم . والله اعلم .

ذكر سبب الفتنة التى وقعت بمكة المشرفة ، ونهب الحج العراقى

في هذه السنة كانت بمكة المشرفة فذة عظيمة ، وسبب ذلك ان والدة

الكيا جلال الدين حسن ملك الباطنية بالعجم ، كانت قد قدمت حاجة مع
 الحاج العراقي ، فوثب باطنى من اصحابها على قريب لابي عزيز قتادة ،
 الشريف سلطان مكة المشرفة ، فقتله . فركب الشريف ابو عزيز قتادة
 - صاحب مكة - فى الاشراف والعربان ، وقصد الحاج العراقي ، فنهبهم
 نهباً ذرياً ، ورموهم اصحابه بالحجارة والنبل . فانتقل الحاج العراقي
 الى الحاج الشامى واستجاروا بهم . وكان فى الحاج الشامى ربيعة خانون ،
 بنت والد الملوك نجم الدين ابى الشكر أيوب ، اخت السلطان الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف والسلطان الملك العادل - رحمهم الله تعالى - فاجارت
 الحاج العراقي ومنعت الشريف ابا عزيز قتادة - صاحب مكة المشرفة -
 منهم . ولولا اجارتها لهم لامتوصلوا . وذلك بعد ان نهب من الحاج
 العراقي من الاحمال والجبال ، مالا يمكن وصفه . ثم لما ارادوا دخول
 مكة المشرفة ، منعوا منها . فما زالت ربيعة خانون ولشريف قتادة ، امير
 مكة المشرفة ، حتى اذن لهم ، فدخلوا وقضوا حجهم ، ورجعوا الى
 بلادهم ، والله اعلم .

وحج بالاس فى هذه السنة امير الحاج الشامى ، لان امير الحاج
 العراقي ، لم يكن له فى هذه السنة امر لما حصل للحاج العراقي من الفتنة
 التى قدمنا شرحها ، والله اعلم .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام وبعض اخبارهم

ابراهيم بن يزيد بن رفاعة اللخى الغراطى ، يكنى ابا الحسن .
 روى عن ابيه الرواية الجبل ابى خالد وعن الحاكم ابى عبدالله محمد بن

على بن عبد المؤمن شيخ ابيه (٣٢١) مشاركة فيه • وهو اخر من روى عنه • روى عنه العاصي ابو سليمان حوط الله ، توفى فى شهر رجب الفرد ، من سنة ثمان وستمائة هذه السنة ، وقد بلغ سبعين سنة •

جهاركس بن عبد الله الصلاحى الناصرى • يكنى ابا المنصور ويلقب فخر الدين • كان على الهمة ، شديد العزم وهو احد امراء الدولة الصلاحية الاصرية ، الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب بن شادى بن مروان • وحصلت بيده قلاع بالشام ، منها بانياس ••••• (٣٢٢) وقيساريه (٣٢٣) داخل القاهرة المحروسة معروفة •

توفى جهاركس المذكور فى سنة ثمان وستمائة بانياس • وانقضى امر الصلاحية ، بانتقضاء الامير قراجا واذمير امامة والامير جهاركس ، وصفت حسنونهم للملك العادل ، ولولده الملك المعظم بعده • ثم ملك الملك المعظم بلاد جهاركس لاختيه ، شقيق الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن الملك العادل ، وصرخد وهى التى كانت بيد الامير قراجا الصلاحى ،

(٣٢١) كذا فى الاصل : عبد المؤمن شيخ آ مشاركة فيه ••• الخ •
(٣٢٢) كذا فى الاصل : بانياس ومسخدم وبسدره داخل القاهرة ••• الخ
(٣٢٣) ذكرها ابن خلكان - فى كتابه وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ٣٣١ حيث قال : بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه • رأيت جمعة من التجار الذين طافوا البلاد ، يقولون : لم نر فى شىء من البلاد مثلها فى حسنها وعظمتها واحكام بنائها • وبني باعلاها • مسجدا كبيرا وربما مملقا •

للامير عز الدين ابي المعظم ، استاد دار الملك العظيم ، واقه اعلم (٣٢٤) .

علي بن محمد بن ابي المنصور الشريف العلوي المدايني ، يكتسب
ابا الغنائم ، يعرف بابن صاحب الخاتم ، نزيل بغداد الشاعر . له شعر
كثير ومدائح في أهل البيت (رض) . توفي في سنة ثمان وستمائة هذه
السنة بالحد المريدية .

عمر بن مسعود بن ابي العز البغدادي البرازي ببغداد . يكتسب ابا القاسم
الشيخ العرف . سمع الحديث من ابوي الفضل ، محمد بن عمر الفقيه ،
ومحمد بن نصر الحافظ . وابي القاسم سعيد بن احمد بن البناء وغيرهم .
وحدث وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي . ولد في سنة اثنتين او ثلاث
والاثنين (٣٢٥) .

ذكر الحوادث في سنة تسع وستمائة (٣٢٦)

كان على جبل الطرر ، وهو جبل عال مطل على عكا ، بالقرب منها ،
(٣٢٤) ذكره ابن خلكا والذهبي : العبر ، ج ٥ ، ص ٢٧ ، وابن كثير
في البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٦٣ وذكر ان اسمه فخر الدين
سركس . واساف : ويقال له جهازكس .
(٣٢٥) وبهذه العبرة انتهت صفحة (٩٦) وترتيبها كما ذكرت سابقا غلط ،
ورتيبها حسب التسلسل الزمني والمواضيع . ثم تليها صفحة (٩٧)
بدايتها . ذكر الحوادث في سنة ثمان وستمائة ، حيث ذكرت
قبل ذكر الوفيات . والظاهر ان ورقة او اوراقا سقطت من
الوفيات . المحقق .

(٣٢٦) ٣ حزيران ١٢١٢م - ٢٢ ايار ١٢١٣م .

قلعة من ايام الفرنج ، وملكتم فى الفتوح الصلاحى الناصرى ، يوسف بن
 نجم الدين ايوب . ثم خربها المسلمون لما ملكو عكا وعفى اثرها . فلما
 وقع الصلح بين الفرنج والملك العادل ، امر والده الملك المعظم ، بعمارة
 قلعة الطور ، كما قدمنا شرحه . ثم تراخت القضية ، ثم ترجح عند
 السلطان الملك العادل تخريب كوكب وعمارة الطور . فلما خرب الملك
 المعظم حصن كوكب ، كما قدمنا شرحه ، فى السنة الماضية ، وسار الملك
 العادل الى جهة الشام ، كما قدمنا شرحه فى السنة الماضية ، نزل بعساكره
 حول قلعة الطور ، واحضر الصناع من كل بلد ، واستعمل جميع امراء
 العسكر فى البناء ، ونقل الحجارة . وكان فيه خمسة ثمانية بناه ما عدا القلعة
 والحنين . ولم يزل مقيماً عليه ، حتى فرغ من بناه . وكان فراغه فى
 هذه السنة . وقيل فى السنة الماضية .

ولما تم بناء قلعة الطور ، مدح الشيخ كمال الدين بن الزبير المصرى
 الملك العادل - رحمه الله تعالى - بقصيدة مطلعها :

تتعبت بالنور والنور واعتجرت لكن بديجور (٣٢٧)
 ساحرة الطرف ولكه من فترة فى زى مسحور (٣٢٨)
 ومنها :

يا ليلة الوصل استقرى ويا سيرة سلطان الورى سبرى
 الملك العادل من أمه فقد رأى موسى على الطور
 ان كان قد دك قديماً فقيده عمرته احسن تمييز
 كأنه تاج على مفروق لما استدارت روف السور

(٣٢٧) كذا فى الاصل : معب بالور والور واعجرب للاعد لهور .
 (٣٢٨) كذا فى الاصل : ولأنه من مره فى زى مسحور .

يراحم النجم له منكب
 كأنما أوقفته حارسا
 فكلمه للاح به بارق
 بنى سليمان بأعوانه
 تصافح الأحجار أيد لهم
 ومنها :
 كم لك في يافا وفي المرج من
 عشرون الفا غير أتباعهم
 ظهرت بيت القدس من رجسهم

كالنجم في الرفة والنور (٣٢٩)
 ينظر من عكا الى صور
 يرتعد الصخر من السدور
 وامت بالغر الجمهاير
 لا ترتضى لمس الدناير
 وقائع غر مشهاير
 ما بين مقتول ومأسور
 وكان مأوى للخزازير (٣٣٠)

ولم يكن لبناء هذه القلعة مصلحة ، فان الفرنج بعد ذلك قصدوه ،
 وكادوا يملكونه ، ولو ملكوه لتعذر انتزاعه منهم . ويملكوا به من بلاد
 الاسلام ، وقطعت غاراتهم الطريق عن الديار المصرية ، لكن الله تعالى
 بلطفه وتدبيره سلم .

ذكر الوصلة بين الملك الظاهر - صاحب حلب - وبين ضيفة خاتون بنت الملك العادل ، ومسيرها الى حلب

في حادى عشر شهر الله المحرم ، من شهور هذه السنة ، بعث
 الملك الظاهر - صاحب حلب - القاضى بهاء الدين بن شداد ، قاضى

(٣٢٩) كذا فى الاصل : يراحم النجم له منكب . . . انخ .

(٣٣٠ مكرر) وردت القصدة كاملة فى ديوان ابن التيه ص ١١ ط

مصر . تحقيق عبدالله باشا فكرى .

حلب ، الى عمه الملك العادل ، ففى تقرير امر العقد على ابنته ضيفة
خاتون ، ووكله فى قبول العقد ، وارسل معه نياها كثيرة ، برسم
الخلع على ارباب الدولة ، ومالا يرسم النار •

ولما قرب القاضى بهاء الدين من دمشق المحروسة ، خرج جميع
وجوهها • ومقدميها وامراء العساكر الى لقائه ، ثم استدعى الى القلعة ،
بسبب العقد • ووكل الملك العادل فى التزويج شمس الدين ابن (٣٣١) •
وقبل النكاح منه القاضى بهاء الدين بن شداد • وعقد العقد على مهر مبلغه
خمسون الب دينار • وشر على الشهود والقراء •

وفى هذا الشهر سرحت الخاتون للمسير الى حلب ، فوصلت اليها
فى تجمل عظيم • وتلقاها الملك الظاهر فى امراء حلب ومعلميها واكابرها •
وكان دخولها القلعة يوما مشهودا • وقدم معها من القماش والالات (٣٣١)
وانواع المصاغ ، ما يحمله خمسون بغلا ومائة ••• (١٣٣) وثمانمائة
جمل • ومن اجوارى والرسائف والاماء والحرائر فى المحامل والكجاوات
ما يحملن مائة جمل • وذكر انه كان فى خدمتها مائة جارية ، كلهن
مطربات ، يلعبن بانواع الملاهى ، ومائة جارية كلهن يعملن انواع الصنائع
البديعة •

وذكر ان الملك الظاهر - صاحب حلب - لما دخلت عليه مري لها

-
- (٣٣١) كذا فى الاصل : شمس الدين ابن السرى ومبل النكاح منه •• الخ •
(٣٣٢) كذا فى الاصل : ومدم منها من العمام والالاب وانواع •• الخ •
(٣٣٣) كذا فى الاصل : ومائة لحي وثمانمائة جمل •• الخ •

عدة خطوات ، واحترمها احتراماً عظيماً ، وقدم خمسة عقود جواهر ،
قيمتها ، مائة الف وخمسون الف درهم ، وعصابة جوهرة ليس لها نظير ،
وعشر قلائد من العنبر المذهب ، وخمسا غير مذهبة • ومائة وسبعين
قطعة من الذهب والفضة ، وعشر ٠٠٠ (٣٣٤) من الثياب المختلفة ،
وعشرين جرية وعشرة خدم •

وقال الشيخ شرف الدين راجح الحلبي ، يمدح الملك الظاهر
- صاحب حب - ويهنته بهذه الوصلة ، بقصيدة مطلعها :

نعم هي نعمى نشرها اوضح البشري
فما عذر من لم يخترع مدحة عذرا (٣٣٥)
سما قدر (٣٣٦) هذا اليوم عن موقف به
يصوغ حلبي النظم او يحكم النثرا (٣٣٧)
هي الاية الكبرى فياعى مـ اـ دح
ولو نظم الشعري لا مثالها شعرا
ومذ نشر اليوم الاغر رداه
نشرنا على اعطافه المـ دح الغرا
ومنها :

فقم دون ملك عادلي حميته
مواقع كيد القوم واشدد به ازرا

-
- (٣٣٤) كذا في الاصل : وعشر لرحا ومايه وسبعين قطعة ٠٠٠ الخ •
 - (٣٣٥) كذا في الاصل : من لم يخترع مدحه ٠٠٠ را •
 - (٣٣٦) كذا في الاصل : سمي مدر هذا اليوم ٠٠٠ الخ •
 - (٣٣٧) كذا في الاصل : لصوغ حلبي النظم او لحكم ٠٠٠ را •

فبالأمس قد أوليته ما كفيته
 به الخطب اذ اصليت افئدة جمرا
 ولا سيما اصفى طلال ولاية
 واصنى كما اصفيته السر والجهرا
 وما زال يدعوه الى الرشده
 الى ان اقر الملك وانتخب الصهرا (٣٣٨)
 نلو رمت مصرا لاصطفاك بملكها
 لانك لما شئت اخلى لك التصرا

ذكر قبض السلطان كيكائوس على اخيه كيقباز

كما ذكرنا استيلاء السلطان غياث الدين كيخسروا بن قلعج ارسلان
 ابن مسعود السلجوقي ، على بلاد الروم . ثم دلت السلطان غياث الدين
 كما قدمنا شرحه ، فقام بالملك بعده ، ولده السلطان الملك الغالب عز الدين
 كيكائوس بن كيخسروا بن قلعج ارسلان . فلما كان في هذه السنة ،
 قصدته عمه طغرل شاه بن قلعج ارسلان بن مسعود السلجوقي - صاحب
 ارزن الروم - وحاصره بسيواس (٣٩٣) وضيق عليه ، واستعان على
 حصاره بابن لاون . فاستجد السلطان عز الدين كيكائوس بالملك الاشرف
 مظفر الدين موسى بن الملك العادل - صاحب بلاد الجزيرة وخراسان -
 فخاف طغرل شاه بن قلعج ارسلان السلجوقي - صاحب ارزن الروم -
 من الملك الاشرف ورحل عن سيواس بلاده ، فانفرج عن السلطان

(٣٣٨) اذا في الاصل : وايحب الصهرا .

(٣٣٩) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة ، وبها قلعة صغيرة ، بينها وبين

قيسارية ستون ميلا . عن النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ١١٨ ،

حاشية - ١ - نقلا عن تقويم البلدان . لابي الفداء اسماعيل .

عز الدين كيكائوس ضيق الخناق .

وسار اخوه السلطان علاء الدين كيقباز بن كيقباز الى انكورية (٣٤٠) ، وهى للسلطان عز الدين كيكائوس ، فملكها . وبلغ ذاك السلطان عز الدين ، فسار فى جيوشه (٣٤١) حتى خيم على انكورية وجد فى حصارها . فاستشفع علاء الدين كيقباز بالملك الظاهر - صاحب حلب - الى اخيه السلطان عز الدين فى الصلح بينهما . فبعث الملك الظاهر الشيخ تقى الدين على بن ابي بكر الهروى فى المعنى . فلم يتم الصلح . ولم يزل السلطان عز الدين محاصرا لانكورية حتى فتحها وقبض على اخيه السلطان علاء الدين كيقباز ، وأعتقه ببعض القلاع . وخلق لحي (٣٤٢) الامراء الذين كانوا معه ، ورؤوسهم ، واركب كل واحد منهم فرسا ، واركب قدامه وخلفه خاطئين (٣٤٣) مع كل واحدة منهما نعلا تصفه به . وبين يدي كل واحد منهم مناد ينادى : « هذا جزاء من خان سلطانه » .

وفى هذه السنة تغير السلطان الملك العادل الايوبسى على وزيره اصحاب صفى الدين عبدالله بن على بن شكر . ورفع يده من الوزارة ، وابقى عليه ماله ، واخرجه الى آمد ، واقام بها الى ان مات الملك العادل

(٣٤٠) راجع الحاشية رقم (٥٥) من هذا الكتاب .
٣٤١ كذا فى الاصل : فسار فى حرسه حتى خيم على انكورية وجد فى الخ

(٣٤٢) كذا فى الاصل : وخلق لحي الامراء الذين . . . الخ .
(٣٤٣) ذكر ابو الفداء اسماعيل فى كتابه المختصر فى اخبار البشر ، ج ٦ ، ص ٩ : واركب كل واحد منهم فرسا . واركب قدامه وخلفه قحبتين وبيد كل منهما معلاق تصفه به الخ .

- رحمه الله تعالى - .

وقال صاحب نظم السلوك ، في تواريخ الخلفاء والملوك : فارق
الصاحب صفى الدين خدمة الملك العادل بدستور منه ، وخرج من
الديار المصرية وسار الى آمد واقام بها الى ان مات الملك العادل ، عاد الى مصر
قال وفي هذه السنة ، وهى سنة تسع وستمائة ، فوض الملك
العادل تدبير مصر والنظر فى امورها ومصالحها الى ولده الملك الكامل
ناصر الدين محمد . ورتب القاضى الاعز فخر الدين بن شكر ناظر
الدريتين .

وفيهما خرج الملك العادل الى الشام ، على عزم المسير الى خلاط ،
فانه بلغه ان ولده الملك الاوحد - صاحب خلاط - مات وان اخاه الملك
الاشرف مظفر الدين ، استولى على مملكة خلاط وعلى ما بهامن الاموال
بغير امره ، فلما وصل الملك العادل خلاط ودخل اليها ، اعتذر اليه ولده
الملك الاشرف ، انه خاف ان يسبقه احد من الملوك المجاورين اليها فيملكها ،
فقبل عذره واستمر فيها .

وانعم على ولده الملك المظفر شهاب الدين غازى بميفارقين
واعمالها .

قال وهذه الحوادث جميعها لم تكن فى هذه السنة ، انما ذكرناها
ليتنظم الحديث على سياقه ولا ينتشر (٣٤٤) .

ذكر ولاية المستعين تونس ، وقتله وولاية خالد

قولى أبو بكر عبد الرحمن بن محمد المستعين مملكة تونس ، بعد

(٣٤٤) كذا فى الاصل : ليتنظم الحديث على سامه ولا سر .

ابن عمه محمد بن يحيى • فأقام بها ثمانية عشر يوماً • وكان أبو البقاء
خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبدالله ابن عم محمد فى ٠٠٠ (٣٤٥)
من المغرب ، وقد سار منها طالبا تونس • فلما بلغه وفاة ابن عمه محمد ،
سار مجددا ودخل تونس ، فوجد أبا بكر بن عبد الرحمن بن محمد
المستعين - صاحب تونس - قد جلس ملكا بتونس ، وله ثمانية عشر يوماً ،
فقتله واستقر فى مملكة تونس ، وذلك فى سنة تسع وستمائة • هذه
السنة ، والله اعلم •

وحجج بالناس فى هذه السنة امير الحاج العراقي الخليفة

العباسى (٣٤٦) •

وخرجت هذه السنة والسلطان الملك العادل بدمشق المحرومة ،

وسار الملوك الايوبية وغيرهم من ملوك الممالك على حالهم فى السنة
الماضية والله اعلم •

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

ربيعة بن الحسين (٣٤٧) بن على بن عبدالله بن يحيى ،

ابن ابي شجاع الحضرمى اليماني الصنعاني الدمارى • يكنى ابا نزار الشافعى

(٣٤٥) كذا فى الاصل : ابن عم محمد فى لحايه من المنرب •

(٣٤٦) ذكر تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ٦ ، ص ٢٠٦ فى حوادث

سنة تسع وستمائة : • وفيها حج بالناس من العراق حسام الدين

ابن ابي فراس نيابة عن محمد بن ياقوت ، وكان معه مال وخلع

لقتادة ، صاحب مكة • •

(٣٤٧) جاء فى شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧ ، والبر

للذهبي ، ج ٥ ص ٣١ : ربيعة بن الحسن ••• الخ •

المذهب ، الحافظ . سمع بمكة المشرفة ومصر والاسكندرية ودمشق ،
وحدث بهم وتفقه بظفار (٣٤٨) من مدن اليمن على الفقيه ابي عبدالله
محمد بن عبدالله بن حماد وبمرباط من مدن اليمن ايضا على الفقيه ابي
عبد الله محمد بن علي بن ابي علي القلمي . ثم دخل كيش (٣٤٩) والبصرة
وبغداد وهمدان (٣٥٠) واصبهان (٣٥١) . وتفقه بها على ابي السعادات
الشافعي المذهب . وسمع بها من ابي المنذر القاسم بن الفضل بن
عبد الواحد الصيدلاني وغيره .

قال الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عنه ،
انه احد من لقيه ممن يفهم هذا (?) . وكان عارفا باللغة ، كثير التلاوة

(٣٤٨) ظفار : مدينة باليمن في موضعين ، احدهما قرب صنعاء . واما
ال اخرى ، فهي ظفار المشهورة اليوم ، مدينة على ساحل بحر
الهند ، بينها وبين مرباط خمسة فراسخ ، وهي من اعمال الشحر
وقريبة من صحار ، بينها وبين مرباط (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٣ ، ص ٥٧٧)

(٣٤٩) كيش : هو تعجيم قيس ، جزيرة في وسط البحر ، تعد من
اعمال فارس ، لان اهلها فرس ، وعد من اعمال عمان (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٢٣) .

(٣٥٠) راجع ابن الفرات ، المجلد الرابع ، ج ١ ، ص ٣ ، حاشية (١٣)
(٣٥١) أصبهان : وبفتح وكسر الهمزة ، والفتح اكثر . مدينة عظيمة
مشهورة من اتلام المدن واعينها . وكانت بالموضع المررف بجي ،
وهو الان تعرف بشهرستان (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ،
ص ٥٩٢)

للقران العزيز ، كثير التعبد والانفراد .

توفى في ليلة الثاني عشر من جمادى الآخرة ، سنة تسع وستمائة ،
هذه السنة ، بمصر المحروسة ، ودفن من الغد بسفح المقطم ، على سفير
الخندي ، بالقرب من قبر كافور . وذكر عند موته ، انه ابن اثنتين
وثمانين سنة - رحمه الله تعالى - .

عبد الله بن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي نصر احمد
ابن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، الشيخ الاصيل . ولد في التاسع
من شهر رمضان ، سنة ثلاث واربعين وخمسمائة . توفى في سنة
تسع وستمائة هذه السنة .

علي بن احمد بن عثمان بن وهب بن عمر ، الاربلي المولد ، الحرائي
الوفاء ، يكنى ابا الحسن ويعرف بابن الجماس ، الايب الشاعر . كان
يقول الشعر الجيد . ولد ببعض نواحي اربل . وتوفى في شهر رمضان ،
سنة تسع وستمائة هذه السنة بحران .

محمد بن سعد بن محمد بن محمد (٣٥٢) المروى (٣٥٣) .

(٣٥٢) في الاصل بياض ، تلف اصاب النص .
(٣٥٣) نسبة الى مرو . وهي خطأ والصحيح مروزي ، على غير قياس
والثوب مروى على القياس . ومرو من اشهر مدن خراسان
واقصبتها . وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ، ومنها الى
مرخس ثلاثون فرسخا والى بلخ مائة واثان وعشرون فرسخا .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٠٧)

يكى ابا الفتح النحوى الفاضل • سماع الحديث (٣٥٤) عن تاج الاسلام
ابى سعد السمعانى و ٠٠٠ (٣٥٥) شرح المفصل للزمخشري ، بكتاب
سماء : المحصل فى شرح المفصل (٣٥٦) • وصنف فى النحو غير ذلك •
ولد فى المحرم سنة (٣٥٧) عشرة وخمسمائة • وتوفى فى الثامن
عشر ٠٠٠ (٣٥٨) من سنة تسع وستمائة ، هذه السنة بمرور - رحمه
الله تعالى - •

نصر الله بن ابى بكر بن بابا ابن ٠٠٠٠ (٣٥٩) ابا التتح ،
ويعرف بمادح الرحمن الشيخ ٠٠٠ (٣٦٠) • توفى فى الثنى والعشرين
من جمادى الاولى سنة ٠٠٠ (٣٦١) وستمائة هذه السنة بدمشق ، ودفن
من يومه ، بقبرة باب الفراديس (٣٦٢) - رحمه الله تعالى - •

(٣٥٤) كذا فى الاصل : النحوى الاض ٠٠٠ مع الحد ٠٠٠ تاج
اسلام ٠٠٠ الخ •

(٣٥٥) كذا فى الاصل : السمعانى وع ٠٠ شرح ٠٠ الخ •

(٣٥٦) كذا فى الاصل : سماء المحصل ٠٠٠ شرح ال ٠٠٠ وصنف ٠٠ الخ •

(٣٥٧) كذا فى الاصل : ولد فى المحرم ٠٠٠ سنة وعشرة وخمسمائة ٠٠٠ الخ

(٣٥٨) فى الاصل بياض لتلف النص •

(٣٥٩) فى الاصل بياض لتلف النص •

(٣٦٠) فى الاصل بياض لتلف النص •

(٣٦١) فى الاصل بياض •

(٣٦٢) باب الفراديس : شمالى دمشق • منسوب الى محلة كانت خارج

الباب ، تسمى الفراديس ، وهى الان خراب ، وكان للفراديس

باب اخر عند باب السلامة فسد • والفراديس بلغة الروم البساتين

(عن تهذيب تاريخ دمشق ، نقلا عن النجوم الزاهرة ، ج ٦ ،

ص ١٤٨ ، حاشية -٣ -) •

ذكر الحوادث في سنة عشر وستمائة (٣٦٣)

في هذه السنة وثب بعض الباطنية على ابن الابرس الافرنجى
- صاحب انطاكية - فقتله ، وكان عمره ثمانى عشرة سنة • فحزن عليه
ابوه حزنا شديدا واعظمت الملة الفرنجية ذلك وخفوا واحترزوا
لانفسهم •

ذكر ظفر السلطان عز الدين كيكائوس بعنه

ظفر شاه واخذه بلاده وقتله

قال علماء التاريخ - رحمة الله عليهم - في هذه السنة ، ظفر السلطان
كيكائوس بن السلطان غياث الدين كيكائوس بن قلعج ارسلان ابن مسعود
السلجوقى - صاحب ارزن الروم - واخذ بلاده وقتله ، وذبح اكثر
الامراء ، واراد قتل اخيه ، فشفع فيه مجد الدين ، معلم السلطان
عز الدين فعفا عنه وتركه مجبوسا • وهذه رذيلة كانت فى البيت
السلجوقى ، طهر الله تعالى ، البيت الايوبى منها • فان البيت الايوبى ،
كاوا يتحاربون وتجري بينهم الندوة الشديدة ، ثم يجتمع بعضهم
ببعض ، وربما طلع بعضهم الى قلاع بعض ، ثم يفارقه بعد المقام عنده على
حال جميلة • والعداوة والمنافرة باقية بحالها • والسلجوقية ، كانوا اذا
ظفر احد منهم باخيه او ابن عمه اعدمه • واحسن احواله ان يعتقله
والله اعلم •

وفي هذه السنة : حصل عند الملك الظاهر - صاحب حلب - خوف

(٣٦٣) ٢٣ مايس ١٢١٣م - ١٢ مايس ١٢١٤م •

من عمه الملك العادل ، لشيء بلغه عنه ، واخذ في الاستخدام والاستعداد .
 ثم بعث القاضي نجم الدين بن الحاج ، نائب القاضي بهاء الدين بن شداد ،
 بحلب ، الى عمه الملك العادل ، لاصلاح الحال ، فاصحح الحال . ووردت
 من جهة الملك العادل ، ما طاب به قلب الملك الظاهر ، وزال خوفه . ثم
 بعث الملك الظاهر الى عمه العادل هدية سنوية ، من جملتها ، خمسين
 رأسا من الخيل .

ذكر ولادة الملك العزيز ، وختان الملك الصالح ، ولدى الملك الظاهر - صاحب حلب -

فى يوم الخميس خامس ذى الحجة الحرام ، من شهر هذه السنة ،
 ولد الملك العزيز ، غياث الدين محمد بن الملك الظاهر - صاحب حلب -
 من ضيفة خانون بنت السلطان الملك العادل . ولما ولد ، زينت حلب
 واحتفل الملك الظاهر بولده احتفالا كبيرا ، من ذلك انه ، امر باحضار
 شيء كثير من الفضة والذهب . وامر الصواغ ان لا يتركوا شكلا ولا
 صورة من سائر الصور ، الا ويصورون مثلها تصاغوا من ذلك ، ما وزن
 بالقناطير ، وصاغوا عشر مهود (٣٦٥) من الذهب والفضة ، سوى ما عمل
 من الابوس والصدل والعود وغير ذلك . ونسج للمولود ثلاث ٠٠ (٣٦٦)
 من اللؤلؤ فى كل واحد منها اربعون حبة من الياقوت والبخس والزمرد .
 ودرعان وخوذتان و ٠٠٠ (٣٦٧) اسطران من اللؤلؤ . وثلاث سروج

-
- (٣٦٥) كذا فى الاصل : وصاغوا عشر يهود من الذهب ٠٠٠ النخ .
 (٣٦٦) كذا فى الاصل : ونسج للمولود ثلاث مرحيات من اللولو ٠٠ النخ .
 (٣٦٧) كذا فى الاصل : ويرل اسطوان ٠٠٠ النخ .

مجوهره ، في كل منها عدة من الجواهر والياقوت والزيردونات سيوف ،
علاقاتها وقبضاتها ذهب مرصع بأنواع الجواهر ، ورماح ذهب أستنها جوهر
منظوم •

وفي هذه الايام ختن الملك الظاهر المذكور ، وولده الملك الصالح
صلاح الدين احمد ، وعمره يومئذ نحو تسع سنين •

وفي ولادة الملك العزيز ، وختان اخيه الملك الصالح ، يقول الشيخ
شرف الدين راجح الحلبي ، قصيدة مطلعها :

نعم جادت الدنيا بما انت آمله	فحسبك من آمالها ما تقابله
اذا مادنا [قد] قال قوم قد انقضت	اواخره كرت عليك اوائله (٣٦٨)
فيا حبذا دهر بملكك اشرفت	على امله اسحاره واصائله (٣٦٩)
فلسنا نرى الا نعيما يديمه	صنيعا يقبهاوسرورا توصله (٣٧٠)

ومنها :

فله مولود انار به الهدي	واسفر وجه الملك واشتد كاهله
تباشرت الدنيا بفسرة وجهه	قبورك من نجل وبورك ناجله

(٣٦٨) كذا في الاصل : اذا ما هنا ، قل قوم قد انقضت والبيت لا يستقيم

وباضافة (قد) يكتمل الوزن •

(٣٦٩) كذا في الاصل : مملك اشرفت على امله اسحاره واصائله •

(٣٧٠) كذا في الاصل : صناعيا او سرورا توصله •

اتى ومجيا الدهر ازهر مشرقا
 فبشرى لا بكار البلاد فانها
 كآنى به والجيش خلف لوائه
 سيملاها عدلا وقسطا كفاحه
 ونحميد منه سيرة ظاهرية
 عليه جلال من ابيه وجده
 كطلعته والزهر تزهو خمائله (٣٧١)
 على ثقة عما قليل توصله (٣٧٢)
 وقد حجبت شمس النهار قساطله (٣٧٣)
 وتكلوها ارماحه ومقاصله (٣٧٤)
 بها تشمل الافاق طرا شمائله
 يدل على ان البلاد معانته

ومنها فى ظهور الملك الصالح عفا الله عنه :

ورثت خليل الله منصبه الذى
 فاحيت بالتطهير سنته وكم
 قدم ياغات الدين للخلق رحمة
 سما والنجوم الزاهرات تطوله
 تبع نيا فى الذى هو فاعله
 تعمهم كالغيث طبق وابله (٣٧٥)

وحجج بالاس فى هذه السنة ، امير الحاج العراقى • (٣٧١)

وخرجت هذه السنة والملك العادل بدمشق المحروسة والملوك
 الايوبية وبقية الملوك على حالهم فى السنة الماضية والله اعلم •

-
- (٣٧١) كذا فى الاصل : ازهر مشرق - كطلعته والزهر تزهو خمائله •
 (٣٧٢) كذا فى الاصل : فبشرى لا بكار البلاد ••• الخ •
 (٣٧٣) كذا فى الاصل : ومد صحت شمس الها يساطن •
 (٣٧٤) كذا فى الاصل : وتكلوها ارماحه ومقاصله •
 (٣٧٥) كذا فى الاصل : تعمهم كالغيث طبق وامله •
 (٣٧٦) وهو فراس بن جعفر بن فراس الحلى ، حجج بالاس نيابة عن
 امير الحاج العراقى ياقوت • (تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ،
 ج ٦ ، ص ٣٠٢) •

ذكر وفاة من توفى من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

ابراهيم بن نصر بن عسكر بن نصر بن عسكر بن نصر بن عسكر
البغدادي السلامي وفاة ، يكنى ابا اسحاق ، ويلقب ظهير الدين ساق ،
النسب هكذا الشيخ تاج الدين علي بن انجب بن عبيد الله البغدادي
الخازن ، الشهير بابن الساعى ، فى تأليفه محاسن الفنون واحداق
العيون . سمع الحديث ورواه وتفقه بالمدرسة النظامية ببغداد . وكان
فقيها فاضلا شافعي المذهب ، وغلب عليه النظم ، ونظمه رائق . وتولى
القضاء بالسلامية (٣٧٧) وطالت مدته بها . وذكره ابو البركات ابن
المستوفى فى تاريخ اربل ، واتى عليه ، واورد له مقاطيع عديدة ومكتبات
جرت بينهما . وذكره ابن الساعى فى محاسن الفنون واورد من شعره
قوله :

اذا ما جاوز السبعين عمري بخمس ثم اردفها بخمس
يشت من الحياة وكيف ابقى وقد بقيت نفسى (٣٧٨)

(٣٧٧) السلامية : قرية كثيرة بنواحي الموصل ، على شرقى دجلتها ،
بينهما ثمانية فراسخ ، للمنحدر الى بغداد . مشرفة على شاطىء
دجلة . وهى من اكبر قرى مدينة الموصل واحسنها واتزهها .
وبينها وبين الزاب فرسخان . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ١١٣)

(٣٧٨) كذا فى الاصل : وقد يبت الى نذاك نفسى .

وكيف يلد طعام العيش شيخ تصبحة المية او تمسى

وقوله :

من يرمى العمر فليدرع صبرا على فقد احبابه (٣٧٩)
ومن يعمر ير فى نفسه ما يتمناه لاعمدانه (٣٨٠)

وذكره العماد الكاتب فى الخريدة ، فقال شاب فاضل ، ومن شعره

فوله :

اقول له صلنى فيصرف وجهه كانى ادعوه لنفعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلنى فمن اعظم الآثام قتله مسلم (٣٨١)

وذكره قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ، وقال : كان

له ولد اجتمعت به فى حلب وانشدنى من شعره وشعر ابيه كثيرا . وكان
شعره جيدا ، وتقع له المعانى الحسنة . ومن شعره الرائق قوله :

جود الكريم اذا ما كان من عدة وقد تأخر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدى بوارقها نفعا اذا همى لم تمطر على الاثر (٣٨٢)

(٣٧٩) كذا فى الاصل : من سعى العمر ملدرع . . . الخ .

(٣٨٠) كذا فى الاصل : ومن معمر بر . . . الخ .

(٣٨١) كذا فى الاصل : ممن اعظم الامم قتله مسلم . ذكر هذه الايات

ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ١٩ .

(٣٨٢) كذا فى الاصل : ان السحاب لا عدى مرارقها . . . الخ .

وماطل الوعد مذموم وان سمحت . يذاه من بعد طول المطل بالبدر (٣٨٣)
يادوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى التمر (٣٨٤)

توفي ابراهيم المذكور في يوم الخميس ، ثالث شهر ربيع الاخر
سنة عشر وستمائة بالسلامية .

السلامية بفتح السين المهملة وتشديد اللام [ثم] الف وبعد الميم ياء
مئاة من تحتها . وهي بلدة من اعمال الموصل من الجانب الشرقي في
اسفل الموصل ، بينهما مسافة يوم ، والله اعلم . (٣٨٥)

احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين
الدمشقي مولدا و وفاة ، يكنى ابا الفضل ، وينعت بتاج الامناء ويعرف بابن
عساكر . سمع الحديث من ابي القاسم نصر احمد بن مقاتل . (٣٨٦)
وغيره . كان فقيها شافعي المذهب عدلا ، صنف كتاب الانس في فضائل
القدس . ولد في الخامس والعشرين من صفر ، سنة اثنتين واربعين
وخمسمائة بدمشق . وتوفي في الثامن من شهر رجب الفرد ستة عشر

(٣٨٣) البدر ، بكسر الباء وفتح الدال ، جمع بدرة ، وهي عشرة الاف

درهم . عن وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ١٨ ، حاشية رقم (٤) .

(٣٨٤) جاء في الوفيات : وهو محتاج الى التمر ، وهو الاصح .

(٣٨٥) راجع وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ١٧ والبداية والنهاية ، ج ١٣

ص ٦٦ .

(٣٨٦) في الاصل بياض ، وذكر العماد الحنبلي في شذرات الذهب ،

ج ٥ ، ص ٤٠ والعبر ج ٥ ، ص ٣٣ : وسمع من نصر بن احمد بن

مقتل وابي القاسم بن البن وعمية الصائين والحافظ . وطائفة .

وستماتة هذه السنة بدمشق • ودفن من الغد بمشهد القدم ، ظاهر دمشق ،
رحمه الله تعالى •

اسماعيل بن ابي الحسن على بن ابي عبدالله الحسين البغدادي

الازجى المامونى ، يكنى ابا محمد ويعرف بغلام ابن المنى (٣٨٧) • سمع
من شيخه ابي الفتح نصر بن فتيان بن المنى ومن ابي محمد لاحق
بن على ومن شهدة وغيرهم • وحدث وفقه على مذهب الامام احمد بن
حنبل (رض) ، على شيخه ابي الفتح نصر بن فتيان بن المنى (٣٨٨) •
ودرس بعد شيخه فى مسجده بالمأمونية • وكانت له حلقة بجامع القصر
للمنظرة • وكانت له معرفة حسنة بالفقه والجدل والخلاف ، وصنف
تعايقه وغير ذلك •

ولد فى صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة ، وتوفى فى الثامن
من شهر ربيع الاخر ، سنة عشر وستماتة ببغداد هذه السنة ، ودفن من
يومه بداره ، ثم نقل بعد ذلك الى باب حرب ، والله اعلم •

اسماعيل بن القاضى الاجل الاكرم ابي محمد عبد الجبار بن القاضى

الاجل ابي الحجاج يوسف بن عبد الجبار شبل بن على الحدادى
الصرينى ، المقدسى الاصل ، المصرى المولد والدار ، الحلبى الوفاة •
يكنى ابا الطاهر ، ويلقب علم الدين • سمع الحديث بالاسنادى من
السلفى • وحدث بدمشق • وقرأ الادب على ابن برى ، وصحب شيخ

(٣٨٧) فى الاصل ابن المنى وبكره العماد الحنبلى والذهب فى العبر :

بغلام ابن المنى •

(٣٨٨) كذا فى الاصل : نصر بن فتيان بن المنى •

الديوان يومئذ السيد ابا القاسم المعروف بكتاب ناصر الدولة ، وكان احد الفضلاء في زمانه وانتفع بصحبته . وتولى ديوان الجيوش وغيرها للسلطان صلاح الدين يوسف ، ولولده الملك العزيز عثمان ، وللملك الافضل على ، وللملك العادل بن ايوب . وله شعر وترسل . ووالده ابو محمد عبد الجبار احد كتاب المصريين . وجده ابو الحجاج يوسف ولد باقدس ، وقدم مصر واشتغل بالفقه ، وتولى الحكم بالغريرة وغيرها من الدير المصرية . ومن العجب العجيب ان العلم اسماعيل ووالده عبد الجبار عاشا عمرا واحدا ، وهو احدى وستون سنة . وتوفيا في شهر واحد وهو في ذى القعدة ، وولى كل واحد منهما ديوان الجيوش عشرين سنة . وولد علم الدين المذكور ابو الحسين محمد ، المنعوت بانضياء ، وابو الحجاج يوسف المنعوت بالجمال كانا فاضلين (٣٨٩) وسمعا وحدثا .

ولد علم الدين في سنة تسع واربعين وخمسمائة . وتوفى في الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة عشر وستمائة بحلب ، - رحمه الله تعالى - .

علي بن احمد بن علي بن عبد المنعم البغدادي ، الموصلى وفاة . يكنى ابا الحسن ، ويلقب مهذب الدين ويترقب بابن هبل ويعرف ايضا بالخلطي (٣٩٠) ، الشيخ الفاضل الطيب . سمع ببغداد من الحافظ.

(٣٨٩) كذا في الاصل : حانا ما صلح . الخ .
 (٣٩٠) جاء في البداية والنهاية لابي الفداء ، ج ١٣ ، ص ٦٧ : علي بن احمد بن مقبل ، اما شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢ ، والمبر في خبر من غير ج ٥ ، ص ٣٦ والكمال لابن الاثير ، ج ١٢ ، ص ٣٠٣ ، فقد ذكر لقبه وما يعرف به ، كما اوردته ابن الفرات .

ابى القاسم اسماعيل بن احمد بن السمر قدى • وقراً بها الادب والطب •
وبرع فى الطب • وله فيه كتاب مشهور • وسكن الموصل ، وحدث بها •

ولد فى الثالث والعشرين من ذى القعدة ، سنة خمس عشرة
وخمسة مائة ببغداد • وتوفى فى ليلة الثالث عشر من المحرم سنة عشر
وستمائة بالموصل ، ودفن بها من الغد بمقبرة المدقا بن عمران • وهبل ،
بفتح الهاء والباء الموحدة المفتوحة ، وبعدها لام والله اعلم •

على بن اسعد بن عبد العزيز بن حمزة الرقى - رقى الموصل مولدا
ووفاة ، يكنى ابا احمد الخطيب ، حدث بشئ من شعره ، وتولى قضاء
قرقا (٣٩١) •

توفى فى سنة عشر وستمائة بالموصل • وقرقا بن القاين راء مهملة •

على بن محمد بن تلى الحضرمى الاندلسى الاشيبلى ، يكنى
ابا الحسن ، ويعرف بابن خروف النحوى • تخرج على ابى طاهر النحوى
الاندلسى المعروف بلجذب • وكان ابن خروف فاضلا فى علم العربية ،
وله ، فيها مصنفات ، شهدت بفضله وسعة علمه • شرح كتاب سيويه ،
شرحا جيدا ، وشرح ايضا كتاب الجمل لابى القاسم الزجاجى ، وما قصر
فيه •

وابن خروف النحوى هذا ، غير ابن خروف الشاعر • توفى ابن
خروف النحوى فى سنة عشر وستمائة هذه السنة • خروف بفتح الخاء

(٣٩١) لم اعثر على تحديد لهذا المكان •

المعجمة ، والحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح
الراء المهملة وبعدها ميم ، هذه النسبة الى حضرموت • (٣٩٢)

عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن توماريلي (٣٩٣)
الجزولي اليزدكني (٣٩٤) • يكنى ابا موسى • كان اماما في علم النحو ،
كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشانكه •

قدم الجزولي من المغرب الى مصر المحروسة وادرك الشيخ ابا محمد
ابن بري المصري ، وقرأ عليه اصول ابن السراج ، وقرأ على غيره اصول
الدين • وناسى في مدة مقامه بمصر كثيرا من الفقر ، ولم يدخل مدرسة
وكان يخرج الى الضياع يوما بيوم ، فيحصل ما يفقه ، ولأن على
غاية الضيق • ورجع الى المغرب فقيرا مدقعا ، فلما وصل الى المرية (٣٩٥)
وغيرها ، رهن كتاب ابن السراج الذي قرأه على ابن بري ، وعليه خطه ،
فانهى المرتين امره (٣٩٦) الى الشيخ ابي العباس المري ، وهو احد

(٣٩٢) ذكر المترجم كل من : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٣ ، ص ٢٢
وابو الفداء اسماعيل ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٥ ، ص ١٠ •
(٣٩٣) كذا في الاصل : يوماريلي • وصحح بعد مراجعة الوفيات لابن
خلكان ، ج ٣ ص ١٥٧ •

(٣٩٤) في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٦٧ : البروكيني والوفيات لابن
خلكان ، ج ٣ ص ١٥٧ •
فهى كما اوردها ابن خلكان •

(٣٩٥) المرية : بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء • مدينة كبيرة من كورة
البيرة ، من اعمال الاندلس • وكانت هي وبجاجة بابي الشرق ،
ومها يركب التجار ، ونبيها تحل مراكب التجار ، وفيها مرقى
وم - للسفن (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥١٧)
(٣٩٦) كذا في الاصل : ما يهى المريه امره الى الشيخ ••• لنح •

الزهاد بالمغرب • وكان مصاحباً لبنى عبد المؤمن • وعرفه أمير رهنه للكتاب
ابن السراج • فانهى ابو العباس ذلك الى سلطان بلده • فامر باحطاره
وقدمه واحسن اليه ، وجعله احد مجالسيه فى من يحضر •

وقال قاضى القضاة ، شمس الدين احمد بن خلكان : • يقال ان
الجزولى كان يدري شيئاً من المنطق ، ودخل الى الديار المصرية ، وقرأ
على الشيخ ابى محمد بن برى ، ونقل عنه شيئاً فى مقدمته التى سماها
التانون ولتدأتى فيها بالنجيب ، وهى فى غاية لايجاز مع الاشتغال على
شئ كثير من النحو ولم يسبق الى مثلها •

وذكره بعض المتأخرين فى تصنيف له ، وقال انه كان قد قرأ
(الجمال) على ابن برى ، وسأله عن مسائل على ابواب الكتاب ، فأجابه ابن
برى عنها ، وجرى فيها عيب بين الطلبة ، حصلت منه فوائد ، علقها
الجزولى مفردة • فجاءت كالمقدمة فيها كلام غامض وعمود لطيفة واشارات
الى اصول صناعات الحجر غريبة • فنقها الناس ، واستفادوا منه • ثم
قال هذا المصنف - قال ابن خلكان - بلغنى انه كان اذا سئل عنها ، هل
هى من تصنيفك ؟ قال : لا • لانه كان متورثاً ، ولانها كانت من تتأرجح
خواطر الجماعة عند البحث ، ومن كلام شيخه ابن برى ، [لدا] لم يسهه
ان يقول هى من تصنيفى ، وان كانت مسوبة اليه ، لانه [هو] الذى
قام بترتيبها •

قال ابن خلكان ، ثم رجع الجزولى الى بلاد المغرب ، بعد ان

حج ، واقام بمدينة بجاية (٣٩٧) مدة ، والناس يشتغلون عليه ، وانتفع
به خلق كثير . ورأيت جماعة من اصحابه . وسمعت ان له امالي في
البحر ، ولكنها لم تشتهر . ولقد سمعت من بعض أئمة العربية ، [انه]
المشار اليه في وقته . وهو يقول انا ما اعرف هذه المقدمة - يعنى قانون
الجزولى - وما يلزم من كونى ما اعرفها ، ان لا اعرف النحو .

واعتنى بالمقدمة المعروفة بالقانون جماعة من الفضلاء ، فشرحوهل ،
ومنهم من وضع امثلة ، ومع هذا كله فلا تفهم حقيقتها . واكثر النحاة ممن
لم يكن قد اخذوها عن موقف يعترفون بقصور افهامهم عن ادراك مراده
منها . فانها كلها رموز واشارات . وبالجملة فانه ابداع فيها (٣٩٨) .

وسال الشيخ الامام العالم الاديب ابو الحسن على بن ابي العلاء
ابن ابي غالب البلدى فى تأليفه كتاب الجوهر المنتخب فى اخبار العلم
والادب ، ما صيغته : حدثنى شيخى ، الشيخ الامام شمس الدين احمد
ابن الحسن المعروف بابن الخباز ، ان مقدمة ابي موسى ، اندمها مغربى

(٢٩٧) بجاية : بالكسر وتخفيف الجيم ، مدينة على ساحل ابحر بين
افريقيا والمغرب . كانت قديما ميناء فط ، ثم بنيت المدينة ، وهى
فى لحف جبل شاهق وفى قبلتها جبل . كانت قاعدة ملك بنى
حماد ، وتسمى الناصرية باسم بازيها وبينها وبين ميله ثلاثة ايام

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٤٩٥) .
(٣٩٨) انتهى كلام ابن خلكان ، وقد اخذ ابن الفرات هذا النص من
الوفيات ج ٣ ، ص ١٥٧ ، ولكنه لم يقيده بترتيب الجمل ، فقدم
واخر ، احتفظ بالفكرة .

الى الموصل ، ولم يحل غامضها وملغزها أحد الا شيخنا مجد الدين . وكان
 ينول هذه الغاز النحو . فعرفت بعد ذلك انها حوائث على كتاب الجمل (٣٩٩)
 لاني رأيت فيها مواضع من شرح الجمل وترتيب ابوابها ترتيب ابوابها .
 وسئلت بعد موت شيخنا مجد الدين شرحها ، فاملت ما يارب ثلاثين
 كراسة ، وسميت الشرح نظم الفريد في نثر التقييد (٤٠٠) ، بناء على ان
 اسمها القانون ، وقيل لي ان اسمها الكراسة ، ورأيت لها شرحا للمغربي
 الذي أقدمها ، فنظرت فيه ، فعبت عليه انه اسقط منها مواضع مشكلة ،
 تدعو الحاجة الى ذلك بيانها . فما ادري انعم ذلك ، ام السخنة التي
 وقعت اليه كانت خالية من ذلك ؟ .

وقدم علينا فقيه من القدس ، فوجدت لها معه شرحا مختصرا قد
 عنى فيه النسخ بتمثيل احكامها والمواضع التي اسقطها المغربي قد اثبتها
 وابانها (٤٠١) الا انه لم يشتغل بتعليل ولا تفريغ (٤٠٢) مسألة اجبية .
 وكان المشتغلون بالعربية ، من اهل الموصل يكلفون من فضل المغربي بأن
 يمثلها ، راغبين عن ان يطلها .

(٣٩٩) كتاب الجمل في النحو :- للشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن
 الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤ هـ . وهو مختصر يقل له الجرجانية .
 وشرح ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن خروف الحضرمي
 النحوي المتوفى (سنة ٦٠٩ هـ) . (كشف الظنون عن اسامي
 الكتب والفنون ، ١٢ ، عمود ٦٠٢ ، ط . الثالثة المطبعة الاسلامية
 - طهران - ١٩٦٧) .

(٤٠٠) جاء في كشف الظنون - المجلد الثاني ، عمود ١٩٦٤ : النظم
 الفريد في نثر التقييد - لشمس الدين ابي العباس احمد بن الحسين
 الاربلي النحوي المتوفى سنة ٦٣٧ .

- (٤٠١) كذا في الاصل : قد اثبتها واسانها الا انه . . . الخ .
- (٤٠٢) كذا في الاصل : ولا نصر مع مسألة اجبية . . . الخ .

وقلت لبعض المغاربة : ماهذه الطريقة التي سلكها الجزولي في مقدمته ، منكر الصعوبة مركبها وخشونة مسلكها ؟ فقال : ليست كلاما عربيا ؟ فقلت له : لو كان كل ما كان كلاما عربيا ، كان مرضى التأليف ، لم يكن من بين الشعراء والخطباء ووضاع الرسائل فرق لاشتراكهم في الكلام العربي . ولا قائل بذلك .

وصنف الجزولي كتابا منها : شرح اصول ابن السراج ، قيل انها بيعت باربعين دينارا . والمقدمة المشهورة المعروفة بالجزولية ، وقصد بها (٤٠٣) على كتاب الجمل للزجاجي . وقيل انه اول من اوصل متصل الزمخشري الى المغرب ، وله شعر .

قال صاحب المعجم ، حدثني الشيخ الامام العلامة ، زين الدين ابو زكريا يحيى بن معطى بن عبد النور المغربي النحوي ، قال ، اتشدني شيخى ، ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولى لنفسه ، في صديق له ، يعرف بابى العباس :

اقول قولاً ماله من كرا الا امره احقق مستكبر

(٤٠٣) كذا في الاصل : البهاساني على كتاب الجمل . وبعد الاطلاع على كشف الظنون المجلد الاول في باب : الجمل في النحو للشيخ ابي القاسم الزجاجي والشارحين كتابه والمعلقين عليه ، جاء في العمود ٦٠٥ : ومن الحواشي عليه تعليقة ابي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى النحوي المتوفى ٦٧٧ هـ سبع وسبعين وستمائة - وهو خطأ بين في تاريخ الوفاة - المحقق .

ان ابا العباس ممن به يستنزل الرزق ويستعطر
بقية من سلف صالح كنت لعمرى ان جرى ذكره
فاليوم لا ارتاب في فضل صدق عند الخبير المخير
جانست منه الشمس في قدره ٠٠٠٠ في العلم لا يبصر (٤٠٤)
هم بنوا الدهر بما ناله في العلم والتقوى فلم يقدروا (٤٠٥)
توفي الجزولي في سنة عشر وستمائة هذه سنة بمراكش (٤٠٦)

رحمه الله تعالى - .

(٤٠٤) كذا في الاصل : والحق في العلم لا يبصر .
(٤٠٥) كذا في الاصل : هموا بنو الدهر ٠٠٠ الخ .
(٤٠٦) ذكر الذهبي في العبر ، ج ٥ ، ص ٢٤ : انه توفي بأزمور من
عمل مراكش ، وهكذا ذكر العماد الحنبلي في شذرات الذهب ،
ج ٥ ، ص ٢٦ . اما بقية المصادر فذكرت انه توفي في مراكش .
اما سنة وفاته فقد اختلف فيها اؤرخون . فالقطبي في ابناء
الرواة على ابناء النخاعة ، ص ٣٢٩ : ذكر انه مات في حدود سنة
خمس وستمائة ، قبلها او بعدها بقايل - والذهبي في العبر ،
ج ٥ ، ص ٢٤ ، ذكره مع وفيات سنة سبع وستمائة و اضاف : وقيل
سنة ست وقيل سنة عشر . اما العماد الحنبلي في كتبه شذرات
الذهب ، ج ٥ ، ص ٢٦ فذكره انه توفي في سنة سبع وستمائة
- وابن خلكان في وفياته ، ج ٣ ، ص ١٥٨ ، نقد قال : توفي
سنة عشر وستمائة بمدينة مراكش . ثم وقفت على ترجمته ، وقد
رجعها ابو عبدالله بن ابرار القضاعي فقال : في سنة ست او سبع
وستمائة توفي الجزولي . - والسيوطي في بنية الوعاة جعل وفاته
في سنة سبع وستمائة - وابو الفداء اسماعيل ذكر في البداية
والنهاية وفاته في سنة عشر وستمائة .

يلبخت ، بفتح الياء المثناة من تحتها واللام ، وسكون اللام الثانية ،
وفتح الباء الموحدة ، وسكون الحاء المعجمة ، وبعدها تاء مثناة من فوقها .
وهو اسم بربري .

وتوقاريلي (٤٠٧) بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو وفتح
الميم وبعدهم الالف راء مذكورة ، ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة ، وبعدها
لام ثم ياء مثناة من تحتها . وهو ايضا سم بربري .

والجزرلى بضم الجيم والنزاء وسكون الواو وبعدها لام . هذه النسبة
الى جزولة ، ويقال لها نزولة ، بالكاف بدل الجيم ، وهي بطن من
البربر ، وقيل قبيلة من البربر . والجيم اصلها بين الكاف والقاف ،
فعر بها الكتب وكتبوها بالجيم .

واليزدكي ، بفتح الياء المثناة من تحتها ، وسكون الزاي المعجمة
وفتح الداد المهملة وسكون الكاف وفتح التاء اثنتان من فوقها ، وبعدها
نون . هذه النسبة الى فخذ من جزولة .

محمد بن ابي الحسن علي بن ابي الفرج مهران بن علي بن مهران
القرميسي (٤٠٨) الاصل ، الاسكندراني الدار والوفاء ، يكنى ، ابا
عبدالله ، الشافعي المذهب . توفي في التاسع من المحرم ، سنة عشر

(٤٠٧) في الوفيات لابن خلكان وبنية الوعاة للسيوطي ، فقد ذكر اللقب:
يوماريلي .

(٤٠٨) قرميسين : بالفتح ثم السكون وكسر الميم . بلد معروف ، بينه
وبين همذان ثلاثون فرسخا . (ياقوت : معجم البلدان) ج ٤

ص ٦٩

وستمائة ، بنجر الاسكندرية - رحمه الله تعالى - .
محمد بن سعيد بن ابي الندا ، الموصلى المولد والمنشأ . يكنى ابا بكر .
تفقه بالموصل مدة ، ثم توجه الى جزيرة ابن عمر ودرس بها ووزر
لصاحبها السلطان محمود بن سنجر شاه ، وسافر بعد هذا الى اربل واقام
بها واتعمل بصاحبها ، ثم عاد الى الجزيرة ولازم بيته الى ان مات وهو
ولد ٠٠٠ (٤٠٩) الجزرى واخوه العماد . توفى فى سنة عشر وستمائة ،
هذه السنة بالجزيرة - رحمة الله تعالى - .

ذكر الحوادث في سنة احدى عشرة وستمائة (٤١٠)

في صفر من هذه السنة ، وصل الى حلب المحروسة ، الملك المنصور
واخوته ، اولاد الملك العزيز عماد الدين عثمان - صاحب الديار المصرية -
ابن الملك الناصر ، صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب - اولاد
اخى الملك الظاهر - صاحب حلب - بعد هربهم من اعتقال عم ابيهم
الملك العادل ايهم كما قدمنا شرح ذلك .

وفي هذه لسنة تزوج القاضى بهاء الدين بن شداد ، قاضى حلب ،
بنت الشيخ عبد الرحمن بن الامتاد المحدث وعقد العقد ، بين يدي الملك
الظاهر - صاحب حلب - وخطب والدها الشيخ عبد الرحمن الخطبة .
وزوجت منه على صداق جملته خمسمائة درهم بمقتضى السنة . وهذه
الوصاة كانت سبب معادة بيت الامتاد ، فان القاضى بهاء الدين ، بعد
ذلك بمدة ، ولى القاضى زين الدين بن الشيخ عبد الرحمن نيابة الحكم
(٤٠٩) كذا فى الاصل : وهو والد المحيى الجزرى واخيه العماد . الخ .

(٤١٠) ١٣ مايس ١٢١٤م - ١ مايس ١٢١٥م

بـحلب ، وتقدم عنده التقدم الكثير ، وصار اليه القضاء بحلب ٠٠٠ (٤١١) بمده . ولم يزل القضاء فيهم ببركة اتصالهم بالقاضي بهاء الدين بن شداد ، وافة اعلم .

ذكر اجتماع فرنج قبرص وعكا وطرابلس وانطاكية ٠٠ ، وعسكر ابن لاون ، ملك الارمن ، وقصدهم بلاد المسلمين ، وما اتفق من الصلح

قال علماء التاريخ - رحمة الله عليهم - في هذه السنة ، اجتمع الفرنج من جزيرة قبرص وعكا وطرابلس الشام وانطاكية وعسكر ابن لاون - ملك الارمن - وكان قد تزوج بنت صاحب عكا ، واجتمع هؤلاء الكفرة ببيتية حصن الاكراد . فخافهم السلطان الملك المنصور - صاحب حماة - والملك المجاهد شيركوه - صاحب حمص - فراسلوا الملك الظاهر - صاحب حلب - . فراسل الملك الظاهر الفرنج ، وان لا يتعرضوا بحماة ويتركوها لاجله . فلما وصلت رسالة اليهم بذلك اجابوا اليه ، ورضوا من الملك المنصور - صاحب حماة - بشيء حمله اليهم ، اتفقوا عليه واصطلحوا معه .

ذكر قصد الفرنج بلاد الباطنية ورجوعهم

في هذه السنة ، قصد الفرنج بلاد الباطنية ، وهم الاسماعيلية ، وهم

(٤١١) كذا في الاصل : ارسل لا بمده ٠٠٠ الخ .

الذين يقالهم الفدائية (٤١٢) • ونازل الفرنج الخوابى من بلاد الباطنية وحاصروها حصارا شديدا ، وكانوا حائقين عليهم ، بسبب قتل ابن البرنس الفرنجى ، الذى قدمنا ذكره • ولما بلغ الملك الظاهر - صاحب حلب - ذلك ، خرج من حلب فى عساكره ، متوجها الى بلاد الاسماعية ، ليدفع عنهم الفرنج • وبلغ ذلك الفرنج ، فرحل عن الخوابى (٤١٤) ، فتنفس خناق من كان فيه • ونزل الملك الظاهر بصلدى (٤١٥) وبعث نجدة الى الخوابى (٤١٦) فصعدت اليه ، وارسل الى الحصن اقامة كبيرة وميرة ، وبعث الى الفرنج يعلمهم انه لا يمكنهم من الاسماعية • فاجابوا السى الصالح ، ورحلوا الى نطاكية ، وعاد الملك الظاهر - صاحب حلب - الى حلب والله اعلم •

ذكر ظفر السلطان عز الدين - صاحب بلاد الروم -

بالاشكرى ملك الروم

قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - خرج الاشكرى ملك الروم الى الصيد وانفرد عن اصحابه ، فعارضه قوم من التركمان وهم لا يعرفونه ، وارادوا أخذ سلاحه وفرسه واطلاقه • فخاف القتل وعرفهم

-
- (٤١٢) كذا فى الاصل : الفداوية •
 - (٤١٤) كذا فى الاصل : فرحل عن الحوى ••• الخ •
 - (٤١٥) صلدى : لم اعثر على تحديد لهذا المكان •
 - (٤١٦) كذا فى الاصل : وبعث لحدته الى الحواى ••• الخ •

بنفسه ، وضمن لهم مالا ، فاحتفظوا به . وحملوه الى السلطان عز الدين
 كيكائوس بن كيخسروا بن قلعج ارسلان السلجوقي - صاحب بلاد الروم -
 لانه كان قتل والده السلطان غياث الدين كيخسرو - صاحب بلاد الروم - .
 فلما ظنر السلطان عز الدين بالاشكرى - ملك الروم - ، اعطى التركمان
 مالا جزيلا ، وعزم على قتله بابيه ، فضمن له اموالا عظيمة ، وتسليم
 قلاع بلاده . فتسلم منه بلادا لم يملكها مسلمون قبل ذلك . والله اعلم .

ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية

في هذه السنة رحل السلطان ، الملك العادل سيف الدين ابو بكر
 محمد بن نجم الدين ايوب الايوبى ، الى جهة الديار المصرية ، بعد ان
 رتب امور الشام والشرق ، وقرر قواعده ، ووصل الى القاهرة المحروسة
 سالما ، واستقر بدار الوزارة ، وولده الملك الكامل ، مقيم بقلعة الجبل .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموى ، ما صيقته : وفي سنة
 احدى عشرة وستمائة ، عاد الملك العادل الى الديار المصرية وصحبته
 كلام [الفرنجى] .

وفي هذه السنة توفي الامير بدر الدين دلدرد بن بهاء الدين
 ياروق - صاحب تل باشر (٤١٧) - وعمل عزاء بحلب . وولى تل باشر
 بعده ولده الامير فتح الدين .

(٤١٧) تل باشر : قلعة حصينة ، وكورة واسعة فى شمالى حلب ، بينهما
 يومان ، ولها ربيض واسواق ، وهى عامرة آهلة . (ياقوت :
 معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٦٤)

وقال صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، ما صيغته :
• في سنة احدى عشرة وستمائة ، جهز الملك الكامل ولده ، الملك المسعود
صلاح الدين اقيس الى اليمن ، فسار اليها وملكها ، واستولى عليها •
انتهى كلامه •

والاظهر ان ذلك كان في السنة الاتية ، كما سنذكره فيها ، ان شاء
الله تعالى •

قال ايضا وفيها : هرب الامير عز الدين اسامة من مصر الى الشام ،
فكتب الملك الكامل الى اخيه المعظم يخبره بذلك • فسير الى جميع الطرقات ،
الشامية ، نقبض عليه ، وأحضر اليه ، فاعتقله بقلعة الكرك ، ومات بها •
واستولى الملك المعظم على ما كان بيده ، من البلاد والحصون ، ومن
جملتها : قلعة عجلون وكوكب • انتهى كلامه (٤١٨) •

(٤١٨) ذكر تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢٠٥ هذا الخبر
في حوادث سنة تسع وستمائة ولاهية ارى ذكره كما ورد
قال : وكان الامير اسامة بلقاهرة ، فاتهم بمكاتبة الملك
الظاهر غزى صاحب حلب ، ووجدوا كتباً واجوبة ، فخرج
اسامة المذكور من القاهرة ، كانه يتصيد وساق الى الشام في
مماليكه يطلب قلعة كوكب وعجلون ، وكان ذلك في يوم الاثنين
سلخ جمادى الاخرة • فارسل الى بايس الحمام الى دمياط
بالخبر ، فقال العادل : من ساق خلته ، فله امواله وقلاعه ،
نقال ولده الملك المعظم عيسى : انا ، وركب من دمياط يوم الثلاثاء
غرة رجب ، وساق ، ومعه نفر يسير وعلى يده حصان ، فكان

والاظهر ان ذلك كان في سنة ثمان وستمائة ، كما قدمنا شرحه (٤١٩)
وحج بالناس في هذه السنة أمير الحاج العراقي (٤٢٠) .

صباح يوم الجمعة بغزة - ساق مسيرة ثمانية ايام ، في ثلاثة
ايام - فسبق اسامة . واما اسامة فتقطع عند مماليكه وبقي وحده ،
وكان به مرض النقرس ، فجاها الى بلد الداروم ، وكان المعظم
امسك عليه من البحر الى الزرقاء ، فراه بعض الصيادين في
برية الداروم فعرفه ، فقال له : انزل ، فقال : هذه الف دينار
واوصلني الى الشام ، فاخذها الصياد ، وجاء الى رفاقه فعرفوه
ايضا ، فخذوه على طريق الخليل ليحملوه الى عجلون ، فدخلوا
به الى القدس ، في يوم الاحد ، في سادس رجب بعد وصول
المعظم بثلاثة ايام ، فتسلمه المعظم ، وانزله بصهيون ، وبعث اليه
بثياب وطعام ولاطفه وقال : انت شيخ كبير وبك نقرس ، وما تصلح
لك قلعة ، سلم الى كوكب وعجلون ، وانا احلف لك على مالك
وجميع اسبابك ، وتعيش بيننا مثل الوالد ، فمتنع وشتم المعظم ،
فبعث به المعظم الى الكرك ، فاعتقله بها ، واستولى على قلاعه وامواله
وذخائره . فكان قيمة ما اخذ منه الف دينار .

(٤١٩) وبهذه العبارة تنتهي صفحة (١٢٦) من المخطوطة وفي حاشية
الصفحة ، في الاسفل وردت العبارة التالية : « والله اعلم » حيث
تبدأ بها الصفحة التالية (١٢٧) . ولكن يطالنا الموضوع : وحج
بالناس في هذه السنة . . . الخ . وعليه يظهر ان وردة او اوراقا
سقطت من الكتاب والتي تخص حوادث عام احد عشر وستمائة .
المحقق .

(٤٢٠) وهو ابن ابي فراس بن ورام ، نائبا عن محمد بن ياقوت .
(تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١١)

ذكر وفاة من توفى من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

بدر بن جعفر بن عثمان النميرى الواسطى ، يكنى ابا النجم الضرير
الاديب الشاعر • ولد فى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى فى ليلة
الرابع عشر من شهر رمضان ، سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد • ودفن
من الغد بالورد • (٤٢١)

-١٦١-

ابو بكر بن عبد الغفار المهلبى ، الهمداني المصرى وفاة ، يلقب
شمس الدين القاضى الفقيه الامام •

اخبرنى بعض الاخوان ، قال : زرت القرافة الصغرى ، قرافة مصر
وشاهدت بترية خربة ، بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين الطوسى
امام الكبرانى ، على عمود ، بعد البسلة : د كل نفس ذاقه الموت ••••
الاية (٤٢٢) هذا قبر الفقير الى رحمة ربه ، الخاضع لجلاله ، المنسواضع
لكبريائه ، القاضى الفقيه ، الامام الورع ، الزاهد العابد ، العالم العامل
شمس الدين ابى بكر بن عبد الغفار المهلبى الهمداني • توفى فى الثالث
عشر من ذى الحجة ، سنة احدى وعشرة وستمائة •

على بن ابى بكر الهروى الاصل ، الموصلى المولد ، الحلبي الوفاة •

-
- (٤٢١) لم اعثر على تحديد لهذا المكان
 - (٤٢٢) سورة آل عمران ، مدينة الاية ٣

-١٥٨-

يكنى ابا الحسن ، ويعرف بالسائح . لانه كان يكثر السباحة ، ويكتب
على الحيطان (٤٢٣) ، ثم سكن حلب ، واستقر بها الى حين وفاته ، وله
بها رباط ، وله مصنفات (٤٢٤) ، وحدث .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعمورى ، لشيخنا
عبد العظيم المنذرى منه اجازة . توفى فى شهر رمضان ، سنة احدى
وعشرة وستمائة هذه السنة بحلب .

على بن ابى المكارم المفضل بن ابى الحسن ، على بن ابى الغيث مفرج
ابن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن ، المقدسى الاصل ،
(٤٢٣) ذكر ابن خلكان الهروى و اشار الى اشتهاره فى الامصار والكتابة
على الحيطان ، وذكر هذين البيتين لابن شمس الخلافة جعفر فى
شخص يستجدى من الاس بأوراقه ، وقد ذكر فيهما هذه الحالة :

اوراق كديته فى بيت كل فسى على اتفاق معان واختلاف روى
قد طبق الارض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائح الهروى

كما اورد ابن خلكان هذين البيتين حيث رأهما فى حائط الموضع
الذى يلقى الهروى فيه الدرس ، وهما :

رحم الله من دعا لاناس نزلواها هنا يريدون مصرا
نزلوا واخذود بيض فلما ازف البين عدن بالدمع حمرا
(وفيات الاعيان لابن خلكان ، ج ٣ ، ص ٣٢-٣٣)

(٤٢٤) ذكر العماد الحنبلى فى الشذرات ، ج ٥ ، ص ٤٩ وابن خلكان
مصنفه ، وهى : كتاب الاشارات فى معرفة الزيارات ، وكتاب
الخطب الهروية .

الاسكندراني المولد والدار ، المصري وفاة • يكنى ابا الحسن الحافظ
الفقيه المالكي المذهب ، الحاكم العدل • سمع بالاسكندرية من الشريفين
ابى محمد وعبد الله وابى الطاهر اسماعيل ابني عبد الرحمن بن يحيى
العثمانيين • ومن الحافظ ابى طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني
وابى عبيد نعمة الله بن خلف (٤٢٥) وابى الغنائم سالم بن ابراهيم
الامورى وجماعة من اهل البلد والقادمين عليها • وتفقه على ابى طالب
صالح بن اسماعيل المعروف بابن بنت معافى ، وابى محمد بن عبد السلام
ابن عتيق السفافي وابى طاهر اسماعيل بن على بن عوف ، وابى طالب
احمد بن المسلم التوحى • وتآدب بغير واحد •

ورحل الى مصر سنة اربع وسبعين وخمسمائة ، وشهد بها عند
قاضي القضاة ابى القاسم الماراني • وسمع بها من ابى الحسن على بن هبة
الله الكامل ، وابى الفتح محمود بن احمد البغدادي ، وابى الفضل عبدالله
ابن الحسن بن عبد السلام ، وجماعة من اهلها والواردين عليها •
وتوجه الى مكة المشرفة ، وجاور بها ، وسمع بها من جماعة ، من
المجاورين بها ، والوافدين اليها ، منهم : ابى عبدالله محمد بن عبدالرحمن
الاصبهاني المنجى ، وابى عبدالله احمد بن الحافظ ابى العلاء الحسن
ابن احمد الهمداني ، وابى محمد عمر بن محمد بن عمر العاملي البخارى ،
 وغيرهم • وكتب كثيرا ، وجمع مجاميع مفيدة • وحدث باحرميين
الشريفيين وبمصر والاسكندرية مدة ، ودرس وافتي واملى ، وانتقم به
الناس •

وقال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد الخمورى : لازمه

(٤٢٥) كذا فى الاصل : العمارى •

الحافظ ابو محمد المنذرى وانقطع اليه واخذ عنه جملة سالحة ، وانتفع
به كثيرا ، فجزاه الله تعالى احسن الجزاء ، انه سميع الدعاء .

انشدنى الامام الحافظ ، ابو محمد المنذرى ، قال انشدنا الحافظ
ابو الحسن على بن المنفلد لنفسه :

لكل امرىء ما فيه راحة قلبه فيأس انسان بصحبة انسان
وما راحتى الا حديث محمد واصحابه والتابعين باحسان
قال انشدنى الحافظ ابو الحسن لنفسه : وانشدنى الحافظ ابو محمد ،
ايا نفس بالماثور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تمسكى
عساك اذا بالنت فى نشر دينه بما طاب من نشر له فتمسك
[وخافى غدا يرم الحساب جهنما اذا لفحت نيرانها ان تمسك] (٤٢٧)

وانشدنى ، قال انشدنى لنفسه

الا ان خير الاس بعد نبيهم عتيق ابو بكر ومن بعد عمر
وعثمان ذو النورين ايضا وبعده على ابو السبطين كالشمس والقمر
اوائلهم عين وهم عين السورى فهل بعد هذا للمفاخر مفتخر ؟
فكن شاكرًا لله جل جلاله على حبهم فهو المجازى لمن شكر

وانشدنى ، قال انشدنى لنفسه

(٤٢٧) ذكر ابن خلكان فى وفياته ، ج ٢ ص ٤٥٣ وابو الفداء فى البداية
والنهاية ج ١٣ ص ٦٨ ، هذا البيت ، واتماما للفائدة ذكرته
المحقق .

عجبت لمن يضاحك ملء فيه
واعجب منه من هو مطمئن
ولا يدري أَرْضَى اللهُ أم لا
وما أُمِلَى (٤٢٨) عَلَى الْمَلِكِينَ أَمَلًا
وَأُنشِدُنِي ، قَالَ أَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ :

أَمَّا الدُّنْيَا كَبَحْرٍ زَاخِرٍ
فَدَعِ الحِيلَةَ فِيهَا جَانِبًا
فِيهِ لِلوَارِدِ صَفْوٌ وَكَوَدِرٌ
وَتَدْحَرُجُ مَعَ تِيَارِ القُدْرِ
وَأُنشِدُنِي ، قَالَ أَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ :

يَا رَبِّ عَفْوِكَ عَنِ ذِي زَلَّةٍ عَظُمَتْ
أَنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ أَهْلًا أَنْ تَسَامَحَهُ
بِهِ المَهَابَةَ حَتَّى لَا ذِي الكَرَمِ
فَانَّهُ مِنْ جَمِيلِ الظَّنِّ فِي حَرَمِ
وَأُنشِدُنِي ، قَالَ أَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ :

يَا حَبِذَا الصَّالِحُونَ أَنَّهُمْ
أَنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلُوا
فِي سَبِيلِ الصَّالِحَاتِ قَدْ سَلَكَوْا
فَلَيْتَنِي قَدْ تَرَكْتُ مَا تَرَكُوا
وَأُنشِدُنِي ، قَالَ أَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ :

تَصْرَمُ الوَقْتَ فِي مَا لَا اتِّفَاعَ بِهِ
وَأَمَّا العَمْرُ مِثْلَ الظِّلِّ تَحْسِبُهُ
وَالرِّبِيحُ أَنْ فَاتَ رَأْسَ المَالِ خَسِرَانِ
يَرْتَدُّ وَهُوَ عَلَى التَّحْقِيقِ نَقْصَانِ
وَأُنشِدُنِي ، قَالَ أَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ :

أَرِدُ بِفَعْلِكَ وَجْهَ الأَلِيهِ
وَلَا تَبِغْ أَنْ يَجْمَعُوا فِي التَّنَاءِ
وَدَعِ مَا سِوَاهُ وَمَنْ شَاءَ قَلَا
عَلَيْكَ فَاثَنُكَ تَبِغِي المَحَالَا

(٤٢٨) كَذَا فِي الأَصْلِ : وَمَا مَلَ عَلَى الْمَلِكِينَ أَمَلًا .

وأشدني ، قال أشدنا لنفسه :

يا ايها الطالب نيل الغنى
ان فات ما تبغيه من ثروة
فقد سرى في مثل سائر
من اتقى الله فذلك الذي
انى اذا استصحتنى ناصح (٤٢٩)
فلا يفتك العمل الصالح
كل امرئ غاد به رائح
سبق اليه المتجر الربح

وأشدني ، قال أشدنا لنفسه :

ان الرواية بالنزو
خير من العالي عن ال
ل عن المدول العار فينا
جهال والمستضعفين

وأشدني ، قال أشدنا لنفسه :

ان خير الناس طرا
رجل همته تس
فى قديم وحديث
موا الى علم الحديث

وأشدني ، قال أشدنا لنفسه :

ان الرئاسة بالروا
لا تم نقص للذى
ية للحديث بلا دراية
يبغى العاية بالنهاية

وأشدني ، قال أشدنا لنفسه :

اطعت النهى والعمر فى عفوانه

وخالفها من بعدما انصرم العمر (٤٣٠)

(٤٢٩) كذا فى الاصل : يا ايها الطالب نيل الصا . . الخ .

(٤٣٠) كذا فى الاصل : اطعت الهما والعمر . . الخ .

فيأبى ما بى اولا كان اخرا
وامرى هذا عكسه ذلك الامر

وانشدنى ، قال انشدنا لنفسه :

نصبت لهجرى حين لاح بعارضى مواضع شيب ليس تخفى قيرها (٤٣١)

ولم يدر ان النوم فى سدفة الدجى (٤٣٢)

الذ اذا كان الصبح ينيرها

وانشدنى ، قال انشدنا لنفسه :

عجبت لنسى بعدهم ما بقؤها	ولم احظ من لقياهم بمرادى
لعمرك ما فارقتهم منذ ودعوا	ولكنما فارقت طيب رقادى
وقد منعوا منى زيارة طيفهم	وكيف يزور الطيف خلف سهاد
وأعجب ما فى الامر شوقى اليهم	وهم فى سوادى ناظرى وفؤادى

وانشدنى ، قال انشدنا لنفسه :

قل لمن قال انى	فى غد سوف نلتقى
هل ضمنت البقا لى	بعد يوم التفرق

وانشدنى ، قال انشدنا لنفسه ، ونحن ببستانه ، ظاهر الاسكندرية:

(٤٣١) القير : اول ما يظهر من الشيب

(٤٣٢) كذا فى الاصل : فى سدفة الدجا

رعى الله أيام المقام بروضة تروح علينا بالسرور وتفتدى
كأن الشقيق الغض بين نباتها نجوم عقيق فى سماء زبرجد

وأنتمدنى ، قال أنشدنا لنفسه ، فى شمة :
ومعفرة هيفاء محرورة الحشا تقيم على حال المحب سهودا
حكك أدمعى سكباً وقلبي تضرما وجسمى نحولا والجفون سهودا

وانشدنى ، قال أنشدنا لنفسه :
ثلاث بآت بلينا بها البق والبرغوث والبرغوش
ثلاثة أوحش ما فى الورى ولست ادري ايهم أوحش
واخبرنى الحافظ ابو محمد ، قال سمعته يقول : ولدت ليلة السبت
الرابع والعشرين من ذى النعدة ، سنة اربع واربعين وخمسمائة •
وتوفى بعد أن صلى صبح يوم الجمعة ، مستهل شعبان ، سنة احدى
عشرة ، هذه السنة ، بالقاهرة المحروسة • ودفن بسفح المقام ، بتربة
الوزير الصاحب (رض) •

قال الحافظ جمال الدين يوسف الينورى : نقلتها من خط الحافظ
ابى محمد بعد ان قرأتها عليه فى يوم الاربعاء ، رابع عشر صفر ، سنة
خمس واربعين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة ، ومن خط
الينورى ذلك • (٤٣٣)

(٤٣٣) ذكر المترجم ابا الحسن : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٢ ،
ص ٤٥٢ والذهبي : العبر فى خبر من غير ، ج ٥ ، ص ٣٨ •
والعماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٧ • وابو الفداء :
البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٦٨ •

ذكر الحوادث في سنة اثنتي عشرة وستائة (٢٣١)

في هذه السنة قتل الملك الظاهر محمود بن الشكري خنقا ، وهو الذي وجد عنده الملك الظاهر ، لما كان هو واخوه الملك الافضل محاصرين لدمشق (٤٣٥) ، وكان ذلك احد اسباب الفساد ، بين لاخوين ، حتى رحلا عن دمشق . (٤٢٥ مكرر) .

وفيها قتل الباطنية اخ الملة - صاحبة عكا - وكان خرج من البحر في عالم من السرنج ، لنصرة اصحاب انطاكية .

وفيها نازل السرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - الخوايى (٤٣٦) من بلاد الباطنية ، وجدوا في قتال اهله . وقاتلهم رجالة الحلبيين الذين بعثهم الملك الظاهر - صاحب حلب - نجدة لاهل الخوايى كما قدمنا شرحه . (٤٣٦ مكرر)

(٤٢٤) ٢ مايس ١٢١٥م - ١٩ نيسان ١٢١٦م .

(٤٣٥) كان ذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة للهجرة . انظر الجزء الثنى من المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات ، ص ١٧١ .

(٤٣٥ مكرر) ذكر هذا الخبر ، ابن واصل في كتابه مفرج الكروب ، ج ٣ ، ص ٤٢٨

(٤٣٦) كذا في الاصل : الخوايى من بلاد الباطنية .

(٤٣٦ مكرر) ورد هذا الخبر في مفرج الكروب ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ .

ذكر ارسال الخليفة كتابه الذي ألفه وسماه « روح العارفين » الى الشام ومصر وغيرها ليسمع

في هذه السنة ، وصل رسول الخليفة الناصر لدين الله ، امير المؤمنين العباسي ، الى الشام ومصر ، وعلى يده كتاب ، ألفه الخليفة المذكور وسماه « روح العارفين » وامر ان يسمع (٤٣٧) في البلاد كلها .

ولا وصل هذا الرسول الى حلب ، فقد في سرقى الجامع ، واحضرت آلات الذهب والفضة التي تصلح للبخور والطيب (٤٣٧ مكرر) . وحضر القاضي بهاء الدين بن شداد واكابر حلب . وحضر الملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر - صاحب حلب - وسمع الكتاب .

وفي شهر رمضان ، من شهور هذه السنة أيضا ، وصل الى حلب الشيخ شهاب الدين السهروردي رسولا من الخليفة الامام الناصر لدين الله الى الملك الظاهر - صاحب حلب - ومعه تشریف جليل فرجية (٤٣٨) فرو (٤٣٧) جاء في مفرج الكروج : وأمر ان يسمع بالسد عن الخليفة ، فسمع في البلاد كلها .

(٤٣٧ مكرر) كذا في الاصل : سرقى الجامع واحضرت الاب الذهب والفصه اتى نصلح للنحور والطيب . . . الخ .
(٤٣٨) كذا في الاصل : مرجيه فروسمور بثوب اسود . . . انخ الفرجية وهو على شكل قباء مسترسل ، يصنع عادة من الجوخ ، واكامه طويلة واسعة ، وغير مفتوحة او مشقوقة .

سمور منشأة بثوب [أطلس] اسود ، وسيف محلى (٤٣٩) • واسمع
الملك الظاهر سبعين حديثا نبوية ، من تخريج الخليفة الناصر لدين الله •
وجلس الملك الظاهر وأكابر دولته بين يدي الشيخ شهاب الدين ، وكان
كلما جرى ذكر أمير المؤمنين ، قام الملك الظاهر على رجله قائما •

وبعد اسماعه الاحاديث ، نصب له كرسى الوعظ واذن بالدخول ،
لسماع وعظه والله اعلم •

وفي هذه السنة صالح الفرنج الباطنية اهل الخوابي (٤٤٠) ورحلوا
عنهم بعد ان كانوا حاربوهم حربا شديدة ، وكان المتوسط في الصلح
بينهم الملك الظاهر - صاحب حلب - •

وفيها ملك الفرنج انطاكية ، من بلاد السلطان الملك الغالب عز الدين
كيكاوس بن غياث الدين كيخسرو السلجوقي ، وقتلوا بها من
المسلمين •

وفي شوال هذه لسنة ملك ابن لاون ، ملك الارمن انطاكية واحسن
الى أهلها ، وأظهر فيها العدل • وكان الابرنس ، ملك الفرنج ، صاحبها
ظالما ، فحسن موثع ابن لاون من أهل انطاكية ، وأطلق جماعة من

(٤٣٩) كذا في الاصل : محلا ••• الخ •

(٤٤٠) كذا في الاصل : اهل الخوابي • وصححت بعد مراجعة مفرج

الكروب لابن واصل ، ج ٣ ، ص ٢٢٢

أسرى المسلمين بها ، وحملهم الى حلب ، ووقع الصلح بينه وبين الملك
الظاهر - صاحب حلب -

وفي هذه السنة ، فتح الملك الغالب عز الدين كيكائوس ، قلعة من
بلاد الارمن منيعة تسمى لؤلؤة (٤٤١) فسلم بن لاون بغراس السى
الداودية (٤٤٢) واخرجهم من انطاكية ، واستتاب ابن اخيه بانطاكية ،
وعاد الى بلاده ، خوفا من الملك الغالب . واستعاد الملك الغالب عز الدين
كيكائوس انطاكية .

وفي هذه السنة ايضا وصل الى الملك الظاهر - صاحب حلب -
هدية الملك الغالب ، عز الدين المذكور والبشارة ، يعود انطاكية السى
المسلمين .

ذكر بعض خبر الملك (٤٤٢) المعظم ابن الخليفة ووفاته

كان الملك المعظم ابو الحسن على بن الخليفة الامام الناصر لدين الله
العباسى ، حسن السيرة ، كثير الصدقة كريما ، كثير المعروف ، محبوبا
الى الخراسان والعوام . وكان والده الخليفة الناصر لدين الله يحبه جدا
شديدا ورشدا ، لولاية العهد من بعده ، وخلع لذلك اخاه عدة الدين

(٤٤١) كذا فى لاصل : و . . . سمى لولو فسلم ابن . . . الخ . . . وصحح
بعد العودة الى المصدر السابق .

(٤٤٢) انظر تزيخ ابن الفرات ، ج ٢ المجلد الرابع ، ص ٣٨ ، حاشية

١٤١

(٤٤٢) نعمه ابن واصل فى . . . ففرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٢٩ : الامير .

ابا نصر محمد ، كما قدمنا شرحه • ومرض على المذكور بالاسهال ،
وتوفى فى العشرين من ذى القعدة الحرام (٤٤٣) من شهور هذه السنة ،
فحزن عليه والده الخليفة حزنا لم يسمع مثله •

ولما توفى اخرج نهارا ومشى جميع الناس بين يدى تابوته الى تربة
جدته وهى عند قبر معروف الكرخى ، فدفن هناك • ولما دخل التابوت
الى التربة ، اغلقت الابواب ، وسمع الناس الصراخ العظيم من داخل
التربة • فيقال ان ذلك كان صوت الخليفة (٤٤٤) • ودامت عليه المناحات
فى اقطار بندا ليل ونهارا واياما ، ولم تبق بندا محلة ، الا وفيها
الواح • ولم تبق امرأة الا وأظهرت الحزن ، ولم يسمع ببندا مثل ذلك
فى قديم الزمان ولا حديثه •

ولما سمع الملوك بموته ، جلسوا فى العزاء له لاسبين شعار الحزن ،
خدا للخليفة • وعزى فيه الشعراء الخليفة ورتوه • فمن رثاه الشيخ
شرف الدين راجح بن اسماعيل الحلى ، الشاعر المشهور ، عندما عمل
الملك الظاهر غازى - صاحب حلب - عزاه ، بقصيدة ، مطلعها :

اكذا يهد الدهر اطواد الهدى ويرد بالنكبات شاردة الردى؟ (٤٤٥)

(٤٤٣) لم يذكر «القعدة» وترك مكانها بياضا ، وبعد الرجوع الى مرآة
الزمان ج ٨ ، ص ٥٧٢ ، ومفرج الكروب فقد ذكرا تاريخ
الوفاة ، فى العشرين من ذى القعدة من سنة اثنى عشرة وستمائة •
(٤٤٣ مكرر) وجدته هى الخيزران •

(٤٤٤) ذكر سبط بن الجوزى فى مرآة الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٧٢ :
« واخرج التابوت ، وبين يديه ارباب الدولة ، لم يتخلف سوى
الخليفة • وحمل الى التربة الخليفة ، فدفن معها فى القبة • »

(٤٤٥) كذا فى الاصل : ويرد بالسكات شاردة الردا •

ما كان من انوارها متوقدا ؟
طوت العلى قلبا عليها مكندا
دامى الجفون ، يفض جفنا ارمدا
انوارها لرأيت يوما اسودا
فيه نعتت عن على (احمددا)
عادات وقع سهامها ان تقصدا
من لم يكن لمذلة متعسودا
شعواء غادرت الفخار مطردا
لك ليس تبرح (٤٤٦) غاديات عودا

باعزها حسبا وازكى محتندا
ولاجله اتخذوا الشعار الاسودا (٤٤٧)
آفاقها فرقا وظلت سجدا
قبل التلاقي لؤلؤا وزبرجدا
فى كل حادثة بصبرك يقتدى
ارشدته يوما اليه لاهتدى (٤٤٨)
بكم وما زال القوى تجلدا
ابدا اليك بما يسر به العدى (٤٤٨) مكرر

اكذا تعيث النيرات وينطفى
يا للرجل لنكبة نبوية
ولخطة شعاء لاحظها الهدى
لو كنت بالشهباء يوم توانرت
يوما تزاحمت الملائكة العلى
قصدت امير المؤمنين رزية
هى ضمضت شمم الجبل واخضعت
شنت على حرم الخلافة غارة
فسقى ابا حسن ثراك صنائع
ومنها :

ما للإمامة اصبحت منجوعة
درت الخلافة يوم علم مصابفة
صلت ملائكة السماء عليه من
جليت له حور الجنان وجليت
صبرا امير المؤمنين فلم تنزل
وامنح غيث لدين صبرا منك لو
فهو الضعيف اذا تلم ملامة
واسلم فلاسعت الليالى بعدها

(٤٤٦) الشطر التالى غير مستقيم وهكذا فى الاصل : لك مبرح غاديات
عودا وصحيح يد الرجوع الى شعراء الحلة للخاقانى ، ج ٢

ص ٣٦٦ ، زميرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٣٠

(٤٤٧) كذا فى الاصل : ورب الحلامه يرم علم مصابه . . . الخ .

(٤٤٨) كذا فى الاصل : لواء شديه يوما اليه لاهتدا

(٤٤٨ مكرر) اورد هذه الايات ابن واصل فى مفرج الكروب ، ج ٣ ،

ص ٢٣٠-٢٣١

ورثاه القاضي كمال الدين بن النيه المصري الشاعر المشهور ، لما
عمل الملك الاشرف - صاحب خلاط ، والبلاد الشرقية - ابن الملك
العادل - صاحب الديار المصرية والبلاد لشاميه وغيرها من امالك
الايوبية - عزاه ، بقصيدة مطلعها :

الناس للموت كخيل الطراد فلسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره الامن استصلح من ذا العباد (٤٤٩)
والموت نقاد على كفه جواهر يختار مها الجياد
والمراء كالظل ولا يد ان يزول ذلك الظل بعد اتداد
لا تصلح الارواح الا اذا سرى الى الاجساد هذا الفساد
ارغمت ياموت انوف القنا ودست أعناق السيوف الحداد
كيف تخزمت عليا وما أتجده كل طويل النجاد
نجل امير المؤمنين السدي من خوفه يرعد قلب الجماد
مصيبة أذكت قلوب الوري كأنها في كل قلب زناد (٤٥٠)
نازلة حلت فمن اجلها من بنوا العباس لبس الحداد (٤٥١)
ومنها :

خليفة الله اصطبر واحتسب فموهى البيت وانت اعماد
بالعلم والعام بكم يقتدى اذا دجا الخطب وضل الرشاد (٤٥٢)

- (٤٤٩) كذا في لاصل : الامن استصلح من ذا العدد .
(٤٥٠) في ااصل : قلوب الردى ، وزردت في ديوان ابن النيه ،
ص ١٠ قلوب الردى ايضا .
(٤٥١) جاء في الديوان : من بنو العباس لبس السواد .
(٤٥٢) ورد في الديوان : في العلم والحلم . . الخ . وفي الاصل في
الحلم والعلم ، وفي مفرج الكروب بالحلم والعلم . . والصحيح .

انت سماء اطلعت زهرها
وانت لبحر البحر ما ضره
[حبك فرض في قلوب السورى
يانوح رث اعمارنا واحتكم
لا ينقص الأفل منها عداد (٤٥٣)
ان سال من بعض نواحيه واد (٤٥٤)
وابن الولا بعدك يا بن الولا د (٤٥٥)
ملكك الله رقاب العباد

ذكر ارسال الملك الكامل ولده، الملك المسعود الى اليمن واستيلائه عليها

كان لسعد الدين شاهان شاه بن الملك المظفر نقى الدين ، ولد
يقال له سلمان شاه ، قد خلع لباس الاجناد ، ولبس لباس الفقراء ، ونشأ مع
الفقراء يلبس دلنا (٤٥٦) ويحمل ركوة ، وينقل من مكان الى مكان ،
فاتفق انه حج الى مكة - شرفها الله تعالى - ، وكانت أم الملك الناصر
ابن سيف الاسلام طنتكين بن نجم الدين ايوب - صاحب اليمن - ، قد
تغلبت بعد قتل ولدها ومن قتلها ، كما قدمنا شرحه ، على زبيدة (٤٥٧)

- (٤٥٣) كذا فى الاصل : انت سماء طلعت ... الخ .
(٤٥٤) ورد فى الديوان : ان سال من بعض نواحيه واد .
(٤٥٥) لم يذكر هذا البيت ابن الفرات ، كما لم يذكره ابن واصل ،
وذكرته نقلا عن الديوان اتماما للفائدة المحقق .
(٤٥٦) كذا فى الاصل : يلبس دلعا ويحمل ركوة ... الخ والدلق :
نوع من اللباس كان يلبسه الفقراء (الدراويش) وهو غير مخيط .
(دوزى : معجم الملابس العربية ، ص ١٨٣) .
(٤٥٧) زبيد : بفتح اوله وكسر ثانيه ، ثم ياء مثناة من تحت . وهى
مدينة مشهورة باليمن ، احدثت فى ايام النامون وبازائها ساحل
غلافقة وساحل المنذب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٩١٥) .

واحرزت الاموال عندها • وكانت تنتظر وصول رجل من بنى ايوب
تتزوجه وتملكه البلاد • فبعثت الى مكة المشرفة بعض غلمانها ، يكشف لها
عن اخبار مصر والشام ، فوقع بسليمان شاه بن الملك سعد اليرين شاهان
شاه بن الملك المنظر تقي الدين بن نجم الدين ايوب ، وقد جاء حاجا مع
الفقراء ، فسأله عن اسمه ونسبه ، فعرفه • تكب اليها وعرفها ذلك ،
فاستحضرته ، واخذت عليه وتزوجته وملكته اليمن فملاها جررا وظلما ،
واطرح زوجته الى ملكته البلاد واعرض عنها ، لما قدمنا شرحه •

وكتب الى السلطان الملك العادل كتابا اوله : « انا من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم » • فاستقل الملك لعادل ثقله ، وعم انه لا يد
لدين من سلطان قهر يرضى اليها ، ويدبر امر ملها (٤٥٨) • فلما كان
في هذه السنة ، سنة اثنتى عشرة ، بعث الملك الكامل ناصر الدين محمد
ابن الملك العادل - صاحب الديار المصرية - ولده الملك المسعود صلاح
الدين يوسف ، وجهاز معه جيشا كثيرا • فمضى الى اليمن فملكه واستولى
على معاقله ، وظفر بسليمان شاه ، وبعث به تحت الحوطة (٤٥٩) الى مصر
المحروسة • فاجرى له الملك الكامل ، ما يقرم به • ولم يزل مقيما بالقاهرة

(٤٥٨) انظر حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، تاريخ ابن الفرات
الجزء الثانى من المجلد لرابع ، ص ٢٣٦ • فقد اورد ابن الفرات
هذا الخبر بالص في الكتاب المذكور • المحقق •

(٤٥٩) كذا فى الاصل : بحسب الحولحه •

المحرورة ، الى سنة سبع واربعين وستمائة ، فخرج الى المنصورة (٤٦٠)
غازيا ، فقتل شهيدا .

واما الملك المسعود بن الملك الكامل ، فانه استمر مالكا لليمن .
وكانت همته عالية . وصرامة عظيمة وشهامة ، فضبط اليمن ضبطا حسنا ،
دانت له ممالكه ، وخاف المنفسدون خوفا عظيما . وكان ما سنذكره ان
شاء الله تعالى .

وقد قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ما صيغته :
« فى سنة اثنتى عشرة وستمائة ، عاد الملك العادل من الشام الى الديار
المصرية ، وقرى عليه جملة ما صرف على الملك المسعود صلاح الدين
ابا المظفر يوسف اظسيس (٤٦١) بن الملك الكامل ، حال تجهيزه الى
اليمن وتملكه لها ، بغير امره لكثرة . وانكر على القاضى الاعز (فخرالدين

(٤٦٠) المنصورة : بلدة انشأها الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب ،
بين دمياط والقاهرة ، ورابط بها فى وجه الافرنج ، لما ملكوا
دمياط سنة ٦١٦ هـ . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٦٣)
(٤٦١) اظسيس والعامه يسمونه افسيس ، ويرى تغرى بردى صاحب
انجوم الزاهرة ان اسمه افسيس وطلب عليه تسمية العامه .
والسبب ان والده الملك الكامل ما كان يعيش له ولد ، فلما ولد هذا
اوسيس ، قال له بعض الاتراك ، فى بلادنا اذا كان الانسان لا
يعيش له ولد ، يسمونه اوسيس ، ومننا باللغة التركية : ماله
اسم . فسماه والده الملك الكامل بذلك (النجوم الزاهرة ، ج ٦٠ ،
ص ٢١٠)

ابن شكر) (٤٦٢) وضربه وقيدته واعتقله بقلعة الجزيرة • اذ قد ورد
وقيل حمل قلعة بصرى (٤٦٣) واعتقله بها • وقيل اول ما وزر
للملك العادل ••• (٤٦٤) بن النجار ، مدة قريبة ، ومات ووزير بعده
الصاحب صفى الدين عبد الله بن شكر • وكان ذا سطوة وجبروت وأقدام ،
وتسكن من الملك العادل واستولى عليه ، وعظم قدره ، وصار كتاب
الدولة من الدواوين واستصفى اموالهم ، فهرب منه القاضي الاشرف الى
بغداد ، واستشفع بالخليفة ، الامام الناصر لدين الله ، واحضر كتاب
شفاعته الى الملك العادل • وهرب أيضا علم الدين بن ابي الحجاج -
صاحب ديوان الجيش - والقاضي الاسعد بن ممانى - صاحب ديوان
المال - التجأ الى الملك الظاهر - صاحب حلب - ، فأحسن اليهما غاية
الاحسان ، وقرر لهما معلوما ، يقوم بهما • وكانا يحضران عنده ،
ويركبان فى خدمته • فأقاما عنده الى ان توفيا • وصار بنى حمدان (٤٦٥)
وبنى حبيب (٤٦٦) واناير الكتاب المشهورين (٤٦٧) ، والملك العادل
لا يعارضه فى شيء • وصار الصاحب صفى الدين المذكور كثير التفاضل
على الملك العادل ، فنضب فى سنة تسع وستمائة ، وحلف انه ما بقى
يخدم • فأخرجه السلطان الملك العادل من الديار المصرية ، كما قدمنا

-
- (٤٦٢) ما ذكر بين القوسين جاء فى حاشية صفحة المخطوطة •
(٤٦٣) بصرى : من اعمال دمشق ، وهى قصبة لورة حوران •
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٥٤) •
(٤٦٤) كذا فى الاصل : اول ما ورد للملك العادل الصمصمه من
النجار •••• الخ •
(٤٦٥) بنو حمدان : بطن من بنى تغلب بن وائل ، من العبدانية •
(القلقشندي : نهاية الارب ، ص ٢٣٦ • ط • القاهرة سنة ١٩٥٩)
(٤٦٧) كذا فى الاصل : واكبر الكتاب المموس • والملك النادل ••• الخ •

شرحه ، فخرج بجميع أمواله وحرمه وغلمانه • وقيل ثقله كان على
ثلاثين جملا • وتحدث اعداؤه مع الملك العادل بأن يقبض على امواله ،
فلم يوافقهم • ولا عارضه فى شىء بالجملة • فتوجه الصاحب صفى السى
آمد ، فاقام عند الملك الصالح بن ارتق صاحبها ، الى ان مات الملك العادل •
وسير الملك الكامل بن الملك العادل فى طلبه ، فحضر اليه ، فى سنة ست
عشرة وستمائه كما سنذكره ان شاء الله تعالى •

وولى بعد الصاحب صفى الدين بن شكر ، القاضى الاعز فخرالدين
ابن شكر • واتفق له ما قدمنا شرحه والله اعلم •

وفى هذه السنة ، انتقل الملك العادل الى الكرك بذخائره واولاده ،
وقيل كان ذلك فى السنة الاتية •

وفىها تشوش مزاج الملك العادل ، فسير اليه الملك الظاهر رسولا
القاضى بهاء الدين بن شداد - قاضى حلب - وفى ضمن ذلك يتوقع موته -
قاله الشيخ محمد بن نظيف الحموى (٤٦٧) مكرر

والاظهر ان سفر القاضى بهاء الدين بن شداد الى مصر ، كان فى
السنة الاتية ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى •

(٤٦٧مكرر) جاء فى التاريخ المنصورى لمحمد بن نظيف الحموى : فسير
اليه القاضى بهاء الدين بن شداد رسولا وفى ضمن رسالته يتوقع
ما يكون من مرضه • (التاريخ المنصورى ص ١٣٣)

وقال ابو القاسم الغافقى وابن اليسر وغيرهما ، كان ابو اسحاق
ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن ابي محمد عبد المؤمن بن على ، عظيم
القدر ضخم الملك ، محبا في الطلب ، مقربا لاهله ، ولى غرناطة نيابة عن
ابيه ، سنة اربع وثمانين وخمسمائة فى شوال ، وصرف عنها فى سنة
تسع وثمانين وخمسمائة فحمد الناس سيرته واتنوا كثيرا على فضله ،
وانتقل الى ولاية اشبيلية فى سنة اثنتى عشرة وستمائة • والله اعلم •
قال بعض اهل التاريخ ، ما صيغته : «فى هذه السنة» مات يونس (٤٦٨)

ابن ابي غالب بطرك اليعاقبة فى يوم الخميس ، عيد الغطاس (٤٦٩) سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائة للشهداء (٤٧٠) الموافق للربيع عشر من شهر
رمضان سنة اثنتى عشرة وستمائة للهجرة • فكانت مدة بطركيته ست
وعشرين سنة واحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما • وكان هذا البطررك
تاجرا يتردد الى اليمن ، وحصل جملة من متجره ، وكان معه شىء لاولاد
الخباب يتجر فيه • واتفق له فى اخر سفراته ، انه غرق (٤٧١) وطلع

(٤٦٨) كذا فى الاصل : مات اسا تولى بن ابي غالب •• الخ •
(٤٦٩) عيد الغطاس : يحتفل اقباط مصر بهذا العيد فى ١٩ كانون الثانى ،
وهو ثالث الاعياد السيدية الكبرى - اى المتعلقة بالسيد المسيح (ع)
بعد عيدى القيامة والميلاد ، وهو ذكرى عماد السيد المسيح على يد
يوحنا المعمدان فى نهر الاردن ، ويسبق هذا العيد صوم يسمى
(برمون الغطاس) ، يتراوح بين يوم واحد وثلاثة ايام ، حسب
وقوع العيد ، من ايام الاسبوع •

(٤٧٠) كذا فى الاصل : سنة ابن وثلين وسعمائة للسهدا •• الخ •
(٤٧١) ذكر المقرئى فى الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ : فاتفق انه غرق
فى بحر الملح وذهب ماله ، ونجا بنفسه الى القاهرة ، وقد أمس
اولاد الخباب ••• الخ •

بنفسه • فبلغ ذلك اولاد الخباب ، فياسوا مما معه • فلما وصل واجتمع بهم ، قالوا له : قد بلغنا ما جرى عليك ، فلا تحمل [نفسك] هما لما كان لنا معك • فقال لهم : الذى لكم سالم ، فانتى كنت جعلته فى نقائر خشب واسمرتها فى المركب • واحضر لهم مالهم ، فتميز عندهم بذلك • فلما مات البطرك مرقس (٤٧٢) ابن زرعة ، سعى يونس (٤٧٣) المذكور للقس ابى ياسر الذى كان مقيما بالعدوية (٤٧٤) سعيًا كبيرًا • فقال له اولاد الخباب : ما يكون بطرك الا انت ، ونحن نزيك ونشهد بذلك • فوافق على ذلك • فلما قدم بطركا ، عز على القس ابى ياسر ، وهجره بعد صحبة طويلة •

ويقال انه قدم بطركا ومعه سبعة عشر الف دينار مصرية لنفسه ، وانه انفقها فى مدة البطركية على الفقراء والمساكين • وابطل الديرية ، ومنع الشرطونية (٤٧٥) ولم يأكل فى مدة بطركيته لاحد من النصارى خبزا كبيرا ولا صغيرا (٤٧٦) ولا قبل لاحد منهم هدية •

(٤٧٢) كذا فى الاصل : اسا مرمص ، والتصحيح ، عن الخطط للمقرئى •

(٤٧٣) كذا فى الاصل : سعى اسا يونس ••• الخ

(٤٧٤) العدوية : قرية ذات بساتين ، قرب مصر ، على شاطئ شرقى

النيل تلقاء الصعيد • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٢٤)

(٤٧٥) الديرية والشرطونية : وهى تبرعات يجمعها القساوسة بمصر

من الاقباط ، مرة كل عام ، وذلك اثناء الصوم الكبير ، قيل

عيد القيامة ، ويصرف جزءا منها على الكنيسة المحلية ، ويرسل

الباقى الى الاسقف او المطران المسؤول عن هذه الكنيسة ، لينفقها

على الاسقفية •

(٤٧٦) كذا فى الاصل : خبزا كبيرا ولا معدا ولا قبل •• الخ •

وكان القس داود بن يوحنا ، المعروف بن لقلق من أهل
 الفيوم (٤٧٧) ملازما للشيخ نشو الخلافة ، ابا الفتوح بن الميقات (٤٧٨)
 كاتب الجيوش العادلية ويسافر معه ويصلى به . فلما مات هذا البطريك
 يونس (٤٧٩) طلب ابو الفتوح من السلطان الملك العادل البطركية لقس
 داودا ، فأجابه وكتب له توقيعا بذلك ، ولم يستأذن الملك الكامل وهو
 ولي عهده ونائبه في البلاد المصرية . وبلغ ذلك النصارى من المصريين ،
 فلم يوافقوا عليه ، وجمع شخص يقال له الاسعد بن صدقة كاتب دار
 التفاح بمصر جماعة من النصارى ٠٠٠٠ (٤٨٠) بمصر ، وطلعوا في
 الليلة التي وقع راي الشيخ ابي الفتوح على مقدمة القس داود في صيحتها،
 ومعهم الجموع (٤٨١) الى تحت القلعة واستأثروا الى الملك الكامل ،
 وقالوا : هذا الذي يريد ابو الفتوح يعمل بطركا بغير امرك ، ما يصلح
 ونحن في شريعتنا لا نقدم بطركا ، الا باتفاق الجمهور عليه ، فخرج
 اليهم أمر من الملك الكامل يطيب قلوبهم . وفي باكر النهار ركب
 القس داود ومعه الاساقفة ومحاكم كثير من النصارى ، ليقدموه

(٤٧٧) الفيوم : ولاية غربية بمصر ، بينها وبين القسطنطين اربعة ايام .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٣٣)

(٤٧٨) كذا في الاصل : ابا الفتوح بن الميقات ، وذكره المقرئ في

خطته : نشو الخليفة بن الميقات ، كاتب الجيش .

(٤٧٩) كذا في الاصل : ما يونس طلب لو الفتوح ٠٠٠٠ الخ .

(٤٨٠) كذا في الاصل : جماعة من النصارى العاصدين بمصر .

(٤٨١) في الخطط : ومعهم الشموع الى تحت القلعة .

بالمملكة (٤٨٢) بمصر ، وكان يوم الاحد بالزيتونة (٤٨٣) . وركب الملك الكامل باكرا جدا الى ابيه الملك العادل ، وعرفه ان النصراني ، ما هم متفقين على بطركة داود ولا يجوز عندهم تدمته ، الا باتفاق الجمهور فسير الملك العادل ، وطلب الاساقفة ، ليتحقق الامر منهم . فوافقتهم الرسل مع القس داود عند زقاق كنيسة الحمراء (٤٨٤) . فأخذت الرسل الاساقفة الى السلطان الملك العادل ، ودخل القس داود كنيسة الحمراء وبطلت بطركيته في ذلك الوقت ، وخلا الكرسي بغير بطرك تسعة عشر سنة ومائة وستون يوما والله اعلم (٤٨٥) .

وحج بالناس في هذه السنة امير الحاج العراقي (٤٨٦)

(٤٨٢) المعلقة : وهي كنيسة بمدينة مصر ، في خط قصر اشمع على اسم السيدة وهي جليلة القدر عندهم . (المقریزی : الخطط ، ج ٢ ص ٥١١) .

(٤٨٣) الاحد الزيتونة : يحتفل الاقباط بمصر بهذا العيد ، في الاحد السابق لعيد القيامة ، ويسمى ايضا احد السعف او الشعانين . وهذا الاحتفال هو احياء لذكرى السيد المسيح - عليه السلام - بدخوله الى اورشليم ، واحتفال اهلها به ، وهم يحملون سعف النخيل ، واغصان الزيتون .

(٤٨٤) كنيسة الحمراء : وتعرف بكنيسة بومنا بالحمراء ، بخط قناطر السباع فيما بين القاهرة ومصر ، وحدثت هذه الكنيسة في سنة سبع عشرة ومائة من سني الهجرة ، باذن الوليد بن رفاعسة ، أمير مصر . (المقریزی : الخطط ، ج ٢ ، ص ٥١٢)

(٤٨٥) فصل المقریزی في خطته ، ج ٢ ص ٤٩٦-٥٠١ في هذا الموضوع .
(٤٨٦) وهو ابن ابي فراس ، نيابة عن محمد بن ياقوت . (النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١٣)

وخرجت هذه السنة ، والسultan الملك العادل مقيم بالديار المصرية ،
وملوك الممالك الايوبية وغيرها على حالها فى السنة الماضية ، والله اعلم

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

جبرائيل بن سيد الاهل بن رافع ، المصرى وفاة ، يعرف بالحطاب ،
الرجل الصالح • رأيت بخط بعض الاخوان ، واخبرنى ، قال : زرت
بالقرب من الردينى عن يمينه ، بين الكيزانى والردينى ، على عمود
بالقرب من الردينى عن يمينه ، بين الكيزانى والردينى ، على عمود
رخام ، بعد البسمة : « من المؤمنين رجال ... الى اخر الاية » (٤٨٧) •
هذا قبر الرجل الصالح جبرائيل بن سيد الاهل بن رافع الحطاب •
توفى يوم الاثنين عيد الاضحى العاشر من ذى الحجة ، سنة اثنى عشرة
وستمائة •

عبد القادر بن عبدالله بن عبد الرحمن الرهاوى ، الحرانى وفاة •
يكى ابا محمد الحافظ • جمع مجاميع مفيدة ، منها كتاب الاربعين ،
الذى خرج به باربعين اسنادا ، لا يتكرر فيه رجل واحد ، من اولها الى
اخرها ، مما سمع ، فى اربعين مدينة ، وهو كبير فى مجلدين • ولدا
فى جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وخمسائة بالرها • وتوفى فى
الثانى من جمادى الاولى ، سنة اثنى عشرة ، هذه السنة بجران ، ودفن
بها ، وهو منسوب الى الرها ، البلد المشهور من بلاد الجزيرة •

(٤٨٧) سورة الانعام ، مكة ، الاية ٨٤ •

وفى الصحابة وغيرهم منسوبون الى رها : بضم الراء المهملة ، وهو بطن من مذحج . وذكر بعض الحفاظ ، ان النسبة الى هذا البطن رهاوى ، بفتح الراء المهملة ، وهو وهم .

قال الامير ابو نصر بن ماکولا (٤٨٨) : هذا وهم والقبيلة التسي ينسب اليهم بالضم .

وحكى عن ابى عبيد القاسم بن سلام وغيره من اهل النسب ، ما يدل على صحة ما قال ، ثم قال : ولست اعرف ، بين اهل النسب خلافا فى انه يضم الراء ، والله اعلم . (٤٨٨ مكرر) .

عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن على بن محمد الفرشى
الزهري الاسكندراني ، يكنى ابا الفضل ، نزيل قراة مصر الكبرى .
الشيخ الصالح الفاضل ، سمع من ابى العباس ، احمد بن عبدالله بن الخطية اللخمي ، وكان عارفا بالعربية ، واللغة والشعر . وصنف كتابا

(٤٨٨) كذا فى الاصل : ابو نصر بن مالولا . وابن ماکولا هو الامير ابو نصر سعد الملك على بن هبة الله بن جعفر ، ينتهى نسبه الى بكر بن وائل ، وعرف بابن ماکولا . ولد بقرية عكبرا ، وهى قريبة من بغداد ، سنة اثنتين واربعمائة . ومن مؤلفات الامير كتاب الاكمال وكتاب تهذيب مستمر الاوهام ، وكتاب الوزراء وكتاب مفاخرة القلم والسيف والدينار . توفى الامير ابن ماکولا سنة ٤٧٥ هـ . (راجع مقدمة الاكمال لابن ماکولا تحقيق الشيخ عبد الرحمن المكي . ط . الاولى ١٩٦٢ - حيدر اباد الدكن)
(٤٨٨ مكرر) ذكر ابو شامة فى كتابه الذيل على الروضتين ، ص ٩٠ الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوى .

في شرح ابيات الجمل • وصنف كتابا في زيارة قبور الصالحين
المشهورين بالقرافتين ، الكبرى والصغرى توفي في شهر رمضان ، سنة
اثنى عشرة ، هذه السنة - رحمه الله تعالى - •

عبد الملك بن ابي محمد بن ابي القنائم البرداني الاصل ، البغدادي

المولد والدار والوفاة • يكنى ابا عبدالله • (٤٨٩) • توفي في
الخامس والعشرين من شوال سنة اثنى عشرة ، هذه السنة ببغداد ، وهو
[ينسب] الى البردان ، بفتح الباء الموحدة ، وبمدها راء ودال مفتوحتان
مهملتان وبعد الالف نون • قرية باعلى شرقي بغداد ، على دجلة ، بينها
وبين بغداد نصف يوم - خرج منها جماعة من العلماء • والبردان ايضا
قرية بالكوفة ، والبردان عين باعلى نخلة الشامية ، من نواحي مكة
المشرقة (٤٩٠) والبردان ايضا ماء بنجد • والبردان ايضا ماء بالسماوة ،
والبردان ايضا ماء بالحجاز لبني نصر بن معاوية • والبردان ايضا
نهر بغيرطوس • والبردان ايضا نهر لسقي بساتين وعش ، وهو بالقرب
من الذي قبله • وفي الرواية برداني منسوب الى بردى النهر المشهور
بدمشق • وبردى (٤٩١) ايضا نهر بغيرطوس وبردى ايضا جبل
بالحجاز والله اعلم •

مظفر بن عبدالله بن علي ، المصري وفاة ، يكنى ابا العزيز ، ويلقب

(٤٨٩) كذا في الاصل : ابا عبدالله الحريمي الصوفي • • الخ •

(٤٩٠) جاء في معجم البلدان لياقوت : والبردان ايضا عين باعلى نخلة

الشامية من ارض تهامة وبها عينان البردان • قال نصر البردان

جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة • والظاهر ان الامر اختلط

على ابن الفرات • المحقق •

(٤٩١) رسم ابن الفرات بردى ، بالالف المدودة وهو خطأ ظاهر •

تقى الدين ، ويعرف . . (٤٩٢) الامام الشافعي المذهب . سمع بالاسكندرية
من ابي الطاهر بن عوف . وحدث بمكة المشرفة ومصر المحروسة . وبرع
في الفقه واصول الدين ، ودرس بمدرسة الحافظ السلفي بالاسكندرية
ودرس بمدرسة الشريف ابن تغلب بالقاهرة المحروسة . وصنف تصانيف
مفيدة . ولد سنة ستين او احدى وستين وخمسائة ، وتوفى فسى
النصف من شعبان سنة اثنتي عشرة ، هذه السنة بالقاهرة ، ودفن بسفح
المقطم - رحمه الله تعالى - .

محمد بن حسن بن عيسى الرستاقى المصرى ، يكنى ابا عبدالله .
ويلقب تقى الدين ، ويعرف بشيخ الصوفيه . رايت بخط بعض الاخوان
واخبرنى ، قال : زرت القرافة الصغرى ، قرافة مصر ، وشاهدت فسى
تربة خربة ، بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين الطوسى امام الكيزانئى ،
على عمود رخام ، بعد البسملة : « كل من عليها فان . . الى
اخرها ، (٤٩٣) . هذا قبر الفقير الى الله تعالى ، تقى الدين ابي عبدالله
محمد حسن بن عيسى الرستاقى الصوفى . المعروف بشيخ الصوفية .
توفى يوم الجمعة ، الثانى والعشرين من المحرم سنة اثنتي عشرة
وستمائة .

المبارك بن المبارك بن سعيد بن المبارك بن على ، البغدادى وفاته
يكنى ابا بكر ، ويلقب وجيه الدين ، ويعرف بالوجيه ابن الدهان ، من
اهل واسط . قرا بها على ابي سعيد نصر بن محمد بن مسلم المؤدب وغير

(٤٩٢) كذا فى الاصل : ويعرف بالمرح . . . الخ .

(٤٩٣) سورة الرحمن ، مدينة ، الاية ٥٥ .

وقدم بغداد مع ابيه في صباه ، فاقام بها الى ان مات . وادرك ببغداد ابن
الخشاب ، فأخذ عنه ولازم شيوخه وسمع منه تصانيفه . وسمع
الحديث من طاهر بن محمد المقدسي . وتولى تدريس النحو بالنظامية
سنتين . فتخرج جماعة كبيرة ، منهم حسن بن الباقلاني والحلي
والموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وغيرهم .

وكان قليل الحفظ ، تلامذته ، يتخرجون عليه ، ولا ينسبون اليه .
وكان حسن التعليم طويل الروح كبير الاحتمال للتلامذة ، وكان
يحسن كل لغة ، من الفارسية والتركية والحبشية والرومية والارمنية
والزنجية . فكان اذا قرأ عليه عجمي ، واستعلق عليه المعنى بالعربية ،
فهمه اياه بالعجمية ، على لسانه . وكان ضريرا . وفيه كبس ولين ، ولم
يكن فيه عيب الا انه كان اذا جلس للدرس يقطع اكثر وقته بالأخبار
والحكايات وانشاد الشعر حتى يسام الطالب ، وينصرف ، وهو ضجر ،
وينقم ذلك عليه . وكان قد التزم طيب الاخلاق ، وسعة الصدر ، فكان
لا يغضب من شيء ، ولم يره احد قط غضبان . وشاع ذلك ، وبلغ ذلك
بعض الخلفاء ، فقال ليس له من يغضبه ، ولو اغضب لغضب ، وخاطروه
على ان يغضبه ، فجاءه وسلم عليه . ثم سأل مسالة نحوية . فجابسه
الشيخ باحسن جواب ، ودله على محجة الصواب . فقال له : أخطات .
فاعاد الشيخ الجواب باحسن من ذلك الخطاب وسهل طريقته ، وبين له
حقيقته . فقال له : اخطات ايها الشيخ والعجب ممن يزعم انك تعرف
النحو ويهتدى بك في العلوم ، وهذا مبلغ معرفتك . فلاطفه وقال له :
يا بني لعلك لم تنهم الجواب ، وان احببت ان اعيد القول عليك بابين
من الاول ، فعلت . فقال له : كذبت ، لقد فهمت ماقلت ، ولكن لجهلك
تحسب انني لم افهم . فقال له الشيخ : نافدنا بما عندك ، فالفائدة مرغوب
فيها . فقال له : لا افعل ، اتريد ان تستفيد مني وتأخذ العلم عنى وتنسبه

الى نفسك وتفتخر به على ابناء جنسك ؟ • فقال له الشيخ ، وهو يضحك :
قد عرفت مرادك ووقفت على مقصودك ، وما أراك الا وقد غلبت • • فاد
ما بايعت عليه ، فلست بالذى تغضبني ابدا ، وبعد يا بنى ، فقد قيل ان
بقعة جلست على ظهر فيل ، فلما ارادت ان تطير ، قالت له استمسك فانى
أريد الطيران • فقال لها الفيل : والله يا هذه ما حسنت بك لما جلست ،
فكيف استمسك اذ انت طرت ؟ والله يا ولدى ، ما تحسن ان تسال ولا
تفهم ، فكيف استفيد منك •

الذى ذكره الشيخ فى هذا الخبر ان بقعة جلست على ظهر فيل ،
والذى سمعناه من افواه الناس ان ناموسة (٤٩٤) جلست ، والله اعلم اى
القولين اصوب •

وحكى صاحب الجوهر المنتخب فى اخبار اهل العلم والادب : ان
الوجيه المبارك المذكور ، حضر بدار الكتب برباط المأمونية ، وخازنها
يومئذ ابو المعالى احمد بن هبة الله • فجرى حديث المعرى ، فذمه الخازن ،
وقال : كان عندى فى الخزانة كتاب من تصانيفه ، ففصلته • فقال له
الوجيه ، وأى شىء كان هذا الكتاب ؟ قال : كان كتاب نقض القران •
فقال له اخطأت فى غسله • فعجب الجماعة منه ، وتغامزوا عليه واستشاذ
احمد بن هبة الله • وقال : مثلك يذهب عن هذا ؟ • قال : نعم ، لا يخلو اما
ان يكون هذا الكتاب مثل القران او خيرا منه او دونه ، فان كان مثله
او خيرا منه وحاشى لله ان يكون ذلك أبدا ، فلا يجب ان تفرط فى
مثله ، وان كان دونه ، وذلك مما لا شك فيه ، فتركه معجزة للقران ،
فلا يجب التفريط فيه • فاستحسن الجماعة قوله ، ووافقه ابن هبة الله

(٤٩٤) الناموس وجمها نوايس ، وهو البموض •

على الحق وسكت •

وكان الوجيه حنبلياً ثم صار حنفيًا ، فلما درس النحو بالنظامية ،
صار شافعيًا (٤٩٥) • فقال فيه المؤيد ابو البركات محمد بن ابي الفرج
التكريتي ثم البغدادي ، وكان احد تلامذته :
الا مبلغ عنى الوجيه رساله وان كان لاتجدى اليه الرسائل (٤٩٦)
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت دين الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذى منه حاصل^{٤٩٦} مكرر
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل
وكان الوجيه المذكور شاعرا مجيدا ، فمن شعره فى التجنيس :
ولو وقفت فى لجة البحر قطرة من المزن يومائم شاء لمأزها (٤٩٧)
ولو ملك الدنيا فاضحى ملوكها عبيدا له فى الشرق والغرب مازها

(٤٩٥) ذكر ابن خلكان فى وفياته ، ج ٣ ، ص ٢٩٩ : ثم شغل منصب
تدريس النحو بالمدرسة النظامية ، وشرط الواقف ، ان لا يفوض
الا الى شافعي المذهب • فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعي وتولاه •
أما سبب تركه المذهب الحنبلي ، فيقول سبط ابن الجوزى فى
مرآة الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٧٣ : فإذاه الحنابلة فانتقل الى مذهب
ابى حنيفة ، ثم انتقل الى مذهب الشافعي ، لاسباب عرضت له •
وكان يقول ما انتقلت عن مذهبي •

(٤٩٦) جاء فى الوفيات • ومن مبلغ ••• الخ •

(٤٩٦ مكرر) ورد فى الذيل على الروضتين ص ٣٦ وص ٩١ : ولكنما
تهوى الذى هو حاصل •

(٤٩٧) كذا فى الاصل : ولو وقفت و ••• • والتصحيح عن البداية
والنهاية لابن كثير ، ج ١٣ ، ص ٧٠ •

وله أيضا :

لست استقيح اقتضائك بالوعد وان كنت سيد الكرماء
فاله السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضى بالدعاء
وله ايضا :

اطلت ملامى فى اجتنابى لمعشر
ترى نابهم لا بارك الله فيهم
حموا مالهم والدين والعرض منهم
اذا شرعوا الاجواد فى الجود منها
طعام لثام جودهم غير مرتجى
على طالب المعروف ان جاء مرتجى
مباح فما يخشون من عاباو هجا (٤٩٨)
لهم شرعوا فى البخل سبعين منها
وله ايضا :

ارفع الصوت ان مررت بدار
واحبي من ليس عندى باهل
وانت فيها اذ ما اليك سبيل
ان يحيى ، كى تسمى ما اقول
وله مقدمة فى النحو لم اعلم تصنيف غيرها • توفي فى السادس
والعشرين من شعبان ، سنة عشرة هذه السنة ، ببغداد - رحمه الله
تعالى - (٤٩٩ مكرر)

-
- (٤٩٨) كذا فى الاصل : حموا مالهم والدين والعرض مباح • الخ •
(٤٩٩) كذا فى الاصل : واصى من لس عندى باهل ان سحا • الخ •
(٤٩٩ مكرر) ذكر وجه الدين كل من : ابن خلكان فى وفياته ، ج ٣ ،
ص ٢٩٩ وابن كثير فى البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٧٠
ويافوت فى معجم الادباء ، ج ٦ ، ص ٢٣٢ ابن الاثير فى الكامل ،
وفيات ٦١٢ هـ ، والقفطى فى انباء الرواة على انباء النحاة ، ج ٣ ،
ص ٢٥٤ ، وتغرى بردى فى النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١٤ ،
والعماد الحنبلى فى شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٥٣ • وحاشية
ابن الصابونى فى تكملة اكمال الاكمال ، ص ٥٨ ، وابو شامة
فى الذيل على الروضتين ص ٩١ •

يوسف بن الشيخ الامام بدر الدين عبد الوهاب بن يوسف بن
على ، المصرى وفاة ، يلقب جمال الدين النقيه ، الحنفى المذهب . رأيت
بخط بعض الاخوان ، واخبرنى ، قال : زرت القرافة الصغرى ، قرافة
مصر ، وشاهدت بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين الطوسى امام
الكيزانى ، بتربة على عمود ، بعد البسملة : « ونولى عنهم وقال ياسفا على
يوسف ، من المؤمنين رجال .. الى اخرها ، (٥٠٠) هذا قبر الفقير الى
رحمة الله تعالى ، جمال الدين يوسف بن الشيخ الامام بدر الدين
عبد الوهاب بن يوسف بن على الحنفى . توفى ليلة الاحد ، الحادى
عشر من شهور رمضان ، سنة اثنى عشرة ، هذه السنة .

ذكر الحوادث فى سنة ثلاث عشرة وستائة (٥٠١)

قال صاحب نظم السلوك فى تاريخ الخلفاء والملوك ، فى هذه
السنة ، سار الملك العادل ، سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شادى
ابن مروان الايوبى ، الى نجر الاسكندرية ، ورتب امورها ، وعاد الى
القاهرة سالما .

ذكر اتفاق صاحب بلاد الروم وصاحب حلب ، على قتال ملك الارمن واختلافهما

قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - فى شهور الله المحرم ، من

(٥٠٠) السورة الانعام ، مكية ، الاية ٨٤ .

(٥٠١) ٢٠ نيسان ١٢١٦ م ٩ نيسان ١٢١٧ م .

هذه السنة ، وردت رسالة الملك الغالب عز الدين كيكوس بن كيكسرو السلجوقى - صاحب بلاد الروم - الى الملك الظاهر - صاحب حلب - يطلب منه الاجتماع معه على مرعش (٥٠٢) بجيشه ، ليتفقا على قصد ابن لاون - ملك الارمن - ويستخلصا انطاكية منه . فاجاب الملك الظاهر الى حرب ابن لاون ، على ان يدخل الملك الغالب ، الى بلاد الارمن من جهة مرعش . والملك الظاهر من جهة دريساك (٥٠٣) وقصد البرنس انطاكية ، ومعه عسكر دمشق وحماة وحمص ، لتضييق المسالك على ابن لاون .

واخذ الملك الظاهر - صاحب حلب - فى جمع الرجال ، وبذل الاموال . وبعث الى الملك الغالب فى جواب الرسالة اليه ، عبد الرحمن المنتجبى ، فادى الرسالة وحرف فيها ، وزاد فيها شروطا تضر الملك الظاهر وتوافق الملك الغالب ، لعدم كفايته . فسير الملك الظاهر ، الى عمه الملك العادل ، يستشيره فى ذلك ، فهجن عليه الملك العادل رأيه . واثار عليه بان لا يجتمع بالملك الغالب ، وعرضه ما فى ذلك من المناسد ، فوقع الملك الظاهر فى حيرة عظيمة ، بين ان يفدر بما وعد به الملك الغالب ، وبين ان يخلف رأى عمه الملك العادل . وترددت الرسل للملك الغالب اليه ، تستحثه على سرعة الحركة .
ووصل رسول ابن لاون - ملك لارمن - الى الملك الظاهر

(٥٠٢) مرعش : بالفتح ثم السكون ، والعين المهملة مفتوحة . مدينة فى الثفور ، بين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخندق ، ونسى وسطها حصن ، عليه سور يعرف بالروانى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٨)
(٥٠٣) كذا فى الاصل : من جهة دريسال .

- صاحب حلب - برسالة مضمونها : انى مملوك السلطان وغرس نعمته .
وقد دخلت عليه دخول العرب . واصلب منه اتقاذى ، من هذه الورطة ،
واكون مملوكه ما عشت . وقد حفظت بلاد السلطان غير مرة وخدمته ،
منها : ان السلطان لما حصر دمشق المرة الاولى وبقيت البلاد شاغرة من
الساكر ، ما شغلت قلبه ولا آذيت بلده ، بل ساعدته وعاونته بمالى
ورجالى . وكذلك لما حاصر دمشق المرة الثانية ، وقد بذلت لى الاموال ،
لاشغل قلبه ويفتر عن الحصار ، فلم أفل . وان كان البرنس قد خدم
السلطان ، فخدمتى اكر من خدمته ، وسوف يبصر السلطان خدمتى
وملازمتى بابيه الشريف . وقد أوصيت ابن اختى الذى نصبته بانطاكية ،
بملازمته وخدمته .

وبعث ابن لاون مع هذه الرسالة هدية عظيمة فاخرة . فمال الملك
الظاهر الى قوله وبقي مترددا ، ثم ورد قاضى اقصرا (٥٠٤) هو قاضى
عسكر الملك الغالب ، رسولا منه ، يحث الملك الظاهر على الحركة . وبينما
هو عنده ، اذ ورد على الملك الظاهر ، من اخبره ، ان عسكر الملك الغالب ،
بمرعش ، اغاروا على البلاط (٥٠٥) من بلاد حلب ، وقتلوا جماعة من
الارمن ، الذين به واسروا جماعة . فعظم ذلك على الملك الظاهر - صاحب
حلب - وقوى عنده الرأى الذى اشار به عمه الملك العادل . وقال للرسول :

(٥٠٤) اقصرا : لم اجد تجديدا لهذا المكان .

(٥٠٥) البلاط : يروى بكسر الباء وفتحها وهى مدينة هتيقة ، بين مرعش
وانطاكية ، وهى من اعمال حلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ،

ص ٧٠٨)

اول الدية دردي (٥٠٦) العجب انكم تطلبون منا المعاونة وتخيريون بلادنا،
 فاعتذر الرسول ، بانه وجد بالبلاط قسي مما غنمه ابن لاون ، ملك
 الارمن ، من بلاد الروم ، لما اغار عليها ، فعلم بذلك ، ان اهل البلاد
 كانوا معاونين لابن لاون ، على نهب بلاد المسلمين ، والذي كشف هذه
 الحالة ، قوم من التركمان . فلذلك امر السلطان الملك الناب نصره الدين
 - صاحب مرعش - ان ينهب البلاد ، مجازاة لهم ، على فعلهم . فاعرض
 الملك الظاهر عن الحركة لنصرة الملك الغالب ، ورجع عن عزمه الاول ،
 والله اعلم . (٥٠٦ مكرر)

ذكر ارسال الملك الظاهر - صاحب حلب -

القاضي بهاء الدين بن شداد ، رسولا الى عمه الملك العادل

كان الملك الظاهر - صاحب حلب - ارسل القاضي نجم الدين بن
 الحجاج ، نائب القاضي بهاء الدين بن شداد في الحكم (٥٠٧) بحلب ،
 الى عمه الملك العادل ، وهو بالديار المصرية . فوجد من الملك رسولا
 عظيما ، وطيب قلب الملك الظاهر وبسط أمله . فلما عاد القاضي نجم الدين

(٥٠٦) كذا في الاصل : اول الدن دردي العجب . . . الخ والدردي
 وجمعها درادي ، وهو السهم ، راجع : (Dozy: Supp. Dict, Arab)
 (٥٠٦ مكرر) اورد هذا الموضوع ابن واصل في كتابه مفرج الكروب ج ٣ ،

ص ٢٣٤

(٥٠٧) كذا في الاصل : في المحكم بحلب . . . الخ ، ووضح بعد مراجعته
 المصدر السابق ، ص ٢٣٦

الى حلب واجتمع بالملك الظاهر ، وادى الرسالة ، عن الملك العادل ،
ارسل الملك الظاهر ، القاضي بهاء الدين بن شداد - قاضي حلب - رسولا
الى عمه الملك العادل ، شاكرًا لانعامه (٥٠٨) ، وطلب منه امورا ثلاثة :
احدها ان يكون الملك العزيز محمد ولده ، وهو ابن بنت الملك العادل ،
ولى عهد ابيه ، قائما بملك حلب وبلادها بدمه . وثانيهما ان يزوج
الملك العزيز محمد ولده ابنة السلطان الملك الكامل - صاحب الديار
المصرية بن الملك العادل .

قال القاضي بهاء الدين بن شداد : « فتوجهت من حلب ، الى
الديار المصرية ، وانتهيت الى السلطان الملك العادل هذه الفصول ، فأجاب
الى تولية الملك العزيز عهد ابيه ، وادى الموافقة ، فى الصلح ، والمكس
مع الفرنج . واما فصل التزويج ، فقال : ان هذا لا يتعلق بى ، فاجتمع
بالملك الكامل ، وتحدث معه فيه .

قال القاضي بهاء الدين ، فاجتمعت بالسلطان الملك الكامل ، وخاطبته
فيه ، فاجابى اليه ، واخذت يده على ذلك . وكان من وفاة الملك الظاهر
- صاحب حلب - فى غيبة القاضي بهاء الدين بن شداد ، ما سنذكره ان
شاء الله تعالى . (٥٠٨ مكرر)

(٥٠٨) كذا فى الاصل : سأل لأمطمه . . الخ .

(٥٠٨ مكرر) اوود ابن واصل فى كتابه مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٣٦ .
هذا الخبر .

ذكر بعض خبر الملك الظاهر - صاحب حلب -

وصيرته ووفاته

هو غازي بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن والد الملك نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي - صاحب حلب - يكنى ابا منصور ويلقب غياث الدين ، وينعت بالملك الظاهر . سمع الحديث بالاسكندرية من الفقيه ابي الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف الزهرى ، وبدمشق من ابي المجد الفضل بن حسين بن ابراهيم البانياسي ، وبمصر من العلامة ابي محمد عبدالله بن برى ، واجاز له ابو القاسم عبد الله بن على الانصارى وغيره من المصريين . و ابو عبدالله محمد بن على الحراني وغيره من الشاميين . وحدث بحلب .

وكان في اوله ملكه بحلب عنده اقدم على القتل ، الا انه أقصر عن ذلك في اخر أيامه . وكان شهما ، حسن السيرة . وكانت له يقظة تامة وجواب حاضر وفطنة كثيرة وشعر حسن .

ذكر بعض أهل التاريخ ان مهذب الدين ابا المحاسن ماجد بن القيسراني ، كتب الى الملك الظاهر ابيانا اولها :

اما وضجيج فهمة القناني واصوات الملامى والقيان (٥٠٩)
لقد اضحى الشام يتيه عجبا بملك ماله في الارض نسان

(٥٠٩) كذا في الاصل : اما وصحح . بهمة القاني . . الخ . وجاء في مفرج الكروب : واصوات الثالث والثاني .

فلما وقف الملك الظاهر عليها ، كتب في جوابها :

طلبنا الدر من بحر المعاني وعذب اللفظ من غضب اللسان
وهل تجنى ثمار الفضل الا فروع اصلها حلو المجان
فلا عجب ان استسقيت عينا او استسقيت منطلق الغنان
وانت السابق الغايات فضلا اذا ما قصرت خيل الرهان
فاهلا ثم اهلا ثم اهلا بما ارسلت من سحر البيان

وقال بعض اهل التاريخ : « كان الظاهر ملكا مهابا ، حازما متيقظا ، كثير الادلاع على احوال رعيته ، واخبار الملوك ، على الهمة حسن التدبير والدياسة ، باسطة العدل ، مجبا للعلماء ، مجيزا للشعراء » (٥١٠)

ويحكى عن سرعة ادراكه اشياء حسنة ، منها ، انه جلس يوما لعرض العسكر وديران الجيش بين يديه ، فلان كلما حضر واحد من الاجناد ، سأله الديوان عن اسمه ، لينزله ، حتى حضر واحد ، فسأله ، فقبل الارض ، فلم يفتان احد من ارباب الديوان لما اراد ، فعادوا سؤاله . فقال الملك الظاهر اسمه غازي . وكان كذلك ، وتأدب الجندی ان يذكر اسمه ، لما كان موافقا اسم السلطان ، وعرف هو متصوده . وله من هذا الجنس شيء كبير ، لا حاجة الى التطويل فيه . (٥١١)

وكان الشيخ شرف الدين راجع الحلي ، الشاعر المشهور ، قد صحب الملك الظاهر وراه ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى .

(٥١٠) ما ذكر انفا ، كتب في حاشية المخطوطة ، واورده ابن خلكان :

وفيات الاعيان ، ج ٣ ، ص ١٧٨ .

(٥١١) ما ورد في هذا المقطع ذكره المؤرخ في حاشية المخطوطة ، وجاء

في وفيات الاعيان (المصدر السابق) .

وذكر بعض اهل التاريخ ، ان الحلى المذكور ، شرب عند الملك
الظاهر ليلة ، فاخذ الملك الظاهر مباحته والعبث به . وكان الحلى قد
سكر ، فقال مهددا للملك الظاهر ، بانه يهجو «أنظم» ؟ (٥١٢) فقال
له الملك الظاهر فى الحال : «ان نظمت يا حلى فانا انتر» ، و اشار بيده
الى السيف .

وذكر ان الحلى المذكور راي على الملك الظاهر ليلة فروة اعجيبته ،
فقال لبعض الحاضرين فمن يأخذها منه ، ثم اصبح ودخل عليه وانشده :
يا مالك الارض الذى ذكره له مذاق فى فمى يعذب
ومن اذا كررت أوصافه صحت لى السكره والمطرب
لله هذا السؤدد المعلى والحسب الوضاح والمنصب
والخلق العذب الشهى الذى يكاد من رفته يشرب
فذاك املاك مواعيدهم بوارق اصدقها خلب
ان وعدوا مانوا ، او استؤمنوا خافوا ، وان هم سئلوا قطبوا
فدونهم فى بخلهم ماردن ودون من يرجو لهم اشعب
رأيت فى بارحتى بعدما مضيت والصهيا بى تلعب
والليل قد ابهج جلابيه والشهب قد غص بها المغرب
والنوم مستول على مقلة مرآك من تهويهما اطيب
انك قد البستى فروة ذات غشاء رونه مذهب
احمر فان حسن تدبيجه رؤيته فى يقظتى اعجب (٥١٢ مكرر)

(٥١٢) كذا فى الاصل : فقال مهددا للملك الظاهر مهجوه انظم ،

وصححت بعد مراجعة مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٤٣

(٥١٢ مكرر) ذكر ابن واصل فى كتابه مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٤٤

التصيدة ، ولم يذكر هذا البيت .

فقدت من وقتى فصادفتها مشرفا منى بها المنكب
فقلت سبحان الذى خصه بمكرمات اصلها منجب
حتى الى النوام يسرى الندى منه تعالى جوده الاغلب
فهذه الرؤيا وتأويلها له بيان عنك ما يحجب

فقال له الملك الظاهر : أضغاث احلام يا حلى • فاجابه فى الوقت :

والله ما حدثنى خاطرى الا بظن فيك لا يكذب

فرمى بالفروة اليه ورسم بثلثمائة درهم • ولم يزل الملك الظاهر المذكور يتلقب فى سعادته الى صبيحة يوم السبت ، الخامس والعشرين من جمادى الاولى ، من هذه السنة ، سنة ثلاث عشرة وستمائة ، هذه السنة ، ابتدأت به حمى حادة ، فتجلد فى ذلك اليوم وركب ثم نزل ، ولم يعد الى الركوب • وفى الغد جلس ، ودخل اليه اخوه الملك المحسن وجماعة من الاكابر لعيادته ، وفرحوا بمشاهدته •

وفى اليوم التاسع والعشرين من هذا الشهر ، وهو خامس يوم من مرضه ، اشتدت به الحمى ، وخيف عليه وحقن • وفى اليوم السابع عشر من مرضه • احضر القاضى نجم الدين ، نائب القاضى بهاء الدين بن شداد • وكان القاضى بهاء الدين ، كما قدمنا ذكره ، قد توجه فى الرسالة الى مصر ، ولم يعد بعد • فكتب بنسخة يمين مضمونها : ان الملك يكون بعد الملك الظاهر ، لولده الملك العزيز غياث الدين محمد وبعد للملك الصالح صلاح الدين الدين احمد بن الملك الظاهر ، وبعدهما لابن عمهما الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عماد الدين - صاحب مصر - ، كما وان الامير شهاب الدين طغريل الخادم يكون مرتبا بالقلمة والامير سيف الدين على بن علم الدين سليمان بن حيدر ، يكون اتابك المسكر •

رحل الأمراء واکابر الحلبيين بمقتضى النسخة . وفى هذا اليوم أمر الملك الظاهر بأن تتزوج ابنته ، من ابن أخيه الملك المنصور بن الملك العزيز بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف . وعقد العقد بحضوره .
واحضر الملك الظاهر الرئيس جمال الدين على بن الرئيس صفى الدين ابى القاسم بن الطريرة وخلع عليه ، وقلده الرناسة بحلب ، وكانت لابيه قبله .

واحضر الملك الظاهر ايضا شهاب الدين طغرل ، وسلم اليه مفاتيح الخزان ، واطاف اليه الحكم فى جميع البلاد ، واعتدق بجميع الدولة ، (٥١٣) وسلم اليه مدرجا بخطه ، فيه جمع ما يتمده .
وخرج فى هذا اليوم امر الاتابك شهاب الدين طغرل بنفى المغنيات واهل الفساد .

وفى هذا اليوم ايضا ، بعث الملك الظاهر ، لكل واحد من اخوته خمسة الاف درهم ، واعتق جماعة من مماليكه . وحمل الى الملك المنصور ابن الملك العزيز عشرين الف درهم (٥١٤) واستحلف العامة بالجامع .
ثم اعتق الملك الظاهر مائة مملوك ومائة جاريسة (٥١٤ مكرر) ،

(٥١٣) كذا فى الاصل : وعذق به جميع . . . الخ وهكذا اوردها ابن واصل ، وصححت بعد مراجعة القاموس .
(٥١٤) كذا فى الاصل : وحمل الى الملك المنصور بن الملك العرس عشرون الف درهم . . . الخ .
(٥١٤ مكرر) اضاف ابن واصل فى مفرج الكشروب ج ٣ ، ص ٢٣٩ :
وزوج بعضهم لبعض .

واسقط كثيرا من المكوس ، ثم انزل المماليك الذين اعتقوا الى البلد ، وجمعوا بدار العبد ، واقام عليهم الحفظة والحراس . فخرجوا الى ظاهر باب العراق ، ونهبوا من عارضهم من العامة ، فوقع الارحاف (٥١٥) وغلقت الاسواق واجتمعت العامة تحت القلعة ، فاشير على الرئيس جمال الدين بالنزول الى الجامع وتسكين الناس ، وان يجعل مبيته في الجامع ، خوفا من طريان فتنة (٥١٦) . واصعد جماعة من المفاردة (٥١٧) الى القلعة ليسيئوا بها .

وفي الثالث عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، أقطع الملك الظاهر - صاحب حلب - الملك الظاهر خضر المعروف بالشمع كفرسوت (٥١٨) وحمل اليه ثلاثون الف درهم (٥١٩) ، واخرج من ليلته من حلب بالتوكيل به .

واخرج الملك الظاهر الامير علم الدين قيصر ، مملوك الملك

(٥١٥) كذا في الاصل : فوقع في العامة الارحاف ، وصححت بعد الرجوع الى المصدر السابق .

(٥١٦) طريان فتنة : اي حدوث فتنة ،

(٥١٧) كذا في الاصل : واصعد جماعة من المفاردة الى العلعة . الخ .

(٥١٨) كذا في الاصل : كمر سور . وفي المختصر لابي الفداء ، ج ٦ ،

ص ١٢ جاءت كفرسودا . وفي معجم البلدان ، وجدت كفرسوت ،

وهي من اعمال حلب الان ، قرب بهنا . بلد فيه اسواق حسنة

عامرة . (ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ، ص ٢٨٨)

(٥١٩) كذا في الاصل : وحمل له ثلاثون الف درم . الخ .

الظاهر ، ان حارم (٥٢٠) واعطاه علما وكوسا .

وفي الخامس عشر من جمادى الآخرة ، الشهر المذكور ، اشتد مرض الملك الظاهر - صاحب حلب - ومنع الناس من الوصول إليه ، واضطرب البلد اضطرابا كبيرا .

ولما [أخرج] الملك الظاهر من حلب ، كما قدمنا شرحه ، سار الى كفر سوت (٥٢١) ، فبلغه ، ان اخاه الملك الزاهر مجير الدين داود - صاحب البيرة - (٥٢٢) ، وهو شقيق الملك الظاهر ، قد استولى على خروص (٥٢٣) وكفر سوت (٥٢٤) و (٥٢٥) ونهر الحور . واخرج جميع العمال منها . وارسل الى الملك الظاهر يقول له : ان البلاد

(٥٢٠) حارم : حصن حصين وكورة جليظة تجاة انطاكية ، وهي الان من

اعمال حلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ١٨٤) .

(٥٢١) كذا في الاصل : كفر سود . وذكرها ابن واصل : كفر سود .

(٥٢٢) البيرة : قرب سميساط ، بين حلب والثغور الرومية ، وهي

قلعة حصينة ، ولها رستاف واسع وهي للملك الزاهر مجير الدين

ابى سليمان داود بن الملك الناصر يوسف بن ايوب ، اقطعه اياها ،

اخوه الملك الظاهر غازي ، واستمرت بيده . (ياقوت : معجم

البلدان ، ج ١ ، ص ٧٨٧) .

(٥٢٣) خروص : لم اجد لهذا المكان تحديدا . وذكرها ابن واصل

خروص ، ولم اعثر على تحديد لها ايضا .

(٥٢٤) كذا في الاصل : كفر سود .

(٥٢٥) كذا في الاصل : ومررنان .

(٥٢٦) نهر الحور : لم اجد تحديد لهذا المكان .

لى ، فلا يدخل اليها • فدار الملك الظافر الى منبج (٥٢٧) • فخاف الاتابك شهاب الدين طغريل ، ان يبدو من الملك الظافر ضرر ، فسير اليه عسكريا فرحلوا من منبج ، فسار الى الملك الافضل - صاحب سميساط - وهو ضيفه الاخر ، فكان عنده •

وفي اليوم السادس عشر من جمادى الآخرة ، ارجف بموت الملك الظاهر - صاحب حلب - وغلقت الحوانيت ، فخرج الامر بتسكين العامة • ولجت الامراء في طلب النظر الى الملك الظاهر ، واقترح اخوته ذلك ، فادخل اليه بعض الامراء ورأوه ، وكان اخر العهد به • واشتد مرضه جدا فذكر انه كان يفيق في بعض الاوقات ، ويشهد ، ويقرأ قوله تعالى : « ما اغنى عنى ماله ، هلك عنى سلطانيه ••• » (٥٢٨) • ثم يقول « اللهم بك استجير ، وبرحمتك أتق » •

وفي اليوم الثامن عشر، من جمادى الآخرة ، الشهر المذكور ، حجب عنه الرجال ، وتولاه الاتابك شهاب الدين طغريل ، وزوجة الملك الظاهر ضيفة خاتون بنت الملك العادل • وكان ما سنذكره من وفاته ان شاء الله تعالى •

ولد الملك الظاهر في منتصف شهر رمضان المعظم سنة ثمان وستين وخمسائة بمصر المحروسة • وتوفى في ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى (٥٢٧) منبج : مدينة كبيرة واسعة ، ذات خيرات كبيرة ، وارزاق واسعة ، في فضاء من الارض ، كان عليها سور مبنى بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينهما وبين حلب عشرة فراسخ • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٥٤)
(٥٢٨) سورة الحاقة ، مكة ، الاية ٢٨ •

الآخرة ، سنة ثلاث عشرة هذه السنة ، وكنتم موته ، فلم يعلم غير الاتابك
شهاب الدين طغريل والخاتون . فشرع في تجهيزه وغسله وتكفينه ،
وأحضر حفارا ، وحفر له قبرا في حجرة الذهب ، ودفن بها ، الى ان
تقل بعد ذلك الى مدرسته ، التي بناها بحلب . وكان المتولى لنفسه شهاب
الدين بن حرب ، خطيب قلعة حلب ، وصلى عليه هو والاتابك والفقير
ابن الذكر ، والحاج بهاء الدين عمر بن أياز .

ووقعت في بلد حلب ، ضحوة يوم الثلاثاء ، صبيحة الليلة التي
مات فيها ، ضجة عظيمة ، وكادت الفتنة تقوم ، ثم سكن الناس ، ولم يزل
خبر موته مكتوما الى آخر النهار . فارسل الاتابك شهاب الدين ، لما رأى
سكون الناس ، فاعلم بموته بعض الناس ، وأمرهم بمباكرة باب القلعة .
فباكروها صبيحة يوم الحدى والعشرين من جمادى الآخرة ، الشهر
المذكور . واكثر الناس حضروا على العادة ، غير عالين بالواقعة . فلم
يشعروا الا وقد فتح الباب وخرج الملك العزيز وأخوه الملك الصالح ،
وعليهما السواد . فوقع الامراء عن خيولهم وكشفوا رؤوسهم ، وقطعوا
شعورهم ، وضجوا ضجة واحدة . وكذلك فعل مماليكه واهل القلعة ،
وكان منظرا فظيما .

وكان الملك العزيز واخوه الملك الصالح راكبين ، وبين يدي الملك
العزيز ، سيف الدين على بن علم الدين الغاشية . فلما وصل الى نصف
الجسر ، وقف ساعة ، واقبل الامراء واولاد الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ، الى الملك العزيز واخيه الصالح يقبلون ايديهما ثم رجعا الى
القلعة ، واقبل الناس على النوح والبكاء . . .

وكان مدة عمر الملك الظاهر ، اربع واربعين سنة وشهورا . وكانت
مدة ملكه بحلب ، من حين وهبها له والده الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ، فى جمادى الآخرة ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، كما قدمنا
شرحه ، احدى وثلاثين سنة (٥٢٩) .
وعمل الغزاة للملك الظاهر بحلب ثلاثة ايام . وفى اليوم الثالث ،
قام الشيخ شرف الدين راجح الحلى الشاعر المشهور ، وانشد مرثية فى
الملك الظاهر مطلعها :

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه بمن علق انبابه ومخالبه (٥٣٠)
نشدتك ، عابه (٥٣١) على نائباته وان كان يابى السمع عن يعابه (٥٣٢)
ومنها :

ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا اما فيكم من مخبر ، أين صاحبه؟

(٥٢٩) وهو غلط واضح ، اذ ان المدة من ست وثمانين وخمسمائة الى
ثلاث عشرة وستمائة ، هى سبع وعشرون سنة ، واما ابن واصل ،
فقد ذكر فى مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٤٢ . وكانت مدة ملكه
بحلب احدى وثلاثين سنة ، لانه ملكه والده لها فى جمادى
الآخرة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وهذا هو الصحيح .

(٥٣٠) وردت القصيدة كاملة ، وهى طويلة ، فى وفيات الاعيان لابن
خلكان ، ج ٣ ، ص ١٧٩-١٨٢ . وجاء فى المصدر المذكور : سل
الخطب ان اصغى الى من يخاطبه . كما اوردها ابن واصل .
(٥٣١) كذا فى الاصل : سدك عابه على مامله .

(٥٣٢) فى وفيات الاعيان : وان كان يابى السمع . . الخ . وابن واصل
وان كان يابى السمع . . . الخ .

فتى لم يفته من أبيه وجده - فيا طالما جلي دجى الليل ناقبه (٥٣٣)
فان يك نور من شهابك قد خبا صباح هدى كنا زمانا نراقبه
فقد لاح بالملك العزيز محمد ابا وجد غالبا من يغالبه (٥٣٤)

ومنها ما يخاطب به الملك العزيز واخاه الملك الصالح :

ايمكت فى الشهباء عبد ابيكما ومادحه ام تستقل تجائبه (٥٣٥)

فذكر ان شهاب الدين طغريل الاتابك - رحمه الله تعالى - لما سمع
هذا البيت ، قال : قولوا له يرحل : « فلا حاجة لنا اليه ، وانا لا نعطي
الشعراء شيئا » . فقال الحلى قصيدة مطلعها :

منع التأسف قلبى المتبولاً ان يستطيع الى السلو سيلا

ومنها :

يا دهر قد أسرفت فيما ساءنى عمدا فحظف من آذاك قليلا

(٥٣٣) كذا فى الاصل : فان لك نور من شهابك . . النخ .

(٥٣٤) كذا فى الاصل : ابا وجد غالب من يغالب . وفى مفرج الكروب
جاء الشطر الثانى : اب ثم جد غالب من يغالبه .

(٥٣٥) كذا فى الاصل : ايمكت بالزوراء . . النخ والتصحيح عن الوفيات
لابن خلكان . ومفرج الكروب . والشطر الثانى اورد ابن واصل :
ومادحه ام تستقل ركائبه .

البستي ثوب الاسى وسلبتي عزا عدمت له العزاء ذليلا (٥٣٥ مكرر)

ومنها :

وضعت عن نكبات صرفك بعدما قد كنت جلدا للخطوب حمولا
غازي بن يوسف لا وحقك ما خبت ناري ولا نفع البكاء غليلا
أبقيت لي من بعد فقدك أنة تفرى الضلوع ورنه عويلا (٥٣٦)
ياللرجال لنائبات عادرت بالغدر سيف تصبري مفولا (٥٣٧)
مالي اري الايوان اصبح بابيه قفرا وكان جنباه مأهولا (٥٣٧ مكرر)
فان اكتسى ذلا فكم قد ذلك للسائلين قطوفه تذيلا (٥٣٨)

ومنها :

ياتاركي صفر الدين مكابدا للدين مهجور الفناء ضيلا (٥٣٩)
من ذا أو مل في الوري لمطالبي؟ هيهات بعدك ارتجبي مأمولا

(٥٣٥ مكرر) اورد هذا البيت ابن واصل في كتابه مفرج الكروب ج ٣ ،

ص ٢٤٧ ، ولم يذكره ابن الفرات .

(٥٣٦) كذا في الاصل : من بعد فقدك انه يعرى الضلوع ورنه . . الخ .

(٥٣٧) كذا في الاصل : ياللرجال لنائبات عادرت . . . الخ .

(٥٣٧ مكرر) كذا في الاصل : وكان جنباه مأمولا . والتصحيح عن المصدر

السابق .

(٥٣٨) كذا في الاصل : فان اكتس ذلا فلم مد ذلك . . الخ .

(٥٣٩) كذا في الاصل : ياتاركي صفر الدين . . . الخ .

• الأطل اتجبع الملوك مرجيا
 • حسبى حمى الملك العزيز فانسى
 • لا ابغى ما عشت عنه بديسلا
 • ملك يلوح على اسرة وجهه
 • بشر يبشر أن انال السولا (٥٤٠)
 • والصالح الملك المؤمل كافل
 • لى خصب دبعى ان شكوت محولا (٥٤١)
 • لا خاب لى فى أحمد ومحمد
 • امل رجا ان ينعا وينلا (٥٤٢)
 • مع أن امالى المصدر شربها
 • أمت فرانا للنوال وينلا (٥٤٣)
 • أمت شهاب الدين ينبوع الجدى
 • مروى الدى محى النداطفريللا (٥٤٤)

فلم يؤثر ذلك شيئا عند شهاب الدين طغريل ، و امر بقطع ما كان
 للحلى • فقارى راجح الحلى المذكور حلب ، وصار ابن الملك الأشرف
 مظفر الدين موسى بن الملك العادل - صاحب خلاط والبلاد الشرقية -
 فحظى عنده حظوة عظيمة ، والله اعلم •

ذكر تملك الملك العزيز بن الملك الظاهر ، حلب

لما رفع الملك العزيز واخوه الملك الصالح ، ولدى الملك الظاهر
 - صاحب حلب - الى القلعة ، كما قدمنا شرحه ، خرج اولاد الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف ، اخو الملك الظاهر والامراء واكابر الدولة رجالة ،
 (٥٤٠) كذا فى الاصل : ملوك ملوح على السرة وجهه سر سر •• الخ •
 (٥٤١) كذا فى الاصل : لى حصت المى ان سلوب محولا •
 (٥٤٢) كذا فى الاصل : امل رجا ال سمعا وسلا •
 (٥٤٣) كذا فى الاصل : مع ان امالى المصود مسرلها امت قرانا للنوال
 وسلا •
 (٥٤٤) كذا فى الاصل : انت شهاب الدين موع الجدى مردى •• الخ •

الى دار العدل ، ووصل في ذلك الوقت ، القاضي بهاء الدين بن شداد ،
قاضي حلب ، من الديار المصرية ، فحضر مع الجماعة ، واخذوا في
قراءة القران العزيز . فقال لهم القاضي بهاء الدين نحن الان الى الاستغال
بغير العزاء أحوج ، فصرف الناس ، واقبلوا على المشورة وترتيب الامور .

قال القاضي بهاء الدين بن شداد : لما انصرفت من مصر راجعا

الى حلب ، مررت في طريقى بنابلس ، وبها الملك المعظم شرف الدين
عيسى بن الملك العادل ، فاجتمعت به ، وذكرت له الفصول التي انهيتها
الى أبيه واجابته اليها ، ففرح الملك المعظم بذلك ، وسر به . ثم فارقه
متوجها الى حلب . فلما وصلت الى حماة ، خرج الى صاحبها الملك
المنصور بن الملك المظفر تقي الدين ، فعرفته ما جرى . فحكى لي الملك
المنصور اشتداد مرض الظاهر . فلما وصلت الى حلب ، وجدته قد مات ،
فصعدت الى القلعة وحضرت تربته وترحمت عليه وانشدت :

اين الوجوه أحبها واود لو انسى فداها ؟

ثم اجتمعت بالجماعة ووقع الاتفاق معهم على ترتيب المنك العزيز
في الملك بعد أبيه ، وان يكون الملك الصالح أخوه ولي عهده والقيم بتدبير
المملكة الى ان يكبر الملك العزيز والاتابك شهاب الدين طغريل ، كما
اوصى بذلك الملك الظاهر ، قبل وفاته .

ولما انتظم امر الملك بحلب ، للملك العزيز ، وتقررت قواعده ،
ركب الامير سيف الدين بن علم الدين ، وهو مقدم العساكر ، وبين
يديه الجاوشية والجاندارية ، وطاف في البلد ، وقال للناس : يا حليون ،
أنتم ربيتم الملك الصالح اسماعيل بن السلطان نور الدين الشهيد ، لما مات
ابوه ، وهذا الملك الظاهر قد مات ، وخلف عندكم ولديه ، الملك العزيز

وبعث الى جميع الملوك المجاورين له ، فاجتمعوا اليه . والتقوا بالتار في
 مائتي الف فارس ، وتقاتلوا قتالا شديدا (٥٥٦) فكانت الكسرة على السلطان
 محمود ، فانهزم واستولى التار على عساكره ، وقتلوا واسروا ونهبوا
 ما لا يحصى ، وغنموا شيئا كثيرا ، ثم جمع السلطان محمود واحتشد
 والتقى بهم (٥٥٦) فقاتلوه قتالا شديدا وكسروه . فيقال انه التقى
 بهم (٥٥٨) نيفا وثمانين مرة تارة يكسرهم ، وتارة يكسروه . وفي اخر
 الامر غلبوه ومزقوه ، ولم يبق معه الا جماعة يسيرة فدخل الى جزيرة
 في البحر ومات بها - رحمه الله ورضى عنه - واستولى التتر (٥٥٩) على
 مملكة فارس ومرو وخراسان وخوارزم وجميع بلاد العجم ، وبذلوا
 السيف في أهلها ، وقتلوا منهم ما لا يحصى . يقال انهم قتلوا من القضاة
 والفقهاء والعلماء ما ينيف عن مائة ألف نفس . ولم يبق من بلاد العجم
 الفوقانية سوى اصفهان . وكان السلطان جلال الدين خوارزم شهاب
 - صاحب اصفهان - وكان شجاعا بطالا ، فجمع واحتشد والتقى بهم (٥٦٠)
 في شهر واحد ، سبع عشرة مرة ، فتارة يكسروه وتارة (٥٦١) يكسرهم
 وفي الاكثر كانوا يستظهرون عليه . وفي اخر الامر كسروه وهزموه ،
 وقتل من عساكره خلقا كثيرا . ونزلوا على اصفهان وحاصروها حصارا
 شديدا وكان فيها على ما قيل ، مائتي الف مقاتل ، فاقاموا عليها سنتين الى
 ان ملكوها ، وقتلوا كل من فيها ، وخربوها واخذوا منها من الاموال

(٥٥٦) كذا في الاصل : ومايلوا ما لا سديدا . الخ .

(٥٥٧) كذا في الاصل : والتقام ، وهو خطأ ، والصحيح التقى بهم .

(٥٥٩) كذا في الاصل : واسولى السر . وهنا رسم التتر بدون الف كما

جرت العادة عند ابن الفرات .

(٥٦٠) كذا في الاصل : فممع واحتشدو القاهم في شهر واحد . الخ .

(٥٦١) كذا في الاصل : فترة لكسروه وتارهم يكسرهم . الخ .

ما لا يعلمه الا الله تعالى . وبعد ذلك مات حيا ورسولاً ، فخرج
عوضهما جرمغان وتانجوا (٥٦٢) فدخلوا بالعساكر بلاد العجم واستولوا
عليها وبعد مدة مات جرمغان وبقي تانجوا . فاستولى على جميع ممالك
العجم ثم خرج باتوا ، وهو من اقارب ملوكهم ، وسار الى بلاد الترك ،
فملكها واستولى عليها ، من سوادق (٥٦٣) الى حدود الروم . وكان
نظرة على تانجوا . وكان تانجوا يمضى اليه في كل وقت ويشاوره في
الامور ، ويقف عندما يأمره (٥٦٤) .

وقيل كان خروج التتار بعد هذه السنة ، كما سنذكره ان شاء الله
تعالى .

وفي سنة ثلاث عشرة وستمائة ، هذه السنة ، ولي السلطان الملك
الكامل - صاحب الديار المصرية - قاضي القضاة ٠٠٠ (٥٦٥)

وقال بعض اهل التاريخ ماصيغته : وفي هذه السنة حج بالناس
امير الحاج العراقي . (٥٦٦)

(٥٦٢) كذا في الاصل : سالجوا .

(٥٦٣) سوادق : لم اعثر على تحديد لهذا المكان .

(٥٦٤) كذا في الاصل : يمضى اليه في كل ومب وساوره في الامور
وتقف عندما يامره .

(٥٦٥) ويعقب هذه العبارة ربع الصفحة الاخير (بياض) ثم تليها

الصفحة (١٦٣) مبتدأة ب : وقال بعض اهل التاريخ ٠٠٠ الخ .
والظاهر ان ابن الفرات اراد ان يملأ بقية الصفحة (١٦٢) ، ولكن
لسبب ما ، فاته ذلك . المحقق .

(٥٦٦) وهو ابن ابي فراس ، حج بالناس نيابة عن محمد بن ياقوت .

(تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١٣) .

وخرجت هذه السنة والسلطان الملك العادل ، مقيم بالديار المصرية
وبقية ملوك الممالك الايوبية على حالها فى السنة الماضية •

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

اسماعيل بن عبد الرحمن احمد الانصارى المصرى ، يكنى ابا الطاهر
ويلقب نبيه الدين الكاتب • سمع الحديث بالاسكندرية من الحافظ السلفى ،
وابى محمد عبدالله بن غطاف بن تغلب المالكى • وسمع بمصر الاديب ابى
الحسن عمارة بن الحسن اليمنى الشاعر ، المشهور ، وابى الحسن على بن
ابراهيم بن نجا الانصارى وغيرهم • وحدث وتولى الاستيفاء بديوان
الاجناس بمصر المحروسة • وكتب بخطه كثيرا • وكان يكتب خطا حسنا •

ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ،
وتوفى فى ليلة العشرين من شعبان ، سنة ثلاث عشرة وستمائة ، هذه
السنة ، بمصر ، ودفن من الغد بسفح المقطم - رحمه الله - •

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندى ، البغدادى الدمشقى
وفاة ، يكنى ابا اليمن (٥٦٧ مكرر) ويلقب تاج الدين العلامة نزيل
دمشق • كان اماما فاضلا ، علامة متفنا ، وشيخ وقته ، وفريد عصره •
له اشعار كثيرة ، منها قوله :

صبحنا الدهر اياما حسنا
نعوم بهن فى اللذات عوما

(٥٦٧ مكرر) ذكره الصابونى فى تكملة اكمال الاكمال ، ص ٢٩ :
الامام ابو اليمن زيد •

وكانت بعدما ولت كأنسى
اناخ بي المشيب فلا بسراح
نزيل لا يراد على التتائي
وكتت اعد لي عامما فعامما
وقوله :

كبت وانساني غريق دموعه
كتاب مشوق مزق الشوق صبره
فلا تنكروا منه التباس سطوره
فادمعى الحرى اذابت سوادها
وقوله فى المعنى :

انى كبت الى الحبيب رسالة
من فرط شوقى ان اراه طمسها
عن مهجة لم يبق غير دمائها
من مقلتى بسوادها لا مائها

ولد فى شعبان سنة عشرين وخمسائة ، وتوفى فى السادس من
شوال سنة ثلاث عشرة هذه السنة بدمشق ، ودفن من يومه بجبل
قاسيون (٥٧٠) - رحمه الله تعالى -

عبد الوهاب بن الوزير صفى الدين ابى محمد عبد الله بن المخلص
ابى الحسن على بن عبد الخالق الشيبى ، المصرى وفاة • يكنى ابا محمد ،

(٥٦٧) جاء فى البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٧٤ :

نزىل لا يزىل على التائى يسوق الى الردى يوما فيوما •

(٥٦٨) كذا فى الاصل : كبت وانسانى عبق دموعه •• النخ •

(٥٦٩) كذا فى الاصل : كما رما الهجران نور سهاده •

(٥٧٠) جبل قاسيون : وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة

مغائر (ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ١٣)

والملك الصالح ، طفلين لتربوهما وتبصروهما • فاجابه أهل حلب ، بما
طيب قلبه ، ووعدوا من انفسهم بالنصرة والمعاودة •
وكان عمر الملك العزيز يومئذ سنتين واشهرا ، وعمر الملك الصالح
نحو اثنتي عشرة سنة •

ثم عقد الغزاة للملك الظاهر بالجامع ثلاثة أيام • وارسلت الكتب ،
الى ملوك البيت الايوبى بموته • فعملوا كلهم الغزاة له •

وقام شهاب الدين طغريل الاتابك بتدبير الملك العزيز والذب عن
ملكه ، أحسن قيام ، ولازم القلعة لا يخرج منها •
وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموى : « كان العادل رتب بريدنا

من مصر الى حلب فاتفق ان الظاهر - صاحب حلب - توفي ، فعاد البريد
الى مصر بموته • فعلم العادل بذلك قبل ابن شداد • فأحضره العادل ،
وسأله عن اخبار الملك الظاهر ، وقال له يا قاضي ، صاحبك توفي يوم كذا ،
ساعة كذا ، فعاد القاضي الى حلب سنة ثلاث عشرة (٥٤٤ مكرر) ومات
الظاهر • وترك من الاولاد ، الملك العزيز واسمه محمد ، وهو من ابنة
العادل عمه ، والملك الصالح أحمد • وكان اخوه الملك الظاهر خضر بحلب
يومئذ ، وأوصى عند موته الى سيف الدين ابن علم الدين ، ليكون أتابكه

(٥٤٤ مكرر) جاء في التاريخ المنصوري لابن نظيف الحموى ، ص ١٣٢ :-

« والملك الظاهر سير (اي للملك العادل) القاضي بهاء الدين ابن
شداد رسولا ورتب بريدنا من حلب الى الديار المصرية ،
فاتصل بالسلطان الملك العادل ، من البريد الواصل من حلب ان
الملك الظاهر قد مات الخ ، وعليه فان البريد قد رتب من
قبل الملك الظاهر وليس من قبل الملك العادل ، كما ذكر ابن الفرات •
المحقق •

على ولده ، وعين شهاب الدين الخادم طغرل (٥٤٥) ، فما وافق ابن علم الدين على الاتابكية ، واتفق مع الامراء ، على ان يكون الخادم شهاب الدين طغرل اتابكه ، وانهم جميعهم يشتركون في التدبير لاتابكية شهاب الدين وابن علم الدين والقاضي ابن شداد وابن قلع سيف الدين . وبقي الحال كذلك مستمرا في احسن سيرة .

وفيها قصد الاشرف الوصول الى حلب ، فعزم الحلبيون على احضار الافضل من سميساط ، ويكون اتابكا للملك العزيز . ثم عاد ابن علم الدين فكر ومنع من ذلك . فوصل الاشرف واطلع على ذلك .

وقال صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، وبعض اهل التاريخ ، ما صيغته : « في سنة ثلاث عشرة وستمائة ، كان خروج التار من بلادهم الجوانية الى بلاد العجم ، وهؤلاء من ٠٠٠٠ (٥٤٦) بعضهم يعبدون الشمس ، وبعضهم يعبدون النار ، وبعضهم يعبدون الاصنام ، ومنهم من لا دين له ، ولا يعتقدون شيئا ، وكانوا اولا مقيمين

(٥٤٥) لقد اختلف المؤرخون في تسمية الاتابك شهاب الدين ، فمنهم من سماه طغريل ، كابن الفرات وتغرى بردي في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٢٨٦ واخرون سموه : طغريل كنفيف الحموي في التاريخ المنصوري ، ص ١٢٣ وابي الفداء : كتاب المختصر في اخبار البشر ج ٦ ، ص ١٢ وابن الانير : الكامل ، ج ١٢ ، ص ٣١٤ واما ابن كثير فقد سماه الطواشي شهاب الدين طغر بك الرومي الابيض .

(٥٤٦) كذا في الاصل : وهؤلاء من حامر مرل بعضهم ٠٠٠ الخ .

بصحراء متاخمة لبلاد الهند ، يقال لها جين ماجين (٥٤٧) ، فيها مروج
كبيرة وانهار ، وهم أرباب مواش ، ينتقلون من مرج الى مرج ، ويتبعون
المراعى ، يسيون فى الاودية ويعيشون (٥٤٨) فى رؤوس الجبال
وسكنهم ٥٥٥٥٥ (٥٤٩) وكان ملكهم الكبير شينكيزخان ، رجلا جبارا ،
عنده مكرو ودهاء وحيل عظيمة ، فعمل لهم شريعة وسمها الايسة (٥٥٠) ،
وامرهم بالوقوف عند أوامرها ونواهيها ، ومن تعدى ما فيها يقتل . ورتب
عرفاء ومقدمين على الالوف والمئات والعشرات وامرهم فى الآيسة (٥٥١)

(٥٤٧) كذا فى الاصل : يقال لها حس وماحس . فيها ٥٥٥ النخ .
وماجين ، المراد بها الصين الجنوبية ويسمى الهنود مهاجين ، أى
الصين الكبرى . (جامع التواريخ ، ج ٢ ص ١١٩)

(٥٤٨) كذا فى الاصل : سون فى الاودية ولصعون فى روس الجبال
٥٥٥ النخ .

(٥٤٩) كذا فى الاصل : وسكنهم الحركاوات .

(٥٥٠) كذا فى الاصل : وسمها الاسه وامرهم ٥٥٥ النخ .

والايسة وتسمى ايضا ياسا ويايسه ويساق ويسق ، وتعنى
هذه الكلمات ، مجموعة الاحكام والقواعد والاداب والتقاليد التى
جمعها جنكيزخان وتمجها واعاد النظر فيها وامر ان تكتب بالخط
الاديفورى وتحفظ فى خزائن امراء المغول . وكانت على شكل
كتاب ، أطلق عليه الياسا الكبير (ياسانامه بزرك) . تاريخ
جهانگشاى ج ١ ص ١٧ - رحلة ابن بطوطة ، ج ١ ص ٣١٠ ، ط
بولاق والخطط للمقرئزى ، ج ٢ ص ٢٢٠ . ط . بولاق)

(٥٥١) كذا فى الاصل : وامرهم فى الاسه مسريعه الحشه ان سدلوا
٥٥٥٥ النخ .

شريعته الخبيثة ان يبذلوا السيف فى اهل البلاد التى يملكونها ويقتلوا كل من فيها ، وينهبوا الاموال ، لتعظم هيبتهم ، ويشتد خوف الناس منهم واجتمع له فيما يقال اربعمائة الف فارس ، وملك مدينتى طمعاح (٥٥٢) وكاشغر (٥٥٣) . وقويت شوكته ، واستقر امره ، ووجهز حيا وسوادى ، وهما اكبر المقدمين ، ومن ابطال شجعانهم وضم اليهم مائتى الف فارس ، وأمرهما بالمسير الى بلاد العجم والاستيلاء عليها ، وقتل الذين فيها ، فخرجوا من رملة سمرقند (٥٥٤) . يقال ان سيرتها ، خمسة عشر يوما ، فقطعوها فى ثلاثة ايام ، ونزلوا على سمرقند ، وحاصروها وقتلوا قتالا شديدا ، واخذوها بالسيف ، وقتلوا كل من فيها ، واخذوا من الاموال والذخائر مالا يحصى ، وخربوها ، ثم انتقلوا الى بخارى (٥٥٥) ففعلوا بها كذلك . فجمع السلطان محمود - صاحب العجم - واحتشد ،

(٥٥٢) طمعاح : لم اجد تحديدا لهذا المكان .

(٥٥٣) كاشغر : ذكرها ان الثرات : كاشغر . اما كاشغر : مدينة

وقرى ورسانيق ، يسافر اليها من سمرقند . وتلك النواحي هى

فى سط بلاد الترك ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ص ٢٢٧)

(٥٥٤) سمرقند : بفتح اوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية سمران ، بلد

مشهور معروف بما وراء النهر ، وهو قصبه الصفد ، مبنى على

جنوبى وادى الصفد . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٣٣)

(٥٥٥) بخارا : بالضم ، من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها . بينها

وبين جيحون يومان . وكانت قاعدة ملك السامانية . وهى مدينة

قديمة نزهة ، كثيرة البساتين ، واسعة الفواكه . بينها وبين مرو

اثنا عشرة مرحلة ، والى خوارزم ، اكر من خمس عشرة يوما ،

والى سمرقند سبعة ايام . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٥١٧)

ويلقب جمال الدين الوزير • سمع الحديث بدمشق من ابي على حنبل بن فرج الكبير ، و ابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد • وسمع بالقاهرة من الحافظ ابي الحسن على بن المفضل المقدسي ، والقاضي ابي محمد عبدالله بن محمد بن المحلى • واجاز له جماعة من التسوخ • ووزر للملك المعظم عيسى ابن الملك العادل ، ابي بكر محمد بن ايوب - صاحب دمشق - بدمشق المحروسة • وكان كثير الصدقة مجبا لاهل الخير • توفي فى سلخ شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة ، بالقاهرة ، ودفن بسفح المقطم بالتربة المعروفة بوالده - رحمه الله تعالى -

عبد المجيد بن صاعد بن التنبى المصرى ، يكنى ابا القاسم ، ويلقب شمس الدين ، سمع الحديث من الحافظ ابي محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم على بن الحسن الدمشقى ، وجماعة • وتلقب فى الامور الديوانية • توفي فى الثامن من شعبان ، سنة ثلاث عشرة فى هذه السنة ، بالقاهرة ودفن بسفح المقطم • - رحمه الله تعالى - (٥٧٠) مكرر •

على بن المنصور ظافر بن الحسين الازدى (٥٧١) الانصارى الخزرجى ويلقب جمال الدين • يكنى • ابا الحسن الوزير الفقيه المالكى المذهب • وزر للملك الاشرف ابي الفتح موسى بن الملك العادل ولسه

(٥٧٠ مكرر) ذكر ابن الصابونى فى كتابه تكملة اكمال الاكمال ، ص ٦٣ ، فقال عنه هو الرئيس الاجل ابو القاسم عبد المجيد بن صاعد ابن سلامة الانصارى ، المعروف بابن التنبى ، المنعوت بالشمس • (٥٧١) كذا فى الاصل : الاودى •

مصنفات ، منها : الدول المنقطعة (٥٧٢) ، وبدائع البدايات واخبار
السلجوقية (٥٧٣) - البطشة الكبرى - وغير ذلك .

ولد سنة سبع وستين وخمسمائة . وتوفي . ليلة الاحد منتصف
شعبان ، سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة (٥٧٤) ودفن من الغد بسفوح
المقطم .

محمد بن الشيخ الامام الحافظ ، ابي محمد عبد الغنى (٥٧٥) بن

عبد الواحد المقدسى ، يكنى ابا الفتح ، ويلقب عز الدين الفقيه ، الحنبلى
المذهب الحافظ . ولد فى سنة ست وستين وخمسمائة بدمشق ، وتوفى فى

(٥٧٢) ذكر الكتاب الحاجى خليفة فى كشف الظنون ، ج ١ ، عمود
٧٦٢ ، وقال : للوزير جمال الدين ابي الحسن على بن ابي منصور
ظافر الازدى ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ وهو كتاب بديع فى بابہ .
وعليه فان خلافا وقع فى تاريخ اوقاته .

(٥٧٣) ذكر الكتبى فى فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ١٠٧ اسم الكتاب :
اخبار الملوك السلجوقية ، واطاف من مؤلفاته : ذيل بدائع البدايات
واخبار الشجعان واسباس السياسة ، ونفائس الذخيرة ، ولم يكمل .
ولو اكمل ، ما كان فى الادب مثله . . الخ .

(٥٧٤) ذكر الكتبى ، فى فوات الوفيات ، وفاة الوزير جمال الدين سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ، وكذلك حاجى خليفة فى كشف الظنون
- المصدر السابق - .

(٥٧٥) كذا فى الاصل : ابي محمد عبد الع . . الخ . والتصحيح عن
البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٧٤ ، والعبر فى خبر من غير ،
ج ٥ ، ص ٤٧ .

التاسع عشر من شوال سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة بدمشق المحروسة .
محمد بن عمر المصري ، يكنى ابا عبدالله ، ويلقب جمال الدين ،

ويعرف بفضل الكاتب . هو احد الكتاب المشهورين بجودة الخط والتقدمة
فيه . وكان له شعر حسن . توفي في الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة
ثلاث عشرة هذه السنة بالقاهرة المحروسة - رحمه الله تعالى - .

يحيى بن موسى بن عوض العلياني الخباز ، يكنى ابا زكرياء ، الشاعر

المشهور ، توفي في الرابع من شوال ، سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة
- رحمه الله تعالى - .

ذكر الحوادث في سنة اربع عشرة وستائة (٥٧٦)

في هذه السنة ، عاد الشيخ صدر الدين بن حمويه من بغداد ،
وكان قد توجه رسولا من السلطان الملك العادل الى الخليفة الامام الناصر
لدين الله العباسي . وكان هذا صدرالدين جليلا معظما عند الملك العادل
واولاده : فخرالدين وعمادالدين ومعين الدين وكمال الدين ، تقدموا
بعد ذلك في الايام الكاملة (٥٧٧) التقدم العظيم .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، ما صيغته : وفيها وصل

فخر الدين بن شيخ الشيوخ من بغداد ، في جواب رسالته ، الى الخليفة
الناصر .

ذكر خروج الفرنج ، من البحر الى البلاد الاسلامية ، لاستعادة البيت المقدس

في هذه السنة تابعت امداد الفرنج ، من البحر ، من رومية الكبرى ،

(٥٧٦) ١٠ نيسان ١٢١٧ م - ٢٩ مارت ١٢١٨ م

(٥٧٧) نسبه الى الملك الكامل بن الملك العادل .

التي هي مقر طاغيتهم الاكبر المعروف بالبابا ، ومن غيرها ، من البلاد البحرية وتواصلوا الى عكا ، ومعهم جماعة من ملوكهم الاكابر ، واجتمعوا كلهم بعكا ، ونقضوا الصلح الذي كان بينهم وبين اهل الاسلام ، وعزموا على قصد القدس الشريف واخذه من ايدي المسلمين واسترداد كل ما اخذ من البلاد الساحلية . وصاروا شئ جمع عظيم ، لم يجتمع بعكا بعد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ، مثله ، ثم كان ما سذكروه ان شاء الله تعالى .

ذكر مسير الملك العادل من الديار المصرية الى البلاد الشامية وما اتفق لاهل بيسان وبانياس وتلك النواحي من الفرنج

لما بلغ السلطان الملك العادل ، اجتماع الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - بعكا ، خاف على البلاد الاسلامية ، فخرج من مصر في العساكر المصرية ، ووصلت الى الرملة ، ثم منها الى لد . وبلغ الفرنج وصوله ، فبرزوا من عكا في جموعهم العظيمة ، ووصل الملك العادل الى نابلس ، ثم الى بيسان ، فقصدته الفرنج ، فخاف الملك العادل ان لقيهم ، ولم يجتمع عنده جميع العساكر المصرية والشامية ، ان يكسروه ، فلا تقوم للاسلام قائمة ، فاندفع من بين ايديهم صاعدا في عقبه فيق (٥٧٨) ، لينزل بالقرب من دمشق ، ويطلب العساكر لتجتمع

(٥٧٨) عقبه فيق : مدينة بالشام ، بين دمشق وطبرية . وعقبه فيل لها ذكر في احاديث الملاحم ، ومن عقبه فيق يتحدر الى غور الاردن ، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٣٢) .

عنده ، ثم يلقاهم • وكان الملك العادل ، كثير الحزم ، نظارا في العواقب • وكان اهل بيسان ، وسائر الاعمال التي حولها قد اطمأنوا بالملك العادل لما رأوه نازلا عندهم ، فلم يهربوا • فقصدهم الفرنج ، لما رحل الملك العادل ، وبذلوا فيهم السيف ، ونهبوا البلاد واخذوا جميع حاصلاتهم وغلاتها ، وغنموا من المسلمين ما لا يحصى كثرة ، وساروا الى بيسان وبانياس ، وبثوا السرايا في القرى ، ووصلت غاراتهم الى خسفين (٥٧٩) ونوى (٥٨٠) من بلاد السواد • ثم نازل الفرنج بانياس ، واقاموا عليها ثلاثة ايام ، ثم عادوا الى مرج عكا ، ومعهم من الغنائم والسبي ما لا يحصى ، سوى ما قتلوا واحرقوا واهلكوا ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فاستراحوا بالمرج اياما ثم اغاروا ثانيا ، ونزلوا بينه وبين بانياس فرسخين ، ونهبوا صيدا والشقيف (٥٨١) • ثم عادوا الى المرج • وكل هذا كان ما بين منتصف شهر رمضان ، وعيد الفطر ، من هذه السنة •

هذا مان كان من امر هؤلاء ، واما الملك العادل ، فانه توجه الى

-
- (٥٧٩) خسفين : بكسر اوله وفاء مكسورة وياء مثناة من تحت ونون ، قرية من اعمال حوران ، بعد نوى ، في طريق مصر ، بين نوى والاردن • وبينها وبين دمشق خمسة عشر فرسخا • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢٢ ، ص ٤٤٢)
- (٥٨٠) نوى : ويرسمها ياقوت : نوا ، وهي بليدة من اعمال حوران ، وقيل هي قصبته ، بينها وبين دمشق منزلان • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨١٥) •
- (٥٨١) الشقيف : والمقصود به شقيف تيرون ، والشقيف كالكهف ، اضيف الى تيرون ، اسم رجل ، وهو حصن وثيق بالقرب من صور • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩)

مرج الصفر (٨٥٢) ، فنزل به ، وذكر انه رأى في طريقه رجلا يحمل شيئا يمشى تارة ويقعد تارة ، ليستريح ، فعدل اليه الملك العادل وحده ، وقال له : يا شيخ لا تعجل ، ارفق بنفسك . فعرفه الرجل ، وقال : ياسلطان المسلمين انت لا تعجل او انا ؟ اذا رأيناك قد سرت الى بلادك وتركتنا مع الاعداء ، كيف لا نعجل .

ولما استقر الملك العادل ، بمرج الصفر ، سير ولده الملك المعظم شرف الدين عيسى في قطعة من العسكر الى نابلس ، ليمنع الفرنج عن البيت المقدس . ثم كان ما سنذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر مناخلة الفرنج الطور ورحيلهم عنه

قيل تجهز الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - وقصدوا قلعة الطور ، وهي القلعة التي كنا ذكرنا بناء الملك الصالح لها ، فتقدموا اليها وحصروها ، وزحفوا اليها ، وصعدوا الي جبلها ، حتى وصلوا الى سور القلعة ، وكادوا يملكونها ، فانفق ان بعض ملوكهم قتل ، فعادوا عن القلعة وتركوها وقصدوا عكا ، وكان مدة مقامهم على حصار الطور سبعة عشر يوما . واقام الفرنج بعد ذلك بعكا الى ما شاء الله تعالى .

وقال صاحب نظم السلوك ، في تاريخ الخلفاء والملوك ما صيغته :

(٥٨٢) مرج الصفر : موقع بين دمشق والجولان ، صحراء كانت بها وقعة مشهورة في ايام بني مروان . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٠٠)

في هذه السنة ، خرج الملك العادل من الديار المصرية الى الشام بامواله
وذخائره ، فمضى الى قلعة الكرك ، واقام بها مدة ، وجعل امواله التي
خرجت معه من مصر فيها . وقد قدمنا ان ذلك كان في السنة الماضية ،
والله اعلم اى ذلك كان .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان ، في هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع المقدسى السدار
والوفاة ، يكنى ابا اسماعيل و ابا اسحاق . ويلقب عماد الدين الفقيه الحنبلى
المذهب ، الامام المشهور . سمع الحديث ببغداد من ابي محمد بن الخشاب
وابى محمد صالح بن المبارك ، المعروف بابن ٠٠٠٠ (٥٨٣) وفخر النسا
وشهدة ، وغيرهم . وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل عبد الله بن
احمد الطوسى . وسمع بدمشق من جماعة منهم ابو المكارم عبد الواحد
ابن محمد بن هلال الازدى وابو محمد عبد الرحمن بن على بن المسلم ،
وحدث .

ولد في سنة اربع واربعين وخمسمائة ، وتوفى في ليلة السابع عشر
من ذى القعدة ، سنة اربع عشرة وستمائة ، هذه السنة فجأة بدمشق ،
ودفن من الغد بسفح قاسيون .

ابراهيم بن على الحنانى (٥٨٤) الغرناطى المراكشى . يكنى ابا اسحق ،

-
- (٥٨٣) كذا فى الاصل : المعروف بابن الدحله ٠٠٠ الخ .
(٥٨٤) كذا فى الاصل : ابراهيم بن على الحنانى الغرناطى ٠٠٠ الخ .

روى عن الحافظ ابى بكر بن الجدد، وعن القاضى ابى عبد الله بن (٥٨٥) . . .
وابى محمد عبيد الله ، وابى زيد السهيلي ، وابى عبد الله بن (٥٨٦) . . .
والحافظ الملقى ، لقي جماعتهم وشافهم واجازوا له . وروى عنه ابن
ابنه ابو القاسم ، وشاركه فى المذكورين .

قال عبد الملك ، كان حيا فى سنة اربع عشرة وستمائة ، ولم يذكر
متى توفى ، ولم ادر اتوفى فى هذه السنة او بعدها .

..... (٥٨٧) بن ابى المعالى بن راشد بن نبهان العراقى ، القدسى

وفاة ، يكنى ابا عبد الملك ، الشيخ الزاهد ، الورع العابد . توفى فى
الثانى والعشرين من ذى القعدة ، سنة اربع عشرة ، هذه السنة ، بدير
ابى القرطام ، من ارض بيت المقدس .

سعد بن جعفر بن سلام السيدى البغدادى وفاته يكنى ابا الخير .

سمع ابا الفتح بن البطى ويحيى بن ثابت وشهدة وغيرهم ، كان شيخا
صالحا .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليمورى : سمعت منه ،
قال : ومن خطه نقلت ، ذكر الحافظ معين الدين ابو بكر محمد بن
عبد الغنى بن الصابونى (٥٨٨) فى كتابه اكمال الاكمال : قال . سلام

(٥٨٥) كذا فى الاصل : ابى عبد الله بن ررقوب . . . الخ .

(٥٨٦) كذا فى الاصل : العطار الحافظ . . . الخ .

(٥٨٧) كذا فى الاصل : دال بن ابى المعالى . . . الخ .

(٥٨٨) كذا فى الاصل : عبد الغنى بن نعصه فى . . . الخ .

وسلام ، اما الاول بتخفيف اللام ، فهو سلمة بن سلام ، اخو عبد الله
ابن سلام ، ذكره ابن مندة فى الصحابة ، وقال ابو عباس - رضى الله
عنهما - فيه نزلت : « يا ايها الذين امنوا ، امنوا بالله ورسوله
الاية » (٥٨٩) .

وابو الخير سعد بن جعفر بن سلام السيدى ، يعنى صاحب هذه
الترجمة ، كان يخدم السيد . توفى فى ثانى جمادى الآخرة ، سنة اربع
عشرة وستمائة . ودفن بباب حرب ، وسماعه صحيح .

واما سلام بالتشديد ، فكثير . وذكر شيخنا الامام العلامة الحافظ
تقى الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، المعروف بابن
الصلاح ، فى كتابه معرفة انواع علم الحديث . فى النوع الثالث والخمسين ،
معرفة المؤلف والمختلف من الاسماء والانساب ، وما يلحق بهما ، وهما
ما يأتلف ، اى تبقى فى الخط صورته ويختلف فى اللفظ صيغته . هذا
فن قليل ، من لم يعرفه من المحدثين ، كثير عثاره ، ولم يعدم (٥٩٠)

وهو متيسر لا ضابط فى اكثره ، ينزع اليه ، وانما يضبط بالحفظ
تفصيلا . وقد صنف فيه كتب مفيدة ، ومن اجلها الاكمال ، لابي نصر
ابن ماكولا على اعواز فيه (٥٩١) . وهذه اشياء فما دخل منه تحت
الضبط ، مما يكثر ذكره ، والضبط فيها على قسمين : على العموم ، وعلى
الخصوص ، فمن القسم الاول سلام ، وسلام جميع ما يرد عليك من
ذلك ، فهو بتشديد اللام ، الا خمسة وهم سلام والد عبد الله بن

(٥٨٩) سورة آل عمران ، مدينة ، الية ١٣٦ .

(٥٩٠) كذا فى الاصل : ولم يعدم محملا . . . الخ .

(٥٩١) كذا فى الاصل : ماكولا على اعواز منه . . . الخ .

سلام الاسرائيلي الصحابي • وسلام والد محمد بن سلام (٥٩٢)
البخارى ، شيخ البخارى ، لم يذكر فيه الخطيب وابن ماكولا غير
التخفيف •

وقال صاحب المظالم : منهم من خفف ومنهم من ثقل ، وهو الأكر ،
قلت التخفيف اثبت ، وهو الذي ذكره غنجار (٥٩٣) في تاريخ بخارا ،
وهو اعلم باهل بلاده • وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي ، روى عنه
ابو طالب الحافظ والطبراني ، وسماه الطبراني سلامة • وسلام جد محمد
ابن عبد الوهاب بن سلام المتكلم • • (٥٩٤) ابى على المعتزلى • وقال
الميرد فى كامله : ليس فى العرب سلام مخفف اللام الا والد عبد الله ابن
سالم ، وسلام بن ابى الحقيق • قال ، وزاد اخرون سلام بن مسكم خمارا ،
كان فى الجاهلية ، والمعروف فيه التشديد •

عبد الخالق بن ابى النقى صالح بن على بن زيدان بن احمد

ابن •• (٥٩٥) ابن النصر بن الفضل القرشى الاموى المسكى الاصل ،
الموصلى المولد والدار ، والوفاة • يكنى ابا محمد الشافعى المذهب ، النجوى
اللغوى الشيخ الفاضل • سمع الحديث بالاسكندرية من الحافظ السلفى ،
وسمع بمصر من ابى محمد بن برى وغيره ، وكتب بخطه جملة • توفى

(٥٩٢) كذا فى الاصل : محمد بن سلام السكعدى البخارى •• الخ •

(٥٩٣) غنجار : وهو عبدالله محمد بن احمد محمد المعروف بغنجار

البخارى المتوفى سنة اثنى عشرة واربعمئة ، مؤلف تاريخ

بخارا • (الحاجى خليفة كشف الظنون ، ج ١ ، عمود ٢٨٦) •

(٥٩٤) كذا فى الاصل : المتكلم الحاننى ابى على المعتزلى •• الخ •

(٥٩٥) كذا فى الاصل : احمد بن مفرح بن البصر ••• الخ •

في السادس من شوال ، سنة اربع عشرة ، هذه السنة بمصر ، ودفن من
الغد بسفح المقطم • وزيدان المذكور في عمود نسبه بفتح الراء المهمله ،
وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة ، ثم دال مهمله مفتوحة وبعد الالف
نون ، وهو منسوب الى مسكة ، وهي قرية من الساحل ، قرية من
عسقلان ، (٥٩٦) • وليس هو من مسكة الكبرى ولا من مسكة الصغرى ،
اللتين من نواحي الرقة • وفي الرواة ، من هو منسوب الى بيع المسك •
والله اعلم •

عبد الصمد محمد بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد الانضاري
ويعرف بابن الحرستاني ، قاضي القضاة الشافعية بدمشق المحروسة •
ولد في الربيعين ، سنة عشرين وخمسمائة • وتوفي في الرابع من
ذي الحجة ، سنة اربع عشرة ، هذه السنة ، بدمشق ، ودفن من الغد
بجبل قاسيون • (٥٩٦ مكرر) •

ذكر الحوادث في سنة خمس عشرة وستمائة (٥٩٧)

لما فعل الفرنج ما فعلوا ، بعد اندفاع الملك العادل - صاحب الديار

(٥٩٦) مسكة : ذكرها ياقوت في معجمه ، ج ٤ ، ص ٥٣١ ، ولم يزد عما
ذكره ابن الفرات •

(٥٩٦ مكرر) ذكر المترجم كل من : تغري بردي • النجوم الزاهرة ،

ج ٦ ، ص ٢٢٠ والعماد الحنبلي في شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٦٠

وحاشية تكملة اكمال الاكمال ص ٢٠ لابن الصابوني ، واطاف

الاخير : بان نسبه الى حرستا ، وهي قرية كبيرة عامرة من قرى

دمشق على طريق حمص ، بينها وبين دمشق ، اكثر من فرسخ •

(٥٩٧) ٣٠ مارت ١٢١٨ - ١٨ مارت ١٢١٩ م •

• رقتا • بلدان •

المصرية والبلاد الشامية والشرقية - في بلاد الغور ، من قتل ونهب وأسر ،
 وجرى على الطور ما جرى ، من قتال وغيره ، ورجعوا الى عكا ، كما
 قدمنا شرحه ، اجتمعوا كلهم للمشورة ، بماذا يبدأون (٥٩٨) بقصده .
 فأشار عقلاؤهم - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - بقصد
 الديار المصرية اولا . وقالوا ان الملك الناصر صلاح الدين يوسف الايوبي ،
 انما استولى على الممالك واخرج الفرنج من القدس والساحل ، بملكه ديار مصر
 وتقويته برجالها واموالها . فالمصلحة ان نقصد مصر ازلا ونملكها ، وحينئذ
 فلا يبقى لنا مانع ، من اخذ القدس ، وغيره من البلاد ، فصمموا عزيمتهم
 على ذلك . وكان ما نذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر منازل الفرنج ثغر دمياط بالديار المصرية

لما اجتمع الفرنج وصمموا عزيمتهم على قصد الديار المصرية ، ركبوا
 البحر ، وقصدوا بجموعهم الديار المصرية ، فوصلوها في صفر ، من
 شهور هذه السنة .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : كان نزول الفرنج على
 ثغر دمياط (٥٩٩) في ثالث شهر ربيع الاول ، من هذه السنة ، الموافق
 ذلك الثامن من حزيران (٦٠٠) .

(٥٩٨) كذا في الاصل - بماذا ينبرون بقصده . الخ .

(٥٩٩) دمياط : مدينة قديمة ، بين تيس ومصر ، على زاوية ، بين بحر
 الروم الملح والنيل ، وهي ثغر من ثغور الاسلام ، ومن شمالي
 دمياط يصب ماء النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الاشتوم .
 (ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ، ص ٦٠٢) .

(٦٠٠) وهذه حالة نادرة ، يذكر ابن الفرات فيها التاريخ الهجري
 وما يقابله من التاريخ الميلادي . اذ جرت القاعدة ، ذكر التاريخ
 الهجري فقط . المحقق .

وقال غيره : نزلوا على ٠٠٠ (٦٠١) دمياط ، وبينهم وبين نجر
دمياط ، بحر النيل . وكان على النيل برج منبع ، فيه سلاسل من حديد
غلاظ ، يمد على النيل ، ليمنع المراكب الواصلة في البحر المالح ، التي
الديار المصرية وبحر النيل ، اذا انفصل من مصر ، انقسم شطرين ،
احدهما يذهب شمالا الى قرنة تسمى رشيد . ويصب منها في البحر المالح .
والشطرا الاخر ، يذهب ايضا شمالا . يفترق الشطران من قرنة ، تدعى
شطونوف (٦٠٢) ثم ان هذا الشطر الثاني ، يفترق عند قرية تدعى
جوجر (٦٠٣) الى شطرين ، احدهم يذهب الى دمياط ويصب عندها في البحر
المالح ، ويفصل ، ما بين دمياط وجيزتها . والشطر الاخر يذهب
الى ٠٠٠ (٦٠٤) ثم يصب في بحيرة هناك وهي المسماة بحيرة تيس (٦٠٥)
ودمياط ، وبرها جزيرة تحيط به هذان الشطران والبحر المالح .

-
- (٦٠١) كذا في الاصل : نزلوا على مرحوه دمياط
(٦٠٢) شطونوف : بفتح اوله وتشديد تانيه وفتح النون . بلد بمصر من
نواحي كورة الغربية ، عنده يفترق النيل فرقتين ، فرقة تمضي
شرقا الى تيس ، وفرقة تمضي غربا الى رشيد ، على فرسخين
من القاهرة (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩١)
(٦٠٣) جوجر : بجمين مفتوحتين ، بليدة بمصر ، من جهة دمياط ،
في كورة السمنودية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٤٢)
(٦٠٤) كذا في الاصل : يذهب الى الشمون ٠٠٠ الخ .
(٦٠٥) تيس : بكسرتين وتشديد النون ، ويا ساكنة ، جزيرة في
مصر ، قريبة من البر ، ما بين الفرما ودمياط ، والفرما في
شرقيها . وبها تعمل الثياب الملونة . (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ١ ، ص ٨٨٢)

ولما نزل الفرنج بر الجيزة ، التي لدمياط ، وهي غربيها ، بنوا عليهم خندقاً وسوروا ، وشرعوا في قتال اهل دمياط وعملوا آلات وممرات وابراجا ، يزحفون بها في المراكب ، الى برج السلسلة ، ليملكوه ويتمكنوا بتملكهم اياه ، من دخول بحر النيل . وكان هذا البرج مشحوناً بالرجال .

ولما بلغ الملك الكامل بن الملك العادل - صاحب الديار المصرية - نزول الفرنج - لعن الله من مضى منهم - وخذل من بقى فيهم - بالجيزة ، وأخذهم في محاصرة برج السلسلة ، خرج فيمن كان بقى عنده ، بعد سفر والده الملك العادل ، من العساكر . وسار من القاهرة المحروسة الى ان نزل منزلة يقال لها العادلية (٦٠٦) قريبة من دمياط . واتصلت العساكر من عنده الى دمياط ، لتمنع العدو من العبور الى ارضها .

وادام الفرنج القتال وتابعوه ، فلم يظفروا بشيء ، وكسرت مرماتهم والانهم . واستمر الحال كذلك اربعة اشهر .

هذا ما كان من هؤلاء ، أما ما كان من السلطان الملك العادل فانه لما بلغه قصد الفرنج الديار المصرية ، تقدم الى من عنده بالشام من العساكر المصرية ، بالتوجه الى مصر ، فتوجهوا اليها أولاً فأولاً ، حتى لم يبق عنده من العساكر الا القليل . واجتمعت العساكر الاسلامية عند الملك الكامل ، واخذوا في مقاتلة الفرنج ومدافعتهم عن دمياط .

(٦٠٦) العادلية : لم اجد تحديدا لهذا المكان ، أكثر مما ذكره ابن الفرات وابن الاثير في تاريخه ، ج ١٢ ، ص ٣٢٤ ، حيث ذكرنا انها تقع بالقرب من دمياط .

وقال صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، ما صيغته : بلغ
الملك العادل ، ان الفرنج ، قد نزلوا على دمياط . فجهز العساكر التي
كانت معه جميعها الى الديار المصرية ، وعظم عليه ذلك ، وخاف عليها
منهم خوفا شديدا . وكان ما سذكروه ان شاء الله تعالى .

قال بعض أهل التاريخ ، وفي هذه السنة ، قوى الخبر بحركة
الملك كيكاوس السلجوقي سلطان الروم الى البلاد الشامية باتفاق مع الملك
الصالح - صاحب آمد - وغيره من ملوك الشام . هذا والملك الاشرف
مظفر الدين موسى بن الملك العادل بحلب ، وسنذكر سبب مسيره الى
حلب ، ان شاء الله تعالى .

فوصل ملك الروم الى منبج ، ثم اخذ تل باشر ورعبان (٦٠٧) وقويت
شوكته . وكان الشرط معه ، انه مهما فتحه من البلاد ، سلمه الى الملك
الافضل نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف . فما أقام
بشرط ، ولا وقف عند قوله ، وسلم ما فتحه لنوابه ، فوقف الناس عنه
وتحققوا غدره . فتخاذلوا عنه ، ووقع العرب على فرقة من عسكره ،
اخذوهم قتلا واسرا ونهبها ، وعاد الى بلاده مكسورا ثم ان الملك الاشرف
ابن الملك العادل حضر من كان أسر من امراء ملك الروم ، فاطلقهم واخلع
عليهم . وسير الى أبيه الملك العادل يخبره ما جرى من كسره ملك الروم .
وسنذكر سبب مسير ملك الروم الى الشام .

(٦٠٧) رعبان : بفتح اوله وسكون ثانيه . مدينة بالتغور ، بين حلب
وسميساط ، قرب الفرات ، وهي قلعة تحت جبل ، معدودة في
العواصم . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٩١) .

ذكر بعض خبر الملك العادل وسيرته ووفاته

هو محمد بن والد الملوك ، نجم الدين بن ايوب بن شاذى بن مروان
الايوبى المروانى • يكنى ابابكر ، وهو الاظهر وعليه الاكثر • وقيل اسمه
كنيته • ويلقب سيف الدين ، وينعت بالملك العادل - صاحب الديار
المصرية والبلاد الشامية والشرقية - • سمع الحديث بالاسكندرية ، من
الحافظ السلفى والفقير ابى الطاهر بن عوف وغيرهما • وسمع بالقاهرة
الحافظ ابى الحسن على بن المفضل المقدسى • وحدث بالشام والقاهرة ،
وله المواقف المشهورة فى الجود وفى سبيل الله عز وجل ، بثغر دمياط ،
فى اول الدولة الايوبية ، بالديار المصرية ، فى سنة خمس وستين
وخمسمائة • وفى ثغر عكا وغير ذلك • كما قدمنا شرحه •

وكان حميد السيرة ، حسن العقيدة ، كثير السياسة ، ذا معرفة
بدقائق الامور • قد حنكته التجارب • وكان مسعودا فى جميع الامور •
لا يرى المنافسة ولا المحاربة صالح المجاورين • وهادن الفرنج • وعاش
عيشا رغيدا ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى •

وقال بعض اهل التاريخ : كان ملكا عظيما ، حازما فى الامور •
متيقظا ، عزيز العقل ، شديد الاراء ، ذا مكر شديد وخديعة ، صبورا
حليما ، ذا اناة وتؤدة • يسمع ما يكره ويفضى عنه ، كأنه لم يسمعه •
كثير البذل والخرج وقت الحاجة ، لا يقف فى شىء • واما فى غير وقت
الحاجة فلا ، صالحا محافظا على الصلوات فى أوقاتها متبعا لارباب السنة ،
مائلا الى العلماء • حتى صنف له الامام فخر الدين الرازى كتاب تاسيس
التقديس ، وذكر اسمه فى خطبته ، وسيره اليه من بلاد خراسان •

وكان الملك العادل رجلا مهابا ، عظمت هيئته في القلوب واتسعت
مملكته ، ورزق السعادة في أولاده ، وكانوا خمسة عشر ذكرا سوى
البنات •

الملك الاوحد نجم الدين ايوب - صاحب خلاط - وكان قصيرا
جدا ، شهما مقداما ، سفاكا للدماء . توفي في حياة أبيه ، كما قدمنا
شرحه • والملك الفائز ابراهيم ، والملك المغيث عمر ، توفي ايضا في
حياة أبيه ، وخلف ولدا صغيرا ، وهو الملك المغيث شهاب الدين محمود ،
رناه عمه الملك المعظم - صاحب دمشق • والملك الجواد شمس الدين
مودود ، توفي ايضا في حياة أبيه ، وخلف ولده الملك الجواد مظفر الدين
يونس بن مودود وكان في خدمة عمه الملك الكامل ، وسنذكر اخباره
وملكه لدمشق وغيرها • وكان جوادا الى الغاية ، شجاعا • والسلطان
الملك الكامل ناصر الدين محمد - صاحب الديار المصرية - وصاحب
الخطبة والسكة في جميع البلاد الايوبية • والملك المعظم شرف الدين
ابو العزائم عيسى - صاحب دمشق وبلادها الى عرش مصر - ، وشقيقه
الملك العزيز عماد الدين عثمان • وكان جوادا شهما ، وكانت بيده
بانياس ، وعدة مواضع مما كانت بيد الامير فخر الدين جهاركس ،
والملك الامجد مجد الدين حسن ، وتوفي في حياة والده ، ودفن بالقدس
الشريف ، في مدرسة بنيت له • والملك الاشرف مظفر الدين موسى
- صاحب الشرق وبلاد خلاط ، بعد اخيه الملك الاوحد - • والملك
المظفر شهاب الدين غازي - صاحب ميافارقين - وشقيقه الملك المعزم جبر
الدين يعقوب ، وتاج الملوك اسحاق • والملك الصالح عماد الدين اسماعيل ،
وكانت له من أبيه بصرى ، وملك بعد ذلك دمشق كما سنذكره ان شاء
الله تعالى • والملك المفضل قطب الدين ، توفي بمصر ايام الملك الكامل •

والمملك الامجد تقى الدين عباس ، وهو اصغرهم ، مولده سنة ثلاث وستمائة ، وهو اخرهم موتا ، توفى فى دمشق فى سنة تسع وستين وستمائة ، فى سلطنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ، والمملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه - صاحب قلعة جعبر -

وكان ملك المملك العادل لدمشق ، سنة اثنت وتسعين وخمسمائة . فكان مدة ملكه لها ثلاثا وعشرين سنة . وملك مصر سنة ست وتسعين وخمسمائة ، فكان مدة ملكه لها نحو تسع عشرة سنة ، قيل واربعين يوما . وقيل وتسعة واربعين يوما .

قال ابن الاثير ، من اعجب الاتفاقات ، ان المملك الافضل بن المملك الناصر صلاح الدين يوسف ، لم يملك مملكة الا واخذها المملك العادل عمه منه . فأول ذلك ان المملك الناصر صلاح الدين ، اقطع ابنه المملك الافضل ، حران والرها وميافارقين ، سنة ست وثمانين وخمسمائة بعد وفاة المملك المظفر تقى الدين . فسار اليها المملك الافضل . فلما وصل الى حلب ، ارسل اليه ابوه الناصر ، المملك العادل ، فرده من حلب ليأخذ منه البلاد . ثم ملك الافضل بعد ابيه الناصر دمشق ، فاخذها منه العادل ، ثم ملك مصر ، فأخذها منه عمه العادل ، ثم ملك صرخد ، فأخذها منه العادل ، واعطاه قلعة نجم وسروج ، وعاد العادل ، استرجعها منه بعد ذلك .

واستببت مملكة العادل فى سنة اربع وستمائة ، فلما تمهدت البلاد ، قسمها بين اولاده . فاعطى المملك المعظم دمشق والقدس والكرك والسواحل . واعطى المملك الاشرف خلاط والرها وحران والجزيرة . واعطى المملك

المظفر شهاب الدين غازى ميافارقين وحانى (٦٠٨) وجبل جور (٦٩٠) وما والاها . واعطى الملك الحافظ جعبر واعمالها . وكان قد اعطى ولده الملك الفائز فى حياته الاعمال القوصية . ولولده الملك الانضل الفيوم واعمالها . واستمر بهما الملك الكامل على ذلك . وكان ولده الملك العزيز والملك الصالح يومئذ فى خدمة اخيهما المعظم بالشام . واجرى للملك العزيز بانياس واعمالها ، واماكن من بلاد دمشق ، مثل (٦١٠) وغيرها واعطى الملك الصالح قلعة بصرى واعمالها والسواد (٦١١) جمعية . وكان فخر الدين وتقى الدين ، عند اخيهما الملك الاشرف - صاحب خلاط - واعطى الملك الكامل الديار المصرية . وملك هو واولاده من اخلاط الى اليمن . ورأى فى اولاده ، ما يجب من اتساع الممالك والظفر بالاعداء . ولم يذكر فى شىء من التواريخ ، ان احدا من الملوك رأى فى اولاده ،

(٦٠٨) حانى : مدينة معروفة بديار بكر ، فيها معدن الحديد ، ومنها يجلب الى سائر البلدان ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٨٨) .

(٦٠٩) جبل جور : اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر ، من نواحي ارمينية ، اهلها نصارى ارمن ، وفيها قلاع وقرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٠) .

(٦١٠) كذا فى الاصل : مثل نوى وغيرها . ولم اجد مكانا مقاربا لهذه الصورة من الكلمة .

(٦١١) السواد : وهو رستاق العراق وضياعها التى افتحها المسلمون ، وسمى بذلك لسواده بالزرع والنخيل والاشجار . وحد السواد من مدينة الموصل طولاً الى عبادان ، ومن العذيب بالقادسية الى حلوان عرضاً . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ص ١٧٤) .

مثل ما رأى الملك العادل فى اولاده ، فانه اجتمع فى كل واحد منهم من
النجابة والبسالة والكفاية والمعرفة والفضيلة وعلو الهمة ، مالا مزيد
عليه . ودان لهم العباد ، وملكوا خيار البلاد .
ولقد اجاد الشيخ شرف الدين بن عين الشاعر المشهور (٦١٢) فى
صفتهم ، حيث يقول :

(٦١٢) وهو ابو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين
ابن عين الانصارى ، الملقب شرف الدين ، الكونى الاصل ،
الدمشقى المولد ، كان خاتمة الشعراء ، لم يات بعده مثله ، ولا كان
فى أواخر عصره من يقاس به ، وكان غزير المادة من الادب ،
مطلعا على معظم اشعار العرب . وكان السلطان صلاح الدين الايوبى قد نفاه
من دمشق ، بسبب وقوعه فى الناس ، ولما مات السلطان صلاح الدين ، وملك
الملك العادل دمشق ، كتب اليه قصيدته الرائية ، يستأذنه فى
الدخول اليها ، ويصف دمشق ، ويذكر ما قاساه فى الغربية ،
فلما وقف عليها الملك العادل ، اذن له فى الدخول الى دمشق ،
فلما دخلها قال :

هجوت الاكابر فى جلق ورعت الوضيع بسبب الرفيع
وأخرجت منها ولكنسى رجعت على رغم انف الجميع
وكان وافر الحرمة عند الملوك ، وتولى الوزارة بدمشق نسي اخر
دولة الملك المعظم ، ومدة ولاية الملك الناصر المعظم . ولد بدمشق
سنة تسع واربعين وخمسمائة . وتوفى سنة ثلاثين وستمائة بدمشق
ايضا . (ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ، ص ١٠٦ -
النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ١١٣ - ابن الفرات ، المجلد الرابع ،
الجزء الثانى ص ٤٦ ، ص ٢٢٣)

وله الملوك بكل ارض منهم
من كل وضاح الجبين تخاله
يسمو الى نار الوغى شغفا بها
متقدم حتى اذا التقع انجلى
وتعاف خيلهم الورود بمنهل
ملك يجرا الى الاعادى عسكريا (٦١٣)
بدرا فان شهد الوغى فغضنقرا
ويجل ان يسموا الى نار القرى (٦١٤)
بالييد عن سبي الحرير تأخرا (٦١٥)
مالم يكن بدم الاعادى سخر (٦١٦)

وهذه الايات من قصيدة يمدح بها السلطان الملك العادل ، منها :

العادل الملك الذى اسماءه
وبكل ارض جنة من عدله الـ
عدل بيت الذئب منه على الطوى
ما فى ابى بكر لمعتقد الهدى
فى كل ناحية تشرف منبرا
صافى افاض نداء فيها كوثر (٦١٧)
غرثان وهو يرى الغزال الاعفرا
شك يريب بانه خير الورى (٦١٨)

(٦١٣) ذكر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ، فى ترجمة

الملك العادل هذه القصيدة ، وجاء هذا البيت :

وله البنون بكل ارض منهم ملك يقود الى الاعادى عسكريا

(٦١٤) وذكر ابن خلكان هذا البيت بالصورة الاتية :

يعشوا الى نار الوغى شغفا بها ويجل ان يسموا الى نار القرى ،

وما ذكره ابن خلكان هو الصواب .

(٦١٥) كذا فى الاصل : حتى اذا التقع انجلا يالين عن سبي الحرير .

وجاء فى الوفيات : متقدم حتى اذا التقع انجلى بالبيض . الخ .

(٦١٦) كذا فى الاصل : ولفاد خيلهم الورود بمنهل مالم تكن بدم

الاعادى سخر

(٦١٧) فى الوفيات : اسال نداء فيها كوثر .

(٦١٨) فى الوفيات لابن خلكان : شك مريب . . . الخ .

بين الملوك الغابريين وبينه
نسخت خلايقه الحميدة ما اتى
في الفضل ما بين الثريا والثرى (٦١٩)
في الكتب عن كسرى الملوك وقبصرا
(٢٢٠)

لا تسمعن حديث ملك غيره
يروى فكل الصيد في جوف الفراء

ولما قسم الملك العادل الممالك ، بين اولاده ، كان يتردد بينهم ،
وينتقل من مملكة الى اخرى ، وكان في الغالب يصيف في الشام لاجل
الفواكه والتلج والمياه الباردة ، ويشتى في الديار المصرية ، لاعتدال
الوقت فيها وقلة البرد . وكان يأكل كثيرا خارجا عن العادة ، حتى قيل
انه كان يأكل وحده الخروف اللطيف مشويا . وكان له في النكاح نصيب
وافر ، وكان ممتعا في دنياه ، وعاش في أرغد عيش ، وواته السعادة
في سائر احواله .

وفي سنة اثنى عشرة وستمائة ، انتقل الملك العادل الى الكرك
بذخائره واولاده . وقد قدمنا من اخباره واخبار اولاده ما فيه كفاية
وستأتى بقية اخبار اولاده ، ان شاء الله تعالى .

ولد الملك العادل في المحرم سنة اربعين . وقيل في سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة بدمشق .

ولما بلغه حصول الفرنج بالديار المصرية ، ومحاصرتهم لثغر دمياط

(٦١٩) كذا في الاصل : في العصل ما بين للريا والثرى .

(٦٢٠) كذا في الاصل : لسحت حلامقة الحميدة . . . الخ .

في هذه السنة ، شق ذلك عليه وعظم ، وخاف على مصر منهم خوفا شديدا . وسير العساكر اليها ، كما قدمنا شرحه . ثم رحل من منزلته التي هي مرج الصفر الى عالقين (٦٢١) . فنزل بها واشتد مرضه . (٦٢٢)

وتوفى في سابع جمادى الآخرة ، من سنة خمس عشرة ، هذه السنة ، فكم موته .

وقال صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، وغيره : خرج الملك العادل من الكرك ، على عزم المسير الى دمشق ، فمرض في الطريق واشتد به المرض ، فنزل على عالقين ، قريبا من دمشق . اقام بها مدة ومات في آخر نهار الخميس ، سابع جمادى الآخرة ، سنة خمس عشرة ، وكنموا موته . وقالوا : قد اشار الطيب بان يعبر الى دمشق يتداوى وحملوه في محفة ، وعنده خادم الطيب راكب الى جانب المحفة . . . (٦٢٣) يصلح الشراب ويحمله الى الخادم ، يشربه ويوهم الناس ، ان السلطان يشربه ، الى ان دخلوا قلعة دمشق بالخزائن والحرم وجميع البيوتات .

(٦٢١) عالقين : لم اجد تحديدا لهذا المكان .

(٦٢٢) لقد وردت هذه الفقرة ، غير منسجمة مع الموضوع ، حيث ذكر ابن الفرات مولد الملك العادل ، ثم انتقل الى ذكر هذا الخبر ، وعاد الى وفاته .

(٦٢٣) كذا في الاصل : وعنده خادم الطيب راكب الى جانب المحفة والشراب دار لصلح الشراب ويحمله الى الخادم ليشربه ولوهم الناس . . . الخ .

وكان عمر الملك العادل حين توفي خمسا وسبعين سنة ، وقيل
كان عمره ثلاثا وسبعين سنة وشهورا . ومات لتتمة ستمائة سنة ، اربع
عشرة سنة وخمسة اشهر وسبعة ايام .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، لما مات العادل ، كتم الملك
المعظم موته ، وسيره الى دمشق ليتعلل فيها ، فلما وصلها علم بموته ،
وتسلم المعظم جميع امواله ، التي كانت معه وصحبته من مصر وجميع
ثقله عن اخره .

ودفن العادل بالقلعة ، ثاني يوم وفاته ، ثم نقل الى مدرسته المعروفة
بالعادية ، ودفن بالتربة التي بها ، وقبره على الطريق ، يراه المجتاز
من الشباك المركب هناك .

وعالقين بفتح العين المهملة ، وبعد الالف لام مكسورة ، ثم قاف
مكسورة ايضا ، وياء مثناة من تحتها ساكنة ، ثم نون ، قرية بظاهرة
دمشق .

وقال بعض اهل التاريخ ، ان الفرنج ، لما بلغهم وفاة الملك العادل ،
اغرضوا حينئذ عن الشام ، وقصدوا الديار المصرية ، فكانت وقعة دمياط
المشهوره ، والاطهر ما قدمنا شرحه والله اعلم .

ذكر استقرار الملك المعظم في مملكة دمشق

وبلادها الى عرش مصر ، وما احتوى عليه من موجود

والده ، وارساله الى اخوته ، يعلمهم بوفاة والده

لما توفي الملك العادل - رحمه الله تعالى - كان واده الملك المعظم

شرف الدين ابو العزائم عيسى ، حاضرا في معسكره ، فكم موتة ، وامر بحمله في محفة ، نحمل الى دمشق ، كما قدمنا شرحه . فلما وصلوا به الى قلعة دمشق ، اظهروا موتة . فاختبئ الناس وماجوا . فركب ولده الملك المعظم - صاحب دمشق - وهدأ الناس وسكنهم . ونادى المنادى ، ترحموا على السلطان الملك العادل ، وادعوا لسلطانكم الملك المعظم - ابقاه الله - فبكى الناس وحزنوا عليه . واحتوى الملك المعظم على جميع ما كان مع الملك العادل من الاموال والجواهر النفيسة ، والذخائر والعدد والانتقال والخيول ، وغير ذلك . وقد ذكر أنه ، كان في خزائن الملك العادل ، سبعمائة الف دينار مصرية عينا . وكان له ايضا بالكرك مأل جليل ، فاحتوى عليه الملك المعظم ايضا . وعمل الملك المعظم عزاء والده ، وكتب الى اخوته مصابه .

وجلس الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل ، بميدان حلب للعزاء بوالده ، حين بلغه وفاته . ومذكر سبب مسيره الى حلب ، كما وعدنا بذكره ان شاء الله تعالى .

وجلس الملك الحافظ بن الملك العادل ايضا للعزاء ، واحتوى على ما في قلعة جعبر من المال .

وجلس الملك [الكامل] ايضا في عزاء والده بمعسكر ظاهر دمياط ، وهو محارب للفرنج ، مدافع لهم عن دمياط . وعظم عليه موت والده جدا ، لاسيما في مثل هذا الوقت الصعب . وخاف ان يتخلى عنه اخوته ، ولا يطبق دفع الفرنج ، عن الديار المصرية ، وفي ملكهم لها ، بواردين الاسلام بالكلية .

وجلس كل من بلغه وفاة الملك العادل من اولاده ، والملوك الايوبية
• للغزاة .

ذكر استقرار الملك الكامل في مملكة الديار

المصرية واستقرار كل ملك ، من الملوك

الايوبية بمملكته

كما قدمنا ان الملك العادل ، قسم الممالك بين اولاده ، فلما مات
العادل ، واستقل الملك العظيم شرف الدين عيسى ، بمملكة دمشق والقدس
والكرك والسواحل الى عريش مصر ، كما كان بيده في حياة والده ،
كما قدمنا شرحه ، وبعث الى اخوته بوفاة والدهم ، [و] استقر كل واحد
من اولاد الملك العادل ، ملكا على ما كان بيده في حياة ابيه ، وكل من
كان في مملكة من ممالك بنى ايوب ، استقل بمملكة ، كما كانوا في
• حياة الملك العادل .

واستقل الملك الكامل ، بمملكة الديار المصرية ، وهو السادس من
ملوك بنى ايوب بالديار المصرية . وهو ولى عهد والده بالديار المصرية ،
وصاحب الخطبة والسكة في جميع البلاد الايوبية ، واستقر بمملكة الديار
المصرية ، في جمادى الاخرة من هذه السنة ، بعد وفاة ابيه ، والله اعلم .

ذكر سبب مسير الملك الاشرف بن العادل الى

حلب ومسير ملك الروم الى الشام وهزيمته

كما وعدنا ان نذكر سبب مسير الملك الاشرف مظفر الدين موسى

ابن الملك العادل الى حلب ، ومسير ملك الروم الى الشام ، وكان سبب ذلك ، ان الملك الظاهر شهاب الدين غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب بن شاذى بن مروان الايوبى - صاحب حلب - لما توفى وصار الملك بحلب لابنه الملك العزيز ناصر الدين محمد ، وهو طفل كما قدمنا شرحه ، وقع الطمع فى بلاده . فحسن بعض الناس للسلطان الملك الغالب كيكائوس بن كيخسرو بن قلعج ارسالان قصد البلاد الحليية وتملكها . وقالوا المصلحة ان تستعين فى ذلك بالملك الافضل نورالدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ، فانه فى طاعتك ويخطب لك بسميساط ، والناس مائلون . فكتب اليه يستدعيه ، فقدم اليه من سميساط ، فاكرمه اكراما عظيما وحمل اليه شيئا كثيرا من الخيل والخيام والسلاح وغير ذلك . وتقرر بينهما ، ان الملك الافضل يمضى فى صحبة الملك الغالب ، ويقصد معه البلاد ، وان ما يفتحه من حلب واعمالها ، يكون للملك الافضل نور الدين ، ويكون فى طاعة الملك الغالب ويقم الخطبة والسكة باسمه ، ثم يقصدان بلاد الشرق ، التى بيد الملك الاشرف موسى بن الملك العادل ، مثل حران والرها وغيرها ، ويكون ذلك للملك الغالب . وجرت الايمان بينهما على ذلك ، وجمعوا العساكر ، وساروا فملكوا قلعة رعبان ، فتسلمها الملك الافضل ، ومال الناس حينئذ الى الملك الغالب ليله الى الملك الافضل ، ثم ساروا الى قلعة باشر ، وبها فتح الدين بن زين الدين بن دلدرم الياروقى . وكان ملكها بعد ابيه بدرالدين ، كما قدمنا ذكره . فحصره بها وضيقوا عليه ، فملكوها ، ناخذها الملك الغالب لنفسه ولم يسلمها الى الملك الافضل ، واقام فيها نائبا من جهته . فنفر الملك الافضل من ذلك ، وفترت همته ، وقال هذا اول الغدر ، وخاف ان تسلم الملك الغالب حلب ، يأخذها لنفسه ، ولا يحصل الا قلع الملك من اولاد اخيه الملك الظاهر ، ونقله الى الاجانب ونفر ايضا من هذا

الفعل أهل البلاد ، فانهم كانوا فرحين بملك الملك الافضل ، فلما رأوا
ضد ذلك وقفوا •

وخاف شهاب الدين طغريل ، الاتابك بحلب ، ان يسلم أهل حلب
البلد الى الملك الافضل ، لميلهم اليه • فكتب الى الملك الاشرف موسى بن
الملك العادل ، يستدعيه ، وكان نازلا على بحيرة قدس ، في مقابلة
الفرنج ، فاجاب الى ذلك ، وسار الى حلب في عساكره ، الذين كانوا
معه ، وبعث يستدعي باقي العساكر ، وحضر عنده عرب طيء وغيرهم
ونزل بظاهر حلب •

وكان الملك الافضل ، قبل اخذ تل باشر ، يشير على الملك الغالب
بمعالجة حلب واخذها ، قبل اجتماع العساكر بها • فلما اخذ الملك الغالب
تل باشر لنفسه ، وفترت همة الملك الافضل ، صار يشير على الملك
الغالب بان يقصد اولا منبج وغيرها من البلاد ، قصدا للمتأدى ومرور
الزمان ، في غير فائدة • فتوجهوا الى منبج • وتقدم الملك الاشرف
نحوهم ، وسار العرب في المقدمة • وكان قد تقدم من عسكر الروم ، نحو
الف فارس ، فالتقوا هم والعرب ، ومن معهم عسكر الملك الاشرف •
فانهزمت مقدمة الملك الغالب ، وعادوا اليه مغلوبين • واكثر العرب الاسر
فيهم والنهب •

ولما وصل الى الملك الغالب اصحابه مهزومين ، ولى على عقبه منهزما
يطوى المراحل خائفا يترقب • ولما وصل الى اطراف بلاده ، اقام بها •
وسار الملك الاشرف الى رعبان فملكها ثم حصر تل باشر ، وبها جمع كبير
من عسكر الملك الغالب ، فقاتلوه حتى غلبوا ، واخذت القلعة منهم ،
واطلقهم الملك الاشرف • فلما وصلوا الى الملك الغالب ، جعلهم في دار

واحرقها عليهم ، فهلكوا • فلم يمهل الله تعالى وعاقبه عاجلا ، فانه هلك عقيب هذه الواقعة • وصار الملك الى أخيه ، الذي كان في حبسه ، وهو السلطان علاء الدين كيقباز بن كيخسرو • وتسلم الملك الاشرف تل باشر وغيرها من البلاد التي افتتحها الى الاتابك شهاب الدين طغريل ، اتابك صاحب حلب •

ونزل الملك الاشرف بظاهر حلب ، وقام الاتابك بجميع وظائفه • وكان الملك الاشرف - رحمه الله تعالى - عازما على قصد الملك الغالب واتباعه الى بلاده ، لكنه ورد اليه الخبر بوفاة ابيه السلطان الملك العادل ، فعمل عزاء ، كما قدمنا شرحه ، ولم يمكنه ذلك • وكان علمه بحلول الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - فى الديار المصرية ، وشدة طمعهم فيها ، سيما وقد مات سلطان البلاد •

وقال صاحب نظم السلوك فى تاريخ الخلفاء والملوك ، ما صيغته : فى سنة خمس عشرة وستمائة ، جهز السلطان علاء الدين كيقباز بن كيخسرو - صاحب الروم - عسكر كثيفا ، لاخذ بلاد حلب ، فخرجوا ونزلوا على قلعة بهسنا (٦٢٤) وهى متاخمة لبلاد الروم ، فحاصروها ، فنزل اليهم الامير الطنبغا الظاهري نائبها ، على ان يسلمها اليهم • فلما خرج منها ، غضبت زوجته فى القلعة • وكانت اولا سرية الملك الظاهر ، واحضرت المعتمد بن المعتمد واجناد القلعة ، واستحلفتهم ، أنهم لا يسلمون القلعة لنواب صاحب الروم ، واخلفت عليهم ، واحسنت اليهم • فسير اليهم

(٦٢٤) قلعة بهسنا : بفتحين وسكون السين ، قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط ، وهى اليوم من اعمال حلب • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٧٠) •

الامير الطنبغا ، بان يسلموا القلعة لنواب صاحب الروم ، فلم يسمعوا منه ، فعاقبه نواب صاحب الروم وعلقوه تحت القلعة . وسير اليهم عدة مرات بان يسلموا القلعة ، فلم يتلفتوا اليه ، فقتلوه ورحلوا عن القلعة ، وساروا الى منبج ، ففتحوها عند نزولهم عليها ، واخذوا رعيان ايضا ، وساروا الى تل باشر ، وكانت حينئذ للامير بدر الدين دلدوم ، فحاصروها واخذوها . فبعثت بنت الملك العادل ، والدة الملك العزيز - صاحب حلب - الى اخيها الملك الاشرف واستجذت به ، فسار الى حلب بعساكره ، وأخذ معه عساكر حلب ايضا وتوجه الى عداكر الروم ، فقاتلهم وكسرهم وانهزموا ، واسترجع البلاد التي كانت عساكر الروم قد استولت عليها . وانعم على شهاب الدين الخادم ، اتابك العزيز بتل باشر وبلادها ، وانعم على الامير سيف الدين قليج ب رعبان . وعاد الى بلاده .

اما زوجة الامير الطنبغا طلبت اعزاز (٦٢٥) لاولادها ، فاعطوهم اعزاز ، وسلمت اليهم قلعة بهسنا .

ذكر اضطراب العساكر على الملك الكامل ، وتأخره عن منزلته التي كان بها في مقابلة الفرنج ، ونهب الفرنج اثقال المسلمين

كما قد قدمنا ان الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى

(٦٢٥) اعزاز : بفتح اوله وتكرير الزاء وربما قبلت بالالف في اولها .

واعزاز بليدة فيها قلعة ولها رستاف شمالي حلب ، بينهما يوم .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٦٧) ذكرها ياقوت في

باب العين (اعزاز) .

فيهم - حاصروا برج السلسلة بدمياط من مصر المحروسة ، واداموا القتال اربعة اشهر ، ولم يزالوا ملازمين حصاره ، حتى استولوا عليه ، وملكوه وقطعوا السلاسل المتصلة به ، لتجوز مراكبهم في بحر النيل ، ويتمكنوا من البلاد ، فنصب السلطان الملك الكامل بن الملك العادل ، عوض السلاسل جسرا عظيما ليمنع العدو من الفرنج به ، من سلوك النيل . فقاتلت الفرنج عليه قتالا كثيرا ، حتى قطعوه . فامر الملك الكامل عند ذلك ، بتفريق عدة من المراكب في النيل . فمنعت مراكب الفرنج من سلوك النيل . فلما رأى الفرنج ذلك ، قصدوا خليجا هناك ، يعرف بالازرق ، كان النيل يجري فيه قديما . فحفره وعمقوه ، فوق المراكب التي جعلت في النيل ، فأجروا الماء فيه الى البحر المالح ، واصعدوا مراكبهم فيه الى موضع يسمى بورة (٦٢٦) على ارض الجيزة ، جيزة دمياط ، مقابل المنزلة التي بها السلطان الملك الكامل ، ليقاتلوه من هناك . فلما صاروا في بورة حادوه (٦٢٧) وقتلوه في الماء وزحفوا اليه غير مرة ، فلم يظفروا بطائل ، ولم يتغير على اهل دمياط شيء ، لان الميرة والامداد متصلة اليهم ، والنيل يحجز بينهم وبين الفرنج ، وابواب المدينة مفتحة ، وليس عليها من الحصر ضيق ولا ضرر .

هذا ما اتفق لهؤلاء ، واما ما كان من الملك الكامل ، ومن معه من العساكر ، فان بعضهم ، لما علم بموت الملك العادل بالشام ، حصل عنده الطمع في الملك الكمال . وكان في العسكر الامير عماد الدين بن الامير

(٦٢٦) كذا في الاصل : موضع يسمى لوره على ارض الحيرة حيره

دمياط . . . الخ . وبورة مدينة على ساحل بحر مصر ، قرب

دمياط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٥)

(٦٢٧) كذا في الاصل : فلما صاروا في لوره حادوه . . . الخ .

سيف الدين ابي الحسن على بن احمد الهكاري ، المعروف بابن المشطوب .
لقب والده بذلك لشطبة كانت بوجهه . كان له ليف ينقادون اليه ويطيعونه ،
وكان اميرا كبيرا مقدما عظيما في الاكراد الهكارية ، وافر الحرمة عند
الملوك ، معدودا بينهم مثل واحد منهم . وكان على الهمة ، غزير الجود ،
واسع الكرم ، شجاعا ابي النفس ، تهابه الملوك . وله وقائع مشهورة في
الخروج عليهم ، و لاحاجة الى ذكرها . وسيأتي بعض خبره ان شاء الله
تعالى .

وكان من امراء الدولة الصلاحية يوسف ، فان والده لما توفي ،
وكانت نابلس اقطاعا له ، ارصد منها السلطان صلاح الدين - رحمه الله
تعالى - الثلث لمصالح البيت المقدس ، واقطع ولده عماد الدين احمد المذكور
باقيها . ولم يزل قائم الجاه والحرمة الى الان . فاتفق مع جماعة من الجند
والاكراد على خلع الملك الكامل من السلطنة ، وان يملكوا الديار المصرية
اخاه ، الملك الفائز ابراهيم بن الملك العادل ، فيصير لهم الحكم عليه ،
وعلى البلاد .

ولما احس الملك الكامل بذلك ، فارق منزلته المعروفة بالعادلية
ليلا جريده ، وتوجه الى اشمون طناح (٦٢٨) ، فنزل عندها ، واصبح

(٦٢٨) اشموم : بضم الميم وسكون الواو ، اسم لبلدتين بمصر ، يقال
لاحدهما اشموم مصر طناح ، وهي قرب دمياط ، وهي مدينة
الدهليقية والاخري اشموم الجريسات بالمنوفية . اشمون بالنون .
واهل مصر يقولون الاشمونين ، وهي مدينة قديمة ازلية ، عامرة
اهلة الى هذا اليوم ، وهي قصبة كورة من كور الصعيد الادنى ،
غربى النيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٢)

العسكر وقد فقدوا سلطانهم ، فركب كل انسان منهم هواه ، ولم يقف
الاخ على اخيه ، وتركوا ائقالهم وخيامهم وذخائرهم واموالهم واسلحتهم ،
الا ماخف عليهم حملة ، ولحقوا بالسلطان الملك الكامل .

هذا ما اتفق لهؤلاء ، واما ما كان من الفرنج - لعن الله من مضى
منهم ، وخذل من بقى فيهم - فانه لما اصبحو ، لم يروا احدا من
المسلمين ، على شاطئ اليل ، فعبروا الى دمياط ، فملكوه آمنين مطمئنين
بغير منازع لهم ، ولا مدافع . فغنموا كلما كان نى معسكر المسلمين .
وكان شيئا لا يحيط به الوصف . وذلك فى العشر الاواسط من ذى
القعدة ، من شهور هذه السنة .

وقال قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ، ماصيغته : «نقلت
من خط الشيخ مهذب الدين ابى طالب محمد بن على الخيمى الحلى ،
نزىل مصر ، ان العدو المخذول ، نزل قبالة دمياط ، يوم الثلاثاء ، ثانى
شهر ربيع الاول ، سنة خمس عشرة وستمائة . ونزل البر الشرقى
فى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة الحرام ، من هذه السنة ، فانا
لله وانا اليه راجعون .»

ذكر وصول الملك المعظم - صاحب دمشق -

الى المعسكر الكامل بمصر ، ونفى ابن المشطوب

والملك الفائز الى الشام ، وتقريره قواعد اخيه

الكامل ، وعوده الى بلده ، ومحاربة الكامل الفرنج

كان الملك الكامل ناصر الدين محمد - صاحب الديار المصرية -

لما حاصر الفرنج دمياط ، كما قدمنا شرحه ، جعل يداولهم ، لانه فسى
مبدأ استقلاله بالسلطنة ، بعد وفاة والده ، وجرى بينهم وبين عساكره
وقعات وحروب فى البر والبحر ، وفى اثناء ذلك ، بلغه ما اتفق عليه
الامراء من خلعه . وتوجه الى اشمون طناح ، كما قدمنا شرحه ، كاد
يفارق الديار المصرية ، لانه لم يثق باحد من عسكره ، وكان الفرنج
- لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - ملكوا جميع الديار
المصرية بغير تعب ولا مشقة ، لكن الله - سلمه ، وثبت الملك الكامل
وصبره ، لما لحق به عسكره . واتفق ان بعد يومين ، من هذه الواقعة
الصعبة ، وصل الملك المعظم شرف الدين ابن الملك العادل - صاحب
دمشق المحروسة - الى المعسكر الكاملى ، واشتد به ازره واخبره بما
اتفق له ، من ابن المشطوب وغيره ، فوعده بازالة جميع المفاسد وثبته
وشجعه . ثم ان الملك المعظم ، ركب وجاء الى خيمة الامير عماد الدين
ابن المشطوب ، واستدعاه ليركب معه ويسايره ، فاستنظره ليلبس خفيه
وثيابه ، فلم ينظره ولم يمهله . فركب معه وسايره الى ان خرج به من
العسكر الكاملى . ثم قال له يا عماد الدين ، هذه البلاد لك ، تشتهى ان
تهبها لنا؟ وتم اعطاه شيئاً من النفقة ، ثم سلمه الى جماعة من اصحابه ، ممن
يعتمد عليهم ويثق بهم ، كان قد جردهم ، وقال لهم اخرجوه من الرمل ،
واوصى بعضهم به ، وامرهم ان لا يفارقوه ، حتى يخرجوه من الديار
المصرية وينفوه الى الشام - فلا كتب الله وراه - سلامة . فلما رأى الامير
عماد الدين بن المشطوب هذا الامر ، لم يسعه الا الامتثال ، لانفراده وعدم
القدرة على الممانعة فى تلك الحال . فساروا به الى الشام ، ثم وصل الى
حماة ، واقام عند صاحبها الملك المنصور مديدة ، ثم مضى الى الشرق ،
فجرى له ما سنذكره ، ان شاء الله تعالى .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، ما معناه : لما وصل الملك المعظم الى اخيه الملك الكامل ، على دمياط ، بكى اليه من ابن المشطوب وغيره ، فاخرجه من الديار المصرية • فوصل الى الشام مجردا من جميع ماله ، باربعة نفر لا غير ، فاقام بحماة مدة ، ومنها تجهز بالخيلة وغيرها ، ورحل منها بسبعمائة فارس ووقع على ٠٠٠ (٦٢٩) حلب فنهبه ، وخرج الاشرف اليه ، فاخافه ، ثم آمنه ، بعد اشياء جرت ، واعطاه رأس عين والخابور اقطاعا •

هذا ما كان من امر الامير عماد الدين بن المشطوب ، واما الملك المعظم بن الملك العادل ، فانه لما اخرج ابن المشطوب من المعسكر ، وسلمه لمن ينفية الى الشام ، كما قدمنا شرحه ، رجع الى المعسكر الكامل ، وامر الملك الفائز ابراهيم بن الملك العادل ، ان يمضى الى الملوك الايوبية بالشام والشرق ، رسولا عن الملك الكامل ، بسبب احضار العساكر الاسلامية للجهاد ، وانما الغرض اخراجه من الديار المصرية • فمضى الى دمشق ، ثم وصل الى حماة ، وتلقاه صاحبها ، الملك المنصور ، وحمل اليه شيئا كثيرا ، ثم مضى الى الشرق ، فمات به في سنة ست عشرة وستمائة ، السنة الاتية ، وقيل انه مات مسموما والله اعلم بحقيقة ذلك ، واهى ذلك كان • هذا ما كان من امر الملك الفائز ، واما الملك المعظم ، فانه لما اخرج الامير عماد الدين بن المشطوب والملك الفائز من المعسكر ، كما قدمنا شرحه ، انتظم امر السلطان الملك الكامل وقوى جنابه ، وترتبت قواعد مملكته بمصر ، ثم عاد الملك المعظم الى بلاده •

هذا ما كان من هؤلاء ، واما ما كان من امر امر الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - فانهم لما ملكوا بر دمياط ، احاطوا

(٦٢٩) كذا في الاصل : ووقع على حصار حلب فنهبه ٠٠٠ الخ •

بها برا وبحرا واحدقوا بها ، واخذوا في محاصرتها والتضييق عليها ،
وامتنع دخول الاقوات اليها بالكلية . وكل هذا كان بسبب حركة ابن
المشطوب ونيته الرديئة . فلا جرم ان الله عز وجل لم يمهلهم ، وعاقبه
بعد ذلك ، بما سنذكره ان شاء الله تعالى .

وحفر الفرنج على عسكريهم ، المحيط بدمياط خندقا وبنوا عليه
سورا ، كجاري عادتهم . واهل دمياط يقاتلونهم اشد قتال ويمانعوهم ،
وصبروا صبورا لم ير مثله ، وقتل عندهم الاقوات جدا وغلت
الاسعار .

هذا ما كان من امر هؤلاء ، واما ما كان من امر الملك الكامل ، فإنه
لما سافر الملك المعظم - صاحب دمشق - الى بلاده ، كما قدمنا شرحه ،
اقام محاربا للفرنج ، وهم محاصرون لدمياط ، حائلون بينهم وبينها ، على
ما كانت عليه الحال دوما ، في ايام السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف - رحمه الله تعالى - . وكان الذي يدخل الى دمياط ، من
اصحاب الملك الكامل انما يدخل اليها بمخاطرة عظيمة ، بان يسبح في
بحر النيل ، وهو مملؤ من مراكب العدو وشوانيهم (٦٣٠) .

(٦٣٠) الشوانى : وهى جمع شينى ، وتسمى الشينية او الشونة او الشانى .
وعرفها ابن واصل فى كتابه مفرج الكروب فى اخبار بنى ايوب ،
ج ٢ ، ص ١٣ ، بانها سفينة حربية كبيرة ، وتكون اهم قطع
الاسطول البحرى فى الدولة الاسلامية ، وحمولتها فى العادة
مائة وخمسون جنديا . واذاف ابن ممانى فى كتابه قوانين الدواوين
ص ٣٤٠ ، ان الشينى كانت تسير بمائة واربعين مجدانا ، وفيها
المقاتلة والجداون . وفى تاج العروس ، جاء بانها من اصل
مصرى .

وكان عند الملك الكامل جاندارا (٦٣١) ، وكان يخاطر بنفسه
ويسبح فى النيل ، ومراكب الفرنج به محيطة ، ويدخل الى دمياط ، ثم
يأتى السلطان الملك الكامل باخبار اهلها سباحة • وكان يدخل الى دمياط ،
لتقوية قلوب اهلها ، وليعدهم قرب وصول النجد ، لازاحة الفرنج عنه •
فحظى بذلك عند الملك الكامل ، وتقدم عنده تقدا كثيرا ، حتى آل به
الامر ، ان جعله من اكبر الامراء ، وجعله امير جاندار له وسيف نعمته ،
وولاه القاهرة ، واستمر العدو من الفرنج على محاصرة دمياط الى ان
خرجت هذه السنة وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى •

ذكر بعض خبر الملك القاهر عز الدين مسعود

-صاحب الموصل وسيرته ووفاته

كان الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود

(٦٣١) جاندار : وهى وظيفة صاحبها كالمستلم للباب ، يستأذن على دخول
الامراء للخدمة ويدخل امامهم الديوان ، وكلمة جاندار فارسية
الاصل ، مركبة من كلمة جان بمعنى سلاح ودار بمعنى ماسك
(القلقشندى صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص ٢٠ والنجوم الزاهرة ،
ج ٦ ، ص ١٣٢ والسلوك للمقريزى ، ج ١ ، ص ١٣٣ ، تحقيق
د. زيادة •

والذى اعتقده بان معنى الكلمة جاندار الفارسية الاصل • هو
مركب من كلمة جان بمعنى الروح ودار اى مالك ومعناها الاجمالي
المحافظ على حياة الملك او الامير او غيره او الفدائى الذى يفدى
سيده بروحه • المحقق •

ابن مودود بن عماد الدين زنكى بن آق -نقر - صاحب الموصل - كريما
حليما ، قليل الطمع فى اموال الرعية ، كفا عن اذاهم ، مقبلا على لذاته ،
كأنما ينهبها نهبا ويبادر الموت ، وكان عنده رقة شديدة ، وكان يكسر
ذكر الموت •

حكى بعض من كان يلازم الملك القاهر ، قال كنا عنده قبل وفاته
بنصف شهر ، فقال لى ، قد وجدت ضجرا من القعود ، فقم بنا تمشى
الى الباب العمادى ، فقمنا نخرج من بابه ، نحو الباب العمادى ، فوصل
الى البرية التى عملها لنفسه عند داره ، فوقف عندها مفكرا لا يتكلم ،
وقال لى ، والله ما نحن فى شيء ، اليس مصيرنا الى هاهنا ، وندفن تحت
هذه الارض • واطال الحديث فى هذا ونحوه ، ثم عاد الى الدار ، نقلت
له الا تمشى الى الباب العمادى ؟ فقال لى : ما بقى عندى نشاط الى هذا
ولا غيره ودخل داره ، وتوفى بعد ايام • وكان سبب موته انه حم ، ثم
فارقته الحمى الغد ، وبقى يومين متوعكا ، ثم عاوته الحمى مع قىء كثير
وكره شديد ، ثم بردت يديه وعرق وبقى كذلك الى وسط الليل ،
فتوفى لثلاث بقين من شهر ربيع الاول ، من شهور هذه السنة ، وكانت
مدة ملكه سبع سنين وتسعة اشهر •

ذكر ملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر

مملكة الموصل ، وقيام بدر الدين لؤلؤ بتدبير مملكته

لما احتضر الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه الاتابكى
- صاحب الموصل - ، وكان له ولدان ، اكبرهما نور الدين ارسلان شاه ،
وكان عمره يومئذ عشر سنين ، فاوصى بالملك له ، وان يكون الامير
بدر الدين لؤلؤ ، مملوك القاهر ، اتابكه والقيم باموره •

فلما مات الملك القاهر ، نصب الامير بدر الدين لؤلؤ ، الملك نور الدين ارسلان شاه فى مملكة والده الملك القاهر ، واقام الخطبة والسكة باسمه ، وارسل الى الخليفة الناصر لدين الله امير المؤمنين العباسي ، يطلب التقليد له . وكان ملك الاطراف ، يطلب منهم تجديد العهد للملك نور الدين ارسلان شاه ، على القاعدة التى كانت بينهم ، وبين ابيه الملك القاهر . ولم تنقض ، الليلة التى مات فيها الملك القاهر حتى فرغ بدر الدين لؤلؤ من كل ما يحتاج اليه . وجلس للعرش ، وحلف الامراء والجنود والرعايا . وقام بتدبير المملكة احسن قيام ، واحسن الى الاجناد والامراء ، واخلع عليهم الخلع الفاخرة ، واحسن الديرة وكشف الظلامات . ووصل بعد ايام الى الموصل التقليد من الخليفة الامام الناصر لدين الله ، لنور الدين ارسلان شاه بالمملكة ولبدر الدين لؤلؤ بالنظر فى امور الدولة ، والتشريفات لهما .

وأنت رسول الملوك بالتعزية ، وبذل ما طلب منهم من العهود ، والله اعلم .

ذكر استيلاء الملك عماد الدين زنكى الاتابكى على قلاع الهكارية

كان الملك عماد الدين زنكى بن الملك نور الدين ارسلان شاه بن مسعود ابن مودود بن الملك عماد الدين زنكى بن آق سنقر الاتابكى ، هو الاصغر من زلدى نور الدين ارسلان شاه . وكان هو واخوه الملك القاهر ، قد صاهرا الملك مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين على كوجك - صاحب اربل - على ابنتيه ، وامهما ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب ،

أخت الملك الناصر صلاح الدين يوسف والملك العادل ابنى نجم الدين ايوب . فلما مات الملك نور الدين ارسلان شاه ، ملك بعده ولده ، الملك القاهر عز الدين مسعود الموصل ، وصار لعماد الدين زنكى اخيه المذكور بحكم الوصية من ابيه ، فلعنى العقر وشوس . فلما مات الملك القاهر وصار بعده اسم السلطنة لابنه نور الدين ارسلان شاه وهو طفل صغير وقام بتدبير مملكته بدر الدين لؤلؤ ، كما قدمنا شرحه . طمع الملك عماد الدين زنكى فى البلاد ، وكان بقلعة العمادية (٦٣٢) مملوك من ممالك الملك عز الدين مسعود بن مودود بن زنكى ، جد عماد الدين زنكى . فجرى بينه وبين الملك عماد الدين زنكى مراسلات فى معنى تسليم العمادية اليه . وبلغ ذلك الامير بدر الدين لؤلؤ انابك الموصل ، فبادر وعزل ذلك المملوك ، وولاه اميرا كبيرا ، ورتب فيها جماعة من الجند ، وكذلك فعل فى غيرها من القلاع .

وكان الملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر الذى له اسم السلطنة ، لا يزال مريضا من جروح كانت له (٦٣٣) وغيرها من الامراض . فكان يبقى المدد الطويلة ، لا يركب ولا يظهر للناس .

فارسل الملك عماد الدين زنكى ، الى من بالعمادية من الجند ، يقول لهم ، ان ابن اخى قد توفى ، ويريد بدر الدين بن لؤلؤ ملك البلاد

(٦٣٢) العمادية : قلعة حصينة مكينة عظيمة ، فى شمال الموصل ومن اعمالها ، عمرها عماد الدين زنكى بن آق سنقر سنة ٥٣٧ هـ (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧١٧)

(٦٣٣) كذا فى الاصل : لا يزال مريضا من جروح كانت د . . . عمرها من الامراض . . . الخ .

لنفسه ، وانا احق بملك ابائي واجدادى . ولم يزل بالجند حتى استدعوه ،
وسلموا اليه قلعة العمادية فى ثامن عشر شهر رمضان من هذه السنة ،
وقبضوا على نائب بدر الدين لؤلؤ ، وعلى من معه .

وبلغ ذلك الامير بدر الدين لؤلؤ اتابك الموصل ، فأمر العسكر
بالرحيل الى العمادية ، ليحضروا عماد الدين زنكى ، فساروا اليها ،
وحصروه فيها ، وذلك فى قوة الشتاء وشدة البرد .

وكاتب الملك عماد الدين ، الملك مظفر الدين بن زين الدين
- صاحب اربيل - مستنجدا به على بدر الدين لؤلؤ ، فاجاب الى نصرته .
فكتب الامير بدر الدين لؤلؤ ، الى مظفر الدين يذكره الايمان والعهود ،
انه لا يتعرض لاعمال الموصل . فلم يلتفت اليه ، واصر على معاضدة
صهره الملك عماد الدين زنكى . فلم يتمكن الامير بدر الدين لؤلؤ من
ذلك وامر بالاستراحة ، فنزل ظاهر الموصل اياما ، واصر على عبور
دجلة ، فعبرها بدر الدين لؤلؤ موافقة له ونزلوا شرقى دجلة على فرسخ
من الموصل . . .

وبلغ ذلك الملك عماد الدين زنكى والملك مظفر الدين ، فساروا
فى العسكر الذى جمعه اليه . فعبا الامير بدر الدين لؤلؤ اصحابه ، وجعل
الامير ايبك فى الجاليشية (٦٣٤) ومعه شجعان اصحابه ، ولم يبق معه
الا اليسير ، وجعل فى ميسرته اميرا كبيرا ، فطلب الانتقال الى اليمين ،
فنقله ، ثم وقت العشاء طلب العودة الى الميسرة . فقال له الامير بدر الدين
لؤلؤ : متى انتقلت ، ظنه الناس هزيمة ، ولا يقف احد . فاقام بمكانه ،
(٦٣٤) راجع الجزء الثانى من المجلد الرابع - تاريخ ابن الفرات ،

ص ٣١ ، حاشية ١١٣

وهو في جميع كبير من العسكر . فلما انتصف الليل ، سار الامير ابيك ،
 فامر الامير بدر الدين لؤلؤ بالمقام الى الصبح ، لتقرب العدو . فلم يفعل ،
 واضطر الامير بدر الدين لؤلؤ الى اتباعه . والتقوا هم ومظفر الدين وعماد
 الدين زنكي في العشرين من شهر رجب ، الشهر المذكور . فاما ابيك ،
 فانه تيامن ، والتحق باليمين ، وحمل في اطلابه (٦٣٥) هو واليمين ، على
 مسرة مظفر الدين وعماد الدين زنكي فهزما . وكان الامير الذي انتقل
 الى اليمين قد تيامن فلم يقاتل ، فلما رأى الامير ابيك قد هزم المسيرة تبعه
 والتحق به ، وهزمت مسرة بدر الدين ميمنة مظفر الدين . وبقي الامير
 بدر الدين لؤلؤ في النفر اليسير الذين معه . وكان الملك عماد الدين زنكي
 في المسرة ، وقد انهزم بانهما . وتقدم الملك مظفر الدين الى الامير
 بدر الدين لؤلؤ ، فيمن معه في القلب . فاندفع بين يديه منهزما الى الموصل ،
 وعبر دجلة الى القلعة ، ونزل فيها . فلما راه الناس ، فرحوا به ، وساروا
 معه ، وقصد باب الجسر والعدو بازائه .

ونزل مظفر الدين فيمن سلم معه من عسكره وراء تل حصن
 نينوى (٦٣٦) ، فاقام به ثلاثة ايام . ولما رأى اجتماع العسكر الذين لبدر
 الدين لؤلؤ معه بالموصل ، وانه لم يفقد منهم الا اليسير ، وبلغه ان بدر
 الدين يريد العبور اليه ليلا ، في الفارس والراجل ، وفي السفن ،

(٦٣٥) الطلب : انظر الجزء الثاني من المجلد الرابع - تاريخ ابن الفرات -
 ص ١٣ ، حاشية ٤٩

(٦٣٦) نينوى : بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو ، وهي قرية
 يونس بن متى (عم) بالموصل ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ،
 ص ٨٧٠)

ويكسبه خاف من ذلك ورحل نحو اربيل ، فلما عبر الملك مظفر الدين
الزباب ، نزل به ، وجاء الرسل ، وسمعوا في الصلح ، فاصطلحوا ،
وتقررت بينهم العهود والايمان • (٦٣٧) •

انتهى الجزء الاول من المجلد الخامس
ويليه الجزء الثاني

(٦٣٧) وبهذا الخبر تنتهى حوادث سنة خمس عشرة وستمائة دون ذكر
وفياتها وتليها حوادث سنة ست عشرة وستمائة ، دون الاشارة
اليها ، والظاهر ، ان ورقة او اوراقا ، فيها ، بداية حوادث سنة
ست عشرة وستمائة ، قد سقطت ايضا •

فهرس
الاعلام والقبائل والامم

-أ-

- ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني الغرناطي ٩٩
ابراهيم بن اوطار الحنفي ٧٠
ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، ابو اسحاق شهاب الدين ٤٤
ابراهيم بن خلف بن ابراهيم الانصاري ٨٤
ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي الغرناطي ، يكنى ابا سحاق ٦٩
ابراهيم بن عبد الواحد بن سرور : ٢٢٣
ابراهيم بن علي الحانبي : ٢٢٣
ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامي : ١٣٩ ، ١٤١
ابراهيم بن يحيى بن مقلد القوصي المصري : ٧٠
ابراهيم بن يزيد بن رفاعة اللخمي : ١٢١
الابرنس : ٣ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٢
ابن الابرنس الافرنجي - صاحب انطاكية : ١٣٥ ، ١٥٤
ابن الاثير : ٢٣٤
ابن ابو المعالي بن راشد بن نبهان : ٢٢٤
ابن ابي الحجاج : ٦٦
ابن بدر الابيض - قاضي العسكر : ٥٢
ابن البروالي : ٤٠

-٢٦٠-

- ابن برى المصرى / الشيخ ابو محمد ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٥ ، ٢٢٦
 ابن الحريرى : ٣٦
 ابن الخباز : ٤٠
 ابن خروف الشاعر ١٤٤
 ابن السرقسطى - ابو عبدالله : ٦٩ ، ٨٤
 ابن الصفار : ٥٨
 ابن عبد الدائم : ٤٠
 ابن عبد المؤمن - صاحب الغرب - : ١٦
 ابن لاون ملك الارمن : ٢ ، ٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٢
 ١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
 ابن المشطوب - الامر عماد الدين بن الامر سيف الدين الهكارى ٧٨ ،
 ٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
 ابن نباته : ٣٦
 ابن يوسف الدلال بن حوط : ٤٧
 ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن ابنى محمد عبد المؤمن
 ابن على ١٧٨
 ابو اسحاق الشيرازى : ٤٥
 ابو البركات بن الاديب ابو المنصور ظافر : ٤٦
 ابو البركات بن المستوفى : ٣٤ ، ١٣٩
 ابو البركات بن الانبارى : ٤٤ ، ٥٨
 ابو البقاء خالد بن يحيى بن ابراهيم : ١٣١
 ابو بكر بن النور : ٤٧
 ابو بكر عبد الرحمن بن محمد المستعين ١٣٠ ، ١٣١
 ابو بكر عبد الغفار المهلبى الهمدانى : ١٥٨
 -٢٦١-

- ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي ٥٨ ، ١٠٠
 ابو تمام الطائي ٣٤ ، ٣٥
 ابو جعفر بن عبد المجيد : ٤٧
 ابو جعفر بن علي : ٩٩
 ابو الحجاج يوسف : ١٤٣
 ابو الحسن بن ابراهيم الفخر الفارسي : ٧٠
 ابو الحسن ابن بنت ابي سعيد : ٤٦
 ابو الحسن بن العصار : ٨٥
 ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الانصاري : ٢١٥
 ابو الحسن علي - ابن الخليفة الناصر لدين الله العباسي : ٢٦
 ابو الحسن علي بن سليمان بن احمد المرادي : ٨٤
 ابو الحسن عمارة بن الحسن اليمنى الشاعر : ٢١٥
 ابو الحسن علي بن هبة الله الكامل : ١٦٠
 ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد : ٢١٧
 ابو الخير سعد بن جعفر بن سلام : ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ابو الرضى محمد بن سليمان السيوطي : ٤٤
 ابو زيد السهيلي : ٢٢٤
 ابو السعادات الشافعي : ١٣٢
 ابو سعد المتولي : ١٨
 ابو سعيد نصر بن محمد بن مسلم المؤدب : ١٨٥
 ابو طالب احمد بن المسلم التتوخي : ١٦٠
 ابو طالب الحافظ : ٢٢٦
 ابو طالب صالح بن اسماعيل المعروف بابن بنت معافى : ١٦٠
 ابو الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف الزهرى : ١٦٠ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ،

- ابو العباس احمد بن عبدالله اللخمي : ١٨٣
ابو عباس بن علي بن هارون : ٤٧
ابو عبدالله بن احمد بن عمروس : ٦٩
ابو عبد الله بن عبد الرحمن النميري : ٩٩
ابو عبد الله بن معمر : ٤٧
ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن حماد : ١٣٢
ابو عبدالله محمد بن علي بن ابي علي القلعي : ١٣٢
ابو عبدالله محمد بن علي الحرائي : ١٩٥
ابو عبيد القاسم بن سلام : ١٨٣
ابو عبيد نعمة الله بن خلف : ١٦٠
ابو عزيز قتادة ، الشريف سلطان مكة : ١٢١
ابو علي حنبل بن فرج : ٢١٧
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي : ١٨
ابو الفتح نصر بن نتيان بن المنى : ١٤٢
ابو فراس بن حمدان الامير الشاعر المشهور : ٤٦
ابو الفضل عبدالله بن احمد الطوسي : ١٠٠ ، ٢٢٣
ابو الفضل محمد بن عمر الفقيه : ١٢٣
ابو القاسم سعيد بن احمد بن البناء : ١٢٣
ابو القاسم شيخ الديوان : ١٤٣
ابو القاسم عبدالله بن علي الانصاري : ١٩٥
ابو القاسم الغافقي : ١٧٨
ابو القاسم غانم بن خلد الحلواي : ١١٥
ابو القاسم نصر بن مقاتل : ١٤١
ابو المجدل الفضل بن الحسين البائسي : ١٩٥
ابو محمد بن الخشاب : ٣٤ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٣

- ابو محمد بن عبد الله بن غطاف المالكي : ٢١٥
ابو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان : ٥٨
ابو محمد عبد السلام بن عتيق : ١٦٠
ابو محمد صالح بن المبارك : ٢٢٣
ابو محمد عبد الجيار : ١٤٣
ابو محمد عبيد الله : ٢٢٤
ابو محمد عبد الرحمن بن علي : ٢٢٣
ابو محمد مختار بن ابي محمد ، قاضي دارا : ٣١
ابو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني : ١٣٢
او المعالي احمد بن هبة الله : ١٨٧
ابو المكارم عبد الواحد بن محمد : ٢٢٣
ابو نواس : ٣٥
ابو يحيى بن الخلوف : ٨٤
احمد بن برنقش : ٨٧
احمد بن ابي القاسم عبد الغني احمد ، ابو العباس ، نفيس الدين ٥٥،٥٣
احمد بن محمد بن الحسن ، ابو الفضل ، يعرف بابن عساكر : ١٤١
الارمن : ١٩٢
الاسد بن عبد الله : ٨
الاسد الهكاري : ٢٩
اسعد بن ابي الفضائل محمد بن خلف بن احمد بن محمد العجلي : ١٨
الاسعد بن صدقة : ١٨٠
اسماعيل بن الجواليقي : ٨٥
اسماعيل بن ابي الحسن علي الازجي : ١٤٢
اسماعيل بن ابي حفص عمر ، يكنى ابا الطاهر : ٩٩
اسماعيل بن عبد الرحمن احمد الانصاري : ٢١٥

- اسماعيل بن على الحمامى : ١١٥
- اسماعيل بن القاضى الاجل ابى محمد عبد الجبار : ١٤٢ ، ١٤٣
- الاشكرى ملك الروم : ١٥٤ ، ١٥٥ ،
- ام ابراهيم فاطمة ابنة عبدالله الجوزدانية : ١٨
- ام البهاء فاطمة بنت محمد بن ابى سعد البغدادى : ١١٥
- الامير ابو نصر بن ماكولا : ١٨٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
- الامير آق باش : ٩٤
- الامير ايبك : ٢٥٧ ، ٢٥٨
- الامير ايلدكز العادلى : ٦٣
- الامير بدر الدين دلدرم بن بهاء الدين ياروق : ٥٧ ، ١٥٥ ، ٢٤٦ ،
- الامير بدر الدين لؤلؤ الاتابك : ١١١ ، ١١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
- ٢٥٨ ، ٢٥٧
- الامير بهاء الدين قراقوش المظفرى : ١٦
- الامير جناح الدين الهكارى : ٧٨
- الامير سعد الدين بن فاخر : ٤٢ ، ٤٣ ،
- الامير سيف الدين بلبان : ٥٨ ، ٥٩ ،
- الامير سيف الدين بكتمر : ٥٨
- الامر سيف الدين سنقر اتابك اليمن : ٨٣
- الامير سيف الدين على بن علم الدين بن جندر : ٤١ ، ٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،
- ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
- الامير سيف الدين قشتمر : ٦٢
- الامير سيف الدين قلج : ٢٤٦
- الامير شجاع الدين جلدك التقوى - المعروف بوالى دمياط - : ٥٣
- الامير شهاب الدين طغريل الخادم : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
- ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

- الامير الطنبا الظاهري : ٢٤٥ ، ٢٤٦
الامير عز الدين اسامة : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٥٦
الامير عز الدين ايبك فطيس المعظمي : ٨٢ ، ١٢٣
الامير علاء الدين صاحب بالس : ٢٧
الامير علم الدين قيصر : ٢٠٠
الامير فارس الدين ميمون القصري : ٤١
الامير فتح الدين بن بدر الدين دلدرم : ١٥٥
الامير فخر الدين جهار كس بن عبدالله الصلاحي الناصري : ٩٥ ، ٩٦ ،
١٠٨ ، ١٢٢ ، ٢٣٣
الامير قراجا الصلاحي : ١٢٢
الامير مظفر الدين سنقر - المعروف بوجه السبع - : ٥١ ، ٦٢
امين الدين ياقوت الكاتب : ٨
اواني ملك الكرج : ١٠٤

- ب -

- باتوا : ٢١٤
بدر بن جعفر بن عثمان النميري يكنى ابا النجم الضرير الشاعر : ٨٥٨
البطرك مرقص بن زرعة : ١٧٩
بهاء الدين ابو نصر هبة الله بن المبارك بن الضحاك : ٩٣

- ت -

- تانجوا : ٢١٤
التمر : ٦٠ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤
التركمان : ٤١ ، ٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٣
تهية بنت غيث بن علي الشاعر : ٥٧

-ج-

جبرائيل بن سيد الاهل بن رافع : ١٨٢

جرمغان : ٢١٤

جعفر بن الشيخ ابي سعيد محمد بن ابي محمد المنجى : ١١٤

جلال الدين على بن جمال الدين الاصبهاني الوزير : ١٠١

جمال الدين بن شيخ السلامة - وزير الملك الاشرف - : ٧٨

-ح-

الحاج بهاء الدين عمر بن اياز : ٢٠٣

الحافظ ابو بكر بن الجد : ٢٢٤

الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسى : ٢١٧ ، ٢٣٢

الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندى : ١٤٤

الحافظ ابو محمد القاسم بن الحافظ القاسم على : ٢١٧

الحافظ تقي الدين ابو عمرو عثمان : ٢٢٥

الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعمورى : ١١٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

٢٢٤ ، ١٦٥

الحافظ السلفى - ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني : ١٤٢

١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢

الحافظ عبد العظيم ابو محمد المنذرى : ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٥

الحافظ الملقى : ٢٢٤

الحافظ معين الدين ابو بكر محمد الصابونى : ٢٢٤

الحاكم ابو عبدالله محمد بن على : ١٢١

حبشي بن محمد الضرير : ٨٥

حسن بن الباقلائي : ١٨٦

حسن الطويل : ٨

الحسين بن الحسن بن يحيى بن محمد المحاملي ، عز الدين ٣٢ ، ٣٣

حيا : ٢١٢ ، ٢١٤

-خ-

الخليفة الناصر لدين الله العباسي : ٢٦ ، ١٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٢

٩٣ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢١٩ ، ٢٥٥

-د-

الداوية : ١٦٩

-ر-

ربيعة بن الحسين بن علي بن عبد الله : ١٣١

ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب : ٩١ ، ٩٤ ، ١٢١ ، ٢٥٥ ،

رشيد الدين عبد الله المصري : ٩٥

الروم : ١٢

الرئيس جمال الدين علي بن الرئيس صفى الدين : ١٩٩ ، ٢٠٠

-ز-

زيد بن الحسن بن زيد الكندي : ٢١٥

-س-

سحيم بن وثيل الرياحي الشاعر : ٥٥

سعد الدين شاهان شاه بن الملك المظفر : ١٧٣

سلام بن ابي الحقيق : ٢٢٦

سلام بن محمد بن ناهض المقدسى : ٢٢٦

السلطان جلال الدين خوارزم شاه : ٢١٣

السلطان ركن الدين سلمان بن قلعج ارسلان : ١٤ ، ١٥ ، ٢٨

السلطان سيف الدين غازى : ٧٩

السلطان صلاح الدين يوسف بن نجم الدين الايوبى ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٢ ،

١٢٤ ، ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ،

٢٥٢ ، ٢٤٨

السلطان طغرل شاه بن قلعج ارسلان بن مسعود السلجوقى : ١٢٨

السلطان علاء الدين كيقباز بن كيخسرو : ١٢٩ ، ٢٤٥

السلطان غياث الدين كيخسرو بن قلعج ارسلان - صاحب الروم - ٢٨ ،

٨٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٨

السلطان محمود - صاحب بلاد العجم - : ٢١٢ ، ٢١٣

السلطان الملك الغالب عز الدين كيكائوس بن كيخسرو ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن عماد الدين

زنكى اتابك الملقب بالملك العادل - صاحب الموصل - : ٣ ، ٤ ،

٦ ، ١١ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ،

٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

• سليمان شاه بن سعد الدين شاهان شاه : ١٧٣ ، ١٧٤

سنقر الحلبي : ٨ ، ٤٩

سوادى : ٢١٢ ، ٢١٤

سيف الدين حسين بن الاسد الهكارى : ٢٩ ، ٤٣

-ش-

شرف الدين راجح بن اسماعيل الحلبي الشاعر : ٧٥ ، ٩٧ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ،

١٧٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧

الشريف ابو محمد يونس بن يحيى بن ابي البركات الصفار : ٧٠

شهاب الدين ابو القاسم بن البلاغى : ٢٣

شهاب الدين بن حرب : ٢٠٣

شهاب الدين - الوزير مختار بن قاضى دارا : ٣٢

الشيخ ابو الحسن على بن ابي العلاء البلدى : ١٤٧

الشيخ ابو الحسن الفاسى الزاهد : ٢٨

الشيخ ابو العباس المرى الزاهد بالمغرب : ١٤٥

الشيخ تاج الدين على بن انجب بن عبدالله : ١٣٩

الشيخ تقى الدين على بن ابي بكر الهروى : ١٢٩

الشيخ زين الدين ابو زكريا المغربى النحوى : ١٤٩

الشيخ شرف الدين بن عنين الشاعر : ٢٣٦

الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض : ٣٣

الشيخ شمس الدين احمد بن الحسن المعروف بابن الخباز : ١٤٧

الشيخ شمس الدين الذهبى : ٤٠

الشيخ شهاب الدين : ٦٤ ، ٦٥

الشيخ شهاب الدين السهروردى : ١٦٧ ، ١٦٨

الشيخ شهاب الدين الطوسى : ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠

الشيخ صدر الدين بن حموية : ٢١٩

الشيخ عبد الرحمن : ١٥٢

الشيخ عبد القادر الجبلى : ١٢٣

الشيخ عمر بن الفارض : ٧٠

الشيخ كمال الادفوى : ٤٤

الشيخ كمال الدين على بن النيه المصرى : ٩ ، ١٢٤ ، ١٧٢

الشيخ محمد بن نظيف الحموى ٢ ، ٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٢

٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٥٥ ،

١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥١

الشيخ مهذب الدين الحلبي : ٢٤٩

الشيخ نشو الخلافة ابو الفتوح بن الميقاط : ١٨٠

شينكيرخان : ٢١١

- ص -

الصاحب صفى الدين ابن شكر - وزير الملك العادل - ٣١ ، ٥٢ ، ٦٣

٦٥ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧

- ض -

ضياء الدين بن شيخ السلامة : ٥٠

ضيقة خاتون بنت الملك العادل : ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ٢٠٢

- ط -

طاهر بن محمد المقدسى : ١٨٦

- ظ -

ظافر الحداد الشاعر المشهور : ٤٦

- ع -

العاصى ابو سليمان حوط الله : ١٢٢

- عبد الله بن سلام الاسرائيلي الصحابي : ٢٢٥
عبد الله بن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن الطوسي : ١٣٣
عبد الخالق بن ابي النقي : ٢٢٦
عبد الرحمن بن الشيخ ابي الخير البلوي : ٥٦
عبد الرحمن المنتجي : ١٩١
عبد الصمد بن محمد : ٢٢٧
عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي : ١٨٢
عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن علي بن محمد القرشي : ١٨٣
عبد المجيد بن صاعد التبي : ٢١٧
عبد الملك بن ابي محمد بن ابي الغنائم : ١٨٤
عبد الملك بن عيسى بن درباس : ٨٤
عبد الوهاب بن سكينه : ١٠٠
عبد الوهاب بن الوزير صفى الدين : ٢١٦
عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم : ٤٥
عدة الدين ابو نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله العباسي
١٦٩ ، ٢٦
عز الدين بن المشطوب : ٤٩
علم الدين بن ابي الحجاج - صاحب ديوان الجيش - : ١٧٦
علي بن ابي بكر الهروي : ١٥٨
علي بن ابي المكارم المفضل ، يكنى ابا الحسن : ١٥٩ ، ١٦١
علي بن احمد بن عثمان بن وهب : ١٣٣
علي بن احمد بن علي يلقب مهذب الدين : ١٤٣
علي بن اسعد بن عبد العزيز : ١٤٤
علي بن الحسن بن عتتر بن ثابت الحلبي ، شميم النحوي : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨

- على بن رستم بن هردوز ، يكنى ابا الحسن ويعرف بابن الساعاتى : ٧١
 على بن سعيد بن حمامة الشاعر يكنى ابا الحسن : ٧١
 على بن فاضل بن سعد الله الصورى ، ابا الحسن : ٥٧
 على بن محمد بن ابي المنصور الشريف العلوى : ١٢٣
 على بن محمد بن على الحضرمى يعرف بابن خروف النحوى : ١٤٤
 على بن المنصور ظافر بن الحسن : ٢١٧
 عماد الدين بن يونس : ٩٤
 العماد الكاتب : ١٤٠
 عمر بن ابي بكر بن معمر بن احمد الدارقزى : ١١٥
 عمر بن مسعود بن ابي العز البغدادي البزاز : ١٢٣
 عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولى : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠

- غ -

- غازى بن الملك معز الدين سنجر شاه : ٨٠ ، ٨١
 غازية خاتون بنت الملك العادل : ٣٠ ، ١١٩

- ف -

- فتح بن محمد بن على بن خلف السعيدى يلقب نجيب الدين : ٩٩ ، ١٠٠
 فتح الدين بن جمال الدين بن فرج : ٢٦
 فتح الدين بن زين الدين بن دلدرم الباروقى : ٢٤٣
 فخر الدين بن شيخ الشيوخ : ٢١٩
 فخر الدين - بن الوزير مختار بن قاضى دارا : ٣٢
 فخر الدين الرازى : ٢٣٢
 الفرنج ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٩٤ ،
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

الفييه ابن الدير : ٢٠٣

-ق-

القاضي ابو عبد الله : ٢٢٤

القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد المحلي : ٢١٧

القاضي الاسعد بن ممانى : ١٧٦

القاضي الاشرف ابن عثمان : ٦٦

القاضي الاعز بن فخر الدين بن شكر : ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٧٥ ، ١٧٧

القاضي زين الدين بن الشيخ عبد الرحمن : ١٥٢

قاضي القضاة ابو القاسم المارانى : ١٦٠

قاضي القضاة بهاء الدين بن شداد : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٩

١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ،

١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان : ٧ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٤٠ ،

١٤٦ ، ١٧٥ ، ٢٤٩ ،

قاضي القضاة صدر الدين ابو القاسم عبد الملك الشهير بابن درباس

القاضي نجم الدين بن الحاج : ١٣٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨

قراجا الصلاحى زين الدين - : ٧١

القس ابو ياسر : ١٧٩

القس داود بن يوحنا المعروف بابن قلق : ١٨٠ ، ١٨١

-ك-

الكرج : ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٤ ،
كليام الفرنجى الجنوى التاجر ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٥ ،
كمال الدين عمر بن العجمى ٢٧ ، ٢٨ ،
الکيا جلال الدين حسن ملك الباطنية ١٢٠ ، ١٢١ ،

-ل-

لخمس ٥٦

لخمس ٥٦

-م-

مالك بن عدى : ٥٦
مبارز الدين اقبا : ٢٩
المبارك بن المبارك بن سعيد ويعرف بالوجيه ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
مبارك بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، ، يكنى ابا السعادات
ويعرف بابن الاثير ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،
المبرد - ابو العباس : ٢٢٦
المتنبى - احمد بن الحسن المكنى بابى الطيب : ٣٦
مجد الدين بن المجاهد : ٥٠
مجاهد الدين قيمان : ١٠١
مجد الدين معلم السلطان عز الدين كيكوس : ١٣٥
محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابراهيم الصالحى : ٤٠
محمد بن ابى الحسن على القرميسينى : ١٥١

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة : ١١٦
محمد بن الحافظ ابى محمد عبد الغنى المقدسى : ٢١٨
محمد بن حسن بن عيسى الرستاقى : ١٨٥
محمد بن حيدرة بن حمدان الكرخى : ٤٦
محمد بن سعد بن محمد بن محمد المروى : ١٣٣
محمد بن سعيد بن ابى النداء : ١٥٢
محمد بن عبد الوهاب بن سلام : ٢٢٦
محمد بن عمر المصرى : ٢١٩
محمد بن محمد بن عبد الكريم : ١٠٠
محمد بن ناصر الحافظ : ١٢٣
محمد بن يحيى : ١٣١
محمد رسول الله (ص) : ١٩ ، ٢٠
محمود بن الشكرى : ١٦٦
مسلم بن الحسن بن الغالب بن سليمان : ٤٦
مصدق بن شبيب بن الحسين الاورانى : ٨٥
مظفر بن عبد الله بن على ، يكنى ابا العزيز : ١٨٤
المعافى بن عمران : ٤٠
المعرى - ابو العلاء الشاعر : ٣٦ ، ٣٩ ، ١٨٧

معز الدين محمود بن الملك معز الدين سنجرشاه : ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣
مكى بن ريان بن شبة بن صالح المالسيسى ، ابا الحزم النحوى الضرير
٥٧

الملك الاشرف - مظفر الدين موسى بن الملك العادل : ٣ ، ٤ ، ٦٥ ،
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ،
٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ،

٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٦

الملك الأفضل على : ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

الملك الامجد - صاحب بعلبك - : ٤٩ ، ٨٦

الملك الامجد مجد الدين حسن : ٢٣٣

الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل ٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٠٧ ، ٢٣٣

الملك تاج الملوك اسحاق ٢٣٣

الملك الجواد شمس الدين مودود ٢٣٣

الملك الجواد مظفر الدين يونس : ٢٣٣

الملك الحافظ بن الملك العادل : ٢٤١

الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه : ٢٣٤ ، ٢٣٥

الملك الزاهر مجير الدين داود بن الملك الناصر صلاح الدين ١١ ، ٢٠١ ،
الملك شاهر من ٥٨ ، ٦١

الملك الصالح بن ارتق - صاحب امد - : ١٧٧

الملك الصالح بن السلطان نور الدين الشهيد : ٢٠٨

الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر : ٣٠ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل : ٢٣٣ ، ٢٣٥

الملك الصالح محمود بن محمد قر ارسلان : ٤٩ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٢٣١

الملك الظافر خضر : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس : ٢٣٤

الملك الظاهر - غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي ١ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥
٢ ، ٣ ، ١١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩
٨٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٩
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦
١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ١٩٨
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥

الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن نجم الدين ايوب : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥

الملك عز الدين قليج أرسلان : ١٤ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٢٣٥
الملك العزيز عماد الدين عثمان بن الملك العادل : ١٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٣٣

الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٣

الملك عماد الدين زنكى بن الملك نور الدين ارسلان شاه : ٩٤ ، ١١٢ ،

٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥

الملك الفائز ابراهيم : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١

الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه : ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

الملك قطب الدين محمد بن الملك عماد الدين زنكى - صاحب سنجار - :

٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل : ٢١ ، ٣١ ، ٦٣ ،

١١٩ ، ١٣٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،

١٨١ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

الملك كيكائوس السلجوقى - سلطان الروم - ٢٣١

الملك المجاهد اسد الدين شيركوه - صاحب حمص - ١٥ ، ٢٥ ، ٤٩

٦٤ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٥٣

الملك المحسن - ابن السلطان صلاح الدين الايوبى : ١٩٨

الملك المسعود صلاح الدين اقيس : ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،

الملك المظفر بن الملك المنصور : ١٦

الملك المظفر تقي الدين عباس : ٢٣٤ ، ٢٣٥

الملك المظفر شهاب الدين غازى بن الملك العادل : ١٢٠ ، ١٣٠ ، ٢٣٣ ،

٢٣٥

الملك مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجك : ٤ ، ٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٩٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

الملك معز الدين سنجر شاه بن سيف الدين الاتابلكى : ٧٩ ، ٨١

الملك المعز مجير الدين يعقوب : ٢٣٣

الملك المعظم ابو الحسن على بن الخليفة الناصر لدين الله : ١٦٩
الملك المعظم شرف الدين عيسى - صاحب دمشق - : ٢٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ،
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،
١٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

الملك مغيث الدين طغرل شاه بن عز الدين قليج ارسلان ٥٩ ، ٩١ ، ٩٢

الملك المغيث شهاب الدين محمود : ٢٣٣

الملك المغيث عمر : ٢٣٣

الملك المفضل قطب الدين : ٢٣٣

الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عماد الدين عثمان : ١٥٢ ، ١٩٨ ،

١٩٩

الملك المنصور - صاحب حماة : ١ ، ٢٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٨٩

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٥٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

الملك المنصور صاحب سنجار : ٨٧

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين ٧٨ ، ٩٣ ،

٩٧ ، ٩٨

الملك الناصر صلاح الدين قليج ارسلان بن الملك المنصور : ١٥

الملك نور الدين - صاحب قرقيسياه : ٨٧

الملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر عز الدين : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦

مهذب الدين ابا المحاسن ماجد بن القيسراني : ١٩٥

مودود بن الملك معز الدين سنجر شاه : ٨٠ ، ٨٢

الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي : ١٨٦

المؤيد ابو البركات محمد ابي الفرغ : ١٨٨

- ن -

- ناصر الدين ابو محمد سعيد بن الدهان البغدادي : ١٠٠ ، ١٠٢
النجم خليل ابن المصمودي الحموي - قاضي العسكر - : ٥٢ ، ٦٣
نصر الله بن ابي بكر بن بابا : ١٣٤
نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي (وزير الخليفة الناصر لدين الله
العباسي) : ٢٦ ، ٥١ ، ٦١
نظام الدين محمد بن الحسين : ٩٣ ، ٩٧

- ه -

الهنكر - المجريون : ٩٦

- ي -

- يحيى بن موسى بن عوض العلياني : ٢١٩
يحيى بن يحيى : ٥٨
يوسف بن الشيخ بدر الدين : ١٩٠
يوسف بن الملك الظاهر : ٣٠
يونس بن ابي غالب بطرك اليعاقبة : ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

فهرس الاماكن

الاندلس : ٦٩
أنكورية - انقرة : ١٤ ، ١٥ ، ١٢٩

-ب-

باب الجسر : ٢٥٨
باب حرب - بغداد : ١١٦ ، ١٤٢
باب حماة : ٢٣
باب العراق - في حلب - : ٢٠٠
باب حصن الاكراد : ٢٥
الباب العمادى : ٢٥٤
الباب الغربى - في حماة : ٢٣
باب الفراديس : ١٣٤
باب الميدان (الموصل) : ٥٨
ببلا : ١٠٤
باشر : ٨
الس : ٢٧
بندس : ٩٥ ، ١٢٢ ، ٢٢٠ ،
٢٣١ ، ٢٣٣ ، ١٣٥
بجاية : ١٤٧
لبحر المالح : ٢٢٩ ، ٢٤٧
البحر المالح : ٢٢٩ ، ٢٤٧

-أ-

آمد : ٥ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ،
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ،
اربل : ٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٥ ،
٢٥٧ ، ٢٥٩
ارجيش : ٦٠ ، ٧٢ ، ٨٦
ارزن الروم : ١٢٨ ، ١٣٥ ،
الاسكندرية : ٢٦ ، ٥٧ ، ١١٨ ،
١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ،
١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢١٥ ،
٢٢٦ ، ٢٣٢
اشيلية : ١٧٨
اشمون طناح : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
اصبهان : ١٨ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ،
اعزاز : ٢٤٦
اعزاز : ٥٢ ، ٥٠
اقصرا : ١٩٢
انطاكية : ٢ ، ٣ ، ٤٣ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩١ ،
١٩٢

بلاد الشام - البلاد الشامية : ١ ،

٤ ، ٢٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٩ ،

١٢٠ ، ١٧٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،

٢٣١ ، ٢٣٢

البلاد الشرقية : ١ ، ٤ ، ٤٩ ، ٢٠ ،

٥٨ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ،

١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،

٢٤٣

البلاط : ١٩٢ ، ١٩٣ ،

بلاد العجم : ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٤

بلاد الغور : ٢٢٨ ،

بلاد الهند : ٢١١ ،

بلد : ٤

بهنسا : ١٤٥ ،

بورة : ٢٤٧ ،

بوشرة : ٧ ،

البيت المقدس : ١٣ ، ٦٦ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ،

البيرة : ١١ ، ٢٠١ ،

بيسان : ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

-ت-

تل باشر : ١٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦

بحيرة قدس ٤٩ ، ٢٤٤ ،

بخارى : ٢١٢ ،

انبراجله : ٤٧ ،

انبردان : ١٨٤ ،

بركة الحبش : ١١٩ ،

البركة - بركة الحجاج : ٢٥ ،

بصرى : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،

البصرة : ١٣٢ ،

بعلبك : ٢٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٦ ،

بغداد : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٧ ،

٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ،

١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ،

١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٨١٩ ،

٢٢٣

بغراس : ١٦٩ ،

البقعاء : ٦ ،

البيبع : ١١٥ ،

بلاد الارمن : ١٩٠ ، ١٩١ ،

بلاد الباطنية - بلاد الاسماعيلية :

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،

بلاد الترك : ٢١٤ ،

بلاد الروم : ١٤ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٩١ ،

١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٣ ،

٢٤٥

حران : ٥ ، ١٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ،
٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٣ ،
١٨٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣

حرزم : ٨٨

حصن الاكراد : ٤٧ ، ٥٠ ، ١٥٣

حصن بعرين : ١

حصن قربوس : ٨٢

حصن موش : ٥٩

حصن وان : ٦٠

حضر موت : ١٤٥

حلب : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ٢٦ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،

٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ،

٧٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ،

٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،

١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،

تلعفر : ٥ ، ١١

تونس : ١٣٠ ، ١٣١

-ج-

جامع القصر : ١٤٢

جبل بانقوسا : ٩٢

جبل جور : ٢٣٥

جبل الطور : ١٢٣

جبل قاسيون : ٢١٦ ، ٢٢٧

جبل المقطم : ٧٠

جبله : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

الجزيرة : ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ٤٩ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ،

٢٣٤

جزيرة ابن عمر : ٨٣ ، ١٥٢

جسر الجديد - حماة : ٤٣

جعبر : ٢٣٥

جوجر : ٢٢٩

الجزيرة : ٢٢٣٠ ، ٢٤٧

جين ماجين : ٢١١

-ح-

حارم : ٢ ، ٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٢٠١

حاني : ٢٣٥

٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣

٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣

الخوابي : ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨

خوارزم : ٢١٣

-د-

دايق : ٤٢

٨٧ ، ٣١ ، ٦ :

الداروم : ١١٨

دجلة : ٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

دريساك : ٤١ ، ١٩١

درعة : ٩٩

دمشق : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٤

٢٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨

٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣

٨٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٧

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ١٨٤

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢١٥

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢

دمياط : ١٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣١

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

الحلة المزينة : ١٢٣

حماة : ١ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

٦٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣

٩٥ ، ٩٦ ، ١٥٣ ، ١٩١

١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

حمص : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٨

٤٩ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٦

١٥٣ ، ١٩١

حوران : ١٠٨

جيلان : ٧٨

-خ-

الخابور : ٢٤ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٥

خراسان : ٢١٣ ، ٢٣٢

خرابة اللصوص : ٢

خروص : ٢٠١

خسفين : ٢٢١

خلاط : ٤٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٣

٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، الرجحة : ٦٦ ، ٨٦ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، رشيد : ١٦ ، ٢٢٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، رعبان : ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، دوران : ٨٥ ،
 ٢٢٧ ، ٩٠ ، الرقة : ٢٢٧ ، ٩٠ ،
 ٢٣ : الرقيطاء ، ٢١ ، ١٦ ، ٤ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، الرملة : ٢٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، رومية - ٢١٩ ،
 ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، الرها : ٦٨ ، ١٢٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٣٤ ،
 ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، الري : ٦١ ،
 ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ،
 ١١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
 ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، الزاب : ٢٥٩ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، زبيد : ١٧٣ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، سبتة : ١٧ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، سروج : ٩٠ ،
 ٢٥١ ، سفح قاسيون : ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، دير ابي القرطام : ٢٢٤ ،
 ٩٩ ، ٨٥ ، ٧٢ ، سفح المقطم : ٩٩ ،
 ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، رأس عين : ٢٤ ،
 ٩٧ ، سليمة : ٢٣ ،

-ز-

-س-

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٤٦ ، دوران : ٨٥ ،
 ٢٢٧ ، ٩٠ ، الرقة : ٢٢٧ ، ٩٠ ،
 ٢٣ : الرقيطاء ، ٢١ ، ١٦ ، ٤ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، الرملة : ٢٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، رومية - ٢١٩ ،
 ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، الرها : ٦٨ ، ١٢٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٣٤ ،
 ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، الري : ٦١ ،
 ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ،
 ١١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
 ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، الزاب : ٢٥٩ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، زبيد : ١٧٣ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، سبتة : ١٧ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، سروج : ٩٠ ،
 ٢٥١ ، سفح قاسيون : ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، دير ابي القرطام : ٢٢٤ ،
 ٩٩ ، ٨٥ ، ٧٢ ، سفح المقطم : ٩٩ ،
 ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، رأس عين : ٢٤ ،
 ٩٧ ، سليمة : ٢٣ ،

-ر-

الثوبك : ٦٨

-ص-

صرخد : ٦٨ ، ٧١ ، ١٢٢ ، ٢٣٤

صعيد مصر : ٧٢

صقلية : ١٧

صلدى : ١٥٤

صيدا : ٢٢١

-ط-

طرابلس : ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٥٨ ، ١٥٣

طرسوس : ١٨٤

الطور : ١٣ ، ٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨

-ظ-

ظفار : ١٣٢

-ع-

العادية : ٢٣٠

العاصى - نهر العاصى : ٢٥

عالقين : ٢٣٩ ، ٢٤٠

العباسية : ٤٨

عبدة : ٥٢

عجلون : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٥٦

السماوة ١٨٤

سمرقند : ٢١٢

سميساط : ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٤٣

سنجار : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١

٤٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

سوداق : ٢١٤

السويداء : ٨٧

سيواس : ١٢٨

سيوط : ٧٢ ، ٤٤

-ش-

الشام : ١٦ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٥١ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ١٠٩ ، ١١٨ ،

١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥١

الشرق : ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ١٥٥ ،

٢٣٣ ، ٢٥١

شظنوف : ٢٢٩

الشقيق : ٢٢١

-ق-

القاهرة : ٢١ ، ٢٤ ، ٧٢ ، ٨٥ ،

١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ،

١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢

قبرص : ١٧ ، ١٥٣

القدس : ٦٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ،

القرافة الصغرى - قرافة مصر : ٣٣ ،

٧٠ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،

قرافة مصر الكبرى : ١٨٣ ، ١٨٤ ،

قرقا : ١٤٤

قسطنطينية : ١٢ ، ٢٨ ،

قصر ٤٩ ، ٦٤ ،

قلعة باشر : ٢٤٣ ،

قلعة بصرى ١٧٦ ،

قلعة الجبل : ٢١ ، ١٥٥ ،

قلعة الجزيرة : ١٧٦ ،

قلعة دمشق ٦٥ ، ٢٤١ ،

قلعة جعبر ٢٣٤ ، ٢٤١ ،

قلعة سروج : ٢٣٤ ،

قلعة الشوس : ١١٢ ، ٢٥٦ ،

قلعة الطور : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ،

٢٢٢

العدوية : ١٧٩

العراق : ١٧

عريش مصر : ٦٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ،

٢٤٢

عسقلان : ٢٢٧

عكا : ١٣ ، ٢١ ، ٥١ ، ٧٩ ، ١٠٧ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢ ،

٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،

عين تاب : ٥٠

عين القيارة : ١٠٩

العين المباركة - على باب حلب - :

٣٢

-غ-

غرناطة : ٤٧ ، ٨٤ ، ١٧٨ ،

الغور : ٦٧

-ف-

فارس : ٢١٣

الفرات : ٨٦ ، ١٠٤ ،

الفرادى : ٩١

فلسطين : ٦٧

فوة : ١٦

الفيوم : ١٨٠ ، ٢٣٥

لد : ٢١ ، ٢٢٠

- م -

ماردين : ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٠

مالقة : ٤٧

المجدل : ٩٥

مراكش : ١٥٠

مرباط : ١٣٢

مرج الصفر : ٢٢٢ ، ٢٣٩

مرج عيون : ٢

مرعش : ٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

١٩٣

المرقب : ٢٩

مرو : ٢١٣

المرية : ١٤٥

مدرسة الحافظ السلفي : ١٨٥

مدرسة الشريف بن تغلب : ١٨٥

المدرسة العادلية : ٢٤٠

المدينة : ١٩ ، ١١٥

مسجد المأمونية : ١٤٢

١٥ : ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٤

٤٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣

٦٥ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢

١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٦

قلعة العقر : ١١٢ ، ٢٥٦

قلعة العمادية : ٢٥٦ ، ٢٥٧

قلعة فرح : ٨٠

قلعة لؤلؤة : ١٦٩

قلعة نجم : ٢٣٤

قورس : ٤٣

قوص : ٥٥ ، ٧٠

قيسيارية : ١٢٢

- ك -

كاشغر : ٢١٢

الكرك : ٦٨ ، ١٠٨ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

كفر زمار : ٧

كفر سوت : ٢٠٠ ، ٢٠١

كفر كنا : ١٣

كنيسة الحمراء : ١٨١

الكوفة : ١٨٤

كوكب : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٤ ، ١٥٦

كيش : ١٣٢

- ل -

اللاذقية : ٣٠

٢٣٥ ، ٢٣٤

- ن -

نابلس : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨

١٨٤ :

نصيبين ٤ ، ٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤

النظامية - مدرسة : ١٨٧ ، ١٨٨

النهر الاسود : ٤١

نهر بردى : ١٨٤

نهر الحور : ٢٠١

نوى : ٢٢١

النيل : ١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧

٢٥٣ ، ٢٥٢

نينوى : ٤

- و -

واسط : ٨٥ ، ١٨٥

- ه -

همدان : ١٣٢

- ي -

يافا : ٢١

اليمن : ٥٦ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ١٧٣

١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٣٥

١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٥

١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٦

٢ ، ٢٢٧

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩

المعلقة بمصر : ١٨١

المغرب : ١٤٥ ، ١٤٦

مكة : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٢٠

١٢١ ، ١٣٢ ، ١٧٣ ، ١٨٤

١٨٥

ملاز كرد : ٥٩ ، ٦١

منبج : ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

المنصورة : ١٧٥

الموصل : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠

١١ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٩

٥٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١١

١١٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٢٣

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢٥٨

ميفارقين : ٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٢٣٣

فهرس الشعراء

ص

- ابراهيم بن نصر المعروف بابن الساعاتي ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 احمد بن ابى القاسم نفيس الدين ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 زيد بن الحسن الكندي ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 الشيخ شرف الدين زاجح الحلبي ٧٥ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 الشيخ كمال الدين على بن النيسابوري ٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 المصري
 على بن ابى المكارم ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ،
 على بن الحسن المعروف بشميم ٣٨ ،
 عيسى بن عبد العزيز المجزولي ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 القاضي بهاء الدين بن شداد ٢٠٨ ،
 مبارك بن محمد الجزري المعروف
 بابن الاثير ١٠٤ ،
 المبارك بن المبارك وجيه الدين ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 الملك الظاهر بن الملك العادل ١٩٦ ،
 زيد بن الحسن الكندي ٢١٥ ، ٢١٦ ،

فهرس القوافي

السطر	الصفحة	قافيته	صدر البيت
٢	١٨٩	الكرمء	لست
١١	٢١٦	دمائها	انى كبت
(ب)			
٨	١٩٧	يعذب	يا مالك
٣	١٤٠	احبابه	من يتمنى
٨	٢٠٤	مخاله	سل
(ت)			
٩	٦٣	حديث	ان خير
(ج)			
٥	١٨٩	مرتجى	اطلت
(ح)			
٢	١٦٣	ناصر	يا ايها
(د)			
١	٩٨	مسدا	ترى
١٧	٥٤	بتديدها	ما سقطت
٥	٢١٦	برقاد	كبت
٤	١٦٥	شهودا	ومصفرة

السطر	الصفحة	قافيته	صدر البيت
١٥	١٧٥	الردى	اآذ يهد
٥	١٧٢	الجواد	الناس
٨	١٦٤	بمرادى	عجبت
١	١٦٥	تفتدى	رعى

(ر)

١٤	١٤٩	مستكبر	اقول
١٢	٥٤	القدر	لا تسأل
٣	١٦٢	كدر	انما الدنيا
١٢	١٦١	عمر	الا ان
٨	١٢٧	عذرا	نعم
١	٢٣٧	عسكرا	وله الملوك
٧	٢٣٧	منيرا	العاذل
١٤	١٢٤	بديجور	تنقبت
١٣	١٤٠	الكدرى	جود الكريم
٦	١٠٢	معتكر	حسب
١٦	١٦٣	العمر	اطعت
٤	١٦٤	قتيرها	تصدت

(س)

١٠	٣٨	خسيس	قالوا
١٣	١٣٩	بخمس	اذا ما جاوز

(ش)

٧ ١٦٥ برغش ثلاث

(ف)

٨ ٧٥ شفا ماضر

(ق)

٩ ٥٤ يتفق ياراحلا

١٣ ١٦٤ نلتقى قل لمن

(ك)

١١ ٥٣ وكذك فن للحبيب

١٠ ١٦٢ سلكوا يا حبذا

(ل)

٩ ٢٠٥ سيلا مع

١ ١٦٢ ام لا عجبت

١٦ ١٦٢ قالا ارد

٣ ٥٥ فلا يسر

٥ ١٨٨ الرسائل الا مبلغ

١٠ ١٨٩ سبيل ارفع

٨ ١٣٧ تقابله نعم

(م)

٧	١٤٠	محرم	اقول له
١٨	٢١٥	عوما	صحبتنا
٧	١٦٢	بالكرم	يا رب

(ن)

١٣	١٦٢	خسران	تصرم
٥	١٦١	انسان	لكل امرى
		القيان	اما وضجيج
٢	١٩٦	اللسان	طلبنا
١٥	١٠٢	البان	عليك
٦	٩	رمانه	لما اتنى
٥	٣	معنا	وما كل
٦	١٦٣	فينا	ان الرواية
١٣	٣٨	عيسى	امزج
٧	٥٥	تعرفونى	انا ابن
١٢	١٦٣	دراية	ان الرئاسة
١٠	١٨٨	للازها	ولو وقتت
١٣	٢٠٨	فداها	ابن الوجوه

فهرس انصاف الايات

(أ)

الصفحة

١٣٩	اذا ما جاوز السبعين عمري
١٦٢	ارد بفعاك وجه الاله
١٨٩	ارفع الصوت ان مررت بدار
١٦٣	اطعت النهى والعمر في عفوانه
١٨٩	اطلت ملامى في اجتنابى لمعشر
١٤٩	اقول قولا ماله منكر
١٤٠	اقول له صلنى فيصرف وجهه
١٧٠	اكذا يهد الدهر اطواد الهدى
١٦٣	الا ان الرئاسة بالرواية
١٨٨	الا مبلغ عنى الوجيه رسالة
١٦١	الا ان خير الناس بعد نبيهم
١٩٥	اما وضجيج فهقهة القنانى
٣٨	امزج بمسبوك اللجين
١٦٣	ان الرواية بالنزول
١٦٣	ان خير الناس طرا
٥٥	انا ابن جلا وطلاع الثنايا
١٦٢	انما الدنيا كبحر زاخر
٢١٦	انى كتبت الى الحبيب رسالة
٢٠٨	اين الوجوه أحبها

(ت)

الصفحة

- ٩٨ ترى من على نفس العلى جار واعتدى
١٦٤ تصدت لهجرى حين لاح بعارضى
١٢٤ تنقبت بالنور والنور
١٦٢ تصرف الوقت فى مالا انتفاع به

(ث)

- ١٦٥ ثلاث با آت بلينا بها

(ج)

- ١٠٤ جود الكريم اذا ما كان من عدة

(ح)

- ١٠٢ حسب العلامدنا ان فاتك الظفر

(ر)

- ١٦٥ رعى الله ايام المقام بروضة

(س)

- ٢٠٤ سل الخطب ان اصفى الى من يخاطبه

(ص)

- ٢١٥ صنعنا الدهر اياما حسانا

(ط)

الصفحة

طلبنا الدر من بحر المعاني

(ع)

١٦٤

عجبت لنفسي بعدهم ما بقاؤها

٢٣٧

العادل الملك الذي اسماؤه

١٦٢

عجبت لمن يضحك ملء فيه

١٠٢

عليك سلام فاح من نشر طيبه

(ق)

٣٨

قالوا نراك بكل فن عالما

٥٣

قل للحبيب اطلت صدك

١٦٤

قل لمن قال اتنا

(ك)

٢١٦

كبت وانساني غريق دموعه

(ل)

١٨٩

لست استقبح اقتضاءك بالوعد

٥٤

لا تسأل النوم عن شأني وعن خبري

٩

لما انتهي الغصن فوق كتيابه

١٦١

لكل امرئ ما فيه راحة قلبه

(م)

٥٤

ما سقطت كأسك عن علة

٧٥

ما ضر من الف القطيعة لو شفي

منع التأسف قلبي المتبولاً

(ن)

١٧٢

الناس للموت كخيل الطراد

١٣٧

نعم جادت الدنيا بما انت آمله

١٢٧

نعم هي نعمى نشرها اوضح البشرى

(و)

١٠٢

وانى لمهد عن حنين مبرح

١٨٨

ولو وقفت فى لجة البحر قطرة

١٦٥

ومصفرة هيفاء محرورة الحشا

٢٣٧

وله الملوك بكل ارض منهم

٣٨

وما كل وقت فيه يسمح خاطرى

(ي)

١٦٣

يا ايها الطالب نيل الغنى

١٦٢

يا حبذا الصالحون انهم

١٦٢

يا رب عفوك عن ذى زلة عظمت

٥٤

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه

٥٥

يسر بالعيد اقوام لهم سعة

١٩٧

يا مالك الارض الذى ذكره

فهرس المصطلحات التي شرحت في الحواشي

رقم الحاشية	الصفحة	الاصطلاح
٥٥٠	٢١١	الآيسة
٤٨٢	١٨١	الاحد الزيتونة
٧٩	٢٢	الاستارية
٢١٧	٧٤	البقجة
٢١٨	٧٤	نوب اطلس
٦٣١	٢٥٣	جاندار
٥١٩	٧٤	الخطاني
٢٢١	٧٤	خوارزمي
٥٠٦	١٩٣	دردي
٤٧٤	١٧٩	الديارية والشرطونية
٢٢٣	٧٥	ديبقي
٢٢٢	٧٤	وسى
٦٣٠	٢٥٢	الشواني
٦٣٥	٢٥٨	الطلب
٢٢٠	٧٤	عباني
٤٦٩	١٧٨	عيد الغطاس
٢١٥	٧٢	الغلالة
٤٣٨	١٦٧	فرجية
٢٧٨	٩٦	الهنكر

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الاتقان فى علوم القرآن - للسيوطى - مط . الكستلىة سنة ١٢٧٩هـ .
- ٢ - اخبار الاول فىمن تصرف فى مصر من ارباب الدول - لابى الفتح الاسحاقى المتوفى . ط . الاول مط . الازهرىة المصرىة سنة ١٣١١هـ .
- ٣ - اخبار النحوىين البصرىين - للسرافى . مط . الكانولىكىة بىروت سنة ١٩٢٦ م .
- ٤ - الادب العربى فى مصر من الفتح الاسلامى الى العصر الاىوبى . . محمود مصطفى - دار الكاتب العربى - مصر سنة ١٩٦٧
- ٥ - الادب فى عصر صلاح الدين الايوبى - محمد زعلول سلام - مؤسسه الثقافه الجامعيه - اسكندريه ١٩٥٩ م .
- ٦ - الادب الصوفى فى مصر فى القرن السابع الهجرى - على صافى حسين - دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤
- ٧ - اساس البلاغه للزمخشرى - مط . دار الكتب ١٩٢٢م-١٩٢٣م .
- ٨ - أسد الغابه فى تراجم الصحابه - لابن الاثير - مط . الاسلاميه ، طهران سنة ١٣٣٦ هـ .
- ٩ - الاشباه والنظائر فى النحو - للسيوطى - مط . دائره المعارف النظاميه ، سنة ١٣١٦ هـ .
- ١٠ - الاصابه فى تمييز الصحابه - للعسقلانى - مط . مصطفى محمد بمصر ، سنة ١٩٣٩ م .
- ١١ - الاعلاق الخطيره فى ذكر امراء الشام والجزيره - لابن شديم - المعهد الفرنسى للدراسات العربيه - دمشق ، سنة ١٩٥٣ م .
- ١٢ - الاعلام - لخير الدين الزركلى - ط . الثانيه ١٩٥٤م-١٩٥٩م .
- ١٣ - اعلام النساء - عمر رضا كحاله - مط . الهاشميه بدمشق ١٩٥٩م .

- ١٤- الاغانى - لابی الفرج الاصبهانی - دار الكتب - الطبعة المصورة .
- ١٥- الاكمال فى رفع الاریاب - لابن ماکولا - تحقيق الشيخ عبدالرحمن
المکى . حیدرآباد الدکن . ١٩٦٢ م .
- ١٦- امالى القالى - لابی على القالى - منشورات المكتب الاسلامى . دمشق
- ١٧- الانساب - للسمعانى - حیدر اباد الدکن .
- ١٨- انباه الرواة على انباه النحاة - للمقفطى - مطبعة دار الكتب ، القاهرة ،
سنة ١٩٥٠
- ١٩- بدائع الزهور فى وقائع الدهور - لابن عيسى - القاهرة ١٣٠١ هـ .
- ٢٠- البداية والنهاية - لابن كثير - ط . اولى - مكتبة المعارف بيروت
١٩٦٦ م .
- ٢١- بغية الوعاة - للسيوطى - ط . الاولى مط . السعادة ، مصر
١٣٢٦ هـ .
- ٢٢- البيان والتبين - للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، مصر
١٩٤٨م-١٩٥٠م .
- ٢٣- تاج العروس فى شرح القاموس . لمحمد مرتضى العلوى الزبيدى .
القاهرة ١٣٠٢ هـ - ١٣٠٦ هـ
- ٢٤- تاريخ ابن اياس - لمحمد بن اياس بولاق - ١٣١١ هـ-١٣١٤ هـ .
- ٢٥- تاريخ بغداد - للمخطيب البغدادى .
- تاريخ الحروب الصليبية - ترجمة الباز العرينى - ط . اولى ،
دار الثقافة بيروت ، سنة ١٩٦٧ م .
- ٢٦- تاريخ الاسلام - للذهبي - مط . السعادة بمصر ١٣٦٨ هـ .
- ٢٧- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - مخطوطة دار الكتب الظاهرية
بدمشق .
- ٢٨- التاريخ المنصورى - لمحمد بن نظيف الحموى - دار النشر للاداب
الشرقية موسكو ١٩٦٠ م .

- ٢٩- تاريخ الامم والملوك للطبرى - القاهرة - المكتبة التجارية سنة
١٩٣٩ م
- ٣٠- تراجم رجال القرنين السادس والسابع - المعروف بالذيل على
الروضتين - لابي شامة . ط . اولى مط . دار الكتب بالقاهرة
١٩٤٧ م
- ٣١- تقويم البلدان - لابي الفداء - الطباعة السلطانية ١٨٤٠م
- ٣٢- التقويم الهجرى والميلادى - فريمان - جرنفيل - ترجمة الألوسى،
مط . الجمهورية بغداد ١٩٧٠ م
- ٣٣- تكملة اكمال الاكمال - لابن الصابونى - مط . المجمع العلمى
العراقى ١٩٥٧ م
- ٣٤- التكملة لوفيات النقلة - للمندرى - مط . الاداب فى النجف
١٩٦٩ م
- ٣٦- الجرح والتعديل - للرازى - ط . اولى حيدر آباد الدكن سنة
١٩٥٣ م
- ٣٧- جمهرة انساب العرب - لابن حزم الاندلسى - دار المعارف بمصر
سنة ١٩٦٢ م
- ٣٨- جمهرة اللغة - لابن دريد - حيدر آباد الدكن - سنة ١٣٤٤ هـ -
١٣٥١ هـ
- ٣٩- الحروب الصليبية الاولى - حسن حبشى - ط . الثانية مط . العربية-
مصر ١٩٥٨ م
- ٤٠- الحركة الصليبية - عاشور - ط . اولى مط . لجنة البيان العربى
القاهرة ١٩٦٣ م
- ٤١- حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة - للسيوطى - مط .
الشرقية . ١٣٢٧ هـ
- ٤٢- الحياة الادبية فى عصر الحروب الصليبية بمصر والشام - بدوى -

- ط • اولى • مط • نهضة مصر - التاريخ بلا •
- ٤٣- الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام - بدوى -
مط • نهضة مصر ١٩٥٢ م •
- ٤٤- خريدة القصر وجريدة العصر - شعراء مصر والشام والعراق -
للعقاد الاصبهاني - القاهرة ١٩٥١ م •
- ٤٥- خزائن الادب وغاية الارب - لابن حجة الحموى - مط • الاميرية
• بولاق •
- ٤٦- الخطط الجديدة لمصر القاهرة - لعلى مبارك - ط • اولى مط بولاق
١٣٠٥ هـ
- ٤٧- الخطط (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار) للمقرئى-
مط • بولاق القاهرة ١٢٧٠ هـ •
- ٤٨- خطط الشام - لمحمد كرد على - دمشق ، ١٩٤٥ م •
- ٤٩- دائرة معارف البستاني • مط • المعارف ، بيروت ١٨٨١ م •
- ٥٠- دائرة المعارف الاسلامية ، قام بترجمتها الى العربية عبد الحميد
يونس وزملاؤه •
- ٥١- ديوان ابن نباتة المصرى - الناشر محمد القليلى •
- ٥٢- ديوان ابن النيه - تحقيق عبد الله باشا فكرى - مصر ١٣١٣ هـ •
- ٥٣- ديوان الحماسة - جمع ابى تمام - مط • الجمالية سنة ١٣٣٤ هـ •
- ٥٤- ديوان ابن الساعاتى - مط • الامريكانية سنة ١٩٣٨ م تحقيق انيس
المقدسى •
- ٥٥- ديوان سبط ابن التعاويندى • مط • المقتطف بمصر ١٩٠٣ م تحقيق
مرجليوث •
- ٥٦- ديوان ابن عنين • مط • دمشق ، ١٩٤٦ م •
- ٥٧- ديوان المتنبي • شرح البرقوقى ، الناشر دار الكتاب العربى بيروت •
- ٥٨- ديوان القاضى الفاضل - القاهرة - دار المعرفة ، سنة ١٩٦١ •

- ٥٩- ذيل كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون - اوفست طهران
١٩٦٧ م
- ٦٠- رحلة ابن جبير - ط . الثانية ، ليدن مط . بريل ١٩٠٧ م .
- ٦١- الروضتين فى اخبار الدولتين - لابي شامة - طبعة جديدة - مط .
وادي النيل بمصر ، سنة ١٢٨٧ هـ .
- ٦٢- زاد المسير فى علم التفسير - لابن الجوزى - المكتب الاسلامى
للطباعة والنشر ، سنة ١٩٦٤-١٩٦٥ .
- ٦٣- زهر الاداب - للمقروانى - مط . الرحمانية بمصر .
- ٦٤- السلوك لمعرفة دول الملوك - للمقريزى - طبع القاهرة ١٩٣١ م .
- ٦٥- سيرة اعلام النبلاء - للذهبي - القاهرة دار المعارف ، سنة ١٩٦٢ م .
- ٦٦- سيرة صلاح الدين الايوبى (السيرة اليوسفية - لابن شداد - ط .
الاولى القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٦٧- شذرات الذهب فى اخبار من ذهب - للعماد الحنبلى - مكتبة القدسي ،
القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٦٨- الشرق الاوسط والحروب الصليبية - العرينى - مط . لجنة التأليف
والترجمة ، قاهرة ١٩٦٣ م .
- ٦٩- شفاء الغرام باخبار البلد الحرام - لابي الطيب الفاسى - لايبزك
١٨٥٩ م .
- ٧٠- صبح الاعشى - للقلقشندي - القاهرة . مط . الاميرية ١٩١٣ م .
- ٧١- صلاح الدين الايوبى - احمد عبد الجواد الدومى - ط . اولى -
الناشر مؤسسة الخانجى بمصر ، ومكتبة المتنى ببغداد .
- ٧٢- صلاح الدين الايوبى وعصره - لابي حديد - مط . دار الكتب ،
القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٧٣- طبقات الحنابلة - للقاضى ابي يعلى - القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٧٤- طبقات الشانعية - للسبكي - القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

- ٧٥- الطبقات الكبرى - لابن سعد - بيروت دار الصياد ١٩٦٠ م .
- ٧٦- طبقات المفسرين - للسيوطي - ليدن - ١٨٣٩ م .
- ٧٧- طبقات النحويين اللغويين - للزبيدي - مصر ١٩٥٤ م .
- ٧٨- العبر في خبر من غير - للمذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد -
كويت ١٩٦٣
- ٧٩- العقد الفريد - لابن عبد ربه - مط لجنة التأليف والترجمة والنشر
- ٨٠- غاية النهاية في طبقات القراء - لشمس الدين الجزري . ط . اولي
مصر ١٩٣٢ م .
- ٨١- الفتح القسي في الفتح القدسي - للعماد الاصبهاني - تحقيق محمد
محمود صبح - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٨٢- فوح البلدان - للبلاذري - مط . لجنة البيان العربي - القاهرة
١٩٥٦ م
- ٨٣- الفاطميون في مصر - حسن ابراهيم حسن - مط الاميرية - ١٩٣٢ م .
- ٨٤- الفهرست لابن النديم - القاهرة - المكتبة التجارية الكبرى .
- ٨٥- الفوائد البهية في تراجم الحنفية - الكنوي الهندي - مط . السعادة
١٣٢٤ هـ .
- ٨٦- فوات الوفيات - لابن شاكر - مصر ١٩٥٢ م .
- ٧٨- القاموس الاسلامي - احمد عطية الله - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٨٨- الكامل في التاريخ - لابن الاثير - دار صادر - بيروت ١٩٦٦ م .
- ٨٩- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - اوفست طهران ، ١٩٦٧ م .
- ٩٠- لب اللباب في تحرير الانساب - لسيوطي - مط . ليدن ١٨٤٢ م .
- ٩١- اللباب في تهذيب الانساب - لابن الاثير - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٩٢- لسان العرب - لابن منظور . ط . بولاق .
- ٩٣- المثل السائر لابن الاثير - بولا طبع محي الدين بالتجارية .
- ٩٤- المختصر في اخبار البشر - لابي الفداء - بيروت ١٩٦٠

- ٩٥- مرآة الزمان فى تاريخ الاعيان - سبط ابن الجوزى • ط • أولى
حيدرآباد ١٩٥١م •
- ٩٦- المشتبه فى الرجال : اسمائهم وانسابهم • لابن قايمار الذهبى ط •
اولى • دار احياء الكتب العربية ١٩٦٢م •
- ٩٧- معادن الذهب فى تاريخ الملوك والخلفاء وذوى الرتب - لابن ظافر
الفسانى الحلبي - مخطوطة فى المكتبة العامة فى فينا •
- ٩٨- معجم الادباء - ياقوت الحموى - دار المأمون ١٩٣٦م •
- ٩٩- معجم البلدان - ياقوت الحموى - لايبزك ١٨٦٦م •
- ١٠٠- معجم الاطباء - احمد عيسى - مصر ١٩٤٢م •
- ١٠١- معجم المطبوعات العربية - يوسف اليان سركيس •
- ١٠٢- مفرج الكروب فى اخبار بنى ايوب - لابن واصل - تحقيق الشيبان -
ترائنا مط • دار القلم بالقاهرة •
- ١٠٣- المنتظم فى اخبار الملوك والامم - لابن الجوزى - حيدرآباد الدكن •
- ١٠٥- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - تغرى بردى - مط •
دار الكتب - القاهرة ١٩٢٩-١٩٥٦ •
- ١٠٦- نزهة الالباء فى طبقات الادباء - لابي البركات الانبارى •
- ١٠٧- نصح الطيب لابي العباس المقرئ مط • ليدن ١٨٥٥م •
- ١٠٨- نهاية الارب فى معرفة انساب العرب - للقلقشندي - القاهرة
١٩٥٩م •
- ١٠٩- نهاية الارب فى فنون الادب - للصفيدي - مط • الجمالية - مصر
١٩١١م •
- ١١٠- النوادر السلطانية لابن شداد - مصر ١٩٠٣م •
- ١١١- نور الدين والصليبيون - حسن حبشى دار الفكر العربى - ١٩٤٨م •

١١٢- الوائى بالوفيات - للصمدى - دمشق ، مط . الهاشميه ١٩٥٩
١١٣- الوشى المرقوم فى حل المنظوم - لابن الاثير - مط . نترات الفنون

سنة ١٢٩٨ هـ .

١١٤- كتاب الولاة وكتاب القضاة - لابي عمر الكندى - بيروت ١٩٠٨ م

١١٥- وفيات الاعيان - لابن خلكان - ط . اولى - مط . السعادة -

مصر ١٩٤٨

١١٦- يتيمة الدهر للتعاليبى - ط . اولى . مط . الضاوى ١٩٤٣ م

محتويات الكتاب

الصفحة

توطئة

- ١ - ذكر الحوادث في سنة ستمائة .
- ٢ - ذكر منازل ابن لاون انطاكية واستيلائه عليها . ورجوعه عنها
- ٣ - ذكر ايقاع الملك الاشرف بعسكر الموصل .
- ١٢ - ذكر تملك الفرنج قسطنطينية .
- ذكر اجتماع الفرنج بعكا ، واغارتهم على بلاد المسلمين ، وخروج الملك العادل الى الطور لمحاربة الفرنج .
- ١٣ - ذكر وفاة ركن الدين - صاحب بلاد الروم - وتمليك ولده عز الدين .
- ١٤ - باب في ذكر ما حدث في سنى القرن السابع من هجرة محمد (ص) .
- ١٩ - ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية .
- ٢١ - ذكر اغارة الفرنج على حماة .
- ٢٢ - ذكر اغارة الفرنج على حمص .
- ٢٤ - ذكر خلع عدة الدين بن الخليفة الناصر لدين الله من ولاية العهد بالخلافة .
- ٢٦ - ذكر امتناع القاضى ابن شداد من الحكم بحلب وعوده .
- ذكر تملك السلطان غياث الدين كبخسرو بن قليج ارسلان بلاد الروم .
- ٢٨

٢٩ - ذكر مسير عسكر حلب الى المرقب وعودهم .

٣٠ - ذكر اغارة فرنج طرابلس الشام ، على جبلة واللاذقية .

٣١ - ذكر قتل الوزير مختار بن قاضي دارا . وزير الكامل .

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،

٣٢ وبعض اخبارهم .

٣٢ - الحسين بن الحسن المحاملي .

٣٤ - علي بن الحسن بن عنتر الحلبي .

٤٠ - محمد بن ابي بكر الصالحى .

- ذكر الحوادث في سنة اثنتين وستمائة .

٤١ - ذكر تجهيز عساكر حلب لقتال ابن لاون .

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

٤٤ وبعض اخبارهم .

٤٤ - ابراهيم بن ثابت

٤٥ - عثمان بن عيسى بن درباس

٤٦ - ابو البركات ابن الاديب

٤٦ - محمد بن حيدرية بن حمدان الكرخي

٤٦ - مسلم بن الحسن القيسى

- ذكر الحوادث في سنة ثلاث وستمائة .

٤٩ - ذكر نزول الملك العادل على بحيرة قدس ، وما فعله بالساحل .

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،

٥٣ وبعض اخبارهم .

٥٣ - احمد بن ابي القاسم القطرسى .

٥٦ - عبد الرحمن بن الشيخ ابي الخير .

٥٧ - علي بن فاضل بن سعد الله •

٥٧ - مكى بن ريان النحوى الضرير •

٥٨ - ذكر الحوادث في سنة اربع وستمائة •

٥٨ - ذكر استيلاء الملك الاوحد نجم الدين ايوب على خلاط وبلادها •

٦٠ - ذكر الفتنة التى وقعت بخلاط •

٦١ - ذكر عزل الخليفة وزيره نصير الدين العلوى •

٦٣ - ذكر طلب الملك العادل من الخليفة التقليد والتشريف •

٦٧ - ذكر تفريق الملك العادل الممالك على اولاده •

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

٦٩ • وبعض اخبارهم

٦٩ - ابراهيم بن عبد الواحد •

٧٠ - ابراهيم بن اوطار

٧٠ - ابراهيم بن يحيى

٧١ - على بن سعيد بن حمامة

٧١ - قراجا الصلاحى

٧١ - على بن رستم

- ذكر الحوادث في سنة خمس وستمائة • ٧٢

٧٣ - ذكر توجه الملك الاشرف من دمشق الى حب ، ورجوعه الى بلاده

٩ - ذكر بعض خبر الملك معز الدين ، وسيرته ومقتله •

- ذكر تمليك محمود بن معز الدين الجزيرة ، وقتل غازى بن

٨١ - عز الدين وجواريه •

- ذكر دخول السلطان غياث الدين السلجوقى الى بلاد ابن لاون ،

٨٢ - ورجوعه الى بلاده •

— ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذه السنة

٨٤

• وبعض اخبارهم

٨٤

— ابراهيم بن خلف الانصارى

٨٤

— عبد الملك بن عيسى بن درباس

٨٤

— مصدق بن شيب

— ذكر الحوادث في سنة ست وستمائة • ٨٦

٨٦

— ذكر مسير الملك العادل الى البلاد الشرقية

٨٩

— ذكر منازلة الملك العادل سنجار ، واتفاق الملوك على خذلانه •

٩٧

— ذكر وفاة الملك المؤيد بن السلطان صلاح الدين •

— ذكر وفاة من تو توفي من الاعيان في هذا العام

٩٩

• وبعض اخبارهم

٩٩

— ابراهيم بن احمد •

٩٩

— اسماعيل بن ابي حفص •

٩٩

— فتح بن محمد بن علي •

١٠٠

— مبارك بن محمد •

— ذكر الحوادث في سنة سبع وستمائة • ١٠٤

— ذكر قصد الكرج خلاط ، وحصرهم لها ، وما وقع من الصلح

١٠٤

• بينهم وبين الملك الاوحد

١٠٥

— ذكر وفاة الملك الاوحد •

- ١٠٧ - ذكر استيلاء الملك الاشرف على خلاط وبلادها
 - ذكر تحرك الفرنج الى جهة الساحل ، واجتماعهم بعكا ، وما وقع
 بينهم وبين الملك العادل من الصلح ، وبناء قلعة الطور وسير العادل
 الى مصر .
 ١٠٧ - ذكر بعض خبر السلطان نور الدين ارسلان شاه ، وسيرته
 ووفاته .
 ١٠٩ - ذكر تمليك الملك القاهر وتمليك اخيه زنكى قلعتى عقرو وشوش .
 ١١٢ - ذكر شرب ملوك الاطراف كأس الفتوة للخليفة الناصر ولبسهم
 سراويلها .
 ١١٣

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،

- ١١٤ وبعض اخبارهم .
 ١١٤ - جعفر بن الشيخ ابى سعيد .
 ١١٥ - عمر بن ابى بكر .
 ١١٦ - محمد بن احمد .

- ذكر الحوادث في سنة ثمان وستمائة .

- ١١٧ - ذكر القبض على الامير عز الدين أسامة ، وحبسه بالكرك .
 - ذكر وصول القاضى ابن شداد الى مصر ، رسولا من الملك الظاهر
 الى الملك العادل ، وخاطبا ابنته .
 ١١٩
 ١٢٠ - ذكر مسير الملك العادل من مصر الى الشام .
 - ذكر اظها الكيا جلال الدين حسن ، ملك الباطنية ، شعائر الاسلام .
 ١٢٠ - ذكر سبب الفتنة التى وقعت بمكة ، ونهب الحاج العراقى .
 ١٢٠

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،
وبعض اخبارهم *

١٢١

- ١٢١ - ابراهيم بن يزيد بن رفاعة اللخمي الغرناطي *
١٢٢ - جهار كس بن عبدالله الصلاحي *
١٢٣ - علي بن محمد العلوي *
١٢٣ - عمر بن مسعود البزاز *

- ذكر الحوادث في سنة تسع وستمئة * ١٢٣

- ذكر الوصلة بين الملك الظاهر ، وبين ضيفة خاتون بنت الملك
العاذل ، ومسيرها الى حلب *
١٢٥
١٢٨ - ذكر قبض السلطان كيكافوس على اخيه كيقباز *
١٣٠ - ذكر ولاية المستعين لتونس ، وقتله وولاية خالد *

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،
وبعض اخبارهم *

١٣١

- ١٣١ - ربيعة بن الحسين الحضرمي *
١٣٣ - عبد الله بن الشيخ ابي محمد الطوسي * ق
١٣٣ - علي بن احمد بن عثمان *
١٣٣ - محمد بن سعد بن محمد *
١٣٤ - نصر الله بن ابي بكر *

- ذكر الحوادث في سنة عشر وستمئة * ١٣٥

- ١٣٥ - ذكر ظفر السلطان عز الدين كيكافوس بعمه طفرل شاه وقتله

- ذكر ولاية الملك العزيز ، وخنان الملك الصالح ، ولسدى الملك
الظاهر •
١٣٦
- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،
وبعض اخبارهم**
١٣٩
- ابراهيم بن نصر بن عسكر •
١٤١ - احمد بن محمد •
- اسماعيل بن ابى الحسن الازجى •
١٤٢ - اسماعيل بن القاضى ابى محمد •
- على بن احمد •
١٤٣
- على بن اسعد •
١٤٤
- على بن محمد •
١٤٥
- عيسى بن عبد العزيز •
١٤٥
- محمد بن ابى الحسن القرميسينى
١٥١
- محمد بن سعيد
١٥٢
- ذكر الحوادث في سنة احدى عشرة وستمائة ١٥٢**
- ذكر اجتماع فرنج قبرص وعكا وطرابلس وانطاكية وعسكر
ابن لاون ، وقصدهم بلاد المسلمين ، وما اتفق من الصلح •
١٥٣
- ذكر قصد الفرنج بلاد الباطنية
١٥٣
- ذكر ظفر السلطان عز الدين بالاشكرى ، ملك الروم
١٥٤
- ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية •
١٥٥
- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،
وبعض اخبارهم**
١٥٨
- بدر بن جعفر بن عثمان التميمى •
١٥٨
- ابو بكر عبد الغفار المهلبى •
١٥٨

- ١٥٨ - على بن ابي بكر الهروي .
- ١٥٩ - على بن ابي المكارم ، المفضل بن ابي الحسن .
- ١٦٦ - ذكر الحوادث في سنتي اثنتي عشرة وستمائة**
- ذكر ارسال الخليفة كتابه الذي الفه وسماه روح العارفين ، الي الشام ومصر وغيرهما ليعلم .
- ١٦٧
- ١٦٩ - ذكر بعض خبر الملك المعظم بن الخليفة ووفاته .
- ذكر ارسال الملك الكامل ولده ، الملك المسعود الي اليمن واستيلائه عليها .
- ١٧٣
- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،**
- ١٨٢ وبعض اخبارهم**
- ١٨٢ - جبرائيل بن سيد الاهل .
- ١٨٢ - عبد القادر بن عبد الله .
- ١٨٣ - عبد الكريم بن عطايا .
- ١٨٤ - عبد الملك بن ابي محمد .
- ١٨٤ - مظفر بن عبد الله .
- ١٨٥ - محمد بن حسن بن عيسى .
- ١٨٥ - المبارك بن المبارك بن سعيد .
- ١٩٠ - يوسف بن بدر الدين بن عبد الوهاب .
- ١٩٠ - ذكر الحوادث في سنة ثلاث عشرة وستمائة**
- ذكر اتفاق صاحب بلاد الروم وصاحب حلب علي قتال ملك الارمن واختلافهما .
- ١٩٠
- ذكر ارسال الملك الظاهر ، القاضي بهاء الدين بن شداد ، رسولا الي عمه الملك العادل .
- ١٩٣

الصفحة

١٩٥ - ذكر بعض خبر الملك الظاهر ، وسيرته ووفاته •

٢٠٧ - ذكر تملك العزيز حلب •

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

٢١٥ وبعض اخبارهم •

٢١٥ - اسماعيل بن عبد الرحمن •

٢١٥ - زيد بن الحسن بن زيد •

٢١٦ - عبد الوهاب بن الوزير •

٢١٧ - عبد المجيد بن صاعد •

٢١٧ - على بن المنصور ظافر •

٢١٨ - محمد بن ابي محمد عبد الغنى •

٢١٩ - محمد بن عمر المصرى •

- ذكر الحوادث في سنة اربع عشرة وستمائة ٢١٩

٢١٩ - يحيى بن موسى

- ذكر خروج الفرنج من البحر ، الى البلاد الاسلامية ، لاستعادة

٢١٩ البيت المقدس •

- ذكر مسير الملك العادل من الديار المصرية الى البلاد الشامية •

٢٢٠ وما اتفق لاهل بيسان وتلك النواحي من الفرنج

٢٢٢ - ذكر منازل الفرنج الطور ورحيلهم عنها •

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،

٢٢٣ وبعض اخبارهم •

٢٢٣ - ابراهيم بن عبد الواحد •

- ٢٢٣ - ابراهيم بن علي الحانبي •
 ٢٢٤ - ابن ابي المعالي بن راشد العراقي •
 ٢٢٤ - سعد بن جعفر بن سلام •
 ٢٢٦ - عبد الخالق بن ابي النقي •
 ٢٢٧ - عبد الصمد محمد بن ابي الفضل •

- ذكر الحوادث في سنة خمس عشرة وستمائة ٢٢٧ -

- ٢٢٨ - ذكر منازل الفرنج ثغر دمياط بالديار المصرية •
 ٢٢٨ - ذكر منازل الفرنج ثغر دمياط بالديار المصرية •
 ٢٣٢ - ذكر بعض خبر الملك العادل ، وسيرته ووفاته •
 ٢٤٠ - ذكر استقرار الملك المعظم في مملكة دمشق •
 - ذكر اضطراب العساكر على الملك الكامل ، وتأخره عن منزلته
 التي كان بها في مقابلة الفرنج ، ونهب الفرنج اقال المسلمين • ٢٤٦
 - ذكر وصول الملك المعظم الى المعسكر الكامل بمصر ، ونفى ابن
 المشطوب ، والملك الفائز الى الشام • وتقريره قواعد اخيه الملك
 الكامل ، وعوده الى بلده ، ومحاربة الملك الكامل الفرنج • ٢٤٩
 - ذكر بعض خبر الملك القاهر عز الدين مسعود ، وسيرته ووفاته ٢٥٣
 - ذكر ملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر مملكة الموصل ،
 وقيام بدر الدين لؤلؤ بتدبير مملكته • ٢٥٤
 - ذكر استيلاء الملك عماد الدين زنكي الاتابكي على قلاع الهكارية • ٢٥٥

- فهرس الاعلام والقبائل والامم • ٢٦٠ -

- فهرس الاماكن • ٢٨٢ -

- ٢٩١ - فهرس الشعراء
٢٩٢ - فهرس القوافي •
٢٩٦ - فهرس انصاف الابيات •
٣٠٠ - فهرس المصطلحات التي شرحت في الحواشي
٣٠١ - المصادر والمراجع •
٣٠٨ - فهرس محتويات الكتاب •

127

128

129

130

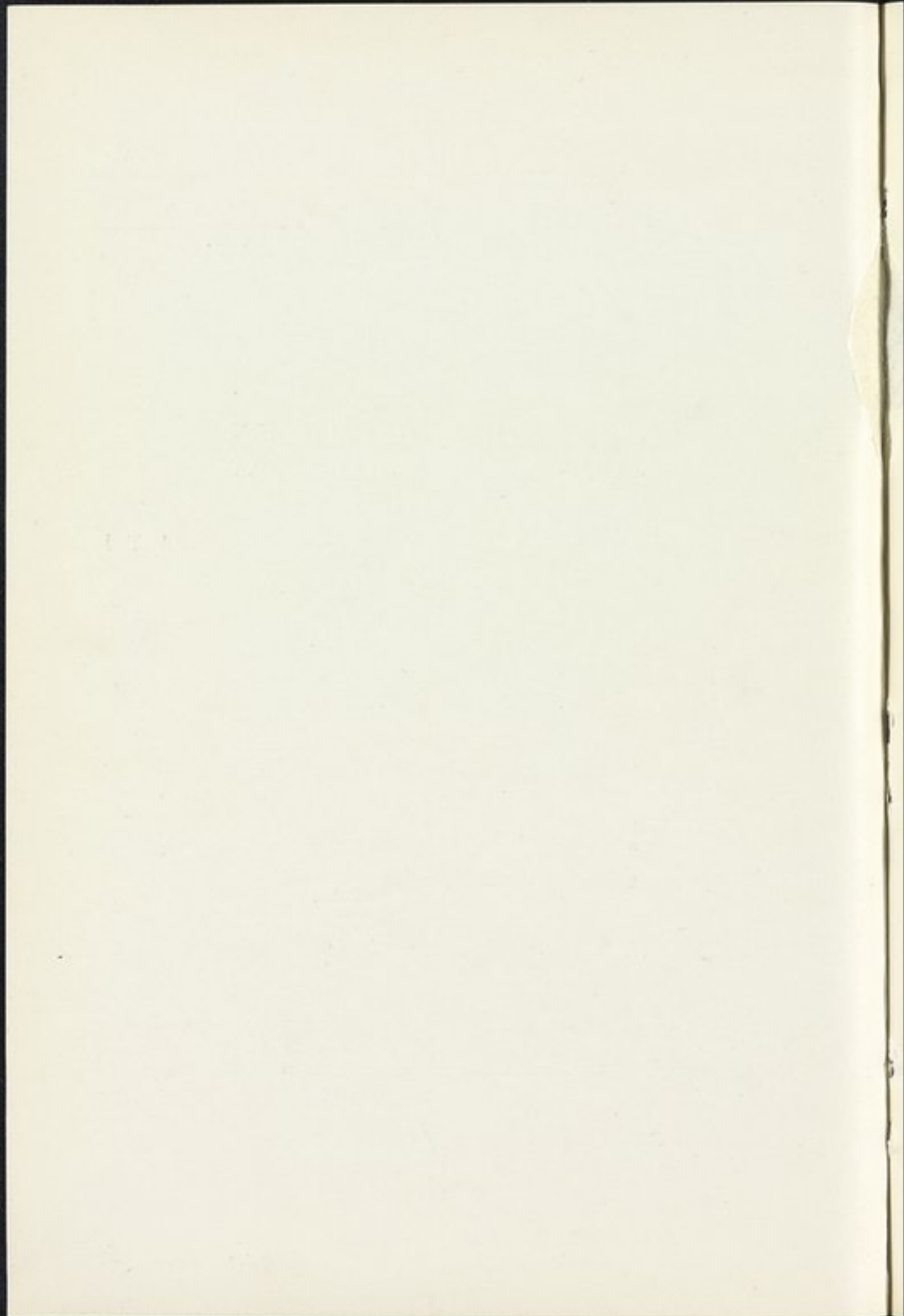
131

132

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	سطر	صفحة
هاجم	هجم	١	٣
هاجمها	هجمها	٤	٣
نجدة	مجدة	٥	٥
أتابك	١١ بك	١٠	٨
ويمن	وعن	٢	٩
لقيت	لقت	١	١٠
جو كانه	جو كانه	١	١٠
العاذل	العال	١١	١٥
مبتدئة	مبتدأة	١٣	١٧
بلدة	لده	٨	١٨
الحجة	لحجة	٧	١٩
اتفقوا	انفقوا	٢	٢١
بقلعة	بقلة	١٠	٢١
جاء	جاء	٣	٢٢
جماعة	جماعة	٦	٢٢
كيخسر	كيخسروا	٤	٢٨
واستب	واستبت	١١	٢٨
خيرا	خبرا	٤	٣٣
معنى	معنا	٥	٣٨
واستاق	وأساق	٣	٤١
طرا بلس	اطرا بلس	١٠	٥٠
أخبارهم	اسارهم	٣	٥٣

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥٧	١١	ذكر العماد	ذكر ابن العماد
٥٩	١١	فندر	فندر
٦٨	٧	وفى	فى
	١٤	منطع	منقطع
١٤٦	١١	عبث	بحث
١٦٢	١٤	يرتد	يزيد
١٦٥	١٤	اليفورى	اليفمورى
١٩٩	٨	السلاع	القلاع
٢٣٦	١٨	ولولى	وتولى
٢٣٧	١٧	النفع	النفع
٢٥٢	٦	ويمانعوم	ويمانعونهم
٢٥٤	٨	عد	عند
٢٥٥	٩	واخلع	وخلع
٢٥٦	٥	ارملان	أرسلان
٢٥٦	١٠	أتابك	أتابك
٢٥٦	١٤	كانت له	كانت به



THE HISTORY OF IBN AL-FURAT

By

NASIR ADDIN MUHAMMED IBN
ABDUL-RAHEEM IBN AL-FURAT

VOLUME V

PART 1

(600 — 651)

Edited By

HASSAN AL-SHAMMA, Ph.D.

Assistant Professor

College of Arts

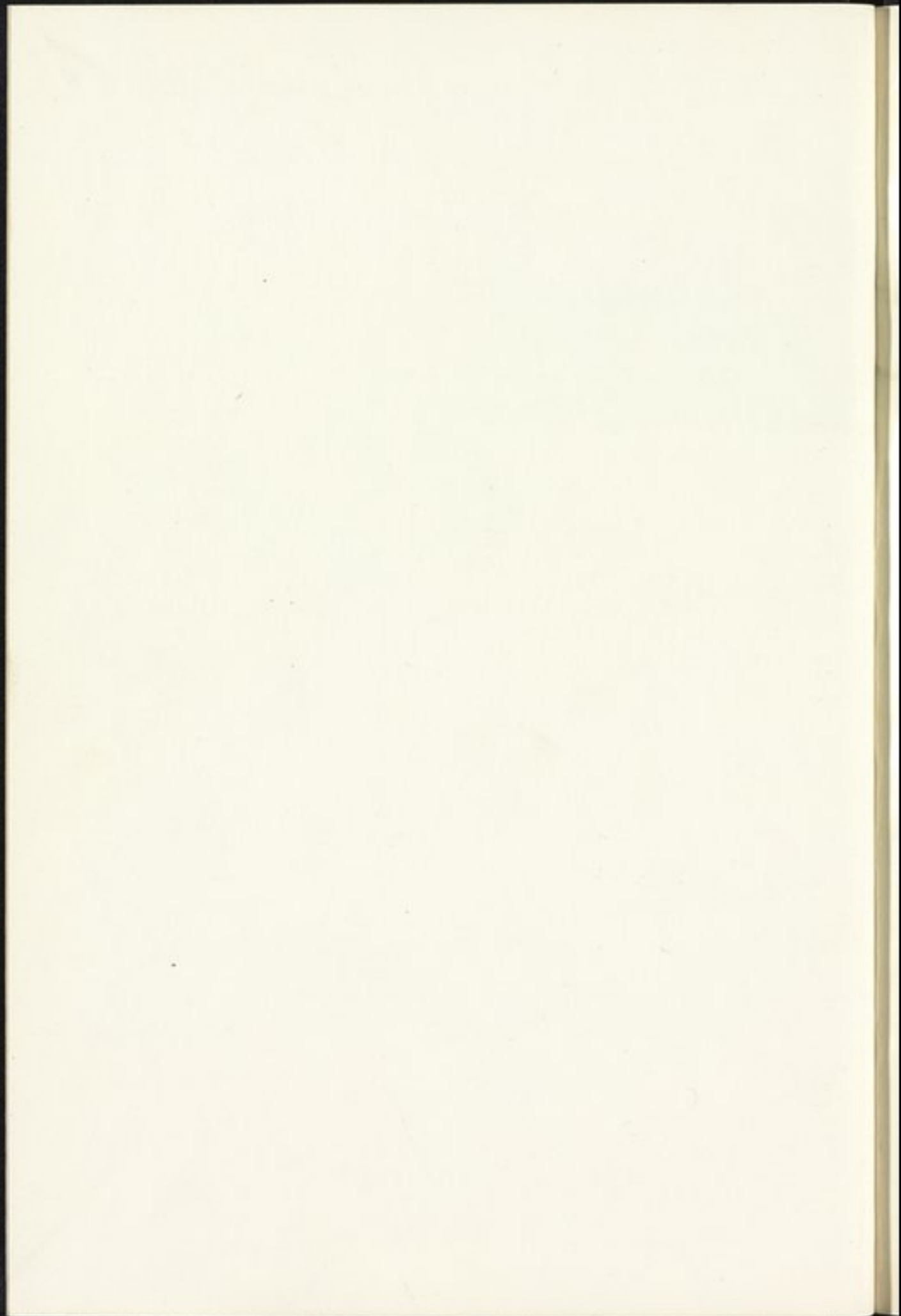
Basrah University.

1970

PRINTED AT MODERN PRESS
BASRAH - IRAQ

دار الطباعة الحديثة ١ / ٥٠٠ / حزيران ١٩٧٠

ثمن النسخة : دينار



DATE DUE

MAY 28 2008

MAY 02 2008

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0040555925

D
17
I118

51

09722386

D 17

I118 V5 C1

DEC 4 1974

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU15001776